THE BOOK WAS DRENCHED

ديوان الوزير بهاء الدين زهير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان وزانه بالاصغرين القلب واللسان اما بعد فانه لما كان الناس فى ايامنا هذه يميلون الى السفر فى جميع الجهات ويخالط بعضهم بعضا على اختلاف الامم و المذاهب وبعد المسافات كان ولا بد لمن اراد التوغل فى البلاد الشاسعة من معرفة لغاتٍ شتّى ولله در القائل

بقدر لغات المرء يكثر نفعه فتلك له عند المهمات اعوان
فلازم على حفظ اللغات مجاهدا فكل لسانٍ فى الحقيقة انسان

ثم لا يخفى على من امعن النظر فى احوال اهل الادب ان الشعراء فى كل لسان هم كما قال الخليل بن احمد امراء الكلام يصرفونه كيف شاءوا ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق اللفظ و تقييده ومد مقصوره وقصر ممدوده والجمع بين لغاته والتعلق بين صفاته ومن يعرف كلام الشعراء حق معرفته و يفهم

دقائق افكارهم ويطلع على رقائق اشعارهم فلا يصعب عليه بعد ذلك شئ من الكلام المنثور ولا من الكلام الدارج الذى هو بين عوام الناس مشهور ولما رايت الصدر الاجل الفاضل الاكمل اللبيب الاديب الاريب حسان المتكلمين وقريع المتأدبين وحيد عصره وفريد دهره ابا الفضل زهير بن محمد المهلبى رحمة الله عليه كاتب الانشآء والمتسنم من ذرى البلاغة ما شآء قد ذهب فى الشعر كل مذهب وابدع فى نظمه و اغرب انشرح صدرى لطبع ديوان شعره فشمرت عن ساعد العزم و طبعته و الحقت به ترجمة انكلينية منظومة واتحفت بها محبى الشعر من الطائفتين اعنى ابنآء العرب وبنى الاصفر و ذيلتها بشرح موجزٍ يفسر ما استغلق من معانيه وما انبهم من الفاظه ويلخص احوال الانفار والموادّ التى ورد ذكرها فى بعض الابيات وينبّه القارئ على ما يحويه الديوان من الامثال العربية و النكات الادبية

و قد ادرك بهاء الدين زهير صاحب الديوان زماناً ابتدأ فيه امم الشرق والغرب يخالط بعضهم بعضاً اكثر مما اتفق فى القرون التالية للمتأخرين و قلّما حصل ذلك للمتقدمين ولهذا ترى فى اشعاره كلام اهل الفلاة و افكارهم مستعملة فى وصف عادات غير عادات اهل البادية منقولة لحالة الحضارة و الحرّية دون ذكر الضيافات و الغزوات والايام الموصوفة فى اشعار الجاهلية و اوائل الا سلام

ثم لا يخفى على اهل النظر ان الديار المصرية ولاسيما مدينة الاسكندرية كانت فيما مضى من الزمان وسالف من العصر و الاوان مجمع البحرين لافكار اهل الشرق والغرب فى كل ما يتعلق بعلم الفلسفة و الكلام والادب و كذلك صارت فيمابعد مجمعاً لافكار الشعراء الشرقيين و المغربيين ولاسيما فى زمان بهاء الدين صاحب هذا الديوان و بالواقع ان اهل المشرق واهل المغرب قد تباعدوا بعد الخافقين فى عاداتهم حتى لا يكاد يوجد فى مؤلفات الامتين شئ يدل على المشاركة فى افكارهم و تصوراتهم مع ان كثيراً من الامثال السائرة فى العجم و العرب تشابه امثالاً اخرى توهم اهل اوروبا انها ما جرت الّا على السنة اهل المغرب ومن جملة هذه الامثال ماقاله الفردوسى الشاعر الفارسى الشهير فى مقدمة الشاهنامه

توانا بود آنكه دانا بود

فهذا يوافق لفظًا و معنى المثل الانكليزى السائر وهو انما العلم قوة Knowledge is power و من ذلك ايضا قول العرب العبد يدبر والله يقدر فمثل ذلك بالمعنى و التسجيع المثل الفرنساوى

L'homme propose et Dieu dispose.

و فى اشعار البهاء زهير نرى اشياء كثيره من هذا القبيل مثلا

اياك يدرى حديثا بيننا احد وهم يقولون للحيطان اذان

والانكليز ايضا يقولون Walls have ears

لكن نظم البهاء زهير ليس فى البديهيات و الامثال فقط يشابه اشعار شعراء اوربا بل اكثر افكاره تحاذى افكار شعرائنا الانكليزيين فى القرن السابع عشر بعد المسيح حتى لا يكاد احد من الافرنج يصدق انها من مولفات شاعر مسلم فى ايام بنى ايوب

والظاهر ان اكثر اشعار المشرق ولاسيما اشعار الفرس لاتخلو عن التصنع فى الاستعارة و المبالغة فى المدح و الذم والبهرجة فى العبارة و هذا كله عند اهل اوربا غير مرغوب فيه بل يعدونه من اقبح العيوب واما نظم بهاء الدين زهير فانك لا ترى فيه غير البساطة الطبيعية والايجاز على ما فيه من حسن الاستعارة و المجاز الذى يذكر غزليات هيرك الشاعر الانكليزى المعروف و اما المقاطيع الرقيقة والنكات الدقيقة التى كان شعراء الانكليز فى ايام ارجاع دولة ال استورت مولعين بها فالبهاء مالك زمام صناعتها كما يشهد لذلك قوله

و يخنق حين يبصره فوادى ولا عجب اذا رقص الطروب

و ان كان المعنى مطروقا كالموت عشقا ووصف العاشق بالشهادة فترى صاحب الديوان يزينه باسلوب جديد و يأتى فيه بنكتة زائدة كقوله

فخذ مرة روحى ترحنى ولم اكن اموت مرارا فى النهار و ابعث

و كقواه فى موضع اخر

انت روحى و قد تملكت روحى و حياتى و قد سلبت حياتى
مت شوقا فاحينى بوصالٍ اخبر الناس كيف طعم الممات

فزاد هذا الكلام حسنا وكساه رونقا جديدا وقال جدا مالم يقله غيره الا هزلا

ثم فى قرب الهرم وظهور الشيب ابدع فى المعنى واغرب فى الكلام حيث قال

فقد انجلى ليل الشباب وقد بدا صبح المشيب
و رايت فى انواره ما كان يخفى من عيوبى

و قلما توجد استعارة الطف من هذه او افصح فانظر ايها المتأدب الى حسن المقابلة بين الشبيبة و المشيب وذكر التيقظ بغتة من ليل الشباب و ظلام الغفلة و الصبابة الى صبح المشيب وفجر رصانة الرأى و الاصابة وما املح أيضا تلميحه للمناسبة بين ظهور الخطوط البيض فى ديجور الذوائب وبين شروق شعاع الحكمة فى وسط دجى الجهالة والمعائب

فاذا اردت منه الكلام الرقيق الغريب فهاك قوله مخاطباً رسول الحبيب

و دعني افز من مقلتيك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب

قلت اينما غلبت كثرة الزوجات والنسوان وقصر الحرائر في مذلة الجهل و الهوان فلا سبيل ثمّ للمحبة الحقيقية والمودة الغرامية فيما بين العاشق والمعشوق ولهذا ترى اكثر شعراء العرب جرئ الاقلام فصيحي الكلام في وصف العشق والغرام وبيان ولوع الصب المستهام ولكن اذا نظرت هذا العشق بعين الانصاف لا تجد فيه الا مطاوعة الهوى النفساني او تظاهر التعجب الشهواني فيبذل الشاعر جهده في تصور محاسن الحبيبة وتزيين اوصافها بالاستعارات الغريبة ويهذى في نار الغرام المحرق صدره ويشتكى من سيل الدموع المغرق بصره هذا و انى لا انكر وجود بديهة الفكر و قوة المخيلة في غزليات العرب الا انها لا تعبر عن صحة الاحساس و صدق الطوية

و اما البهاء زهير فقد ترفع نظمه عن مثل هذه المعائب فانه بينه و بين اقرانه بون ما بين المشارق و المغارب ولا يذكر الهوى في شعره الا عن قلب قد احس بالولع فلهذا ترى قصائده متنزهة عن التصنع فهل رايت في لغة ما نظما ارق من غزله الذى مطلعه

قالوا تعشقتها عمياً قلت لهم ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا

بل زاد وجدى فيها انها ابدا لا تبصر الشيب في فودى اذا وضحا

يصف فيه جارية عمياء ويعتذر عن حبه اياها لكني أقرأن البهاء زهير و ان كان صبا مستهاما كان ايضا متقلب الاهواء لا يثبت على وداد ولا يستمر على عشق محبوبة واحدة كما قال عن نفسه

اذكر اليوم سليمى وغدا اذكر زينب

ثم تراه يعتذر عن تقلب فؤاده ببيان اسباب غريبة حيث يقول

لى فى ذلك سر برده فى الناس خاب
ايها السائل عن مذهبي فى العشق مذهب

الى آخره

ولعله لا يوجد شيء فى ديوانه مما يدل على مذاهب اصحاب زمانه او يعكس لنا فى مرآة المخيلة شعاع ديانة اقرانه احسن من تلك المواضع التي يلمح فيها عن المذاهب السرية كما كانت فى ذلك الزمان ولكي يعرف القارىء احوال هذه المذاهب ينبغي ان اورد هاهنا نبذة من تواريخ الاسلام فى ايام صاحب الديوان

(قال الرواة) انه بعدما انقضت دولة الكهنوت المجوسية القديمة ظهرت فى بلاد الفرس نحو القرن الثالث بعد المسيح عدة مذاهب سرية مقتفية آثار الطريقة الاولى الزرادشتية و مختلطة مع العقائد الخيالية الحكمية المعروفة عند الافرنج بمذهب الاغنسطيين و يكفى

في هذا المقام ذكر الاهمّ من هذه المذاهب و هى سبعة فقط

ع ١ الكيومرثية اصحاب الزعيم الاول كيومرث و هو اول من ملك ايران وهو بزعم المجوس اول مَن خُلِق من الناس على الارض

ع ٢ الزروانية اصحاب زروان اداره و معنى الاسم فى اللغة الزندية القديمة الزمان الغير المنتهى قالوا ان النور ابدع اشخاصًا من طبيعته كلها روحانية نورانية ربانية لكن الشخص الاعظم وهو المسمى زروان شكّ فى شىء من الاشياء فحدث اهرمان اى الشيطان من ذلك الشك

ع ٣ الزرادشتية اصحاب زرادشت بن بورشب الذى ظهر على رأى صاحب الشاهنامه فى زمان كشتاسب بن لهرسب الملك

ع ٤ الثنوية اصحاب الاصلَيْن الازليَّيْن يزعمون ان النور والظلمة ازليان قديمان بخلاف اعتقاد المجوس

ع ٥ المانوية اصحاب مانى بن فاتك الحكيم الذى ظهر فى زمان شابور بن اردشير وقتله بهرام بن هرمز بن شابور وضع دينًا بين النصرانية و المجوسية

ع ٦ المرقونية الذين اثبتوا قديمَيْن متضادين النور و الظلمة

وقيل الاب و الابن واثبتوا مبدأً ثالثاً هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج فان المتضادين لا يمتزجان الا بجامع و الجامع عندهم دون النور فى الرتبة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع و الامتزاج هذا العالم •

ع ٧ المزدكية تباع مزدك الذى ظهر فى ايام كى قباد والد انوشروان ودعا قباد الى مذهبه فاجابه واطلع انوشروان على خزيه وافترائه فطلبه فوجده وقتله كان ينهى عن الموافقة والمباغضة و القتال ولما كان اكثر ذلك انما يقع بسبب النساء و الاموال احل النساء و اباح الاموال و جعل الناس شركة فيها كاشتراكهم فى الماء و النار و الكلأ و كان مذهبه قريبا من مذهب الكمونية (اى اصحاب المشاركة) فى فرانسه فى سنة ١٨٦١ ع وحكى عنه انه امر بقتل النفس ليخلصها من الشر و مزاج الظلمة

ثم بعد ذلك لما استوات العرب على بلاد الفرس لم تزل هذه المذاهب كلها تؤثر فى الاسلام تأثيرا عظيما وصارت الموحدة المحمدية مشوبة بخيالات الصابئة فلما وقع ما وقع من المنازعة فى الخلافة وخرج احد الفريقين على على بن ابى طالب انحازت الفرس مع على وذويه و انحازت العرب مع معاوية واصحابه وهكذا حصلت اول بدعة فى الاسلام اعنى خروج اهل التشيع على اهل السنة الّا انه ما كان بغضهم بغضا جديدا بل عداوة قديمة عداوة بنى سام مع بنى يافث وعداوة

اليهود مع الامم الاخرى فبعد مدة من الزمان صارت الطريقة الجديدة تمتد رويدا رويدا مع توالى القرون حتى نالت رواجا بين المسلمين وتواترت الفتن والبدعة والفساد فى الاسلام بسببها حتى انه فى سنة ٩١٠ بعد المسيح المطابقة لسنة ٢٩٨ هجرية تسلط عبيد الله بن المهدى امام هذا المذهب على مصر واخذ البيعة لنفسه بالخلافة مدعياً انه كان من نسل فاطمة الزهراء مقاوماً للخليفة العباسى فى بغداد فمن ذلك الوقت تغلبت البدعة الفارسية الاغنسطية فى الديار المصرية وانتشرت بواسطة دعاة مرسلين من قبل الدولة الفاطمية فسمى رئيسهم داعى الدعاة ثم جعل الخوارج يرتبون اجتماعات فى القاهرة تشابه فى نظامها اجتماعات الفرمسون فى يومنا هذا وسموها مجالس الحكمة والمكان الذى كانت تقام فيه تلك الاجتماعات سموه دار الحكمة واما الطريقة فانها كانت تعرف بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسمعيل ابن جعفر الصادق وفشت بعد ذلك فى الشام وتفرع عنها هنالك مذاهب كثيرة منها الحشاشية وغيرها ويجوز ان اعد فى جملتها معشر الدوية اى Knights Templars مع انهم اظهروا الدين المسيحى

واعلم ان السلطان صلاح الدين بن ايوب لما دخل الديار المصرية هدم الخلافة الفاطمية واعاد الخطبة باسم الخليفة العباسى وكان صلاح الدين المذكور سنيا متعصباً واول ما فعله بعد ان تبوأ سدة

السلطنة المستقلة انه محا آثار البدعة الفاطمية و حرم اصالة الاجتماعات الخفية دينية كانت ام سياسية واستمر السلاطين من بني ايوب كلهم على هذا السلوك مع الاسماعيليه فلهذا نرى البهاء زهير في ايام الملك الصالح نجم الدين السلطان الثالث من الدولة الايوبية يستهزئ بعقائد ومناسك كانت قبل خمسين سنة فرضت على مسلمي مصر

لكنه وان كان البهاء زهير قد استخف في نظمه ببعض الاشياء التي ينظرها المسلمون بعين الاعتبار والاحترام فذلك يعزى الى نفوره من المذهب الاسماعيلي لا الى عدم مرعاته الدين المحمدي وان اقتبس بعض ايات القرآن فصرفها الى مآرب نظمه فلا نرى تلك الآيات مما يشتمل على اصول التوحيد حتى يحط قدر الموحدية ويرتكب اثم الكفر بل هي من المواضع التي زعم الخوارج انها تشير الى اتيان المهدي ومجئ صاحب الزمان التي اعتمد عليها اكثر الافاكين والكذابين الذين ادعوا النبوة والرسالة الالهية من بدء الاسلام الى الآن

ولهذا تجد في ديوانه ابياتا يحسبها المتورع كبيرة كقوله

انا في الحب صاحب الوقت حقا والمحبون شيعتي ودعاتي

وفى الحقيقة ان هذه القصيدة تشتمل على عدة آيات مقتبسة من القران مصروفة عن معناها الاصلى ومستعملة فى وصف العشق والخمر وهذا مع عدم وجود العذر الذى يلجأ اليه شعراء العجم بانها من اصطلاحات الصوفيه يُراد بها العشق الربانى دون الهوى النفسانى ولا شك ان ايراده لفظة الدعاة والشيعة وذكره صاحب الوقت وما اشبه ذلك يدل على تعريض منه باعداء المذهب السنّى ولم يرد الطعن فى نفس الايمان ومما يدل على ان البهآء زهير كان يرمق الاسلام بعين الاحترام لا بل كان يقوم بنصرة الدين ويسلّ حسام فصاحته على المخالفين و الملحدين كقوله فى بعض المتفلسفة المعترضين

وجاهل يدعى فى العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولاً فقلت له عنيت نفسك معقولاً ومعقودا
من اين انت وهذا الشئ تذكره اراك تقرع باباً عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داؤدا

يعنى انه ما فهم منطق الطير ولسان الوحوش والبهائم

وقدكثر فى اشعار البهاء زهير التلميح الى قصة سليمان بن داوُد عليهما السلام وسلطانه على الجان والابالسة والرياح كقوله

استخدم الريح فى حمل السلام لكم كأنما انا فى عصرى سليمانٌ

فان وقوع مثل هذه المقامات يذكر فيها الاحاديث والتواريخ العربية قد صيّر ديوانه خزانة العلوم الشرقية يستخرج منه الطالب ما يريد عند الحاجة اليه

ولا شك ان من يروم خدمة ملك من ملوك المشرق يجب عليه التذلّل والتصاغر والتملق واما البهاء زهير فانه بالعكس بقى طول عمره فى خدمة السلطان واستمر على منصب كتابة الديوان وصار اقرب المقربين والندماء ومع كل ذلك ما نسى قط همته العالية ولا حميته الغالية بل كان دائما من اصحاب الوقار الملحوظ من كل جهة بعين الاعتبار والدليل على ذلك انه كان ياتى فى شعره بكلام حرّ مستقل الرأى غير متشكٍ عدم التفات الاكابر والاعيان اليه غير انه و ان كان آحل لنفسه الشكاية فقد حرّم الشكاسة وعلى هذا النحو يقول مخاطباً الوزير فخر الدين ابا الفتح عبدالعزيز قاضى داريا ويتشكى من سوء ادب بعض غلمانه

واغضب للفضل الذى انت ربه لاجلك لا انى لنفسى اغضبُ
وآنف اما عزة منك نلتها واما بادلال به اتعتّبُ
واذ كنت لم اعتد لهاتيك ذلةً فحسبى بها من خجلة حين اذهبُ

ثم ان الاشعار الشرقية مع كثرة ما فيها من التشبيه والاستعارة

الماخوذة من الاشياء الطبيعية كالاثمار والازهار والجبال والانهار فانك قلما تجد في قصيدة من قصائد العرب والفرس بيتا يدل على شوق صحيح الى عالم الحسن الا ان البهاء زهير كان مغرما بالمناظر الجميلة مستلذا غاية اللذة من مشاهدة جمال الطبيعة وهاك قوله في وصف بستان على شط النيل

لله بستاني و ما قضيت فيه من المارب
اهفي على زمني به و العيش مخضر الجوانب
فيروزجي و الجو مسه ساكن و القطر ساكب
والكم بكرت له وقد بكرت له غر السحائب
و الطل في اغصانه يحكي عقودا في ترائب

فانه من ابدع التشابيه تشبيه الطل في الاغصان بالعقود في ترائب الحسان ومن شاهد غروب الشمس في مصر او راى الصور المشهورة للمعلم الياس واتن الانكليزي او غيره التي فيها رسم صور المواضع المشهورة في الديار المصرية فلا يخفى عنه حسن قول هذا الشاعر في وصف الشفق حيث يقول

و كانما اصاله ذهب على الاوراق ذائب

ومع ان البهاء زهير يميل كل الميل الى العشق والتغزل

ولايلتفت الا قليلاً للتصوف والتنسك والكلام الجد فقد اورد فى بعض ابياته اصطلاحات صوفية واشارات الهية لا اظن الحافظ الشيرازى اتى بشئ احسن منها مع علو رتبته فى هذه الطريقة السنية واما بقية خمرياته فما اغناها عن تاويل صوفى اوتفسير فلسفى

وكان صاحب الديوان ماهراً ذرب اللسان فى الهجو والتهكم واما المدائح فما بلغ فيها مقاما عالياً ولا عجب لان الابيات الرسميه التى ينظمها الشاعر ليمدح فيها سلطاناً او وزيرا او يهنى بها رجلا كبيرا واو كانت دقيقة فصيحة فانها ليست كالابيات السايلة طوعاً من القريحة على ان البهاء زهير خلى مدايحه بدائع افكاره مع كونها احياناً عاطلةً من اللطائف التى تُرى فى سائر اشعاره لكنها مع ذلك لها افادة مخصوصة لما تحتويه من الاشارة الى الوقائع والامور ونعرف منها حقيقة تواريخ ذلك الزمان والمناقب والاوصاف الذاتية لمعاصرى صاحب الديوان

اما الرواية التى تبعتها فى تصحيحى هذا الديوان فهى النسخة المطبوعة فى مصر سنه ١٢٧٨ من الهجره الموافقة سنه ١٨٦١ مسيحية غير انى لما رايت تلك النسخة مشحونة من الغلط مملوءة من التحريف والتصحيف بحيث لا يُعتمد عليها البتة صححتُها على نسختين موجودتين فى مكتبة اوكسفورد احداهما (موسومة Hunt 337) لا تاريخ لها

لكن الظاهر انها قديمة جدا قريبة من زمان المؤلف وهى غير مرتبة على حروف المعجم والاخرى (موسومه Laud. A 86) مرقومة فى سنه ١٠٣٠ هجرية الموافقة سنه ١٦٣٠ مسيحية و هى رواية شرف الدين المذكور فى الترجمة الآتية لابن خلكان

حرره ادورد هنرى بالمر

فى مدينة قمبرج المحمية

E. H. PALMER,

St. John's College, Cambridge, 1875

ترجمة بهاء الدين زهير من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان

البهاء زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العتكى الملقب ببهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره و احسنهم نظما و نثرا وخطا و من اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابى الفتح ايوب بن الملك الكامل بالديار المصرية و توجه فى خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة دمشق فانتقل اليها فى خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة المشهورة على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق و خانه عسكره وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها فى خدمته

وذلك فى اواخر ذى القعدة سنة سبع وثلثين و ستمائة وهذا الفصل مذكور فى ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكنت يومئذ مقيما بالقاهرة واود لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة و دماثة السجايا و كان متمكنا من صاحبه كبير القدر عنده لايطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته وانشدنى كثيرا من شعره فمما انشدنيه قوله

يا روضة الحسن صلى ... فما عليك ضير
فهل رايت روضة ... ليس بها زهير

وانشدنى ايضا لنفسه

كيف خلاصى من هوى ... مازج روحى واختلط
و تائه اقبض فى ... حبى له وما انبسط
يا بدر ان رمت به ... تشبها رمت شطط
ودعه يا غصن النقا ... ما انت من ذاك النمط
قام بعذرى وجهه ... عند عذولى و بسط
لله اى قامة ... لواو ذاك الصدغ خط
و يا له من عجب ... فى خده كيف نقط

يمر بي ملتفتا فهل رايت الظبي قط
ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط
يا قمر السعد الذى نجمى لديه قد سقط
يا مانعى حلو الرضا و مانحى مر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت فى الحب غلط

وانشدنى لنفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس الا جود كفك لى مزينه
اهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لى بثينه
فاسأل ضميرك عن ودادى انه فيه جهينه

وانشدنى ايضا لنفسه ابياتا لم يعلق على خاطرى منها سوى بيتين و هما

وانت يانرجس عينيه كم نشرب من قلبى وما اذبلَكْ
ما لك فى فعلك من مشبه ما ثم فى العالم ما ثم لَكْ

وشعره كله لطيف و هو كما يقال السهل الممتنع واجازنى رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدى الناس ولا حاجة الى الاكثار من ذكر مقاطيعه واخبرنى جمال الدين ابو الحسن يحيى بن مطروح الآتى ذكره فى حرف اليآء ان شآء الله تعالى قال كتبت اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع ملك برّ   واهلاً ما برحت لكل خير
الا لا تذكروا هرماً بجود   فما هرمٌ باكرم من زهير

واخبرنى بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولاً من جهة مخدومه الملك الصالح لما كان ببلاد الشرق وانه كان ببلاد الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابى الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوى الموصلى الاصل الدمشقى المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيده طويلة احسن فيها كل الاحسان و كان من جملتها قوله

تجنيها وتجنى المادحين بها   فقل لنا ازهير انت ام هرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فاوقفه على القصيدة المذكوره فاعجبه منها البيت المذكور فكتب اليه البيتين المذكورين قال وبيت ابن الحلاوى المذكور ينظر الى قول ابن القسم فى الداعى سبا بن احمد الصليحى احد ملوك اليمن و كان شاعرا جوادا من قصيده

ولما مدحت الهبرزى بن احمد   اجاز وكافانى على المدح بالمدح
فعوضنى شعرا بشعر وزادنى   عطاءً فهذا راس مالى وذا ربحى

واخبرنى بهاء الدين المذكور ان مولده فى خامس ذى الحجة

سنة احدى و ثمانين و خمسماة بمكة حرسها الله تعالى وقال لى مرة اخرى انه ولد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم وهو الذى املى نسبه علىّ على هذه الصوره و اخبرنى ان نسبه الى المهلب بن ابى صفرة وسياتى ذكره ان شاء الله تعالى وكنت سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحياة منقطعاً فى داره بعد موت مخدومه ثم حصل بمصر والقاهره مرض عظيم لم يكد يسلم منه احد وكان حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست و خمسين و ستمائة وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فاقام به اياماً ثم توفى قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعده من السنة المذكوره و دفن من الغد بعد صلوه الظهر بالقرافة الصغرى بتربته بالقرب من قبة الامام الشافعى رضى الله عنه فى جهتها القبلية ولم يتفق لى الصلوة عليه لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابللت من المرض مضيت الى تربته وزرته و ترحمت عليه وقرأت عنده شيئاً من القرآن لمودة كانت بيننا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلبي الصالحي القاتكي المصري الازدي الكاتب سقى الله بصيب الرحمة ثراه ❁

اما بعد حمد الله وكفى ❁ وسلام على عباده الذين اصطفى ❁ فقد سنح لي ان اذكر في هذه الاوراق ما اتفق لي من النظم في زمن الشباب ❁ على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب ❁ والله تعالى المهيء للاسباب والمهون للصواب ❁

قافيـة الالف

قال من الطويل والقافية المتواتر

الى عدلكم انهى حديثى و انتهى　　فجودوا باقبال على و اصغاء

عتبتكم عتب المحب حبيبه　　وقلت بادلال فقولوا باغضاء

لعلكم قد صدكم عن زيارتى　　مخافة امواه لدمعى و انواء

فلو صدق الحب الذى تدعونه　　واخلصتم فيه مشيتم على الماء

و ان تك انفاسى خشيتم لهيبها　　و هالتكم نيران وجد باحشاءى

فكونوا رفاعيين فى الحب مرة　　وخوضوا لظى نار لشوق حراء

حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم　　او اعتضت عنكم فى الجنان بحوراء

وقال من بحره وقافيته

جزى الله عنى الحب خيرا فانه　　به ازداد مجدى فى الانام وعلياءى

وصير لى ذكرا جميلا لاننى　　احسن افعالى لتسمع اسماءى

وقال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

لك فى الارض دعاء　　سد افاق السماء

لم يكن ينسى لك ا　　لله ابتهال الفقراء

يسر الله بلقيا　　ك سرور الاولياء

و تلقى بقبول　　حسن فيك دعاءى

وقال من مشطور الرجز والقافية المتواتر

وَجَاهِلٍ طَالَ بِهِ عَنَاىِ — لَازَمَنِي وَذَاكَ مِنْ شَقَاىِ
كَانَهُ الاشْهُرُ مِن اسماىِ — اخرقُ ذو بصيرةٍ عمياءِ
لا يعرفُ المدحَ مِنَ الهجاءِ — افعالهُ الكلُّ بلا استواءِ
اقبحُ من وعدٍ بلا وفاءِ — ومن زوالِ النعمةِ الحسناءِ
ابغضُ للعينِ مِنَ الاقذاءِ — اثقلُ مِن شماتةِ الاعداءِ
فهو اذا راتهُ عينُ الراءِي — ابو معاذٍ و اخو الخنساءِ

وقال من مجزو الكامل المرفل والقافية المتواتر

احبابنا ازفَ الرحيـــلُ فزودونا بالدعــاءِ
احبابنا هل بعدَ هـــذا اليومِ يومٌ للقاءِ
انِي لاعرفُ منكمُ — يا سادتي حسنَ الوفاءِ
مذ كنتُ فيكم لم يخب — املي ولم يخب رجاىِ
ولقد رحلتُ وانني — بالفضلِ منشورُ اللواءِ
لا تستقلُّ بِيَ المطيـــى لما حملنَ من الثناءِ
و اذا ذكرتكمُ غنيـــتُ بذاكَ عن زادٍ وماءِ
عندي لكم ذاكَ الوفا — ءُ المستمرُّ على الولاءِ
فعليكمُ ابداً سلا — مي في الصباحِ وفي المساءِ

قافية الباء الموحدة

وقال و كتب الى بعض اصدقائه و كان قد غرقت سفينته و ذهب كلما كان فيها من اول البسيط والقافية المتواتر

لَا تَعْتِبِ الدهرَ فِي خطبٍ رماكَ بهِ ... ان استردَّ فقدماً طالَ ما وهبَا
حاسِبْ زمانَكَ فِي حالَي تصرفِهِ ... تجدْه اعطاكَ اضعافَ الذي سلبَا
واللّهُ قدْ جعلَ الايامَ دائرةً ... فلَا ترى راحةً تبقى ولَا تعبَا
وراسُ مالِكَ وهي الروحُ قدْ سلمتْ ... لَا تاسفنَّ لشيءٍ بعدها ذهبـا
مَا كنتَ اولَ ممنوٍ بحادثةٍ ... كذَا مضى الدهرُ لَا بِدعاً ولَا كذِبَا
وربَّ مالٍ نما مِن بعدِ مرزئةٍ ... امَا ترى الشمعَ بعدَ القطِ ملتهبَا

وكتب الى صديق له فى جواب كتاب من مجزو الكامل والقافية المتواتر

وافى كتابُكَ و هو بالاشواقِ عنّي يعربُ
قلبِي لديكَ اظنُّه يملِي عليكَ وتكتبُ

وقال وكتب بها الى صديق كان يساله السفر فامتنع من مجزو الكامل والقافية المتدارك

يَا غائبًا وجميلُه مَا غابَ فِي بُعدٍ وقُربِ
اشكو لكَ الشوقَ الذي لاقيتُه والذنبُ ذنبِي
فعسَى بفضلٍ منكَ ان ترعَى رفيقَكَ وهو قلبِي
واسالُه عن اخبارِهِ واستغنِ عن مضمونِ كتبِي

وقال من بحره وقافيته

يا صاحبي فيما ينو ب واين اين هناك صحبي
لو كنت لم اعرف سوا ك من الانام لكان حسبي
اني ادخرتك للزما ن وما عرى من كل خطب
يا نازحا يرضيه مني الود في بعد وقرب
قلبي لديك فكيف انت على البعاد وكيف قلبي

وقال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

ايا صاحبي ما لي اراك مفكرا وحتى م قل لي لا تزال كئيبا
لقد بان لي اشياء منك تريني وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعالى فحدثني حديثك امنا وجدت مكانا خاليا و حبيبا
تعالى اطارحك الاحاديث في الهوى فيذكر كل من هواه نصيبا

وقال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

انا فيما انا فيه و عذولي يتعتب
انا لا اصغى لما قا ل فيرضى او فيغضب
ولقد اصغى و لكن اسمع العذل فاطرب
جهل العاذل امري انا بالجاهل العب

يَا حَبِيبِي وَ نَدِيمِي وَ اللَّيَالِي تَتَقَلَّبْ
هَاتِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَدَعِ العَاذِلَ يَتْعَبْ

وقال من بحره وقافيته

قَالَ لِي العَاذِلُ تَسْلُو قُلْتُ لِلْعَاذِلِ تَتْعَبْ
اَنَا بِالْعَاذِلِ لَا بَلْ اَنَا بِالْعَالَمِ اَلْعَبْ
كَلِمَاتِي هِيَ سِحْرٌ وَ هِيَ اَلْبَابُ المُجَرَّبْ
اَنْكَرَ العَاذِلُ مِنِّي اَنَّ قَلْبِي يَتَقَلَّبْ
اَذْكُرُ اليَوْمَ سُلَيْمَى وَ غَدًا اَذْكُرُ زَيْنَبْ
لِي فِي ذَلِكَ سِرٌّ بَرْقُهُ فِي النَّاسِ خُلَّبْ
اَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي مَذْهَبِي فِي الحُبِّ مَذْهَبْ
لَيْسَ فِي العُشَّاقِ اِلَّا مَنْ يُغَنِّي لِي وَ اَشْرَبْ
فَلِنَفْسِي اَنَا اُطْرِي وَلِنَفْسِي اَنَا اَطْرَبْ

وقال من مجزو الخفيف والقافية المتدارك

وَ ثَقِيلٍ كَاَنَّمَا مَلَكُ المَوْتِ قُرْبُهُ
لَيْسَ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ مَنْ تَرَاهُ يُحِبُّهُ
لَوْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ عَلَى الْـ مَاءِ مَا سَاغَ شُرْبُهُ

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

الى كم مقامى فى بلاد معاشرٍ   تساوى بها آسادها وكلابها
و قلدتها الدر الثمين وانه   لعمرك شيء انكرته رقابها
و ما ضاقت الدنيا على ذى مروءةٍ   ولا هى مسدود عليه رحابها
فقد بشرتنى بالسعادة همتى   وجاء من العلياء نحوى كتابها

وقال من اول الرجز والقافية المتدارك

يا حبذا الموز الذى ارسلته   و لقد اتانا طيبا من طيب
فى ريحه او لونه او طعمه   كالمسك او كالتبر او كالضرب
وافت به اطباقه منضدا   كانه مكاحل من ذهب

وقال من مجزو الكامل والقافية المتواتر

لله بستانى و ما   قضيت فيه من المارب
لهفى على زمنى به   والعيش مخضر الجوانب
فيروقنى والجو منه   ساكن والقطر ساكب
و لكم بكرت له و قد   بكرت له غر السحائب
و الطل فى اغصانه   يحكى عقودا فى ترائب
و تفتحت ازهاره   فتارجت من كل جانب

وَ بدا عَلَى جنبَاتِهِ ثمر كَاذناب الثَّعالِب
وَ كَانَّما اَصَالَه ذَهب عَلى الاوراقِ ذائِب
فَهُناك كَم ذَهبِيَّةٍ لِي فِي الوَلوعِ بِها مَذاهِب

وقال من المحدث و القافية لمتواتر

نغصتم حين غبتم على عيشا خصيبا
فلو رايتم سرورى بكم لكان عجيبا

وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين العوى من ثانى الطويل والقافيه المدارك

لَكَ اَللّٰه مِنْ وَالٍ وَلِيٍّ مُقَرَّبِ فكم لك مِن يومٍ اغر محجبِ
حللت مِنَ المجدِ الممنعِ فِي الورى بِارفعِ بيتٍ فِي العلاء مطنبِ
يقصر عن امثاله كل قيصرٍ ويغاب عن امثالِهِ كل اغلبِ
فيا طالبا لِلجودِ مِن غيرِ جالدكٍ سمحتك لا تتعب و لا تتطلبِ
جواد متى تحلل بواديه تلقه كما قيل فِي آلِ الجوادِ المهلبِ
اَحق بما قال ابن اوسٍ لِمالكٍ و اولى بما قال ابن قيسٍ لِمصعبِ
و لو شاهد العِجلي جدواه ما انتمى لِعكرمةِ الفياضِ يوما وحوشبِ
مقيم على الخلقِ الجميلِ وبعضهم كثير استحالاتٍ كحرباءِ تنضبِ

مقال تندیه اوائل وائل ونعبده حسنا اعارب یعرب
هو الزهر الغض الذی فی کمامه او اللوءلوء الرطب الذی لم یثقب
خلیلی عوجا بی علی الندب جلدك اقضی لبانات الفواد المعذب
فتی ماجد طابت مواهب کنه فلا تذکرانی بعدها ام جندب

وقال وكتب بها الى الوزير فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن قاضى داريا يشكو اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثالث الطويل والقافيه المدارك

سواك الذی ودی لدیه مضیع وغیرك من سعیی الیه مخیب
و والله ما اتیك الا محبة و انی فی اهل الفضیلة ارغب
ابث لك الشكر الذی طاب نشره و اطری بما اثنی علیك و اطرب
فما لی الفی دون بابك جفوة لغیرك تعزی لا الیك وتنسب
أرد برد الباب ان جئت زائرا فیا لیت شعری این اهل و مرحب
و لست باوقات الزیارة جاهلا و لا انا ممن قربه یتجنب
و قد ذكروا فی خادم القوم انه بما كان من اخلاقهم یتهذب
فهلا سرت منك اللطافة فیهم و اعتدتهم ادابها فتادبوا
وتصعب عندی حالة ما الفتها علی ان بعدی من جنابك اصعب
وامسك نفسی عن لقائك كارها اغالب فیك الشوق و الشوق اغلب

وَاغضَبْ لِلفَضلِ الَّذِى اَنتَ رَبُّهُ لِاَجلِكَ لَا اَنّى لِنَفسِى اَغضَبُ
وَاَنفُ اِمَّا عِزَّةً مِنكَ نِلتُهَا وَ اِمَّا بِاِذلَالٍ بِهِ اَتَعَتَّبُ
وَ اِذْ كُنتُ لَم اَعتَدْ بِهَاتِيكَ ذِلَّةً فَحَسبِى بِهَا مِن خِلَّةٍ حِينَ اَذهَبُ

وقال من الوافر والقافيه المتواتر

اُحَدِّثُهُ اِذَا غَفَلَ الرَّقِيبُ وَ اَسأَلُهُ الجَوَابَ فَلَا يُجِيبُ
وَ اَطمَعُ حِينَ اَعطِفُهُ عَسَاهُ يَلِينُ لِاَنَّهُ غُصنٌ رَطِيبُ
اَذُوبُ اِذَا سَمِعتُ لَهُ حَدِيثًا تَكَادُ حَلَاوَةً فِيهِ تَذُوبُ
وَ يَخفِقُ حِينَ يُبصِرُهُ فُؤَادِى وَلَا عَجَبٌ اِذَا رَقَصَ الطَّرُوبُ
لَقَد اَضحَى مِنَ الدُّنيَا نَصِيبِى وَ مَا لِى مِنهُ فِى الدُّنيَا نَصِيبُ
فَيَا مَولَاىَ قُل لِى اَىُّ ذَنبٍ جَنَيتُ لَعَلَّنِى مِنهُ اَتُوبُ
اَرَاكَ عَلَى اَقسَى النَّاسِ قَلبًا وَ لِى حَالٌ تَرِقُّ لَهُ القُلُوبُ
حَبِيبِى اَنتَ قُل لِى اَمْ عَدُوِّى فَفِعلُكَ لَيسَ يَفعَلُهُ حَبِيبُ
حَبِيبِى فِيكَ اَعدَاءٌ ضُرُوبٌ حَسُودٌ عَاذِلٌ وَاشٍ رَقِيبُ
وَهٰكَذَا وَ حَقِّكَ فِى جِهَادٍ عَسَى مِن وَصلِكَ الفَتحُ القَرِيبُ
سَاُظهِرُ فِى هَوَاكَ اِلَيكَ سِرِّى وَ مَا اَدرِى اَاُخطِىءُ اَم اُصِيبُ
اَرَى هٰذَا الجَمَالَ دَلِيلَ خَيرٍ يُبَشِّرُنِى بِاَنِّى لَا اَخِيبُ

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

رَسُولَ الرِّضَا اَهْلًا وَسَهْلًا وَ مَرْحَبَا حَدِيثُكَ مَا اَحْلَاهُ عِنْدِي وَ اَطْيَبَا
وَ يَا مُهْدِيًا مِمَّنْ اُحِبُّ سَلَامَهُ عَلَيْكَ سَلَامُ اللّٰهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ يَا مُحْسِنًا قَدْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُحْسِنٍ وَ يَا طَيِّبًا اَهْدَى مِنَ الْقَوْلِ طَيِّبَا
لَقَدْ سَرَّنِي مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الرِّضَا وَ قَدْ هَزَّنِي ذَاكَ الْحَدِيثُ وَ اَطْرَبَا
وَ بَشَّرْتَ بِالْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ نَلْتَقِي اَلَا اِنَّهُ يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ نَبَا
فَعَرِّضْ اِذَا مَا جُزْتَ بِالْبَانِ وَالْحِمَى وَ اِيَّاكَ اَنْ تَنْسَى فَتَذْكُرَ زَيْنَبَا
سَتَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ الْمُسَمَّى اِشَارَةٌ وَ دَعْهُ مَصُونًا بِالْجَمَالِ مُحَجَّبَا
اَشِرْ لِي بِوَصْفٍ وَاحِدٍ مِنْ صِفَاتِهِ تَكُنْ مِثْلَ مَنْ سَمَّى وَكَنَّى وَلَقَّبَا
وَ زِدْنِي مِنْ ذَاكَ الْحَدِيثِ لَعَلَّنِي اُصَدِّقُ اَمْرًا كُنْتُ فِيهِ مُكَذِّبَا
سَاَكْتُبُ مِمَّا قَدْ جَرَى فِي عِتَابِنَا كِتَابًا بِدَمْعِي لِلْمُحِبِّينَ مَذْهَبَا
عَجِبْتُ لِطَيْفٍ زَارَ بِاللَّيْلِ مَضْجَعِي وَ عَادَ وَ لَمْ يَشْفِ الْفُؤَادَ الْمُعَذَّبَا
فَاَوْهَمَنِي اَمْرًا وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ رَاَى حَالَةً لَمْ يَرْضَهَا فَتَجَنَّبَا
وَ مَا صَدَّ عَنْ اَمْرٍ مُرِيبٍ وَ اِنَّمَا رَاٰنِي قَتِيلًا فِي الدُّجَى فَتَهَيَّبَا

وقال من الطويل والقافية المتواتر

كَلِفْتُ بِشَمْسٍ لا تَرَى ٱلشَّمْسُ وَجْهَهَا   أُرَاقِبُ فِيهَا أَلْفَ عَيْنٍ وَ حَاجِبِ
مُمَنَّعَةٍ بِٱلْخَيْلِ وَ ٱلْقَوْمِ وَ ٱلْقَنَا   وَ تُضْعِفُ كُتْبِي عَنْ زِحَامِ ٱلْكَتَائِبِ
وَ لَوْ حَمَلَتْ عَنِّي ٱلرِّيَاحُ تَحِيَّةً   لَمَا نَفَذَتْ بَيْنَ ٱلْقَنَا وَ ٱلْقَوَاضِبِ
فَمَا لِي مِنْهَا رَحْمَةٌ غَيْرَ أَنَّنِي   أُعَلِّلُ نَفْسِي بِٱلْأَمَانِي ٱلْكَوَاذِبِ
أَغَارُ عَلَى حَرْفٍ يَكُونُ مِنِ ٱسْمِهَا   إِذَا مَا رَأَتْهُ ٱلْعَيْنُ فِي خَطِّ كَاتِبِ

وقال من بحره وقافيته

سَمِعْتُ حَدِيثًا مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ   فَأَكْثَرْتُ فِيهِ فِكْرَتِي وَ تَعَجُّبِي
وَهَا أَنَا أُلْقِيهِ إِلَيْكَ مُفَصَّلًا   وَ دُونَكَ فَٱسْمَعْ مَا يَسُرُّكَ وَ ٱطْرَبِ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

قَدْ أَتَانِي مِنَ ٱلْحَبِيبِ رَسُولٌ   وَ رَسُولُ ٱلْحَبِيبِ عِنْدِي حَبِيبْ
جَاءَ فِي حَاجَةٍ وَ جِئْتُكَ فِيهَا   فَأَنَا ٱلْيَوْمَ طَالِبٌ مَطْلُوبْ

وقال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

وَ غَانِيَةٍ لَمَّا رَأَتْنِي أَعْوَلَتْ   وَ قَالَتْ عَجِيبٌ يَا زُهَيْرُ عَجِيبْ
رَأَتْ شَعَرَاتٍ لُحْنَ بِيضًا بِمَفْرِقِي   وَ غُصْنِي مِنْ مَاءِ ٱلشَّبَابِ رَطِيبْ
لَقَدْ أَنْكَرَتْ مِنِّي مَشِيبًا عَلَى صِبًا   وَ قَالَتْ مَشِيبًا قُلْتُ ذَاكَ مَشِيبْ

و ما شبت الا من وقائع هجرها على ان عهدي بالصبا لقريب
عرفت الهوى من قبل ان يعرف الهوى و ما زال بي في العين منه نصيب
و لم ار قلبا مثل قلبي معذبا له كل يوم لوعة و وجيب
وكنت قد استهونت في الحب نظرة و قد صار منها في الفواد لهيب
تركت عذولي ما اراد بقوله يسفه يزري يستخف يعيب
فما رابه الا دمانة منطقي و اني مزاح اللسان لعوب
اروح و لي في نشوة الحب هزة و لست ابالي ان يقال طروب
محب خليع عاشق متهتك يلذ لقلبي كل ذا و يطيب
خلعت عذاري بل لبست خلاعتي و صرحت حتى لا يقال مريب
وفي لي من اهوى و انعم بالرضى يموت بغيظ عاذل و رقيب
فلا عيش الا ان تدور مدامة و لا انس الا ان يزور حبيب
و اني ليدعوني الهوى فاجيبه و اني ليثنيني التقى فانيب
رجوت كريما قد وثقت بصنعه و ما كان من يرجو الكريم يخيب
فيا من يحب العفو اني مذنب و لا عفو الا ان تكون ذنوب

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

رحل الشباب و لم انل من لذة فيها نصيبي
يا طيبه لو لم يكن ملاء الصحائف بالذنوب
ارسلت دمعى خلفه فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما هو بالسميع و لا المجيب
فقد انجلى ليل الشبا ب و قد بدا صبح المشيب
فقل السلام عليك يا وصل الحبية و الحبيب
و رايت في انواره ما كان يخفى من عيوبي
ومع المشيب فبعد في شمائل المزح الطروب
اهوى الرقيق من المحا سن و الرقيق من النسيب
و يشوقني زمن الكثيب و قد مضى زمن الكثيب
و يروقني الغصن الرطيب فكيف بالغصن الرطيب
و يهزني كاس المدا مة في يد الرشا الربيب
و اهيم بالدر الذى بين الازرة و الجيوب
و لكم كتمت صبابتي والله علام الغيوب
و رجوت حسن العفو منه فهو للعبد المنيب

وقال فى المشيب من ثانى الطويل والقافية المتدارك

سَلاَمٌ عَلَى عَهْدِ ٱلشَّبِيبَةِ وَ ٱلصِّبَا وَ اَهْلاً وَ سَهْلاً بِٱلْمَشِيبِ وَ مَرْحَبَا
وَ يَا رَاحِلاً عَنِّي رَحَلْتَ مُكَرَّمًا وَ يَا نَازِلاً عِنْدِى نَزَلْتَ مُقَرَّبَا
اَاَحْبَابَنَا اِنَّ ٱلْمَشِيبَ لَوَازِعٌ سَيَنْسَخُ اَحْكَامَ ٱلصَّبَابَةِ وَ ٱلصِّبَا
وَ فِي مَعَ ٱلشَّيْبِ ٱلْمُلِمِّ بَقِيَّةٌ تُجَدِّدُ عِنْدِى هِزَّةً وَ تَطَرُّبَا
اَحِنُّ اِلَيْكُمْ كُلَّمَا لَاحَ بَارِقٌ وَ اَسْاَلُ عَنْكُمْ كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا
وَ مَا زَالَ وَجْهِى اَبْيَضًا فِي هَوَاكُمْ اِلَى اَنْ سَرَى ذَاكَ ٱلْبَيَاضُ فَشَيَّبَا
وَ لَيْسَ مَشِيبًا مَا تَرَوْنَ بِعَارِضِي فَلَا تَمْنَعُونِي اَنْ اَهِيمَ وَ اَطْرَبَا
فَمَا هُوَ اِلَّا نُورُ ثَغْرٍ لَثَمْتُهُ تَعَلَّقَ فِي اَطْرَافِ شَعْرِى فَاَلْهَبَا
وَ اَعْجَبَنِي ٱلتَّجْنِيسُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَلَمَّا تَبَدَّى اَشْنَبًا رُحْتُ اَشْيَبَا
وَ هَيْفَاءَ بَيْضَاءِ ٱلتَّرَائِبِ اَبْصَرَتْ مَشِيبِي فَاَبْدَتْ رَوْعَةً وَ تَعَجُّبَا
جَنَتْ لِى هَذَا ٱلشَّيْبَ ثُمَّ تَجَنَّبَتْ فَوَا حَرَبَا مِمَّنْ جَنَى وَ تَجَنَّبَا
تَنَاسَبَ خَدِّى فِي ٱلْبَيَاضِ وَ خَدُّهَا وَلَوْ دَامَ مَسْوَدًّا لَقَدْ كَانَ اَنْسَبَا
وَ اِنِّي وَاِنْ هَزَّ ٱلْغَرَامُ مَعَاطِفِى لَاٰبَى ٱلدَّنَايَا نَخْوَةً وَ تَعَرُّبَا
اَتِيهُ عَلَى كُلِّ ٱلْاَنَامِ نَزَاهَةً وَ اَشْمَخُ اِلَّا لِلصَّدِيقِ تَاَدُّبَا

وَإِن قُلتُم اهوى الرَبابَ و زَينَبا صدَقتُم سَلُوا عني الرَبابَ و زَينَبا
ولَكِن فَتىً قد نال فضل بلاغةٍ تَلعبُ فيها بالكلامِ تلعبا

قال من ثاني الطويل والقافيه المتواتر

يُحدِثني زيدٌ عن البانِ و الحِمى احاديثَ يحلو ذِكرُها و يطيبُ
فقلتُ لِزيدٍ انها لَبشارةٌ و اني لنشوانٌ بها و طروبُ
و يا زيدُ زِدني من حديثِك انه حديثٌ عجيبٌ كلُه و غريبُ
و دعني افز من مقلتيك بنظرةٍ فعهدهما مِمن احِبُ قريبُ

قال من ثالث المتقارب والقافية المتدارك

اتتني مِن سيدي رقعةٌ فقلتُ الزلالُ وقلتُ الضربُ
ورحتُ لِوسمِ اسمِهِ لاثِماً كاني لثمتُ اللمى و الشنبْ
فيا حبذا غرُ ابياتِها و ما اودِعتْ من فنونِ الادبْ
فاردفتها في صميم الفؤادِ ولم ارضَ تسطيرَها بالذهبْ
فيا ايها السيدُ الفاضلُ الشريفُ الفعالِ المنيفُ الحسبْ
رقيتَ هِضابَ العلى مسرِعاً كانك منحدِرٌ مِن صببْ
و كل بعيدٍ من المكرماتِ كانك تاخذه من كثبْ

اَتَيْتُكَ مُعْتَرِفًا بِالْقُصُورِ وَ اَيْنَ اللَّآلِي مِنَ الْمُخْشَلَبْ
وَ اِنِّي مِنْكَ لَفِي خَجْلَةٍ لِاَنِّي اُقَصِّرُ عَمَّا وَجَبْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

اَكِتَابٌ مِنْ فَاضِلٍ قَالَ قَوْلًا فَاسْهَبَا
اَمْ اَزَاهِيرُ رَوْضَةٍ فَتَّقَتْهَا يَدُ الصَّبَا
قُلْتُ لَمَّا رَاَيْتُهُ مَرْحَبًا ثُمَّ مَرْحَبَا
ثُمَّ لَمَّا قَرَاْتُهُ هَزَّ عِطْفِي تَطَرُّبَا
وَ تَوَهَّمْتُ اَنَّهُ رَدَّ لِي رِيقَ الصِّبَا

و قال من بحره و قافيته

اَيُّهَا الزَّائِرُونَ اَهْلًا وَ سَهْلًا وَ مَرْحَبَا
لَسْتُ اَنْسَى جَمِيلَكُمْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ قَلِيلٌ لِمِثْلِكُمْ بَسْطُ خَدِّي تَاَدُّبَا
اِنَّ يَوْمًا اَرَاكُمْ ذَاكَ يَوْمٌ لَهُ نَبَا

و قال من الوافر و القافية المتواتر

رايتك قد عبرت و لم تسلم   كانك قد عبرت على خرابه
و كنت كسورة الاخلاص لما   عبرت و كنت انت كذى جنابه
فكيف نسيت يا مولاى ودا   عهدت الناس نحسبه قرابه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

يا ذا الندا و المعالى   و العشرة المستطابه
و رب راية مجد   قد كنت فيها عرابه
انا لبعدك عنا   في وحشة و كآبه
و قد شوينا خروفا   و تحته جوذابه
و الجوع قد نال منا   فكن سريع الاجابه
و ان تاخرت صارت   لنا عليك طلابه

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

ان غبت عني او حضر   ت فلست عن عيني تغيب
لكن ارى عيشي اذا   ما غبت عني لا يطيب
و على كلا الحالين منـ   ـك فانت والله الحبيب

سِيانِ فِي صِدْقِ الْهَوَى عِنْدِي حُضُورُكَ وَ الْمَغِيبُ
وَ اِذَا رَاَيْتَ مِنَ الْبَعِيدِ مَوَدَّةً فَهْوَ الْقَرِيبُ
اِنِّي لَاَعْلَمُ اَنَّ ظَنِّي فِيكَ ظَنٌّ لَا يَخِيبُ

وقال من بحره و قافيته وقد التمس بعض اصحابه ان ينظم له ذلك

كَمْ ذَا التَّصَاغُرُ وَ التَّصَابِي غَالَطْتَ نَفْسَكَ فِي الْحِسَابِ
لَمْ يَبْقَ فِيكَ بَقِيَّةٌ اِلَّا التَّعَلُّلُ بِالْخِضَابِ
لَا اَقْتَضِيكَ مَوَدَّةً رَفْعُ الْخَرَاجِ عَنِ الْخَرَابِ
مَا الْعَيْشُ اِلَّا فِي الشَّبَابِ وَ فِي مُعَاشَرَةِ الشَّبَابِ
وَ لَقَدْ رَاَيْتُكَ فِي النِّقَابِ وَ ذَاكَ عِنْوَانُ الْكِتَابِ
وَ سَاَلْتُ عَمَّا تَحْتَهُ قَالُوا عِظَامٌ فِي جِرَابِ
وَ سَمِعْتُ عَنْكَ فَضَائِحًا سَارَتْ بِهَا اَيْدِي الرِّكَابِ
هَذَا وَ كَمْ مِنْ وَقْفَةٍ لَكَ فِي الْاَزِقَّةِ لِلْعِتَابِ
وَ الْيَوْمَ قَالُوا حُرَّةٌ سِتُّ الْحَرَائِرِ فِي الْحِجَابِ
وَ اَرَدْتُ اَنْطِقُ بِالْجَوَابِ فَلَمْ يَكُنْ وَقْتُ الْجَوَابِ
يَا هَذِهِ ذَهَبَ الصِّبَا وَاِلَى مَتَى هَذَا التَّصَابِي

فدعى معاشرة الشبا ب فقد يئست من الشباب
ما هذه شيم الحرا ئر لا و لا شيم القحاب
فاذا عددتك فى الكلا ب حططت من قدر الكلاب
ما انت ممن يرتجى لا فى الخطوب ولا الخطاب

و قال من ثانى الطويل و القافية المدارك

و زائرة زارت و قد هجم الدجى و كنت لميعاد لها مترقبا
فما راعني الا رخيم كلامها تقول حبيبى قلت اهلا و مرحبا
فقبلت اقداما لغيرى ما مشت و وجها مصونا عن سواى محجبا
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي فيا سهرى فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو اهله و حياه عني كلما هبت الصبا
حبيب لاجلي قد تعنى و زارنى و ما قيمتي حتى مشى و تعذبا
وفى لى بوعد مثله من وفى به و مثلى فيه عاشق هام او صبا
فانقذ عينا فى الدموع غريقة و خلص قلبا بالجفاء معذبا
ساشكر كل الشكر احسان محسن تحيل حتى زارنى و تسببا
وما زارنى حتى راى الناس نوما و راقب ضوء البدر حتى تغيبا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح و يذكر انه فى مرض
فاجابه من الوافر و القافية المتراكب

أيا مَن جاءني منه · كتابٌ يشتكي الوصبا
بعيدٌ منك ما تشكو · و بالواشين و الرقبا
لقد ضاعفت يا روحي · لروحي الهم و النصبا
و قلتُ لعله الم · يكون له الهوى سببا
و رحت اظنه قولاً · يكاذبني به لعبا
فليت الله يجعله · و حاشا سيدي كذبا

و اجابه ابن مطروح من بحره وقافيته

أيا من راح عن حالي · يسائل مشفقاً حدبا
و من اضحى اخا لي في الـ · ـوداد و في الحنو ابا
و حقك لو نظرت الى · كنت تشاهد العجبا
جفون تشتكي غرقاً · و قلب يشتكي لهبا
و جسم حالت الاسقا · م فيه فراح منتهبا
تسائل اعين الواشيـ · ـن عني اين الرقبا
فتذكر انها لمحت · خيالا في خلال هبا

فبالود الذي امسى و اصبح بيننا نسبا
اذا ما مت فاندبني قرب اخ اخا ندبا
و قل مات الغريب واين من يبكي على الغربا
قضى اسفا كما شاء الغرام و ما قضى اربا

قال شرف الدين[1] و قال ايضا و كتب به الى ادام الله نعمه و خلد سعادته حين توفى اخي عبد القادر تغمده الله برحمته و رضوانه و ذلك يوم الاحد العشرين من شهر شعبان سنة ٦٤١
من اول الخفيف والقافيه المتواتر

شرف الدين ما برحت اديبا و حبيبا الى القلوب حبيبا
فاذا نالك الزمان بخطب نال كل الاحباب منه نصيبا
و لعمري لقد رزئت اخا بـرا و مولى ندبا و فرعا نجيبا
وغريب الصفات مذ كان حيا و قضى الله ان يموت غريبا
نال فضلا على حداثة سن فرأينا الوليد منه حبيبا
ما رأى الناس مثله و هو طفل فاضلا عارفا ظريفا اديبا

[1] هو الذي جمع ديوان بهاء الدين زهير بعد وفاته و قد قرأت ذلك في نسخة حسنة موجودة في مكتبة اوكسفورد التي نفعني كثيرًا في تصحيحي هذا الكتاب المستطاب E. H. P.

وَ هَلَّا كَمَا اسْتَقَلَّ مُنِيرًا وَقَضِيبًا كَمَا اسْتَقَامَ رَطِيبَا
فَسَقَى اللهُ قَبْرَهُ وَ ثَرَاهُ صَبِيًّا مِنْ رِضَاهُ اَضْحَى سَكُوبَا

و قال من مجزوء الكامل المرفّل و القافية المتواتر

لَا تَلْحَ فِي السُّمْرِ المِلَا حِ فَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبِي
وَ البِيضُ اَنْفِرُ عَنْهُمُ لَا اَشْتَهِي لَوْنَ المَشِيبِ

قال من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

اَرَى قَوْمًا بُلِيتُ بِهِمْ نَصِيبِي مِنْهُمُ نَصَبِي
وَ مِنْهُمْ مَنْ يُنَافِقُنِي فَيَحْلِفُ لِي وَ يَكْذِبُ بِي
وَ يُلْزِمُنِي بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَدْ قَالَ مِنْ كَذِبِ
وَ ذُو عَجَبٍ اِذَا حَدَّثْتُ عَنْهُ جِئْتُ بِالعَجَبِ
وَ مَا يَدْرِي بِحَمْدِ اللهِ مَا شَعْبَانُ مِنْ رَجَبِ
وَ مَا اَبْصَرْتُ اَحْمَقَ مِنْهُ فِي عَجَمٍ وَ فِي عَرَبِ
وَ اَحْمَقَ قَدْ شَحَنْتُ بِهِ بِلَا عَقْلٍ وَ لَا اَدَبِ
فَلَا يَنْفَكُّ يَتْبَعُنِي وَ اِنْ اَمْعَنْتُ فِي الهَرَبِ
كَاَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهُ قَتِيلًا وَهُوَ فِي طَلَبِي

لِامرٍ ما صَحِبتهم فلا تَسأل عنِ السَّببِ
فحسن عقلنا انّا نصيد البازَ بالخِرَبِ
وَكنا قد ظننّا الصفر عند النقد كالذهبِ
فلم نظفر بحاجتنا وَاشفينا على العطبِ
رَجعنا مِثل ما رُحنا وَلم نربح سِوى التعبِ

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه ابراهيم الاجهورى معتذرا من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

قالوا النبيه فقلت اهــــلا بالنبيه وَمرحبا
قالوا صديقك قلت اعــرفه الصديق المجتبى
قالوا اتى لك زائرا متوددا متحببا
قلت الكريم وَمثله دولى يحل له الحبا
فنهضت اكراما له عجبا وَقمت تادبا
قالوا اقام هنيهة ثم انثنى متغضبا
فعجبت مما قد سمعــت وَحق لى ان اعجبا
وَلعل امرا ساءه من جانبى فتجنبا

اَوْ لَا فبعضُ الْحَاسدِ يْن سَعَى اِلَيْهِ فَالَبَا
لَا اُمَّ لِى اِن كَانَ مَا نَقَلَ الحسودُ وَ لَا اَبَا

قافية التاء المثناة

قال من مجزوء الكامل و القافية المدارك

يَا مَنْ لِعَيْنٍ اَرِقَتْ اَوحَشَهَا مَنْ عَشِقَتْ
مذْ فَارَقَتْ اَحبَابهَا لَهَا جُفُونٌ مَا الْتَقَتْ
وَ غَادَةٍ كَاَنَّهَا شَمس الضُحَى تَاَلَّقَتْ
كم شَرَقَتْ بِدَمعِهَا عَينَى لَمَّا اَشْرَقَتْ
رُومِيَّةٌ اَلحَاظُهَا مِثْلُ سِهَامٍ رُشِقَتْ
مَمشُوقَةُ القَدِ لَهَا صُدغٌ كَنُونٍ مُشِقَتْ
اَمَا تَرَى الغُصُونَ مِنْ حِبَّتِهَا قد اَطرَقَتْ
قَد جَمعَتْ حسنًا بِهِ اَلبَابُنَا تَفَرَّقَتْ
مَا تَرَكَتْ لِى رَمَقًا مُقلَتُهَا اِذْ رَمَقَتْ
لِمُهْجَتِى وَ عَبرَتِى قَد قَيَّدَتْ وَ اَطلَقَتْ

فِي فَمِهَا مُدَامَةٌ صَافِيَةٌ تَرَوَّقَتْ
وَا عَجَبَا مِنْ فِعْلِهَا قَدْ اَسْكَرَتْ وَ مَا سُقِتْ

وقال ايضا

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَ كَمَا رَاحَ اَتَى بِاللّٰه مَتَى نَقَضْتُمُ الْعَهْدَ مَتَى
مَا ذَا ظَنِّي بِكُمْ وَ مَا ذَا اَمَلِي قَدْ اَدْرَكَ فِي سُؤَالِهِ مَنْ شَمِتَا

وقال من الخفيف والقافيه المتواتر

وَ رَقِيبٍ عَدِمْتُهُ مِنْ رَقِيبِ اَسْوَدِ الْوَجْهِ وَ الْقَفَا وَ الصِّفَاتِ
هُوَ كَاللَّيْلِ فِي ظَلَامٍ وَ عِنْدِي هُوَ كَالصُّبْحِ قَاطِعُ اللَّذَّاتِ

و قال يمدح الامير النصير اللمطى و يهنيه بالقدوم من اول الكامل والقافيه المتواتر

صَفْحًا لِصَرْفِ الدَّهْرِ مِنْ هَفَوَاتِهِ اِنْ كَانَ هٰذَا الْيَوْمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
يَوْمٌ يُسَطَّرُ فِي الْكِتَابِ مَكَانُهُ كَمَكَانِ بِسْمِ اللّٰهِ فِي خَتَمَاتِهِ
مَطَلَ الزَّمَانُ بِهِ زَمَانًا اَنْفُسًا نَفْسِي وَ عَادَلَهَا اِلَى عَادَاتِهِ
وَالْغَيْمُ لَا يَسِمُ الْبِلَادَ بِنَفْعِهِ اِلَّا اِذَا اَشْتَاقَتْ لِوَسْمِيَاتِهِ
يَا مُعْجِزَ الْاَنَامِ قَرْعَ صِفَاتِهِ وَ مُجَمِّلَ الدُّنْيَا بِحُسْنِ صِفَاتِهِ

بَلْ أَحْنَفاً فِي حِلمِهِ وثَبَاتِهِ ... بَلْ حَارِثَ الْهَيْجَاءِ فِي وَثَبَاتِهِ
بَلْ كَعبَةَ المَعروفِ بَلْ كَعبَ النَدَا ... وَ الْمَاءُ يُقسِمُ شَربُهُ بِحَصَاتِهِ
ان كنتَ غِبتَ عن البِلادِ فلم تغب ... عن خاطِرِي اذ انتَ من خطرَاتِهِ
أو كنتَ فتشتَ النسيمَ وجدتَهُ ... و دعاءُنا يأتيكَ فِي طيَّاتِهِ
أَحبِبْ بِسفرتِكَ التي بِقُدومِها ... جمعتْ الينا الجودَ بعدَ شَتَاتِهِ
و افادكَ المَلَكانِ زائدَ رفعةٍ ... كالسيفِ يصقلُ بعدَ حدِّ ظُبَاتِهِ
و كفى اهتماماً منهما بكَ ان غدا ... كلٌّ يريدكَ ان تكونَ لِذاتِهِ
و المجدُ ان امضى عزيمةَ ماجدٍ ... راحَ السكونُ ينوبُ عن حركاتِهِ
و اتى البشيرُ فما يسوغُ لواحدٍ ... منا يقاسمهُ الذيذَ حياتِهِ
فاربا بعزمكَ لم تدعْ من منصبٍ ... يقضى الى رتبِ العلا ام تاتِهِ
و تنزعتْ المجدَ منكَ ثلاثةٌ ... كثلاثةِ الجوزاءِ في جنباتِهِ
من كلِّ مهديٍ غدا في مهدِهِ ... يسمو الى اسلافِهِ بسماتِهِ
افضى الهُ المشترى بسعودِهِ ... و اعادهُ بهرامُ من سطواتِهِ
شرفتْ بنصرٍ في البريةِ معشرٌ ... هم فيهم كالسنِ فوقَ لثاتِهِ
قومٌ هم في البيدِ خيرُ سراتِها ... حسباً و هم في الدهرِ خيرُ سراتِهِ
شرفَ الزمانُ بكلِّ ندبٍ منهم ... متيقظٍ وهبَ العلا عفواتِهِ

أَلِفَ النَّدَا وَ رَأَى وُجُوبَ صِلَاتِهِ كَرَمًا وَ لَمْ يَفْرِضْ وُجُوبَ صَلَاتِهِ
يُؤْتِي الْمَنَايَا وَ الْمُنَا كَاللَّيْثِ فِي غَابَاتِهِ وَ الْغَيْثِ فِي غَيَابَاتِهِ
ذُو عَزْمَةٍ إِنْ رَاحَ فِي سَفَرَاتِهِ سَكَبَتْ شَبَا الْهِنْدِيِّ مِنْ شَفَرَاتِهِ
يَا مَنْسَكَ الْمَعْرُوفِ أَحْرِمْ مُنْطَفِي زَمَنًا وَ قَدْ لَبَّاكَ مِنْ مِيقَاتِهِ
هَذَا زُهَيْرُكَ لَا زُهَيْرُ مُزَيْنَةٍ وَافَاكَ لَا هَرِمًا عَلَى عِلَّاتِهِ
دَعْهُ وَ حَوْلِيَاتِهِ ثُمَّ اسْتَمِعْ لِزُهَيْرِ عَصْرِكَ حُسْنَ لَيْلِيَاتِهِ
لَوْ أُنْشِدَتْ فِي آلِ جَفْنَةَ أَضْرَبُوا عَنْ ذِكْرِ حَسَّانٍ وَ عَنْ جَفَنَاتِهِ

و قال من خامس المتقارب و القافية المتدارك

فُلَانَةُ مِنْ تِيهِهَا تَغُصُّ بِهَا مُقْلَتِي
وَ قَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا وَ لَيْسَتْ بِتِلْكَ الَّتِي
فَلَا وَجْهَ إِنْ أَقْبَلَتْ وَ لَا رِدْفَ إِنْ وَلَّتِ

و قال من ثاني المتقارب و القافية المتدارك

مُقِيمٌ عَلَى الْعَهْدِ مِنْ صَبْوَتِي وَ أَيْنَ الْعَوَاذِلُ مِنْ سَلْوَتِي
يَرُومُ الْعَوَاذِلُ لِي سَلْوَةً أَبَيْتُ وَ أَصْبَحُ فِي نَشْوَتِي
وَ لِي لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِالسُّعُودِ فَحَدِّثْ بِمَا شِئْتَ عَنْ لَيْلَتِي

فما كان احسن من مجلسي   و ما كان ارفع من همتي
بشمس الضحى و بدر الدجى   على يمنتي و على يسرتي
و بت وعن خبرى لا تسل   بذاك الذى و بتلك التي
فقضيتها في الهوى ليلة   اخال الخليفة في خدمتي
ساشكرها ابدا ما بقيت   و ان عظمت بعدها حسرتي
فما كان اسهل اذ اقبلت   و ما كان اصعب اذ ولت

وقال من اول البسيط و القافيه المتراكب

جاءت تودعني و الدمع يغلبها   يوم الرحيل و حادى البين منصلت
فلم تطق خيفة الواشي تودعني   ويح الوشاة لقد قالوا و قد شمتوا
وقفت ابكي و راحت وهي باكية   تسبس عني قليلا ثم تلتفت
فيا فؤادى كم وجد وكم حرق   ويا زماني ذا جور وذا عنت

و قال من اول الخفيف و القافيه المتراكب

انا في الحب صاحب المعجزات   جئت للعاشقين بالآيات
كان اهل الغرام قبلي اميين حتى تلقنوا كلماتي
فانا اليوم صاحب الوقت حقا   و المحبون شيعتي و دعاتي

ضربت فيهم طبولي وسارت   خافقات عليهم راياتي

خلب السامعين سحر كلامي   وسرت في عقولهم نفثاتي

اين اهل الغرام اتلو عليهم   باقيات من الهوى صالحات

ختم الحب من حديثي بمسك   رب خبر يجيء في الخاتمات

فعلى العاشقين مني سلام   جاء مثل السلام في الصلوات

مذهبي في الغرام مذهب حق   و لقد قمت فيه بالبينات

فلكم في من مكارم اخلا   ق و كم في من حميد صفات

لست ارضى سوى الوفاء لذى الود   د و لو كان في وفاءى وفاتي

واوف و لو افارق بوءسا   لتوالت لفقده حسراتي

طاهر اللفظ و الشمائل و الاخـــلاق عف الضمير و اللحظات

ودع الصمت و الوقار فاني   دمث الخلق طيب الخلوات

يعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي   و يحب الغزال ذا اللفتات

و حبيبي هو الذي لا اسميـــه على ما استقر من عاداتي

و يقولون عاشق وهو وصف   من صفاتي المقومات لذاتي

ان لي نية و قد علم الله   بها وهو عالم النيات

يا حبيبي و انت اى حبيب　　لا قضى الله بيننا بشتات
ان يوما تراك عيني فيه　　ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحي و قد تملكت روحي　　و حياتي و قد سلبت حياتي
مت شوقا فأحيني بوصال　　اخبر الناس كيف طعم الممات
و كما قد علمت كل سرور　　ليس يبقى فوات قبل الفوات
فرعى الله عهد مصر و حيي　　ما مضى لي بمصر من اوقات
حبذا النيل و المراكب فيه　　مصعدات بنا و منحدرات
هات زدني من الحديث عن النيـــل　　ودعني من دجلة و فرات
وليالي في الجزيرة و الجيـــزة　　فيما اشتهيت من لذات
بين روض حكى ظهور الطواويـــس　　و جو حكى بطون البزات
حيث مجرى الخليج كالحية الرقـــطاء　　بين الرياض والجنات
و نديم كما نحب ظريف　　و على كل ما نحب مواتي
كل شيء اردته فهو فيه　　حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني　　لك مني تواتر الزفرات

وقال ملغزًا فى مدينة يافا من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بِعَيشك خبرنى عن اسمِ مدينةٍ يكون رباعيًا اِذا ما ذكرته
على انه حرفانِ حين تقوله ومعناه حرفٌ واحدٌ ان قلبته

و قال من الوافر و القافية المتواتر

بروحى من اسميها بِبِنتى فتنظرنى النحاة بِعين مقت
يرون بانّنى قد قلت لحنًا وكيف و اِننى لزهين وقتى
ولكن غادة ملكت جهاتى فلا لحن اِذاما قلت بِنتى

و قال من مجزوء الرجز و القافيه المتواتر

و جاهلٍ لازمنى لقيت منه عنتـا
كانما حتم عليــــه الدهر ان لا يسكتا
انسى بهِ اِذا نأى و وحشتى اِذا اتى
طالت بهِ بليتى يا ربّ ما ادرى متى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

هو حظى قد عرفته لم يحل عما عهدته
فاذا قصر من اهـــواه فى الود عذرته

غيرَ انَّ لِي فِي ٱلحُبِّ طَرِيقًا قد سلكتهُ
لَو ارادَ ٱلبعدُ عنِّي نورُ عينِي ما تبعتهُ
انَّ قلبِي لَو تَجنَّى وهو قلبِي ما صحبتهُ
كُلُّ شيءٍ مِن حبيبِي ما عدا ٱلغدرَ احتملتهُ
انَا فِي ٱلحبِّ غيورٌ ذاكَ خُلقِي لا عدمتهُ
ابصرُ ٱلموتَ اذا ابصرَ غيرِي من عشقتهُ
لستُ سمحًا بِودادِي كُلُّ من نادى اجبتهُ
طالمَا نُهتُ علَى خاطبِ ودِي وردَدتُهُ
قد شكرتُ ٱللهَ فِيما كانَ لِي منكم طلبتهُ
حينَ خاصتْ فؤادِي مِن يديكم وملكتهُ
كانَ قلبِي مستريحًا مِن هواكم ما ارحتهُ
فلو انَّ ٱلقربَ يُحيِينِي مِنكم ما طلبتهُ

وقال من السريع و القافية المتدارك

فديتُ من ارسلَ تفاحةً ارسالُها دلَّ علَى فِطنتِهْ
و قصدهُ انِّي اذا ذقتُها تشتدُّ اشواقِي الَى رؤيتِهْ
فَاللونُ مِن خدّيهِ وٱلطعمُ مِن رِيقتِهِ وٱلطِيبُ مِن نكهتِهْ

وقال من المنسرح والقافية المتدارك

لا تطرح خامل الرجال فقد تضطر يوما الى ارادته
فاللين في البرد وهو محتقر خير من اليبس عند حاجته

قافية الثــاء المثلثة

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

يعاهدني لا خانني ثم ينكث واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك دابي لا يزال و دابه فيا معشر الناس اسمعوا و تحدثوا
اقول له صلني يقول نعم غدا و يكسر جفنا هازئا بي و يعبث
و ما ضر بعض الناس لو كان زارنا و كنا خلونا ساعة نتحدث
امولاى اني في هواك معذب و حتى م ابقى في العذاب و امكث
فخذ مرة روحي ترحني و لم اكن اموت مرارا في النهار و ابعث
و اني لهذا الضيم منك لحامل و منتظر لطفا من الله يحدث
اعيذك من هذا الجفاء الذى بدا خلائقك الحسنى ارق و ادمث
تردد ظن الناس فينا و اكثروا اقاويل منها ما يطيب و يخبث
و قد كرمت في الحب مني شمائلي و يسال عني من اراد و يبحث

وقال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

عَتَبَ ٱلْحَبِيبُ وَلَمْ أَجِدْ سَبَبًا لِذَاكَ ٱلْعَتْبِ حَادِثْ
وَ ٱلْيَوْمَ لِي يَوْمَانِ لَمْ أَرَهُ وَ هَذَا ٱلْيَوْمُ ثَالِثْ
فَعَجِبْتُ كَيْفَ تَغَيَّرَتْ مِنْهُ خَلَائِقُهُ ٱلدَّمَائِثْ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ مِمَّنْ تُغَيِّرُهُ ٱلْحَوَادِثْ
وَ يَلَذُّ لِي ٱلْعَتْبُ ٱلَّذِي صِدْقُ ٱلْوِدَادِ عَلَيْهِ بَاعِثْ
عَتْبُ ٱلْحَبِيبِ أَلَذُّ مِنْ نَغَمِ ٱلْمَثَانِي وَ ٱلْمَثَالِثْ
مَوْلَايَ مِنْ سُكْرِ ٱلدَّلَا لِ عَبِثْتَ وَ ٱلسَّكْرَانُ عَابِثْ
وَ نَكَثْتَ عَهْدًا فِي ٱلْهَوَى مَا خِلْتُ أَنَّكَ فِيهِ نَاكِثْ
لَكَ لَا أَشُكُّ قَضِيَّةٌ أَنَا سَائِلٌ عَنْهَا وَ بَاحِثْ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

صَدِيقٌ لِي سَأَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ وَ أَعْرِفُ كُنْهَهُ بَاطِنَهُ ٱلْخَبِيثَا
وَ حَاشَا ٱلسَّامِعِينَ يُقَالُ عَنْهُ وَ بِٱللَّهِ ٱكْتُمُوا ذَاكَ ٱلْحَدِيثَا

قافية الجيم

قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا اَقْرَبَ مِنْكَ اَلْفَرَجَا   اَنْتَ اَلرَّجَآءُ وَ اِلَيْكَ اَلْمُلْتَجَا
يَا رَبِّ اَشْكُو لَكَ اَمْرًا مُزْعِجَا   اَبْهَمَ لَيْلُ اَلْخَطْبِ فِيهِ وَ دَجَا
يَا رَبِّ فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثانى الطويل والقافية المتدارك

اَلَا اِنَّ عِنْدِى عَاشِقَ اَلسُّمْرِ غَالِطٌ   وَاِنَّ اَلْمِلَاحَ اَلْبِيضَ اَبْهَى وَ اَبْهَجُ
وَاِنِّي لَاَهْوَى كُلَّ بَيْضَآءَ غَادَةٍ   يُضِىءُ لَهَا وَجْهٌ وَ ثَغْرٌ مُفَلَّجُ
وَ حَسْبِي اَنِّي اَتْبَعُ اَلْحَقَّ فِي اَلْهَوَى   فَلَا شَكَّ اَنَّ اَلْحَقَّ اَبْيَضُ اَبْلَجُ

قافية الحاء

وقال من المجتث والقافية المتواتر

هَبَّ اَلنَّسِيمُ عَلِيلًا   وَهُوَ اَلنَّسِيمُ اَلصَّحِيحُ
وَ طَابَ وَقْتُكَ فَانْهَضْ   فَالْاَنَ طَابَ اَلصَّبُوحُ
وَ خُذْ عَنِ اَلْكَاسِ نُورًا   يُضِىءُ مِنْهُ اَلْفَسِيحُ

مِنْ قَهْوَةٍ رَاقَ مِنْهَا ... طَعْمٌ وَ لَوْنٌ وَ رِيحْ
فِي دَنِّهَا هِيَ رَاحٌ ... وَ فِي ٱلْحَشَا هِيَ رُوحْ
يَابْنَ ٱلْكِرَامِ جُدْ وَدًا ... عَلَيَّ أَنْتَ شَحِيحْ
أَنْتَ ٱلْمُعَذِّبُ قَلْبِي ... وَ قَلْبُكَ ٱلْمُسْتَرِيحْ

وقال ايضا يمدح الامير المكرم مجد الدين اسمعيل اللمطى من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أَضْنَى ٱلْفُؤَادَ وَ مَنْ يُرِيحُهُ ... وَ حَمَى ٱلرُّقَادَ وَ مَنْ يُبِيحُهُ
وَنَضَا مِنَ ٱلْأَجْفَانِ سَيْـ ... ـفًا قَلَّ مَا يُؤْسَى جَرِيحُهُ
نَشْوَانُ مِنْ خَمْرِ ٱلدَّلَا ... لِ غَبُوقُهُ وَ بِهَا صَبُوحُهُ
مُتَمَايِلُ ٱلْأَعْطَافِ كَٱلْـ ... ـغُصْنِ ٱلَّذِي هَزَّتْهُ رِيحُهُ
أَمُعَذِّبِي بِٱلْهَجْرِ هَلْ ... لِي فِيكَ يَوْمٌ أَسْتَرِيحُهُ
سَارِدٌ نُصْحَ عَوَاذِلِي ... فَٱلْحُبُّ مَرْدُودٌ نَصِيحُهُ
أَهْوَى ٱلْحِمَى وَ أَحِنُّ مِنْـ ... ـهُ لِنَوْحِ قُمْرِيٍّ يَنُوحُهُ
وَ يَشُوقُنِي ٱلْوَادِي إِذَا ... نَاجَى ٱلنَّسِيمَ ٱلرَّطْبَ شِيحُهُ
وَ يَهُزُّنِي ٱلْغَزَلُ ٱلرَّقِيـ ... ـقُ إِذَا تَجَنَّبَهُ قَبِيحُهُ

وَ لَرُبَّمَا صَيَّرْتَهُ غَزِلًا يُكَفِّرُهُ مَدِيحُهُ
وَ مَنَحْتَ مَجْدَ ٱلدِّينِ مَا أَنَا مِنْ عُلَاهُ مُسْتَمِيحُهُ
مَوْلًى كَانَ بَنَانَهُ خُلِقَتْ لِمَعْرُوفٍ تُبِيحُهُ
وَ كَأَنَّهُ مِنْ فِطْنَةٍ حَاشَاهُ شِقٌّ أَوْ سَطِيحُهُ
وَ كَأَنَّ حَاسِدَ مَجْدِهِ يَحْوِيهِ مِنْ غَمٍّ ضَرِيحُهُ
وَ مُبَارَكُ ٱلْغَدَوَاتِ لَا يَبْدُو لَهُ إِلَّا سَنِيحُهُ
وَ فَسِيحُ بَاعِ ٱلْجُودِ مُنْطَلِقُ ٱللِّسَانِ بِهِ فَصِيحُهُ
يَلْقَى ٱلْوُفُودَ وَ صَدْرُهُ رَحْبٌ إِذَا سَأَلُوا وَسُوحُهُ
وَ تَهُزُّهُ ٱلْعَلْيَاءُ وَٱلْهِنْدِيُّ مَهْزُوزٌ صَفِيحُهُ
وَ ٱلْمُنْتَمِي لِلْمَجْدِ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ لَهُمْ صَرِيحُهُ
يَرْوِي ٱلنَّدَى أَبَدًا فَلَا يُرْوَى لَهُمْ إِلَّا صَحِيحُهُ
يَا سَيِّدًا إِحْسَانُهُ مَا غَابَ عَمَّنْ يَسْتَمِيحُهُ
كَمْ غَدْوَةٍ لَكَ فِي ٱلنَّدَى وَ رَوَاحِ مَكْرُمَةٍ تَرُوحُهُ
وَ قَدِيمِ مَجْدٍ صُنْتَهُ بِحَدِيثِ مَجْدٍ تَسْتَبِيحُهُ
مَلَكْتَهُ دُونَ ٱلْوَرَى وَ ٱلْحَقُّ لَا يَخْفَى وُضُوحُهُ
لَا يَدَّعِيهِ مُدَّعٍ لَوْ عَاشَ مَا قَدْ عَاشَ نُوحُهُ

فأسلم فأنت موفق السرمى مسدده نجيحه
لردى يخاف نزياله و ظلوم مظلمة نريحه

وقال من بحره و قافيته

انا لا ابالي بالرقيب و لا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا احلى من القول الصريح

وقال من المجتث و القافية المتواتر

وعائد هو سقم لكل جسم صحيح
لا بالاشارة يدري و لا المقال الصريح
و ليس يخرج حتى تكاد تخرج روحي

وقال من الهزج والقافية المتواتر

اراني كلما استخبر ت عن حالك لا تفصح
و في غالب ظني ان هذا الوجه لا يفلح
لقد اصبحت تستحسن ما غيرك يستقبح
و قد اخرت ما كنت به من قبل تستفتح

اِذَا لَمْ تَحْفَظِ ٱلْحَمْدَ فَلِمْ تَسْأَلُ عَنْ سَبَحْ
اِلَى كَمْ اَنْتَ فِي غَيِّكَ تُمْسِي مِثْلَ مَا تُصْبِحْ
وَ كَمْ تَصْحَبُ مَنْ يُفْسِدُ فِي ٱلْاَرْضِ وَ لَا يُصْلِحْ
وَ كَمْ يَنْهَاكَ مَخْلُوقٌ وَ اِنْ كَانَ فَلَا يُنْجِحْ
فَبِٱللّٰهِ مَتَى يُفْلِحُ مَنْ لَيْسَ يَرَى يُفْلِحْ

وقال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا مُعْرِضًا مُتَغَضِّبًا حَاشَاكَ يَا عَيْنِي وَ رُوحِي
لَمْ تَدْرِ مَا فَعَلَ ٱلْبُكَا ءُ عَلَيْكَ بِٱلْجَفْنِ ٱلْقَرِيحِ
وَ جَرَحْتَ قَلْبِي بِٱلْجَفَا ءِ فَآهِ لِلْقَلْبِ ٱلْجَرِيحِ
قَبُحَتْ فِيَّ بِمَا فَعَلْتَ وَ لَسْتَ مِنْ اَهْلِ ٱلْقَبِيحِ
اِنْ كُنْتَ مِنِّي مُسْتَرِيحًا لَسْتُ مِنْكَ بِمُسْتَرِيحِ
فَمَتَى اَفُوزُ بِنَظْرَةٍ مِنْ وَجْهِكَ ٱلْحَسَنِ ٱلْمَلِيحِ
لَكَ فِي ضَمِيرِي مَا عَلِمْتَ بِهِ مِنَ ٱلْوُدِّ ٱلصَّرِيحِ
وَ كَذَاكَ اَنْتَ فَسَلْ ضَمِيرَكَ فَهُوَ يَشْهَدُ بِٱلصَّحِيحِ

وقال من الرجز والقافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الصَّالِحَهْ   بَاتَتْ بِهَا الْهُمُومُ عَنِّي نَازِحَهْ
وَ غَادَةٍ بِوَصْلِهَا مُسَامِحَهْ   تَحْفَظُ وِدِّي مِثْلَ حِفْظِ الْفَاتِحَهْ
كَأَنَّهَا بَعْضُ الظِّبَاءِ السَّانِحَهْ   بَاتَتْ بِهَا صَفْقَةُ وِدِّي رَابِحَهْ
مَا سَكَنَتْ مِنْ طَرَبٍ لِي جَارِحَهْ   فَالسِّنُّ بِمَا تُحِبُّ بَائِحَهْ
وَ اعْيُنٌ عِنْدَ التَّشَاكِي طَافِحَهْ   اِذِ اخْتَصَرْنَا فَالدُّمُوعُ شَارِحَهْ
وفَتْ بِوَعْدٍ ثُمَّ قَامَتْ رَائِحَهْ   وَ اَوْدَعَتْ قَلْبِي نَارًا لَافِحَهْ
وَاللّٰهِ مَا اللَّيْلَةُ مِثْلُ الْبَارِحَهْ   فَيَا صِحَابِي فِي الْخُطُوبِ الْفَادِحَهْ
هَبْكُمْ رَحِمْتُمْ لِي نَفْسًا طَائِحَهْ   هَبْكُمْ اعَنْتُمْ بِدُمُوعٍ سَافِحَهْ
مَا تَنْفَعُ الثَّكْلَى بِنَوْحِ النَّائِحَهْ

و قال و قد ساله بعض الموءذنين عمل ابيات ينشدها فى الاسحار
من الهزج والقافية المتواتر

اَلَا يَا اَيُّهَا النَّائِمُ اِنَّ اللَّيْلَ قَدْ اَصْبَحْ
وَ هَذَا الشَّرْقُ قَدْ اَعْلَنَ بِالنُّورِ وَ قَدْ صَرَّحْ
اَلَمْ يُوقِظْكَ مَنْ ذَكَّرَ بِاللّٰهِ وَ مَنْ سَبَّحْ
فَمَا بَالُ دَوَاعِيكَ اِلَى الْخَيْرَاتِ لَا تَنْجَحْ

إِذَا حَرَّكَك ٱلذِّكْرُ تَشَاغَلْتَ وَ لَمْ تَبْرَحْ
أَضَعْتَ ٱلْعُمْرَ خُسْرَانًا فَبِٱللَّهِ مَتَى تَرْبَحْ
لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ فِيهِ يَقُولُ ٱللَّهُ قَدْ أَفْلَحْ
إِذَا أَصْبَحْتَ فِي عُسْرٍ فَلَا تَحْزَنْ لَهُ وَافْرَحْ
فَبَعْدَ ٱلْعُسْرِ يُسْرٌ عَا جِلٌ وَ اقْرَأْ أَلَمْ نَشْرَحْ

قال شرف الدين وقال ايضا و انشدنيها في يوم الاربعاء لثلاث عشره خلون من جمادى الاول سنة ٦٤٤ و انا اسايره من القاهرة الى مصر نقلتها بعد ذلك بخطه رحمه الله تعالى يصف جارية عمياء و قال سامحه الله تعالى امين من اول البسيط و القافية المتراكب

قَالُوا تَعَشَّقْتَهَا عَمْيَاءَ قُلْتُ لَهُمْ مَا شَانَهَا ذَاكَ فِي عَيْنِي وَ لَا قَدَحَا
بَلْ زَادَ وَجْدِي فِيهَا أَنَّهَا أَبَدًا لَا تُبْصِرُ ٱلشَّيْبَ فِي فَوْدِي إِذَا وَضَحَا
إِنْ يَجْرَحِ ٱلسَّيْفُ مَسْلُولًا فَلَا عَجَبٌ وَ إِنَّمَا أَعْجَبُ لِسَيْفٍ مُغْمَدٍ جَرَحَا
كَأَنَّمَا هِيَ بُسْتَانٌ خَلَوْتُ بِهِ وَ نَامَ نَاطُورُهُ سَكْرَانَ قَدْ طَفَحَا
تَفَتَّحَ ٱلْوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِمِهِ وَ ٱلنَّرْجِسُ ٱلْغَضُّ فِيهِ بَعْدُ مَا ٱنْفَتَحَا

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ه و كان متغير المزاج ثم عوفى

من ثانى الطويل والقافية المتدارك •

لَكُم مِنِّي الوِدُّ الَّذي لَيسَ يَبرَحُ   وَ لي فيكُمُ الشَوقُ الشَديدُ المُبَرِّحُ
وَ كَم لِيَ مِن كُتبٍ وَ رُسلٍ اِلَيكُمُ   وَ لٰكِنَّها عَن لَوعَتي لَيسَ تُفصِحُ
وَ فِي النَفسِ ما لا اَستَطيعُ اَبُثُّهُ   وَ لَستُ بِهِ لِلكُتبِ وَ الرُسلِ اَسمَحُ
زَعَمتُم بِاَنّي قَد نَقَضتُ عُهودَكُم   لَقَد كَذَبَ الواشي الَّذي يَتَنَصَّحُ
وَ اِلّا فَما اَدري عَسى كُنتُ ناسِياً   عَسى كُنتُ سَكراناً عَسى كُنتُ اَمزَحُ
خُلِقتُ وَفِيّاً لا اَرى الغَدرَ فِي الهَوى   وَ ذٰلِكَ خُلقٌ عَنهُ لا اَتَزَحزَحُ
سَلوا النّاسَ غَيري عَن وَفاءِ بِعَهدِكُم   فَاِنّي اَرى شُكري بِنَفسي يُقَبَّحُ
اَاَحبابَنا حَتّى مَتى وَ اِلى مَتى   اُعَرِّضُ بِالشَكوى اِلَيكُم وَ اُصَرِّحُ
حَياتي وَ صَبري مُذ هَجَرتُم كِلاهُما   غَريبٌ وَ دَمعي لِلغَريبَينِ يَشرَحُ
رَعَى اللهُ طَيفاً مِنكُمُ باتَ مُؤنِسي   فَما ضَرَّهُ اِذ باتَ لَو كانَ يُصبِحُ
وَ لٰكِن اَتى لَيلاً وَ عادَ بِسُحرَةٍ   دَرى اَنَّ ضَوءَ الصُبحِ اِن لاحَ يَفضَحُ.
وَ لي رَشَاٌ ما فيهِ قَدحٌ لِقادِحٍ   سِوى اَنَّهُ مِن خَدِّهِ النارَ تُقدَحُ

فتنت بهِ حلوا مليحا فحدثوا ... باعجب شيء كيف يحلو و يملح
تبرأ من قتلي و عيني ترى دمي ... على خده من سيف جفنيه يسفح
وحسبي ذاك الخال لي منه شاهدا ... ولكن اراه باللواحظ يجرح
ويبسم عن ثغرٍ يقولون انه ... حباب على صهباء بالمسك تنفح
وقد شهد المسواك عندي بطيبه ... ولم ار عدلا قط سكران يطفح
ويا عاذلي فيه جوابك حاضر ... ولكن سكوتي عن جوابك اصلح
اذا كنت ما لي في كلامي راحة ... فان بقاءي ساكتا لي اروح
واسمر اما قده فمهفهف ... رشيق واما وجهه فهو اصبح
كان الذي فيه من الحسن والضيا ... يداخله زهو به و هو يمرح
كان النسيم الرطب هز قوامه ... ليخجل غصن البانة المتطوح
كان المدام الصرف مالت بعطفه ... كما مال في الارجوحة المترجح
كأني قد انشدته مدح يوسف ... فاطربه حتى انثنى يترنح
و ان مديح الناصر بن محمد ... ليصبو اليه كل قلب وينجح
مديحا ينيل المادحين جلالة ... و مدحا بمدح ثم يربي و يمنح
وليس بمحتاج الى مدح مادح ... مكارمه تثني عليه و تمدح

وَكُلُّ فَصِيحٍ اَلْكُنْ فِي مَدِيحِهِ لِأَنَّ لِسَانَ الْجُودِ بِالْمَدْحِ افْصَحُ
وَقَدْ قَاسَ قَوْمٌ جُودَ يُمْنَاهُ بِالْحَيَا وَقَدْ غَلِطُوا يُمْنَاهُ اسْمَى وَ اسْمَحُ
وَغَيْثٌ سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَهُ فَايْنَ يَرَى غَيْلَانُ مِنْهُ وَ صَدَحُ
لَئِنْ كَانَ يَخْتَارُ انْتِجَاعَ بِلَالِهِ فَانَّ بِلَالًا عَيْنُهُ تَتَرَشَّحُ
دَعُوا ذِكْرَ كَعْبٍ فِي السَّمَاحِ وَ حَاتِمٍ فَلَيْسَ يُعَدُّ الْيَوْمَ ذَاكَ التَّسَمُّحُ
وَلَيْسَ صَعَالِيكُ الْعَزِيزِ كَيُوسُفٍ تَعَالَوْا نَبَاهُ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ اوْضَحُ
فَمَا يُوسُفُ تُعْزَى بِبَابٍ مَبِيتَةٍ وَلَا الْعِرْقُ مَفْصُودٌ وَ لَا الشَّاةُ تُذْبَحُ
وَ لٰكِنْ سُلْطَانِي اقَلُّ عَبِيدِهِ يَتِيهُ عَلَى كِسْرَى الْمُلُوكِ وَ يَجْمَحُ
وَ بَعْضُ عَطَايَاهُ الْمَدَائِنُ وَ الْقُرَى فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ يَسْبَحُ
فَلَوْ سُئِلَ الدُّنْيَا رَآهَا حَقِيرَةً وَ جَادَ بِهَا سِرًّا وَ لَا يَتَبَجَّحُ
وَ انَّ خَلِيجًا مِنْ ايَادِيهِ لِلرَّدَى يُرَى كُلُّ بَحْرٍ دُونَهُ يَتَضَحْضَحُ
فَقُلْ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ مَا تَلْحَقُونَهُ لَقَدْ اتْعَبَ الْغَازِي الَّذِي يَتَرَوَّحُ
كَثِيرُ حَيَاءِ الْوَجْهِ يَقْطُرُ مَاؤُهُ عَلَى انَّهُ مِنْ بَأْسِهِ النَّارُ تَلْفَحُ
كَذَا اللَّيْثُ قَدْ قَالُوا اجَنُّ وَ انَّهُ لَاجْرَاءُ مَنْ يَلْقَى جَنَانًا وَ اوْقَحُ
مَنَاقِبُ قَدْ اضْحَى بِهَا الدَّهْرُ حَالِيًا فَهَا عِطْفُهُ مِنْهَا مُوَشًّى مُوَشَّحُ

مِنَ ٱلنفرِ ٱلغرِ ٱلذين وجوههم مَصَابِيحُ فِي ٱلظَّلْمَاءِ بَلْ هِيَ اَصبَحُ
بِهَالِيلِ املاكٍ كَانَ اَكُفّهُمْ بِحَارٌ بِهَا ٱلاَرْزَاقُ لِلنَّاسِ تَسبَحُ
فَكَمْ اشرقت فِيهِمْ شموسُ طَوَالِعٌ وَكَمْ هطلت فِيهِمْ سَحَائِبُ وُلَّحُ
كَذَاكَ بنو أيوبَ مَا زَالَ مِنهم عَظِيمٌ مُرجى اَوْ كَرِيمٌ مُمَرَّحُ
أُنَاسٌ هُمْ اَحيَوا ٱلطَّرِيقَ اِلى ٱلعُلَا وَ هُمْ اعوبوا عنهَا وَ قَالُوا وَ افصَحُوا
وَ لَمْ يَتعبوا مَنْ جَاءَ فِي ٱلنَّاسِ بعدهم لَقَدْ بَنَوا لِلسَّالِكِينَ وَ اوضَحُوا
لِيَهنِ دِمشقَ ٱليومَ صِحتك ٱلَّتِي بِهَا فَرِحَتْ وَ ٱلمدنُ كَالنَّاسِ تَفرَحُ
فَلَا زَهرَ اِلَّا ضَاحِكٌ مُتَعَطِّفٌ وَ لَا دَوحَ اِلَّا مَائِسٌ مُتَرَنِّحُ
وَ لَا غُصنَ اِلَّا وهو نَشوَانُ رَاقِصٌ وَ لَا طَيرَ اِلَّا وَ هو فَرحَانُ يَصدَحُ
وَ قد اَشرَقَت اَقطَارُهَا فَاغتَدَى لهَا شُعَاعٌ لَهُ فَوقَ ٱلمَجَرَّةِ مَطرَحُ
فَشُرِّفَتْ مَغنَاهَا فَلَو امكن ٱلوَرَى لَطَافُوا بِاَركَانٍ لَهَا وَتَمَسَّحُوا
وَ وَٱللَّهِ مَا زَالَت دِمشقُ مَلِيحَةً وَ لَكِنَّهَا عِندِي بِكَ ٱليوم اَملَحُ
عَرَضتُ عَلَى خَيرِ ٱلملوكِ بِضَاعَتِي فَاَلفَيتُ سُوقًا صَفقَتِي فِيهِ تَربَحُ
وَقَد وَثِقَتْ نَفسِي بِاَنِّي عِندَهُ سَأَزدَادُ عِزًّا مَا بَقِيتُ وَ اَفلَحُ
وَاَنَّ خُطُوبًا اَشتَكِيهَا سَتَنجَلِي وَاَنَّ اُمُورًا اَبتَغِيهَا سَتَنجَحُ

وانّ صلاح الدين ذا المجد و العلا لما افسدت مني الحوادث يصلح
يشرف غيرے او بقرب انني لدى يوسف في العصر ليس يبرح
امولاے سامحني فانك لم تزل تسامح بالذنب العظيم و تسمح
لك العذر ما للقول نحوك مرتقى مقامك اعلا من مقالي و ارجح
فما كل لفظ في خطابك يرتضى و ما كل معنى في مديحك يصلح
اتتك و ان كانت كثيرا تاخرت فانك تعفو عن كثير و تصفح
و هب لي انيسا منك يذهب وحشتي و يبسط قلبا ذا انقباض و يشرح
و جد لي بالقرب الذى قد عهدته و ارضى ببعض منه ان كنت اصلح
و اني لديك اليوم في الف نعمة و لكن عسى ذكرى ببالك يسنح
لعمرك كل الناس لا شك ناطق و لكن ذا يلغو و هذا يسبح
و قد يحسن الناس الكلام و انما كلامي هو الدر المنقى المنقح
كلام ينشي السامعين كانما لسامعه فيه الشراب المفرح
نسيب كما رق النسيم من الصبا و غازله زهر الرياض المفتح
و مدح يكون الدهر بعض رواته فيمسي و يضحي و هو يسرى و يسرح

وقال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

لَئِنْ بُحْتُ بِالشَّكْوَى اِلَيْكَ مَحَبَّةً فَلَسْتُ لِمَخْلُوقٍ سِوَاكَ اَبُوحُ
وَ اِنَّ سُكُوتِي اِنْ عَرَتْنِي ضَرُورَةٌ وَ كِتْمَانُهَا مِمَّنْ اُحِبُّ قَبِيحُ
وَ مَا لِيَ اُخْفِي عَنْ حَبِيبِي ضَرُورَتِي وَ لِي مِنْهُ فِيهَا مُشْفِقٌ وَ نَصِيحُ
بِرُوحِي مَنْ اَشْكُو اِلَيْهِ وَ اَنْثَنِي وَ قَدْ صَارَ لِي مِنْ لُطْفِهِ بِي رُوحُ
وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ اِلَّا الْحَدِيثُ فَاِنَّهُ يُخَفِّفُ اَشْجَانَ الْفَتَى وَ يُرِيحُ
وَ كَمْ خِفْتُ اَنِّي لَا اَقُولُ فَخِفْتُ اَنْ يَقُولَ لِسَانُ الْحَالِ وَ هُوَ فَصِيحُ
وَ كِدْتُ بِكِتْمَانِي اُصِيبُ مُفْرِطًا فَاَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي وَ اَنُوحُ
وَ اَنْدَمُ بَعْدَ الْفَوْتِ اَوْفَى نَدَامَةٍ وَ اَغْدُو كَمَا لَا اَشْتَهِي وَ اَرُوحُ
تَكَهَّنْتُ فِي الْاَمْرِ الَّذِي قَدْ لَقِيتُهُ وَ لِي خَطَرَاتٌ كَاَنَّهُنَّ فُتُوحُ
فِرَاسَةُ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ لَا كَهَانَةٌ وَ مَنْ هُوَ شِقٌّ عِنْدَهَا وَ سَطِيحُ
فَمَا حَرَفَتْ مِنْ ذَاكَ حَرْفًا كَهَانَتِي فَلِلَّهِ ظَنِّي اِنَّهُ لَصَحِيحُ

قافية الخاء

قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

كِتَابٌ اَتَانِى مِنْ حَبِيبٍ وَ بَيْنَنَا   لِطُولِ اَلتَّنَاءِى بَرْزَخٌ اَىُّ بَرْزَخِ
تَقَدَّمَ لِى عَنْهُ مِنَ اَلْبُعْدِ اَنَّهُ   وَفَاحَ اِلَى اَلطِّيبِ مِنْ رَاسِ فَرْسَخِ
كَأَنَّ نَسِيمَ اَلرَّوْضِ عِنْدَ قُدُومِهِ   سَرَى بِقَمِيصٍ بِالْعَبِيرِ الْمُضَمَّخِ
لَقَدْ بَانَ مِنْ تَأْرِيخِهِ فِى هِزَّةٍ   فَقُلْ فِى كِتَابٍ بِالسُّرُورِ مُؤَرَّخِ

وقال من الخفيف والقافيه المتواتر

اَيُّهَا اَلْغَافِلُ اَلَّذِى لَيْسَ يُجْدِى   كَثْرَةُ اَللَّوْمِ فِيهِ وَ اَلتَّوْبِيخِ
اِنَّهَا غَفْلَةٌ لَكَ اَلْوَيْلُ مِنْهَا   مَا رَآهَا اَلرُّوَاةُ فِى اَلتَّأْرِيخِ
وَ كَمَا قِيلَ هَبْ بِأَنَّكَ اَعْمَى   كَيْفَ يَخْفَى رَوَائِحُ اَلْبِطِّيخِ

قافية الدال

قال من الكامل و القافية المتدارك

وَمُهَفْهَفٍ كَالْغُصْنِ فِى حَرَكَاتِهِ   حُلْوِ اَلْقَوَامِ رَشِيقِهِ مَيَّادِهِ
صَنَمٌ لَعَمْرُكَ مَا بَرَاهُ اَللّٰهُ فِى   ذَا اَلْحُسْنِ اِلَّا فِتْنَةً لِعِبَادِهِ

وَ مِنَ ٱلعَجَائِبِ فِعلهُ بِمُحِبِّهِ يُصْلِيهِ نَارًا وَهوَ مِنْ عُبَّادِهِ
وَ يُبِيحُ لِلتَعذِيبِ فِي سَهرِ ٱلدُجَى طَرفَ ٱلْمُحِبِّ و ذَاكَ مِنْ اَجنَادِهِ
يَا عَاذِلِي مَا كُنتُ اَوَّلَ عَاشِقٍ فَتَكَ ٱلغَرَامُ بِلُبِّهِ وَ فُؤَادِهِ
فَٱلقَلبُ يَعلَمُ اَنَّهُ فِي غَيِّهِ لَكِنْ تَنَعَّطَتْ عَنهُ سُبْلُ رَشَادِهِ
لَا تَطلُبَنْ هَيهَاتَ مِنهُ صَلَاحَهُ اِنْ كَانَ رَبُّكَ قَدْ قَضَى بِفَسَادِهِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا لَهُ قَدْ خَانَ عَهدَهُ وَ نَسِيَ تِلْكَ ٱلْمَوَدَّه
اَنعَمَ ٱلدَهرُ بِهِ فِي خُلسَةٍ ثُمَّ اَستَرَدَّه
هُوَ كَالزُهرَةِ وَالْمِرِّيخِ فِي لِينٍ وَ شِدَّه
وَجهُهُ ٱلبُستَانُ فَاقطَفْ آسَهُ اَوْ فَاجْنِ وَردَه
لَيسَ عِندِي غَيرُ شِعرِي لَيتَهُ يَنفُقُ عِندَه
يَا كَلِيلَ ٱلطَرْفِ اِلَّا فِي فُؤَادِي مَا اَحَدَّه
هَزَمَ ٱلهَجرُ اَصطِبَارِي فَعَسَى لِلوَصلِ رَدَّه
لَيتَهُ يَرثِي لِمَا عِنـــدِي اَوْ يَرحَمُ عَبدَه

و قال من الهزج و القافية المتواتر

حَبِيبِي تَايِهٌ جِدًّا اَطَالَ اَلْعَتْبَ وَاَلْصَدَا
حَمَانِي اَلشَهْدَ مِنْ فِيهِ وَ خَلَّا عِنْدِيَ اَلسُهْدَا
وَ قَدْ اَبْدَى اِلَى اَلْبُسْتَا نِ مِنْ خَدَّيْهِ مَا اَبْدَا
فَيَا لِلّهِ مَا اَحْلَا وَ مَا اَحْيَا وَ مَا اَنْدَا
وَ ذَاكَ اَلسُقْمُ مِنْ جَفْنَيْـــــهِ مَا اَسْرَعَ مَا اَعْدَا
وَ فِي اَلدَنِّ لَنَا رَاحٌ لَهَا نِسْعُونَ اَوْ اِحْدَا
وَ مَا اَلْفِي بِهَا اِلَّا لِمَنْ قَدْ عَرَفَ اَلرُشْدَا
وَ هَيْفَاءُ كَمَا تَهْوَى تُرِيكَ اَلْقَدَّ وَ اَلْخَدَّا
وَ تُشْجِيكَ بِاِلْحَانٍ تُذِيبُ اَلْجَلْمَدَ اَلصَلْدَا
وَ لَفْظٌ يُوجِبُ اَلْغُسْلَ عَلَى اَلسَّامِعِ وَ اَلْخَدَّا
جَزَى اَلرَحْمَنُ شَعْبَانَا نَقَضَى اَلشُكْرَ وَ اَلْحَمْدَا
وَ اِنْ عِشْنَا لِشَوَّالٍ اَعَدْنَا ذَلِكَ اَلْعَهْدَا

و قال و قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَيَا مَعْشَرَ ٱلْأَصْحَابِ مَا لِي أَرَاكُمْ عَلَى مَذْهَبٍ وَٱللّٰهِ غَيْرِ حَمِيدِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ بَقِيَّةٌ فَمَا مِنْكُمْ مَنْ فِعْلُهُ بِرَشِيدِ
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لُوطٍ بِعَيْنِهِمْ فَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمُ بِبَعِيدِ

و قال من مخلع البسيط والقافية المتواتر

إِنْ كَانَ قَدْ سَارَ عَنْكَ شَخْصِي فَإِنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكْ
وَ أَيْنَمَا كُنْتَ كُنْتَ مَوْلَى وَ أَيْنَمَا كُنْتُ كُنْتُ عَبْدَكْ

و قال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و يهنيه بشهر الصوم سَنَةَ من الكامل و القافية المتواتر

جَعَلَ ٱلرُّقَادَ لِكَيْ يُوَاصِلَ مَوْعِدَا مِنْ أَيْنَ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أَرْقُدَا
وَ هُوَ ٱلْحَبِيبُ فَكَيْفَ أَصْبَحَ قَاتِلِي وَ ٱللّٰهِ لَوْ كَانَ ٱلْعَدُوُّ لَمَا عَدَا
كَمْ رَاحَ نَحْوِي لَائِمٌ وَ غَدَا وَ مَا رَاحَ ٱلْمَلَامُ بِمَسْمَعِي وَ لَا غَدَا
فِي كُلِّ مُعْتَدِلِ ٱلْقَوَامِ مُهَفْهَفٍ حُلْوِ ٱلتَّثَنِّي وَ ٱلثَّنَايَا أَغْيَدَا
يَحْكِي ٱلْغَزَالَةَ بَهْجَةً وَ تَبَاعُدَا وَ يَذُولُ قَوْمٌ مُقْلَةً وَ مُقَلَّدَا

وكذاك قالوا الغصن يشبه قده　　يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبي باسهم لحظه　　احسبت قلبي مثل قلبك جامدا
وهواك لولا جور احكام الهوى　　ما بات طرفي في هواك مسهدا
واليك عاذل عن ملامة مغرم　　ما اتهم العذال الا انجدا
او ما ترى ثغر الازاهر باسما　　فرحا وعريان الغصون قد ارتدا
وقف السحاب على الربا متحيرا　　ومشى النسيم على الرياض مقيدا
ويشوقني وجه النهار ملثما　　ويروقني خد الاصيل موردا
وكان انفاس النسيم اذا سرت　　شكرت لمجد الدين مولانا يدا
مولى له في الناس ذكر مرسل　　وندا رونه السحب عنه مسندا
الف الندا والسيف راحة كفه　　فهما هناك معربا ومهندا
واذا استقل على الجواد كانه　　ظام وقد ظن المجرة موردا
مولى بدا من غير مسئلة بما　　حاز المنا كرما وعاد كما بدا
واثال جودا لا السحاب ينيله　　يوما وان كان السحاب الاجودا
يعزى لاكرم سادة تيمية　　اعلا الورى قدرا وازكى محتدا
الخاليين البدن من اوداجها　　والمرفدين لها القنا المتقصدا

وَ ٱلْغَالِبِينَ عَلَى ٱلْقُلُوبِ مَهَابَةً وَ ٱلْوَاصِلِينَ إِلَى ٱلْقُلُوبِ تَوَدُّدَا
وَ إِذَا ٱلصَّرِيخُ دَعَاهُمُ لِمُلِمَّةٍ جَعَلُوا صَلِيلَ ٱلْمُرْهَفَاتِ لَهَا صَدَا
يَا سَيِّدًا لِلْمَكْرُمَاتِ مُشَيِّدًا لَا قُلْ غَيْرَكَ سَيِّدًا وَ مُشَيِّدَا
لَكَ فِي ٱلْمَعَالِي حُجَّةٌ لَا تُدَّعَى لِمُعَانِدٍ وَ مَحَجَّةٌ لَا تُهْتَدَا
وَافَاكَ شَهْرُ ٱلصَّوْمِ يَا مَنْ قَدْرُهُ فِينَا كَلَيْلَةِ قَدْرِهِ لَنْ يُجْحَدَا
وَ بَقِيتَ تُدْرِكُ أَلْفَ عَامٍ مِثْلَهُ مُتَضَاعِفًا لَكَ أَجْرُهُ مُتَعَدِّدَا
وَ ٱلدَّهْرُ عِنْدَكَ كُلُّهُ رَمَضَانُ يَا مَنْ لَيْسَ يَبْرَحُ صَائِمًا مُتَهَجِّدَا
جَعَلَ ٱلْعِنَانَ لَهُ هُنَالِكَ سُبْحَةً وَ غَدَا لَهُ سَرْجُ ٱلْمُطَهَّمِ مَسْجِدَا

وقال من اول الطويل والقافية المتواتر

تُرَى هَلْ عَلِمْتُمْ مَا لَقِيتُ مِنَ ٱلْوَجْدِ لَقَدْ جَلَّ مَا أُخْفِيهِ مِنْكُمْ وَ مَا أُبْدِي
فِرَاقٌ وَ وَجْدٌ وَاشْتِيَاقٌ وَ وَحْشَةٌ تَعَدَّدَتِ ٱلْبَلْوَى عَلَى وَاحِدٍ فَرْدِ
رَعَى ٱللّٰهُ أَيَّامًا تَقَضَّتْ بِقُرْبِكُمْ كَأَنِّي بِهَا قَدْ كُنْتُ فِي جَنَّةِ ٱلْخُلْدِ
هَبُونِي ٱمْرَأً قَدْ كُنْتُ بِٱلْبَيْنِ جَاهِلًا أَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ هَدَانِي إِلَى ٱلرُّشْدِ
وَ كُنْتُ لَكُمْ عَبْدًا وَ لِلْعَبْدِ حُرْمَةٌ فَمَا بَالُكُمْ ضَيَّعْتُمْ حُرْمَةَ ٱلْعَبْدِ
وَ مَا بَالُ كُتْبِي لَا يُرَدُّ جَوَابُهَا فَهَلْ أُكْرِمَتْ أَنْ لَا تُقَابَلَ بِٱلرَّدِّ

فَأَيْنَ حَلَاوَاتُ ٱلرَّسَائِلِ بَيْنَنَا وَأَيْنَ اَمارَاتُ ٱلْمَحَبَّةِ وَ ٱلْوِدِّ
وَ مَا لِي ذَنْبٌ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةً وَ يَا لَيْتَهَا كَانَتْ بِشَيْءٍ سِوَى ٱلصَّدِّ
وَ يَا لَيْتَ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ رَسُولُكُمْ فَاسْكِنُهُ عَيْنِي وَ افْرِشُهُ خَدِّي
وَ اِنِّي لَأَرْعَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ وَ حَقِّكُمْ اَنْتُمْ اَعَزُّ ٱلْوَرَى عِنْدِي
عَلَيْكُمْ سَلَامُ ٱللّٰهِ وَ ٱلْبُعْدُ بَيْنَنَا وَ بِالرَّغْمِ مِنِّي اَنْ اُسَلِّمَ مِنْ بُعْدِ

و قال من السريع والقافية المتواتر

مَوْلَايَ وَافَانِي ٱلْكِتَابُ ٱلَّذِي وَصَفْتَ فِيهِ اَلَمَ ٱلْبُعْدِ
فَكُلَّمَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ فَانَّهُ بَعْضُ ٱلَّذِي عِنْدِي
مَا حُلْتُ عَنْ عَهْدٍ وَ لَا خُنْتُ فِي وِدِّي وَ مَا قَصَّرْتُ مِنْ وَجْدِي

و قال من ثانى الطويل والقافية المتواتر

يُبَشِّرُنِي مِنْكَ ٱلرَّسُولُ بِزَوْرَةٍ وَ اِنْ صَحَّ هَذَا اِنَّنِي لَسَعِيدُ
وَ لَسْتُ اَخَالُ ٱلدَّهْرَ يَسْخُو بِهَذِهِ اَلَا اِنَّهَا مِنْ فِعْلِهِ لَبَعِيدُ
فَيَا اَيُّهَا ٱلْمَوْلَى ٱلَّذِي اَنَا عَبْدُهُ لَقَدْ زَادَنِي شَوْقٌ اِلَيْكَ شَدِيدُ
مَتَى تَتَمَلَّى مِنْكَ عَيْنِي بِنَظْرَةٍ وَ حَقِّكَ ذَاكَ ٱلْيَوْمُ عِنْدِي عِيدُ

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يَا غَائِبِين عن الْعِيا نِ لَقَدْ حَضَرتم فِي الْفُؤَادِ
وَ حَيَاتِكم ما حلت عما تعهدون من الْوِدَادِ
عِنْدِي لَكُم ذَاكَ الْغَرَا مُ و قد تزايد بِالْبِعَادِ
اتُرَى يبلغني الزما نُ بِقُرْبِكُم يوما مرادي

و قال من الهزج والقافية المتواتر

بِحَقِّ اللهِ متعني من وجهك بِالْبُعْدِ
فَمَا اشْوقني منك الى الْهِجْرَانِ و الصَّدِّ
فَمَا تصلح للهزل و لا تصلح للجد
و ما ذا فيك من ثقل و ما ذا فيك من بردِ
فَلَا صبحت بالخير و لا مسيت بالسعد

وقال من الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ ما مِثْلُهَا قط عهد مثل حشا الْعَاشِقِ باتت تتقد
طَلَبْتُ فيها مؤنسا فلم اجد بت أقاسيها وحيدا منفرد
طَالَتْ فَامَّا صبحها فقد فقد فتحبل الْمَرأة فيها و تلد

و قال من مشطور الرمل والقافية المتدارك

حَدِّثوا عَنْ طُولِ لَيلٍ بِتُّهُ هَلْ رَأَيتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ هَلْ عَهِدْ
لَا رَعَاهُ ٱللّٰهُ مَا أَطْوَلَهُ تَحْبَلُ ٱلْمَرْأَةُ فِيهِ وَ تَلِدْ
لَيْسَ مَا أَشْكُوهُ مِنْهُ وَاحِدًا كُلُّ شَيْءٍ مَرَّ بِي فِيهِ نَكِدْ

و قال من المنسرح و القافية المتراقب

يَا فَاعِلَ ٱلْفِعْلَةِ ٱلَّتِي ٱشْتَهَرَتْ لَمْ تَجْرِ فِي خَاطِرِي وَ لَا خَلَدِي
فَعَلْتَهَا بَعْدَ عِفَّةٍ وَ تُقًى فَيَا لَهَا سُبَّةً إِلَى ٱلْأَبَدِ
هَذَا وَأَنْتَ ٱلَّذِي يُشَارُ لَهُ لَا عَتْبَ مِنْ بَعْدِهَا عَلَى أَحَدِ

و قال بديهًا و كتب بها الى نجم الدين عبد الرحمان الوصي من اول الخفيف و القافية المتواتر

قَرُبَتْ دَارُنَا وَ لَمْ يُفِدِ ٱلْقُرْ بُ ٱجْتِمَاعًا فَلَا تَلُومُ ٱلْبِعَادَا
كَانَ ذَاكَ ٱلْبِعَادُ أَرْوَحَ لِلْقَلْـ ـبِ لِأَنَّ ٱلْغَرَامَ بِٱلْقُرْبِ زَادَا

فاجابه من بحره و قافيته

لَا أُحِسُّ ٱلْآلَامَ فِي ٱلْقُرْبِ وَ ٱلْبُعْـ ـدِ وَ لَمْ يُبْقِ لِي ٱلْغَرَامُ فُؤَادَا
كُلُّ جِسْمٍ لَاقَيْتُهُ يَسْتَثِيرُ ٱلـ ـنَّارَ مِنِّي مَتَى عَهِدْتُ ٱلْجَمَادَا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيتَ شِعرِى هَل زَمانِى   بَعدَ ذا ٱلبُعدِ يَجُودُ
ما اَرَى ٱلشِدَّةَ اِلَّا   كُلَّمَا جازَت تَزِيدُ
يَنقَضِى يوم فيومٌ   فِى حَدِيثٍ لا يُفِيدُ
فَمَتَى ٱليَومُ ٱلَّذِى اَبـــلُغُ   فِيهِ ما اُرِيدُ

و قال من بحره و قافيته

كُلَّمَا قُلتُ استَرَحنَا   جاءَنا شُغلٌ جَدِيدُ
وَخُطُوبٌ يَنقُصُ الصَبـــرُ   عَلَيهَا وَ تَزِيدُ
تَعَبٌ لَا حَمدَ فِيهِ   لَا وَلَا عَيشٌ حَمِيدُ
اِنَّ هٰذا عَلِمَ ٱللّٰهُ   هُوَ ٱلغَبنُ ٱلشَّدِيدُ
وَاَرَى ٱلشَّكوَى لِغَيرِ ٱللّٰهِ   شَیْءٌ لَا يُفِـيـدُ

و قال فى صدر كتاب و هو بآمد الى بعض اصحابه بمصر المحروسة
من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَتَبتُهَا مِن آمِدِ   عَن فَرطِ شَوقٍ زَائِدِ
وَاللّٰهِ مُذ فَارَقتُكُم   لَم تَصفُ لِى مَوارِدِى

فهل زمانى بعدها بقربكم مساعدى
فكم نذورا اصبحت على للمساجد
وهبت باقى عمرى لكم بيوم واحد

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

و جاهل يدعى فى العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
و قال اعرف معقولا فقلت له عنيت نفسك معقولا و معقودا
من اين انت و هذا الشيء تذكره اراك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داءودا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تساويتم لا اكثر الله منكم فما فيكم و الحمد لله محمود
رايتكم لا ينجح القصد عندكم و لا العرف معروف و لا الجود موجود
وددت بانى ما رايت وجوهكم و ان طريقا جئتكم منه مسدود
متى تبعدنى عن حدود بلادكم مطهمة جرد و مهرية قود
و اصبح لا يجرى ببالى ذكركم و يقطع ما بينى و بينكم البيد

و قال من اول الخفيف و القافية المتواتر

مَا ٱنتِفَاعِى بِٱلقُربِ مِنكُم اِذَا لَم   يَكُنِ ٱلقُربُ مُثمِرًا لِلوِدَادِ
كُنتُ اَشكُو ٱلبِعَادَ حَتَّى ٱلتَقَينَا   فَاَنَا ٱليَومَ شَاكِرٌ لِلبِعَادِ
فَعَلَ ٱلقُربُ فَوقَ مَا فَعَلَ ٱلبُعـــدُ بِقَلبِى مِن شِدَّةِ ٱلاَنكَادِ
وَ لَعَمرِى لَقَد تَزَايَدَ مَا بِى   مِن غَرَامٍ وَ لَوعَةٍ وَسُهَادِ
لَو فَعَلتُم بِمُهجَتِى مَا فَعَلتُم   لَم يَحُل فِيكُم صَحِيحُ اَعتِقَادِى
وَ اِذَا كُنتُم مِنَ ٱللهِ فِى خَيـــرٍ وَ فِى نِعمَةٍ فَذَاكَ مُرَادِى

و قال يصف امراة طويلة سمراء من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ سَمرَاءَ تَحكِى ٱلرُمحَ لَونًا وَ قَامَةً   لَهَا مُهجَتِى مَبذُولَةٌ وَ قِيَادِى
وَ قَد عَابَهَا ٱلوَاشِى فَقَالَ طَوِيلَةٌ   مَقَالَ حَسُودٍ مُظهِرٍ لِعِنَادِ
فَقُلتُ لَهُ بَشَّرتَ بِالخَيرِ اِنَّهَا   حَيَاتِى فَاِن طَالَت فَذَاكَ مُرَادِى
نَعَم اَنَا اَشكُو طُولَهَا فَيَحِقُّ لِى   لَقَد طَالَ فِيهَا لَوعَتِى وَ سُهَادِى
وَ مَا عَابَهَا ٱلقَدُّ ٱلطَوِيلُ وَاِنَّهُ   لَاَوَّلُ حُسنٍ فِى ٱلمَلِيحَةِ بَادِى
رَاَيتُ ٱلحُصُونَ ٱلشُمَّ تَحفَظُ اَهلَهَا   فَاَعدَدتُهَا حِصنًا لِحِفظِ وِدَادِى

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

قَدْ طَالَ فِي ٱلْوَعْدِ ٱلْأَمَدْ   وَ ٱلْحُرُّ يَنْجِزُ مَا وَعَدْ
وَ وَعَدْتَنِي يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ فَلَا ٱلْخَمِيسُ وَلَا ٱلْأَحَدْ
وَ إِذَا ٱقْتَضَيْتُكَ لَمْ تَزِدْ   عَنْ قَوْلِ إِي وَ ٱللَّهِ غَدْ
فَاعُدُّ أَيَّامًا تَمُرُّ وَ قَدْ ضَجِرْتُ مِنَ ٱلْعَدَدْ
وَ تَقُولُ أَوْصَيْتُ ٱلْخَطِيبَ فَهَلْ نَفُوهُ مِنَ ٱلْبَلَدْ
وَ إِذَا ٱتَّكَلْتَ عَلَى ٱلْخَطِيبِ فَمَا ٱتَّكَلْتَ عَلَى أَحَدْ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

دُمْتَ فِي أَرْغَدِ عَيْشٍ   كُلَّ يَوْمٍ فِي مَزِيدِ
قَدْ أَتَانَا ٱلطَّبَقُ ٱلْمَلْآنُ بِٱلْوَرْدِ ٱلنَّضِيدِ
غَيْرَ أَنِّي لَا أُحِبُّ ٱلْوَرْدَ إِلَّا فِي ٱلْخُدُودِ
وَ أَتَانِي مِنْكَ شِعْرٌ   كُلُّ بَيْتٍ بِقَصِيدِ
كَامِلُ ٱلْحُسْنِ فَمَا أَغْنَاهُ مِنْ حُسْنِ ٱلنَّشِيدِ
فَلَكَ ٱلْحَمْدُ إِذَا مَا   قُلْتَ يَا عَبْدَ ٱلْحَمِيدِ

اِنَّ حالًا اَنتَ فيهَا فِي قِيَامٍ اَو قُعُودِ
قَرَبَ اَللّهُ لِمَولَا نَا بِهَا كُلَ اَلسُّعُودِ
وَ تَمَلَّيتَ مِن اَلصِّحَةِ بِالثَّوبِ اَلجَدِيدِ

وقال فى جارية اسمها ملوك من ثانى السريع و القافية المتدارك

فديت من قد انجزت وعدها وَ جددت فِي اَلحبِ لِي وعدها
وَ قلدتنِي فِي اَلهوى مِنةً يَا شكرهَا مِنِي وَ يَا حمدها
زائرةٌ لم ادرِ ان اقبلت اثغرها قبات ام عِقدها
تمنعنِي تقبيل اقدامِها لَكِنّهَا تبذل لِي خدها
حسناءُ فِي الحسنِ لها اَلمنتهى لَا قبلها فِيه وَ لَا بعدها
تقصرِ اَلالسن عن وصفِها لَو بالغت و استغرقت جهدها
اِنَ ملوكًا ملكت مهجتِي لَا تدعِني اِلَا بِيَا عبدَها

و قال يهجو صديقًا له من ثانى السريع و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيق سيِء فِعله لَيس له فِي اَلنّاسِ مِن حامِدِ
لَو كَانَ فِي اَلدُنيا له قِيمَة بِعنَاه بِالنَّاقِصِ وَ اَلزَّائِدِ
اَخلاقه تَحكِي اَلطَّرِيق اَلَّتِي مِن اَلسُّويداءِ اِلَى آمِدِ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

يا اعز الناس عندي كيف خنت اليوم عهدي
سوف اشكو لك بعدي فعسى شكواي تجدي
اين مولاي يراني و دموعي فوق خدي
اقطع الليل اقاسي زفراتي فيه وحدي
ليتني عندك يا مو لاي او ليتك عندي
ارض عني ليس الا ذاك مطلوبي و قصدي
اين من يلقى له في الناس ود مثل ودي
انا افسدتك عن كل محب لك بعدي
و لقد اصبحت عبدا لك لكن اي عبد
تلفي فيك حياتي و ضلالي فيك رشدي

و قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

بروحي من قد زارني وهو خائف كما اهتز ريان من البان مائد
و ما زار الا طارقا بعد هجعة و قد نام واش يتقيه و حاسد
فلم ار بدرا قبله بات خائفا فهل كان يخشى ان تغار الفراقد

وكنت اظن الحسن قد خص وجهه   و ما هو الا قائم فيه قاعد
فديت حبيبا زارني متفضلا   و ليس على ذاك التفضل زائد
و ما كثرت مني اليه رسائل   و ما مطلت بالوصل منه مواعد
رآني عليلا في هواه فعادني   حبيب له بالمكرمات عوائد
فمت كمدا يا حاسدي فأنا الذى   له صلة ممن يحب و عائد
و لي واحد ما لي من الناس غيره   ارے انه الدنيا و ان قلت واحد
فيا موئنسي لا فرق الدهر بيننا   و لا اقفرت للانس منا معاهد
و يا زائرا قد زار من غير موعد   و حقك اني شاكر لك حامد

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يا غادرين الم يكن   بيني و بينكم عهود
ظهرت و بانت لي قضيتكم فما هذا الجحود
و حلفتم ما ختتم   و على خيانتكم شهود
يا من تبدل في الهوى   يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدو   د كذاك اعجبني الصدود
و اعلم بأني لا اريد   اذا رايتك لا تريد

وَ اَنَا اَلْقَرِيبُ وَ اِنْ تَغَيَّرَ صَاحِبِي فَأَنَا اَلْبَعِيدْ
يَوْمَ اُخَلِّصُ فِيهِ قَلْبِي مِنْكَ ذَاكَ اَلْيَوْمُ عِيدْ
وَ عَسَاكَ تَطْلُبُ اَنْ اَعُودَ اِلَى هَوَاكَ فَلَا اَعُودْ
وَ لَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّنِي لِي فِي اَلْهَوَى خُلْقٌ شَدِيدْ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اِلَى كَمْ اُدَارِي اَلْفَ وَاشٍ وَ حَاسِدِ فَمَنْ مُرْشِدِي مَنْ مُنْجِدِي مَنْ مُسَاعِدِي
وَ لَوْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ لِي مِنْهُ جَانِبٌ وَ عَيْشِكَ لَمْ اَحْفِلْ بِكُلِّ مُعَانِدِ
اِذَا كُنْتَ يَا رُوحِي بِعَهْدِي لَا تَفِي فَمَنْ ذَا اَلَّذِي يَرْجُو وَفَاءَ مُعَاهِدِي
اَظُنُّ فُؤَادِي شَوْقُهُ غَيْرُ زَائِدٍ وَ اَحْسِبُ جَفْنِي نَوْمُهُ غَيْرُ عَائِدِ
اَبَى اللّٰهُ اِلَّا اَنْ اَهِيمَ صَبَابَةً بِحِفْظِ عُهُودٍ اَوْ بِذِكْرِ مَعَاهِدِ
وَ كَمْ مَوْرِدٍ لِي فِي اَلْهَوَى قَدْ وَرَدْتُهُ وَ ضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي اَزْدِحَامِ اَلْمَوَارِدِ
وَ مَا لِيَ مَنْ اَشْتَاقُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَلَا كَانَتِ اَلدُّنْيَا اِذَا غَابَ وَاحِدِي
اَاَحْبَابَنَا اَيْنَ اَلَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَ اَيْنَ اَلَّذِي اَسْلَفْتُمُ مِنْ مَوَاعِدِ
جَعَلْتُكُمُ حَظِّي مِنَ اَلنَّاسِ كُلِّهِمْ وَ اَعْرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ وَ عَمْرٍو وَ خَالِدِ
فَلَا تُرْخِصُوا دَمْعًا عَلَيْكُمْ عَرَضْتُهُ فَيَا رُبَّ مَعْرُوضٍ وَ لَيْسَ بِكَاسِدِ

وَ حَقِّكُم عِندِى لَهُ اَلفُ طَالِبٍ وَ اَلفُ زَبُونٍ يَشتَرِيهِ بِزَائِدِ
يَقُولُونَ لِى اَنتَ اَلَّذِى سَارَ ذِكرُهُ فَمِن صَادِرٍ يُثنِى عَلَيهِ وَ وَارِدِ
هَبُونِى كَمَا قَد تَزعُمُونَ اَنَا اَلَّذِى فَأَينَ صِلَاتِى مِنكُم وَ عَوَائِدِى
وَقَد كُنتُم عَونِى عَلَى كُلِّ حَادِثٍ وَ ذُخرِى اَلَّذِى اَعدَدتُهُ لِلشَّدَائِدِ
رَجَوتُكُم اَن تَنصُرُوا فَخَذَلتُم عَلَى اَنَّكُم سَيفِى وَ كَفِّى وَ سَاعِدِى
فَعَلتُم وَ قُلتُم وَ اَستَطَلتُم وَ جُرتُم وَ لَستُ عَلَيكُم فِى اَلجَمِيعِ بِوَاجِدِ
فَجَازَيتُم تِلكَ اَلمَوَدَّةَ بِالقِلَا وَ ذَاكَ اَلتَّدَانِى مِنكُم بِالتَّبَاعُدِ
اِذَا كَانَ هَذَا فِى اَلاَقَارِبِ فِعلُكُم فَمَا ذَا اَلَّذِى اَبقَيتُم لِلاَبَاعِدِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تَوَقَّ اَلاَذَى مِن كُلِّ رَذلٍ وَ سَاقِطٍ فَكَم قَد تَأَذَّى بِالاَرَاذِلِ سَيِّدُ
اَلَم تَرَ اَنَّ اَللَّيثَ تُؤذِيهِ بَقَّةٌ وَ يَأخُذُ مِن حَدِّ اَلمُهَنَّدِ مِبرَدُ

و قال من بحره و قافيته

عَفَى اللهُ عَنكُم اَينَ ذَاكَ اَلتَّوَدُّدُ وَ اَينَ جَمِيلٌ مِنكُم كُنتُ اَعهَدُ
بِمَا بَينَنَا لَا تَنقُضُوا اَلعَهدَ بَينَنَا فَيَسمَعَ وَاشٍ اَو يَقُولَ مُفَنِّدُ

وَ يَا اَيُّهَا الْاَحْبَابُ مَا لِي اَرَاكُمْ وَ اِنِّي بِحَمْدِ اللّٰهِ اَهْدَى وَ اَرْشَدُ
تَعَالَوا نُخَلِّي الْعَتْبَ عَنَّا وَ نَصْطَلِحْ وَ عُودُوا بِنَا لِلْوَصْلِ وَ الْعَوْدُ اَحْمَدُ
وَ لَا تَخْدِشُوا بِالْعَتْبِ وَجْهَ مَحَبَّةٍ لَهُ بَهْجَةٌ اَنْوَارُهَا تَتَوَقَّدُ
وَ لَا تَتَحَمَّلْ مِنَّةَ الرُّسْلِ بَيْنَنَا وَ لَا غَرَرَ الْكُتُبِ الَّتِي تَتَرَدَّدُ
اِذَا مَا تَعَاتَبْنَا وَ عُدْنَا اِلَى الرِّضَا فَذَلِكَ وُدٌّ بَيْنَنَا يَتَجَدَّدُ
عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا وَ اعْتَذَرْنَا اِلَيْكُمْ وَ قُلْتُمْ وَ قُلْنَا وَ الْهَوَى يَتَأَكَّدُ
عَتَبْتُمْ فَلَمْ نَعْلَمْ لِطِيبِ حَدِيثِكُمْ اَذَلِكَ عَتْبٌ اَمْ رِضًى وَ تَوَدُّدُ
وَ مَا تَعْتِبُوا اِلَّا لِاِفْرَاطِ غَيْرَةٍ وَ يَا طِيبَ عَتْبٍ بِالْمَحَبَّةِ يَشْهَدُ
وَ بِتْنَا كَمَا نَهْوَى حَبِيبَيْنِ بَيْنَنَا عِتَابٌ كَمَا انْحَلَّ الْجُمَانُ الْمُنَضَّدُ
وَ اَضْحَى نَسِيمُ الرَّوْضِ يَرْوِي حَدِيثَنَا فَيَا رَبِّ لَا تُسْمِعْ وِشَاةً وَحُسَّدُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

سَيِّدِي قَلْبِي عِنْدَكْ سَيِّدِي اَوْحَشْتَ عَبْدَكْ
سَيِّدِي قُلْ لِي وَ حَدِّثْنِي مَتَى تُنْجِزُ وَعْدَكْ
اَتُرَى تَذْكُرُ عَهْدِي مِثْلَمَا اَذْكُرُ عَهْدَكْ
اَمْ تَرَى تَحْفَظُ وُدِّي مِثْلَمَا اَحْفَظُ وُدَّكْ

قُمْ بِنَا اِنْ شِئْتَ كُنْ عِنْـــدِى وَ اِلَّا كُنْتُ عِنْدَكْ
اَنَا فِي دَارِى وَحْدِى فَتَفَضَّلْ اَنْتَ وَحْدَكْ

وقال من المجتث و القافية المتواتر

مَوْلَاىَ كُنْ لِى وَحْدِى فَاِنِّى لَكَ وَحْدَكْ
وَكُنْ بِقَلْبِكَ عِنْدِى فَاِنَّ قَلْبِى عِنْدَكْ
لِى فِيكَ قَصْدٌ جَمِيلٌ لَا خَيَّبَ اللّهُ قَصْدَكْ
حَاشَاكَ تُؤْثِرُ بَعْدِى وَ لَسْتُ اُوْثِرُ بَعْدَكْ
اِنْ تَنْسَ عَهْدِى اِنِّى وَ اللّهِ لَمْ اَنْسَ عَهْدَكْ
اَضَعْتَ وُدَّ مُحِبٍّ مَا زَالَ يَحْفَظُ وُدَّكْ
مَالِى عَلَيْكَ اعْتِرَاضٌ اَدِّبْ كَمَا شِئْتَ عَبْدَكْ
مَوْلَاىَ اِنْ غِبْتَ عَنِّى وَا سُوءَ حَالِى بَعْدَكْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

وَ جَلِيسٍ حَدِيثُهُ لِلْمَسَرَّاتِ طَارِدْ
مِثْلُ لَيْلِ الشِّتَاءِ فَهْـــوَ طَوِيلٌ وَ بَارِدْ

و قال من المجتث والقافية المتواتر

أَمْسَيْتَ فِي قَعْرِ لَحْدٍ ... وَ رُحْتَ مِنْكَ بِوَجْدِي
وَ عِشْتَ بَعْدَكَ يَا مَنْ ... وَدِدْتُ لَوْ عِشْتَ بَعْدِي

و قال من رابع الكامل و القافية المتراكب

يَا سَائِلِي عَمَّا تَجَدَّدَ لِي ... اَلْحَالُ لَمْ يَنْقُصْ وَ لَمْ يَزِدِ
وَ كَمَا عَلِمْتَ فَإِنَّنِي رَجُلٌ ... أَفْنَى وَ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدِ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

اَلْيَوْمَ أَنْتَ بِخَيْرٍ ... وَ اَلْخَيْرُ عِنْدَكَ عَادَهْ
وَ مَا أَتَيْنَاكَ إِلَّا ... زِيَارَةً لَا عِيَادَهْ
فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ هٰذَا ... كَ الْيَوْمُ يَوْمُ السَّعَادَهْ
وَ كُلَّمَا تَرْتَجِيهِ ... تَنَالُهُ وَ زِيَادَهْ

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافية المتواتر

اللهُ اكبر يا محمدْ   نبتَ العذارُ و تمَّ اسودْ
ذهبت محاسنك التي   كانت يقامُ لها و يقعدْ
فلكَ العزا في ما مضى   و لنا الهنا فيما تجدّدْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

شوقي اليك شديدٌ   كما علمت و ازيدْ
و كيف تنكر حبًّا   بهِ ضميرك يشهدْ

و قال يهجو من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لعنَ اللهُ صاعدا   و اباهُ فصاعدا
و بنيهِ فنازلًا   واحدًا ثمّ واحدا

قافية الذال

و قال يهجو من اول المتقارب و القافية المتواتر

ابا من اذا ما رآه العدا   لما عرفوا منه قالوا معاذا
اراك تلوذ على فائتٍ   و لستُ ارى لك فيهِ ملاذا
طلبتَ الجميعَ فغابَ الجميعُ   فمن سوءِ رايك لا ذا و لا ذا

قافية الراء

قال من اول البسيط و القافية المتواتر

لَمْ يَقْضِ زيدٌ كُم مِن وَصلِكم وَطَرَهُ ... وَ لا قَضَى لَيلَهُ مِن قُربِكُم سَحَرَهْ
يَا صارِفِي القَلبَ إِلَّا عَنْ مَحَبَّتِهِمْ ... وَ سَالِبِي الطَّرفِ إِلَّا عَنهُمُ نَظَرَهْ
جعلتُكم خَبَرِى فِي الحُبِّ مُبتَدِئًا ... وَ كُلُّ معرفةٍ لِي فِي الهَوى نَكِرَهْ
وَ بِتُّ اللَيلَ فِي أَمنٍ وَ فِي دَعَةٍ ... وَ لَيسَ عِندَكُمُ عِلمٌ بِمَنْ سَهِرَهْ
فَكَمْ غَرَستُ وَفاءِى فِي مَحَبَّتِكُمْ ... فَمَا جَنيتُ لِغَرسٍ فِيكُمُ ثَمَرَهْ
وَ لَمْ أَنَلْ مِنكُمُ شَيئًا سِوى تُهَمٍ ... ثِقَالٍ مَشرُوحَةٍ فِينَا وَ مُختَصَرَهْ
لِلّهِ لَيلَةُ بِتنَا وَ الرَقِيبُ بِهَا ... نَاءٍ فَلَا عَينُهُ نَخشَى وَلَا أَثَرَهْ
غَرَّاءُ مَا أَسوَدُ مِنهَا أَنْ جَعَلتَ لَهَا ... عَينًا سِوَى مُقلَةٍ كَحلاءَ أَوْ شَعَرَهْ
بِتنَا بِهَا حَيثُ لَا رَوعٌ يُخَامِرُنَا ... وَ نَفحَةُ الرَّاحِ وَ الرَّيحانِ مُختَمِرَهْ
لَمْ يَكسِرِ النَومُ عَينِي عَنْ مَحَاسِنِهَا ... حَتَّى أَتَيتُ وَ عَينُ النَجمِ مُنكَسِرَهْ
مَا زِلتُ أَشرَبُهَا شَمسًا مُشَعشَعَةً ... فِي الكَاسِ حَتَّى بَدَت فِي الشَرقِ مُنتَشِرَهْ
مُدَامَةٌ تُقرِىءُ الأَعشَى إِذَا بَرَزَتْ ... نَقشَ الدَنَانِيرِ وَ الظَلماءُ مُعتَكِرَهْ
عَذرَاءُ مَا رَاحَ ذُو هَمٍّ لِخِطبَتِهَا ... إِلَّا أَتَتهُ صُرُوفُ الدَهرِ مُعتَذِرَهْ

بَاتَتْ تُنَاوِلُنِيهَا كَفُّ غَانِيَةٍ تَخَالُ مِنْ لَحْظِهَا وَ الْخَدِّ مُعْتَصَرَه

قَوِيَّةُ الْعَزْمِ فِي اِتْلَافِ عَاشِقِهَا ضَعِيفَةُ الْخَصْرِ وَ الْأَلْحَاظِ وَ الْبَشَرَه

تَجْلُو الْكُؤُوسَ عَلَى لَأْلَاءِ بَهْجَتِهَا وَ تَنْشُرُ الرَّاحَ مِنْهَا نَكْهَةً عَطِرَه

وَ بَيْنَنَا مِنْ اَحَادِيثٍ مُزَخْرَفَةٍ مَا يُخْجِلُ الرَّوْضَةَ الْغَنَّاءَ وَ الْحِبَرَه

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا رَوْضَةَ الْحُسْنِ صِلِي فَمَا عَلَيْكِ ضَيْرْ

فَهَلْ رَأَيْتِ رَوْضَةً لَيْسَ بِهَا زُهَيْرْ

و قال من الرجز و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ جَعَلْتُهُ اَمِيرِي شَارَكَ مِنِّي مَوْضِعَ الضَّمِيرِ

اَوْدَعْتُهُ الْخَفِيَّ مِنْ اُمُورِي فَكَانَ مِثْلَ النَّارِ فِي الْبَخُورِ

صَحِبْتُهُ وَ لَمْ يَكُنْ نَظِيرِي قَدَّمْتُهُ وَهُوَ يَرَى تَأْخِيرِي

نَقَصْتُ اِذْ جَعَلْتُهُ تَكْثِيرِي كَمَا تُزَادُ الْيَاءُ فِي التَّصْغِيرِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ عاذِلَةٍ باتَتْ تَلومُ على ٱلْهَوَى و بِٱلنسك مِن شرخ ٱلشَّبابِ نَشِيرُ
لَقَدْ انكرت مِنِي مشِيًا على ٱلصِبا ورقت لِقَلْبِي وهو فِيها اسِيرُ
اتَتْنِي و قالت يا زهِيرُ اصبوة وانت حقِيقٌ بِالعفافِ جدِيرُ
فقلتُ دعِينِي اغتنِمها مسرة فما كلُّ وقتٍ يستتِم سرورُ
دعِينِي وٱللذاتِ فِي زمنِ ٱلصِبا فانَّ لامِنِي الاقوامِ قِيلَ صغِيرُ
و عيشك هذا وقت لهوى و صبوتى و غصنِي كما قد تعلمين نضِيرُ
يوله عقلِي قامة و رشاقة و يخلب قلبِي اعينٌ و ثغورُ
فانْ متُّ فِي ذا ٱلحبِ لستُ باولٍ فقبلِي مات ٱلعاشِقون كثِيرُ
و انِي على ما فِيَّ من ولع ٱلصِبا حرِيصٌ على نيلِ ٱلعلا و قدِيرُ
و ان عرضت لِي فِي ٱلمحبة نشوة و حقك انِي ثابتٌ و وقورُ
و انْ رق مِنِي منطِق وشمائِلٌ فما هم مِنِي بِٱلقبِيحِ ضمِيرُ
و ما ضرنِي انِي صغِيرٌ حداثة و انِي بِفضلِي فِي ٱلانامِ كبِيرُ

و قال يهنئ الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه من عيذاب لما وقع بالحدربى مقدم البجا فانهزم وترك ما له من مال وابل و اهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لَهَا خَفَرٌ يومَ اللِّقَاءِ خَفِيرُهَا فَمَا بَالُهَا ضَنَّتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا
أَعَادَتْهَا أَنْ لَا يُعَادَ مَرِيضُهَا وَ سِيرَتُهَا أَنْ لَا يُفَكَّ أَسِيرُهَا
رَعَيْتُ نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا عَلَى جِيدِهَا مِنْهَا عُقُودٌ تُدِيرُهَا
وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الطَّيْفَ بِاللَّيْلِ زَائِرٌ فَأَيْنَ لِطَرْفِي نَوْمَةٌ يَسْتَعِيرُهَا
وَهَا أَنَا ذَا كَالطَّيْفِ فِيهَا صَبَابَةً لَعَلِّي إِذَا نَامَتْ بِلَيْلٍ أَزُورُهَا
أَغَارُ عَلَى الْغُصْنِ الرَّطِيبِ مِنَ الصَّبَا وَ ذَاكَ لِأَنَّ الْغُصْنَ قِيلَ نَظِيرُهَا
وَ مِنْ دُونِهَا أَنْ لَا تُلِمَّ بِخَاطِرٍ قُصُورُ الْوَرَى عَنْ وَصْلِهَا وَ قُصُورُهَا
مِنَ الْغِيدِ لَمْ تُوقَدْ مَعَ اللَّيْلِ نَارُهَا وَ لَكِنَّهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ تُثِيرُهَا
وَ لَمْ تَحْكِ مِنْ أَهْلِ الْفَلَاةِ شَمَائِلًا سِوَى أَنَّهَا يَحْكِى الْغَزَالَ نُفُورُهَا
أَرُوحُ فَلَا يَعْوِى عَلَىَّ كِلَابُهَا وَ أَغْدُو فَلَا يَرْغُو هُنَاكَ بَعِيرُهَا
وَ لَوْ ظَفِرَتْ لَيْلَى بِتُرْبِ دِيَارِهَا لَأَصْبَحَ مِنْهَا دُرُّهَا وَ عَبِيرُهَا
تَقَاضَى غَرِيمَ الشَّوْقِ مِنِّى حُشَاشَةً مُرَوَّعَةً لَمْ يَبْقَ إِلَّا يَسِيرُهَا
وَ إِنَّ الَّذِى أَبْقَتْهُ مِنِّى يَدُ الْهَوَى فِدَاءٌ بِشَيْءٍ يَوْمَ وَافَى نَصِيرُهَا

أَمِيرٌ إِذَا أَبْصَرْتَ إِشْرَاقَ وَجْهِهِ ... فَقُلْ لِلَّيَالِي تَسْتَتِرْ بُدُورُهَا
وَ إِنْ فُزْتَ بِالتَّقْبِيلِ يَوْمًا لِكَفِّهِ ... رَأَيْتَ بِحَارَ الْجُودِ يَجْرِي نَمِيرُهَا
وَ كَمْ يَدَّعِي الْعَلْيَاءَ قَوْمٌ وَ إِنَّهُ ... لَهُ سِرُّهَا مِنْ دُونِهِمْ وَ سَرِيرُهَا
قَدِمْتَ وَ وَافَتْكَ الْبِلَادُ كَأَنَّمَا ... يُنَاجِيكَ مِنْهَا بِالسُّرُورِ ضَمِيرُهَا
تَلَقَّتْكَ لَمَّا جِئْتَ يَسْحَبُ رَوْضُهَا ... مَطَارِفَهُ وَ افْتَرَّ مِنْهَا غَدِيرُهَا
تَبَسَّمَ مِنْهَا حِينَ أَقْبَلْتَ نَوْرُهَا ... وَ أَشْرَقَ مِنْهَا يَوْمَ وَافَيْتَ نُورُهَا
وَ حَتَّى مَوَالِيكَ السَّحَائِبُ أَقْبَلَتْ ... فَوَافَاكَ مِنْهَا بِالْهَنَاءِ مَطِيرُهَا
وَرُبَّ دُعَاءٍ بَاتَ يَطْوِي لَكَ الْفَلَا ... إِذَا خَالَطَ الظَّلْمَاءَ لَيْلًا مُنِيرُهَا
وَطِئْتَ بِلَادًا لَمْ يَطَأْهَا بِحَافِرٍ ... سِوَاكَ وَ لَمْ تَسْلُكْ بِخَيْلٍ وُعُورَهَا
يَكِلُّ عُقَابُ الْجَوِّ مِنْهَا عِقَابُهَا ... وَ لَا يَهْتَدِي فِيهَا الْقَطَا لَوْ يَسِيرُهَا
وَرَدْتَ بِلَادَ الْأَعْجَمِينَ بِضُمَّرٍ ... عِرَابٍ عَلَى الْعِقْبَانِ مِنْهَا صُقُورُهَا
فَصَبَّحْتَ فِيهَا سُودَهَا بِأُسُودِهَا ... يُبِيدُ الْعِدَا قَبْلَ النِّفَارِ زَفِيرُهَا
لَئِنْ مَاتَ فِيهَا مِنْ سُطَاكَ أَنِيسُهَا ... لَقَدْ عَاشَ فِيهَا وَحْشُهَا وَ نُسُورُهَا
غَدَتْ وَقْعَةً قَدْ سَارَ فِي النَّاسِ ذِكْرُهَا ... بِمَا فَعَلَتْهُ بِالْعَدُوِّ ذُكُورُهَا
فَأَضْحَى بِهَا مَنْ خَالَفَ الدِّينَ خَائِفًا ... وَ ضَاقَ عَلَى الْكُفَّارِ مِنْهَا كَفُورُهَا
وَ أَعْطَى قَفَاهُ الْحَدْرَبِيُّ مُوَلِّيًا ... بِنَفْسٍ لِمَا تَخْشَاهُ مِنْكَ مَصِيرُهَا

مَضَى قاطِعاً عرضَ الفلا متلفتاً ترَوعه اعلامها وَ طيورها
وانت بما تهواه حتى حريمه وتلك التي لا يرتضيها غيورها
فان راح منها ناجيا بحشاشة ستلقاه اخرى تحتويه سعيرها
وليس عدوا كنت تسعى لاجله ولكنها سبل الحجيج تجيرها
و من خلفه ماضي العزائم ماجد يبيد العدا من سطوة و يبيرها
اذا رام مجد الدين حالا فانما عسير الذى يرجوه منها يسيرها
اخو يقظات لا يلم بطرفه غرار و لا يوهي قواه غريرها
لقد امنت بالرعب منه بلاده فصدت اعاديها و سدت ثغورها
و اضحى له يولي الثناء غنيها و امسى له يهدي الدعاء فقيرها
بك اهتز لي غصن الاماني مثمرا و رقت لي الدنيا و راق سرورها
و ما نالني من انعم الله نعمة و ان عظمت الا و انت سفيرها
و من بدا النعما و جاد تكرما باولها يرجى لديه اخيرها
و اني و ان كانت اياديك جمة على فاني عبدها و شكورها
امولاى وافتك القوافي بواسما و قد طال منها حين غبت بسورها
فكانت زمانا مذ نايت تبرقعت و قد رابني منها الغداة سفورها
الى اليوم لم تكشف لغيرك صفحة فها هي مسدول عليها ستورها

إذا ذكرت في الحي اصبح انسا   فرزدقها من وصلها و جريرها
فخذها كما تهوى المعالى خريدة   يزف عليها درها و حريرها
تكاد اذا حققت منها صحيفة   لذكراك ان تبيض منها سطورها
و للناس اشعار ثقال كثيرة   و لكن شعرى في الامير اميرها

و قال يمدح الامير مجد الدين محمد بن اسماعيل من اول الكامل و القافية المتدارك

اعلمتم ان النسيم اذا سرى   نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
و اذاع سرا ما برحت اصونه   و هوى انزه قدره ان يذكرا
ظهرت عليه من عتابي نفحة   رقت حواشيه بها و تعطرا
و اتى العذول و قد سددت مسامعى   بهوى يرد من العواذل عسكرا
جهل العذول باننى في حبكم   سهر الدجى عندى الذ من الكرى
و يلومنى فيكم و لست الومه   هيهات ما ذاق الغرام و ما درى
و بمهجتى وسنان لا سنة الكرى   او ما رايت الظبى احوى احورا
بهرت محاسنه العقول فما بدا   الا و سبح من رآه و كبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا   ولثمت بدر التم منه مسفرا

وَ تَمَلَّكَتْنِي مِنْ هَوَاهُ هِزَّةٌ كَادَتْ تُذِيعُ مِنَ الْغَرَامِ الْمُضْمَرَا
وَ كَتَمْتُ فِيهِ مَحَبَّتِي فَأَذَاعَهَا غَزَلٌ يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْهُ أَذْفَرَا
غَزَلٌ أَطَعْتُ بِهِ الصَّبَابَةَ وَ الصِّبَا وَجَعَلْتُ مَدْحِي فِي الْأَمِيرِ مُكَفِّرَا
وَ غَفَرْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ يَوْمَ لِقَائِهِ وَ شَكَرْتُهُ وَ يَحِقُّ لِي أَنْ أَشْكُرَا
مَوْلًى تَرَى بَيْنَ الْأَنَامِ وَ بَيْنَهُ فِي الْقَدْرِ مَا بَيْنَ الثُّرَيَّا وَ الثَّرَى
بَهَرَ الْمَلَائِكَ فِي السَّمَاءِ دِيَانَةً اللّٰهُ أَكْبَرُ مَا أَبَرَّ وَ أَطْهَرَا
ذُو هِمَّةٍ كَيْوَانُ دُونَ مَقَامِهَا لَوْ رَامَهَا النَّجْمُ الْمُنِيرُ تَحَيَّرَا
وَ تَهُزُّ مِنْهُ الْأَرْيَحِيَّةُ مَاجِدًا كَالرُّمْحِ لَدْنًا وَ الْحُسَامِ مُجَوْهَرَا
فَإِذَا سَأَلْتَ سَأَلْتَ مِنْهُ حَاتِمًا وَ إِذَا الْتَقَيْتَ لَقِيتَ مِنْهُ عَنْتَرَا
يَهْتَزُّ فِي يَدِهِ الْمُهَنَّدُ عِزَّةً وَ يَمِيسُ فِيهَا السَّمْهَرِيُّ تَبَخْتُرَا
وَ إِذَا امْرُؤٌ نَادَى نَدَاهُ قَائِمًا نَادَى فَلَبَّاهُ السَّحَابُ الْمُمْطِرَا
بَيْنَ الْمَكَارِمِ وَ الْمَكَارِمِ نِسْبَةٌ فَلِذَاكَ لَا تَهْوَى سِوَاهُ مِنَ الْوَرَى
مِنْ مَعْشَرٍ نَزَلُوا مِنَ الْعَلْيَاءِ فِي مُسْتَوْطَنٍ رَحْبِ الْقِرَى سَامِي الذُّرَى
جُبِلُوا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُمْ فُتِنُوا بِنَارِ الْحَرْبِ أَوْ نَارِ الْقِرَى
رَكِبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْجِلَادِ كَأَنَّمَا يَحْمِلْنَ تَحْتَ الْغَابِ أُسَادَ الشَّرَى
مِنْ كُلِّ خَوَّارِ الْعِنَانِ مُطَهَّمٍ يَجْلُو بِغُرَّتِهِ الظَّلَامَ إِذَا سَرَى

وَ سَرَوا اِلَى نَيلِ اَلعُلَى بِعَزائِمٍ ‏ اَينَ اَلنجومُ الزهرُ مِن ذاكَ السُّرا
فافخر بِما اعطاكَ ربُّكَ انه ‏ فخرٌ سيبقى فِي الزمانِ مسطرا
لَا ينكر الاسلامُ ما اوليته ‏ بِكَ لَم يزل مستنجدا مستنصرا
وليهنِ مقدمك الصعيد و من به ‏ و مِنَ البشيرِ لِمكةٍ امِّ القرى
وَ اذا رايت رايت منه جنةً ‏ لَم ترضَ الّا جود كفك كوثرا
وَ لربما اشتاقت لقربكَ انفسٌ ‏ كادت من الاشواقِ ان تتفطرا
وَ نذرت انّى اِن لقيتك سالما ‏ قلدت جيدَ الدهرِ هذا الجوهرا
وَ ملأت مِن طيبِ الثناءِ مجامرا ‏ يذكين بين يديك هذا العنبرا
فقرٌ لِكلِّ الناسِ فقرٌ عندها ‏ ابدا تباعُ بِها العقولُ و تشترى
تثنى لِراويها الوسائد عِزةً ‏ و يظلُّ فِي النادى بها متصدرا
مولاى مجد الدينِ عطفًا ان لى ‏ لمحبةً فى مثلها لا يمترا
يا من عرفت الناس حين عرفته ‏ و جهلتهم حين نأى و تنكرا
خلقٌ كماءِ المزنِ منك عهدته ‏ و يعزُّ عندى ان يقال تغيرا
مولاى لم اهجر جنابك عن قلًا ‏ حاشاى من هذا الحديثِ المفترا
وَ كفرت بِالرحمنِ ان كنت امرءًا ‏ ارضى لِما اوليته ان يكفرا

و قال يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب و يذكر اراعة ثغر دمياط

من اول الطويل و القافية المتواتر

بِكَ اهتزَّ عِطفُ الدينِ فِي حُلَلِ النصرِ و رُدَّت على اعقابِها مِلَّةُ الكُفرِ
فَقَد اصبحت و الحمدُ لِلّهِ نعمةً يُقَصِّر عنها قدرةُ الحمدِ و الشُكرِ
يَقِلُّ بِها بَذلُ النفوسِ بِشارةً و يصغر فيها كُلُّ شيءٍ مِنَ النَذرِ
الَا فَليَقُل ما شاء من هو قائلٌ ودونك هذا موضِعُ النَظمِ و النَثرِ
وَجَدتَ مَحَلًّا لِلمَقالةِ قائلًا فما لك ان قصَّرتَ فِي ذاك مِن عُذرِ
لَكَ اللهُ مِن مولًى اذا جادَ اَو سَطَا فناهِيك مِن عُرفٍ و ناهيك مِن نُكرِ
تَميسُ بِهِ الايامُ فِي حُلَلِ الصِبا و تَرفُلُ مِنهُ فِي مَطارِفِهِ الخُضرِ
اَيادِيهِ بِيضٌ فِي الورى مُوسَوِيَّةٌ و لَكِنَّها تَسعى على قَدَمِ الخِضرِ
و مِن اَجلِهِ اَضحى المُقَطَّمُ شامِخًا يُنافِسُ حَتّى طُورَ سِيناءَ فِي القَدرِ
تَدِينُ لَهُ الاملاكُ بِالكُرهِ و الرِضى و تَخدِمُهُ الافلاكُ فِي النَهيِ و الامرِ
فَيا مَلِكًا ضاهى الملائِكَ رِفعةً فَفِي المَلاءِ الاعلى لَهُ اَطيَبُ الذِكرِ
يُهَنِّيكَ ما اَعطاكَ رَبُّكَ اِنَّها مَواقِفُ هُنَّ الغُرُّ فِي مَوقِفِ الحَشرِ

وَ مَا فَرِحَتْ مِصرٌ بِذَا ٱلفَتْحِ وَحدَهَا   لَقَدْ فَرِحَتْ بَغْدَادُ اَكثَرَ مِنْ مِصرِ

فَلَوْ لَمْ يَقُمْ بِاللّهِ حَقَّ قِيَامِهِ   لَمَا سَلِمتْ دَارُ ٱلسَّلَامِ مِنَ ٱلذُّعرِ

وَ اُقسِمُ لَوْ لَا هِمَّةٌ كَامِلِيَّةٌ   لَخَافَتْ رِجَالٌ بِٱلْمَقَامِ وَ بِٱلْحَجْرِ

فَمَنْ مُبلِغٌ هَذَا ٱلْهَنَاءَ لِمَكَّةٍ   وَ يَثْرِبَ تُنْهِيهِ اِلَى صَاحِبِ ٱلقَبرِ

فَقُلْ لِرَسُولِ ٱللّهِ اِنَّ سَمِيَّهُ   حَمَى بَيْضَةَ ٱلاِسْلَامِ مِنْ نُوَبِ ٱلدَّهرِ

هُوَ ٱلكَامِلُ ٱلمَوْلَى ٱلَّذِى اِنْ ذَكَرتَهُ   فَيَا طَرَبَ ٱلدُّنيَا وَ يَا فَرَحَ ٱلعَصرِ

بِهِ ٱرْتَجَعَتْ دِمياطُ قَهراً مِنَ ٱلعِدَا   وَ طَهَّرَهَا بِٱلسَّيفِ وَ ٱلمِلَّةِ ٱلطُّهرِ

وَرَدَّ عَلَى ٱلمِحرَابِ مِنهَا صَلَاتَهُ   وَكَمْ بَاتَ مُشتَاقاً اِلَى ٱلشَّفْعِ وَٱلوِترِ

وَ اُقسِمُ اِنْ ذَاقَتْ بَنُو ٱلاَصْفَرِ ٱلكَرَى   فَلَا حَلَمَتْ اِلَّا بِاَعلَامِهِ ٱلصُّفرِ

عَجِبْتُ لِبَحرٍ جَآءَ فِيهِ سَفِينُهُم   ٱلسَّنَا نَرَاهُ عِندَنَا مَلِكَ ٱلغَمرِ

اَلَا اِنَّهَا مِنْ فِعلِهِ لَكَبِيرَةٌ   سَيَطْلُبُ مِنهَا عَفْوَ اَنمُلِكَ ٱلعَشرِ

ثَلَاثَةَ اَعْوَامٍ اَقَمْتَ وَاَشْهُرًا   تُجَاهِدُ فِيهَا لَا بِزَيدٍ وَ لَا عَمرٍو

صَبَرتَ اِلَى اَنْ اَنزَلَ ٱللّهُ نَصرَهُ   لِذَلِكَ قَدْ اَحمَدتَ عَاقِبَةَ ٱلصَّبرِ

وَ لَيلَةِ نَفْرٍ لِلعَدُوِّ كَاَنَّهَا   بِكَثرَةِ مَنْ اَرْدَيْتَهُ لَيلَةَ ٱلنَّحرِ

وَ يَا لَيلَةً قَدْ شَرَّفَ ٱللّهُ قَدْرَهَا   وَ لَا غَرْوَ اِنْ سَمَّيْتُهَا لَيلَةَ ٱلقَدرِ

سددت سبيل البر و البحر عنهم بسابحة دهم وسابحة غر
اساطيل ليست في اساطير من مضى بكل غراب راح اقنص من صقر
و جيش كمثل الليل هولا و هيبة و ان زانه ما فيه من انجم زهر
و كل جواد لم يكن قط مثله لآل زهير لا و لا لبنى بدر
و باتت جنود الله فوق ضوامر باوضاحها تغنى السراة عن الفجر
فما زلت حتى ايد الله حزبه واشرق وجه الارض جذلان بالنصر
فرويت منهم ظامىء البيض و القنا و اشبعت منهم طاوى الذئب و النسر
و جاءت ملوك الروم نحوك خضعا تجرر اذيال المهانة و الصغر
اتوا ملكا فوق السحاب محله فمن جوده ذاك السحاب الذى يسرى
فمن عليهم بالامان تكرما على الرغم من بيض الصوارم و السمر
كفى الله دمياط المخاوف انها لمن قبلة الاسلام في موضع النحر
و ما طاب ماء النيل الا لانه يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها و قد طارت الاعلام منها على وكر
لقد فاق ايام الزمان باسرها و انسى حديثا عن حنين و عن بدر
و يا سعد قوم ادركوا فيه حظهم لقد جمعوا بين الغنيمة و الاجر

وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى كُلِّ قَادِمٍ ... إِذَا كَانَ مِنْ ذَاكَ ٱلْفُتُوحِ عَلَى ذِكْرِ

فَيُطْرِبُنِي ذَاكَ ٱلْحَدِيثُ وَ طِيبُهُ ... وَ يَفْعَلُ بِي مَا لَيْسَ فِي قُدْرَةِ ٱلْخَمْرِ

وَ أُصْغِي إِلَيْهِ مُسْتَعِيدًا حَدِيثَهُ ... كَأَنِّي ذُو وَقْرٍ وَ لَسْتُ بِذِي وَقْرِ

يَقُومُ مَقَامَ ٱلْبَارِدِ ٱلْعَذْبِ فِي ٱلظَّمَا ... وَ يُغْنِي عَنِ ٱلْأَزْوَادِ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلْقَفْرِ

فَكَمْ مَرَّ لِي يَوْمٌ إِذَا مَا سَمِعْتُهُ ... أُقِرُّ بِهِ سَمْعِي وَ أَذْكُرُهُ فِكْرِي

وَ هَا أَنَا ذَا حَتَّى إِلَى ٱلْيَوْمِ رُبَّمَا ... أُكَذِّبُ عَنْهُ بِٱلصَّحِيحِ مِنَ ٱلْأَمْرِ

لَكَ ٱللهُ مِنْ أَثْنِي عَلَيْكَ فَإِنَّمَا ... مِنَ ٱلْقَتْلِ قَدْ أَنْجَيْتَهُ أَوْ مِنَ ٱلْأَسْرِ

يُقَصِّرُ فِيكَ ٱلْمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ ... وَ لَوْ جَاءَ بِٱلشَّمْسِ ٱلْمُنِيرَةِ وَ ٱلْبَدْرِ

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل بعد رجوعه من اليمن و ارسل بها من قوص الى مصر وذلك في سنة ٦٢١ احدى و عشرين و ستمائة

أَتَتْكَ وَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى عَاشِقٍ مِصْرُ ... وَ وَافَاكَ مُشْتَاقًا لَكَ ٱلْمَدْحُ وَ ٱلنَّصْرُ

إِلَى ٱلْمَلِكِ ٱلْبَرِّ ٱلْكَرِيمِ فَحَدِّثُوا ... بِأَعْجَبِ شَيْءٍ إِنَّهُ ٱلْبَرُّ وَ ٱلْبَحْرُ

إِلَى ٱلْمَلِكِ ٱلْمَسْعُودِ ذِي ٱلْبَاسِ وَ ٱلنَّدَا ... وَ أَسْيَافُهُ حُمْرٌ وَ سَاحَاتُهُ خُضْرُ

يَرِقُّ وَ يَقْسُو لِلْعُفَاةِ وَ لِلْعِدَا ... فَلَاهُ مِنْهُ ذَلِكَ ٱلْعُرْفُ وَ ٱلنُّكْرُ

يُرَاعِي حِمَى ٱلْإِسْلَامِ لَا زَمَنَ ٱلْحِمَا ... وَ يَحْلُو لَهُ ثَغْرُ ٱلْمَخَافَةِ لَا ٱلثَّغْرُ

اِذَا مَا اَفَضْنَا فِي افَانِينِ ذِكْرِهِ ‏ يَقُولُ جَهُولُ الْقَوْمِ قَدْ ذَهَبَ الْحَصْرُ

يُكَنِّفُهُ مِنْ آلِ اَيُّوبَ مَعْشَرٌ ‏ بِهِمْ نَهَضَ الْاِسْلَامُ وَانْدَحَضَ الْكُفْرُ

بَهَالِيلُ اَمْلَاكٌ عَلَى كُلِّ مِنْبَرٍ ‏ وَفِي كُلِّ دِينَارٍ يَسِيرُ لَهُمْ ذِكْرُ

وَيَكْفِيكَ اَنَّ الْكَامِلَ النَّدْبَ مِنْهُمُ ‏ وَيَكْفِيكَهُمْ هَذَا هُوَ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ

فَيَا مَلِكًا عَمَّ الْبَسِيطَةَ ذِكْرُهُ ‏ يُرْجَى وَيُخْشَى عِنْدَهُ النَّفْعُ وَالضُّرُّ

لَكَ الْفَضْلُ قَدْ اَزْرَى بِفَضْلٍ وَجَعْفَرٍ ‏ وَاَصْبَحَ فِي خُسْرٍ لَدَيْهِ فَنَاخُسْرُو

وَاَنْسَيْتَ اَمْلَاكَ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى ‏ فَلَا قُدْرَةٌ مِنْهُمْ تُعَدُّ وَلَا قَدْرُ

وَكَمْ لَكَ مِنْ فِعْلٍ جَمِيلٍ فَعَلْتَهُ ‏ فَاَصْبَحَ مُعْتَدًّا بِهِ الْبَيْتُ وَالْحِجْرُ

وَمَنْ يَغْرِسِ الْمَعْرُوفَ يَجْنِ ثِمَارَهُ ‏ فَعَاجِلُهُ ذِكْرٌ وَآجِلُهُ اَجْرُ

وَطُوبَى لِمِصْرٍ مَا حَوَتْ لَكَ مِنْ عُلًا ‏ وَمَنْ مُبْلِغٌ بَغْدَادَ مَا قَدْ حَوَتْ مِصْرُ

بِكَ اهْتَزَّ ذَاكَ الْقَصْرُ لَمَّا حَلَلْتَهُ ‏ وَاَصْبَحَ جَذْلَانًا بِقُرْبِكَ يَفْتَرُّ

رَاَى رَاَى عِزٍّ لَمْ يَكُنْ لِمُعِزِّهِ ‏ وَبَعْدَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ لَا يُذْكَرُ الْفَجْرُ

لَئِنْ اَدْرَكَتْ مِصْرُ بِقُرْبِكَ سُؤْلَهَا ‏ فَيَا رُبَّ مِصْرٍ شَفَّهَا بُعْدَكَ الْبَحْرُ

يُزِيلُ بِهِ اللَّاوَاءَ جُودُكَ لَا الْحَيَا ‏ وَيَجْلُو بِهِ الظَّلْمَاءَ وَجْهُكَ لَا الْبَدْرُ

بِلَادٌ بِهَا طَابَ النَّسِيمُ لِاَنَّهُ ‏ يَزُورُكَ مِنْ اَرْضٍ هِيَ الْهِنْدُ وَالشِّحْرُ

وكم معقل فيها منيع ملكته   ولم تحمه جيرانه الانجم الزهر

اناف الى ان سارت السحب تحته   فلو لا نداك الجم عز به القطر

ولو علمت صنعاء انك قادم   لحلت بها البشرى ودام بها البشر

الا ان قوما غبت عنهم لضيع   وان مكانا لست فيه هو القفر

فيا صاحبي هب لي بحقك وقفة   يكون بها عندي لك الحمد والاجر

تحمل سلاما وهو في الحسن روضة   يزف بها زهر الكواكب لا الزهر

تخص به مصر واكناف قصرها   فيا حبذا مصر ويا حبذا القصر

بعيشك قبل ساحة القصر ساجدا   وقم خادما عني هناك ولا صغر

لدى ملك رحب الخليقة قاهر   فمجلسه الدنيا وخادمه الدهر

سأذكي له بين الملوك مجامرا   فمن ذكره ند ومن فكرتي جمر

بقيت صلاح الدين للدين مصلحا   تصاحبك التقوى ويخدمك النصر

وخذ جملا هذا الثناء لانني   لاعجز عن تفصيله ولي العذر

على انني في عصري القائل الذي   اذا قال بذ القائلين ولا فخر

لعمري لقد انطقت من كان معجما   لك الحمد يا رب الندا ولك الشكر

و قال ايضا و كتب بها الى الوزير الفاضل فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن الفاضى دارا يشكره لمعروف اسداه اليه من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لِاَىِ جَمِيلٍ مِنْ جَمِيلِكَ اَشْكُرُ وَاَىِّ اَيَادٍ مِنْ اَيَادِيكَ اَذْكُرُ
سَاَشْكُو نَدًا عَنْ شُكْرِهِ رُحْتُ عَاجِزًا وَ مِنْ اَعْجَبِ الْاَشْيَاءِ اَشْكُو وَ اَشْكُرُ
يَجُرُّ الْحَيَا مِنْهُ رِدَاءَ حَيَائِهِ وَ يُحْصَرُ عَنْ تَعْدَادِهِ حِينَ يَحْصُرُ
تَرَكْتَ جَنَابِى بِالنَّدَا وَ هُوَ مُمْرِعٌ وَ غُصْنَ رَجَاءِى وَهُوَ رَيَّانُ مُثْمِرُ
وَ اَوْلَيْتَنِى مِنْ بِرِّ فَضْلِكَ اَنْعُمًا غَدَا كَاهِلِى عَنْ حَمْلِهَا وَ هُوَ مُوقَرُ
سَاَشْكُرُهَا مَا دُمْتُ حَيًّا وَ اِنْ اَقُمْ سَاَنْشُرُهَا فِى مَوْقِفِى حِينَ اُنْشَرُ
وَ اِنِّى وَ اِنْ اُعْطِيتُ فِى الْقَوْلِ بَسْطَةً وَ طَاوَعَنِى هٰذَا الْكَلَامُ الْمُحَبَّرُ
لَاَعْلَمُ اَنِّى فِى الثَّنَاءِ مُقَصِّرٌ وَ اَنَّ الَّذِى اَوْلَيْتَ اَوْفَى وَ اَوْفَرُ
عَلَى اَنَّ شُكْرِى فِيكَ حِينَ اَبُثُّهُ يَرُوقُكَ مِنْهُ الرَّوْضُ يَزْهُو وَيَزْهَرُ
يَظَلُّ فَتِيقُ الْمِسْكِ وَ هُوَ مُعَطَّلٌ بِهِ وَ نَسِيمُ الْجَوِّ وَهُوَ مُعَطَّرُ
فَخُذْهَا عَلَى مَا جُلِيَتْ بِنْتَ سَاعَةٍ اَتَتْكَ عَلَى اسْتِحْيَائِهَا تَتَعَثَّرُ

و قال من بحره و قافيته

تعالوا بنا نطوى الحديث الذى جرى و لا سمع الواشى بذاك و لا درى
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى و حتى كأن العهد لن يتغيرا
و لا تذكروا ذاك الذى كان بيننا على انه ما كان ذنب فيذكرا
نسبتم لنا الغدر الذى كان منكم فلا اخذ الرحمن من كان اغدرا
لقد طال شرح القال و القيل بيننا و ما طال ذاك الشرح الا ليقصرا
متى يجمع الرحمن شملى بقربكم و يصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
ساذكر احسانا تقدم منكم و اترك اكراما له ما تاخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا عفا الله عن ذاك العتاب الذى جرى
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا من الانس ما ينسى به طيب الكرى
احاديث احلى فى النفوس من المنا و الطف من مر النسيم اذا سرى

و قال من مجزوء الرجز و القافيه المتدارك

بالله قل لى خبرك فلى ثلاث لم ارك
يا اقرب الناس الى مودتى ما اخرك
و ناظرى الى الطريق لم يزل منتظرك

يَا نَاسِيًا عَهْدِي مَا   كَانَ لِعَهْدِي أَذْكَرَكْ
يَا أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنْ   أَحْبَابِهِ مَا أَصْبَرَكْ
بَيْنَ جُفُونِي وَ الْكَرَى   مُذْ غِبْتَ عَنِّي مُعْتَرَكْ
وَ نَزْهَنِي أَنْتَ فَلِمْ   حَرَمْتَ عَيْنِي نَظَرَكْ
أَخَذْتَ قَلْبًا طَالَمَا   عَلَى ظُلْمًا نَصَرَكْ
كَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَ مَنْ   هَذَا الَّذِي قَدْ غَيَّرَكْ
وَ كَيْفَ يَا مُعَذِّبِي   قَطَعْتَ عَنِّي خَبَرَكْ
وَ عَنْ غَرَامِي كُلَّمَا   لَامَكَ قَلْبِي عَذَرَكْ
فَاعْجَبْ لِصَبٍّ فِيكَ مَا   شَكَاكَ إِلَّا شَكَرَكْ
وَ اللّٰهِ مَا خُنْتُ الْهَوَى   لَكَ الضَّمَانُ وَ الدَّرَكْ
يَا آخِذًا قَلْبِي أَمَا   قَضَيْتَ مِنْهُ وَطَرَكْ
قَدْ كَانَ لِي صَبْرٌ يُطِيـ   ـلُ اللّٰهُ فِيهِ عُمُرَكْ
وَ حَقِّ عَيْنَيْكَ لَقَدْ   نَصَبَتْ عَيْنَيْكَ شَرَكْ
وَ حَاسِدٍ قَالَ فَمَا   أَبْقَى لَنَا وَمَا تَرَكْ
مَا زَالَ يَسْعَى جُهْدَهُ   يَا ظَبْيُ حَتَّى نَفَّرَكْ

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

هذا كتابى و هو يطلعكم على حالى و ضرى
فتاملوا فيه تروا اثر الدموع بكل سطر
ماء تدفق من جفو نى فهو من نار بصدرى
كالعود يوقد بعضه و البعض منه الماء يجرى

و قال من بحره و قافيته

جاء الرسول مبشرى منها بميعاد الزياره
اهدى الى سلامها و اتى بخاتمها اماره
و اشار عن بعض الحديث و حبذا تلك الاشاره
ان صح ما قال الرسو ل وهبته روحى بشاره

و قال من خامس الكامل والقافية المتواتر

انى لاشكر للوشاة يدا عندى يقل لمثلها الشكر
قالوا فاغرونا بقولهم حتى تاكد بيننا الامر

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا زَيْدُ كَيْفَ نَسِيتَ عَمْرَكْ ... وَ اَطَلْتَ بَعْدَ ٱلْوَصْلِ هَجْرَكْ
مَهْلًا فَمَا غَادَرْتَ لِي ... جَلَدًا يُقَاسِي فِيهِ غَدْرَكْ
قَدْ سَرَّنِي هَذَا ٱلَّذِي ... بِي مِنْ ضَنًى اِنْ كَانَ سَرَّكْ
اِنْ كَانَ ذَلِكَ عَنْ رِضَا ... كَ وَ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ فَاَمْرُكْ
اَوْ كَانَ قَصْدُكَ فِي ٱلْهَوَى ... قَتْلِي يُطِيلُ ٱللّٰهُ عُمْرَكْ
مَوْلَاى مَا اَحْلَاكَ فِي ... قَلْبِ ٱلْمُحِبِّ وَ مَا اَمَرَّكْ
تِهْ كَيْفَ شِئْتَ مِنَ ٱلْجَمَا ... لِ فَلَسْتُ اَجْهَلُ فِيهِ قَدْرَكْ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

سَيِّدِي لَبَّيْكَ عَشْرًا ... لَسْتُ اَعْصِي لَكَ اَمْرَا
كَيْفَ اَعْصَاكَ وَ وِدِّي ... لَكَ دُونَ ٱلنَّاسِ طُرَا

و قال من بحره و قافيته

لِي حَبِيبٌ لَا يُسَمَّى ... وَ حَدِيثٌ لَا يُفَسَّرْ
تَعِبَ ٱلْعَاذِلُ فِي قِصَّةِ وَجْدِي وَ تَحَيَّرْ

آه لو امكنني القو   ل لعلي كنت اعذر
لست ارضى لحبيبي   انه للناس يذكر
و هو معروف و لكن   هو معروف منكر
هو ظبي فاذاما   سمته الوصل تنمر
فترى دمعي يجرى   و لساني يتعثر
سيدي لا تصغ للوا   شي و ان قال فاكثر
فحديثي غير ما قد   ظنه الواشي و قدر
ان ذنب الغدر في الحـ   ـب لذنب لا يكفر
طالت الشكوى فمل السـ   ـمع مما يتكرر
و انقضى العمر و حالي   هو حالي ما تغير

و قال من بحره و قافيته

ايها الغائب عني   قرب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى   صار ماواك و دارك
فعسى تحفظ سرا   فيه قد اصبح جارك

و قال من السريع والقافية المتواتر

أَصْبَحْتُ لا شُغْلٌ وَلا عُطْلَةٌ مُذَبْذَبًا فِي صَفْقَةٍ خَاسِرَهْ
وَجُمْلَةُ ٱلْأَمْرِ وَتَفْصِيلُهُ أَنِّي لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَهْ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتواتر

إِذَا مَا نَسِيتُكَ مَنْ أَذْكُرُ سِوَاكَ بِبَالِي لَا يَخْطُرُ
وَيَوْمُ سُرُورِي يَوْمٌ أَرَاكَ لِأَنِّي بِوَجْهِكَ أَسْتَبْشِرُ
وَإِنْ غَابَ أُنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي فَمَا لِي أُنْسٌ بِمَنْ يَحْضُرُ
عَلَى ٱلنَّاسِ حَتَّى أَرَاكَ ٱلسَّلَامُ فَمَا ثَمَّ بَعْدَكَ مَنْ يُبْصِرُ
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لِسَانِي عَنْ شُكْرِهَا يَقْصُرُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

عَلَى حُسْنِ ٱلنَّوَاعِيرِ وَأَصْوَاتِ ٱلشَّحَارِيرِ
وَقَدْ طَابَ لَنَا وَقْتٌ صَفَا مِنْ غَيْرِ تَكْدِيرِ
فَقُمْ يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَدِرْهَا غَيْرَ مَأْمُورِ
وَخُذْهَا كَالدَّنَانِيرِ عَلَى رَغْمِ ٱلدَّنَانِيرِ

ادرها من سنا الصبح تزد نورا على نور
عقارا اصبحت مثل هباء غير منثور
بدت احسن من نار رأتها عين مقرور
نزلنا شاطئ النيل على بسط الازاهير
و قد اضحى له بالمو ج وجه ذو اسارير
و في الشط حباب مثـ ـل انصاف القوارير
تسابقنا الى اللهو و وافينا بتبكير
و فينا رب محراب و فينا رب ماخور
و من قوم مساتير و من قوم مساخير
و من جد و من هزل و من حق و من زور
فطورا في المقاصير و طورا في الدساكير
و رهبان كما تدرى من القبط النحارير
و فيهم كل ذى حسن من الاحسان موفور
و تال للمزامير بصوت كالمزامير
و في تلك البسانيس بدور في الدياجير
وجوه كالتصاوير تصلى للتصاوير

وَ مِنْ تَحتِ ٱلزَّنَانِيرِ خُصُورٌ كَٱلزَّنَابِيرِ
أَتَيْنَاهُمْ فَمَا أَبْقَوْا وَلَا ضَنُّوا بِمَذْخُورِ
لَقَدْ مَرَّ لَنَا يَوْمٌ مِنَ ٱلْغُرِّ ٱلْمَشَاهِيرِ
عَلَى مَا خِلْتَهُ مِنْ غَيْــــرِ مِيعَادٍ وَ تَقْرِيرِ
فَقُلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَوْلٍ وَ قَدِّرْ كُلَّ تَقْدِيرِ

و قال من ثالث الرمل والقافية المتدارك

أَنَا مَنْ يَسْمَعُ عَنْهُ وَ يَرَى لَا تُكَذِّبْ فِي غَرَامِي ٱلْخَبَرَا
لِي حَبِيبٌ كَمُلَتْ أَوْصَافُهُ حَقَّ لِي فِي حُبِّهِ أَنْ أُعْذَرَا
حِينَ أَضْحَى حُسْنُهُ مُشْتَهِرًا رُحْتُ فِي ٱلْوَجْدِ بِهِ مُشْتَهِرَا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَبِيبِي حَسَنٌ لَا أَرَى مِثْلَ حَبِيبِي فِي ٱلْوَرَى
أَحْوَرٌ أَصْبَحْتُ فِيهِ حَائِرًا أَسْمَرٌ أَمْسَيْتُ فِيهِ سَمِرَا
بَعْضُ مَا أَلْقَاهُ فِيهِ أَنَّهُ لَا يَزَالُ ٱلدَّهْرُ بِي مُسْتَهْتِرَا
فَتَرَانِي بَاكِيًا مُكْتَئِبًا وَ تَرَاهُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرَا
إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شَعْرِهِ فِيهِ مَا أَحْلَى ٱلضَّنَا وَ ٱلسَّهَرَا
وَ صَبَاحًا قَدْ بَدَا مِنْ وَجْهِهِ حَيَّرَ ٱلْأَلْبَابَ لَمَّا أَسْفَرَا

وَ ٱفْتِضَاحِى فِيهِ مَا اَطْيَبَهُ ... كَانَ مَا كَانَ وَ يَدْرِى مَنْ دَرَى
اَيُّهَا ٱلْوَاشُونَ مَا اَغْفَلَكُمْ ... لَوعَلِمْتُمْ مَا جَرَى لِي وَ جَرَى
وَ اذَعْتُمْ عَنْ فُؤَادِى سَلْوَةً ... اِنَّ هَذَا ٱلْحَدِيثَ مُفْتَرَى
بَيْنَ قَلْبِي وَسُلُوِّى فِي ٱلْهَوَى ... مِثْلَ مَا بَيْنَ ٱلثُّرَيَّا وَ ٱلثَّرَى

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

سَكَنْتَ قَلْبِي وَ فِيهِ مِنْكَ اَسْرَارُ ... فَلْتَهْنِكَ ٱلدَّارُ او فَلْيَهْنِكَ ٱلْجَارُ
مَا فِيهِ غَيْرُكَ اَوْ سِرٌّ عَلِمْتَ بِهِ ... وَانْظُرْ بِعَيْنَيْكَ هَلْ فِي ٱلدَّارِ دَيَّارُ
اِنِّى لَارْضَى ٱلَّذِى تَرْضَاهُ مِنْ تَلَفِي ... يَا قَاتِلِي وَ لِمَا تَخْتَارُ اَخْتَارُ
وَ يَانَفُ ٱلْغَدْرَ قَلْبِي وَ هُوَ مُحْتَرِقٌ ... اَلنَّارُ وَ ٱللّٰهِ فِي هَذَا وَ لَا ٱلْعَارُ
اَفْدِى حَبِيبًا هُوَ ٱلْبَدْرُ ٱلْمُنِيرُ وَ قَدْ ... تَحَيَّرَتْ فِيهِ ٱلْبَابُ وَ اَبْصَارُ
فِي وَجْنَتَيْهِ وَ حَدِّثْ عَنْهُمَا عَجَبًا ... مَاءٌ وَ نَارٌ وَ لَا مَاءٌ وَلَا نَارُ
مَا اَطْيَبَ ٱللَّيْلَ فِيهِ حِينَ اَسْهَرُهُ ... كَاَنَّمَا زَفَرَاتِي فِيهِ اَسْمَارُ
وَلَيْلَةُ ٱلْهَجْرِ اِنْ طَالَتْ وَ اِنْ قَصُرَتْ ... فَمُؤْنِسِي اَمَلِي فِيهَا وَ تَذْكَارُ
لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْهُ طِيبُ مَنْطِقِهِ ... فَطَالَمَا لَعِبَتْ بِٱلْعَقْلِ اَوْتَارُ
وَ لَا يَغُرَّكَ مِنْهُ حُسْنُ مَنْظَرِهِ ... فَقَدْ يُقَالُ بِاَنَّ ٱلنَّجْمَ غَرَّارُ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

غبت عني و ما الخبر   ما كذا بيننا اشتهر
انا ما لي على الجفا   لا و لا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا   رام صبرا فما قدر
انكرت مقلتي الكرى   حين عرفتها السهر
فعسى منك نظرة   ربما اقنع النظر
غنيت عين من يرا   ك عن الشمس والقمر
ايها المعرض الذى   لا رسول و لا خبر
و جرى منه ما جرى   ليته جاء و اعتذر
كل ذنب كرامة   لمحياك مغتفر
انا في مجلس يرو   قك مراى و مختبر
بين شاد و شادن   نزهة السمع و البصر
و صحاب بذ كرهم   تفخر الكتب و السير
و اذا ما تفاوضوا   فهم الزهر و الزهر
فتفضل فيومنا   بك ان زرتنا اغر

فسرور تغيب عنه و ان جل محتقر
لا ابالي اذا حضرت بمن غاب او حضر

و قال من الهزج و القافية المتواتر

ايا من زاد في تيه و في طيش و في كبر
و من اصبح لا يلوى على زيد و لا عمرو
ارى عنوان اشياء و لا بد بان تجرى
متى تصح اذكرك فانت اليوم في سكر
فوا ضيعة نصحي لك في سر و في جهر
و كم قلت و لكن اين من يسمع او يدرى

و قال من بحره و قافيته

ارحني منك حتى لا ارى منظرك الوعرا
فقد صيرت لي بعدك عني راحة كبرى
فما تنفع في الدنيا و لا تشفع في الاخرى
لقد خاب الذي كنت له في شدة ذخرا

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

يَا أَيُّهَا ٱلْغَائِبُ عَنْ نَاظِرِى غَيْرُكَ فِى قَلْبِى لَا يَحْضُرْ
أَعْرِفُ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ وَ مِثْلُهُ عِنْدِى أَوْ أَكْثَرْ
وَ لِى فُؤَادٌ عَنْكَ لَا يَرْعَوِى وَ لِى لِسَانٌ عَنْكَ لَا يَفْتُرْ
مِثْلُكَ فِى ٱلنَّاسِ ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِى يُذْكَرُ أَوْ يُشْكَرُ أَوْ يُبْصَرْ
وَ كُلَّمَا شَامِيَةٌ أَقْبَلَتْ أَسْأَلُهَا عَنْكَ وَ أَسْتَخْبِرْ
يَا طِيبَهَا رِيحًا إِذَا مَا سَرَتْ وَ طِيبَ مَا تَرْوِى وَ مَا تَذْكُرْ
أَفْهَمُ مِنْ طِيبِ أَنْفَاسِهَا عِبَارَةً عَنْكَ هِىَ ٱلْعَنْبَرْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حَبَّذَا دَوْرٌ عَلَى ٱلنِّيـــلِ وَ كَاسَاتٌ تَدُورْ
وَ مَسَرَّاتٌ تَمُوجُ ٱلْأَرْضُ مِنْهَا وَ تَمُورْ
وَ قُصُورٌ مَا لِعَيْشٍ نِلْتُهُ فِيهَا قُصُورْ
كَمْ بِهَا قَدْ مَرَّ لِى أَسْـتَغْفِرُ ٱللّٰهَ سُرُورْ
كُلُّ عَيْشٍ غَيْرُ ذَاكَ ٱلْـعَيْشِ فِى ٱلْعَالَمِ زُورْ
مَنْزِلٌ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَرْضِ لَهُ عِنْدِى نَظِيرْ

و قال من بحره و قافيته

اَنَا فِي اَوسَع عُذرِي   وَ كَفَى اَنَّكَ تَدرِي
لَمْ اَغِبْ عَنْكَ اْختِيَارًا   اِنَّمَا ذَاكَ لِاَمرِ
اَنَا فِي اَسرِ ثَقِيلٍ   اَيُّ اَسرٍ اَيُّ اَسرِ
كُلَّمَا اَبعَدتُ عَنهُ   بِاللِّقَا يَزدَادُ ضُرِّي
كُلَّمَا اَقصَيتُهُ يَنـــدَسُّ فِي سَحرِي وَ نَحرِي
وَ لَكَم اَهرُبُ مِنهُ   وَ لَكَم خَلفِي يَجرِي
مَا لَهُ شُغلٌ وَلَا يَعـــرِفُ اِلَّا شُغلَ سِرِّي
فَمَتَى اَخلُصُ مِنهُ   وَ مَتَى يَا لَيتَ شِعرِي

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لِاَجلِكَ سَعيِي وَ اجتِهَادِي وَ خِدمَتِي   وَ يَا لَيتَ هَذَا كُلُّهُ فِيكَ يُثمِرُ
تَبِعتُ لِمَا يُرضِيكَ فِي كُلِّ حَالَةٍ   فَاِن كُنتَ لَم تُبصِرهُ فَاللّهُ يُبصِرُ
وَ وَاللّهِ مَا بَعدِي مُحِبٌّ وَ مُشفِقٌ   وَ سَوفَ اِذَا جَرَّبتَ غَيرِي تَذكُرُ
فَمَا شِئتَ مِن اَمرٍ فَسَمعًا وَ طَاعَةً   فَمَا ثَمَّ اِلَّا مَا تُحِبُّ وَ تُؤثِرُ
عَلَيَّ بِاَنِّي لَا اُخِلُّ بِخِدمَةٍ   وَ اَبذُلُ مَجهُودِي وَاَنتَ اَلمُخَيَّرُ

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

اَوْحَشْتَنِي وَ اَللّهِ يا مَالِكِي قَطَعْتُ يَوْمِي كُلَّهُ لَمْ اَرَكْ
هَذَا جَفَاءٌ مِنكَ مَا اُعْتَدْتُهُ وَ لَيْتَنِي اَعْرِفُ مَنْ غَيَّرَكْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا اُحْتِيَالِي فِي كِتَابٍ ضَاقَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي
حِرْتُ لَا اَعْرِفُ مَا اَشْـــرَحُ فِيهِ مِنْ اُمُورِي
كَادَ اَنْ يَحْتَرِقَ اَلْقِرْ طَاسُ مِنْ نَارِ زَفِيرِي
لَيْسَ يَشْفِي مَا بِقَلْبِي مِنْكُمْ غَيْرُ حُضُورِ
اِنَّ خَطْبَ اَلْبُعْدِ عَنْكُمْ لَيْسَ بِاَلْخَطْبِ اَلْيَسِيرِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

سَقَاكِ صَوْبُ اَلْحَيَا يَا دَارُ يَا دَارُ فَكَمْ تَقَضَّتْ لِقَلْبِي فِيكِ اَوْطَارُ
وَ حَبَّذَا فِيكِ آثَارٌ اُشَاهِدُهَا مِنَ اَلْحَبِيبِ لَهَا فِي اَلْقَلْبِ آثَارُ
عَهِدْتُ رَبْعَكِ مَأْنُوسًا يُغَازِلُنِي فِيهِ شُمُوسٌ مُنِيرَاتٌ وَ اَقْمَارُ
مَتَى تَعُودُ لَيَالٍ فِيكِ لِي سَلَفَتْ فَهُمْ يَقُولُونَ اِنَّ اَلدَّهْرَ دَوَّارُ

و قال يصف امراة معتدلة القامة لا طويلة و لا قصيرة
من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

كَلِفتُ بِهَا و قَدْ تَمّتْ حُلاهَا   وَ زَيّنهَا ٱلْمَلاحَةُ وَ ٱلْوَقَارْ
فَمَا طَالَتْ وَ مَا قَصُرَتْ وَ لَكِنْ   مُكَمّاةٌ يَضِيقُ بِهَا ٱلْاِءزَارْ
قَوَامٌ بَيْنَ ذَلِكَ فِي ٱعْتِدَالٍ   فَلَا طُولٌ يُعَابُ وَ لَا ٱخْتِصَارْ
وَ شَعْرٌ وَاصِلُ ٱلْخَلْخَالِ مِنْهَا   فَاضْحَى قُرْطُهَا قَلِقًا يُغَارْ
حَكَتْ فَصْلَ ٱلرَّبِيعِ بِحُسْنِ قَدٍ   تَسَاوَى ٱللَّيْلُ فِيهَا وَ ٱلنَّهَارْ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قَدْ صَحَّ عِنْدِى مَا جَرَى   فَدَعِ ٱللَّجَاجَةَ وَ ٱلْمِرَا
كَمْ قَدْ كَتَمْتُ فَلَمْ يُفِدْ   حَتّى دَرَى بِكَ مَنْ دَرَى
يَا غَافِلًا عَنْ نَفْسِهِ   اَخَذَتْكَ ٱلسِنَةُ ٱلْوَرَى
اَلسَّهْلُ اَهْوَنُ مَسْلَكًا   فَدَعِ ٱلطَّرِيقَ ٱلْاَوْعَرَا
وَٱعْلَمْ بِاَنَّكَ مَا تَقُلْ   فِي ٱلنَّاسِ قَالُوا اَكْثَرَا
فَاحْفَظْ لِسَانَكَ تَسْتَرِحْ   فَلَقَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ فَاجْتَهِدْ   تَ وَ اَنْتَ بَعْدُ مَا تَرَى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيتَ شِعرِى لَيتَ شِعرِى أَىّ أَرضٍ هِىَ قبرِى
وَ مَتَى يومُ وفاتِى لَيتَنِى لَو كُنتُ أدرِى
ضَاعَ عُمرِى فِى اغترابٍ وَ رَحِيلٍ مُستَمِرِ
لَيسَ لِى فِى كُلِ أرضٍ جِئتُها مِن مُستَقَرِ
بَعدَ هذا لَيتَنِى أعرِفُ ما آخِرُ عمرِى
وَ مَتَى أَخلَصُ مِمّا أَنَا فِيهِ لَيتَ شِعرِى
وَ لَقَد آنَ بِأَن أَصحُو فَمَا لِى طَالَ سُكرِى
أَتُرَى يُستَدرَكُ الفَا رِطُ مِن تَضيِيعِ عُمرِى

و قال من ثانى الكامل و القافية المتواتر

مَولَاىَ مَا قَصُرَت شُهُورُ زَمَانِنَا لَكِنَّهَا حَتَّى اِلَيكَ تَسِيرُ
تَتَسَابَقُ الأَيَّامُ نَحوَكَ شُرَّعاً وَ تَكَادُ مِن شَوقٍ اِلَيكَ تَطِيرُ

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

يا أيها الناكث في عهده   قد علم الله من الخاسر
وا اسفي اليوم على صحبة   يتعب فيها القلب و الخاطر
و الله ما فيك ولا خصلة   محمودة يذكرها الذاكر
يا ايها المسرف في تيهه   و حق عينيك لذا اخر
ظلمتني اذ لم اجد ناصرا   وا حسرتي من اين لي ناصر
ما تظهر القدرة من قادر   الّا اذا قابله قادر
غدرت بي بعد عهود جرت   يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن   ما لك .فيه احد شاكر

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

ان شكى القلب هجركم   مهد الحب عذركم
لو رايتم محلكم   في فوادى لسركم
لو اشرتم بما عسى   ما تعديت امركم
لم يخنكم سوى دمو   عى اظهرن سركم

قصروا عمر ذا الجفا   طول الله عمركم
شرفوني بزورة   شرف الله قدركم
كنت ارجو بانكم   شهركم لي ودهركم
و نسيتم و انما   انا لم انس ذكركم
و صبرتم فليتني   كنت اعطيت صبركم
و رايتم تجلدي   في هواكم فغركم
لو وصلتم محبكم   ما الذي كان ضركم
مات في الحب صبوة   عظم الله اجركم

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

ضمنتها حمدا و شكرا   واتتك تطلب منك عذرا
لم ادر كيف اجيب ما   حبرته نظما و نثرا
ارسلته شعرا الي   و لو علمت لقلت سحرا
فنشرتها حبرا على   نشرت لي في الناس ذكرا
ابصرت وجهك ثم قلـ   ـت لمقلتي ابصرت مصرا

أَذْكَرَتْنِي زَمَنًا مَضَى عَنِّي وَعَيْشِي كَانَ نَضِرًا
وَٱلشِّعرُ مَا قَدْ كُنْتُ مُغْـــرًى فِيهِ لَمَّا كُنْتُ مُغْرَى
فَخَلَعْتُ أَثْوَابَ ٱلْغَرَا مِ فَلَا ٱلْجَدِيدَ وَلَا ٱلْمُطَرَّا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لَعَنَ ٱللّٰهُ مَنْ ذَكَرْ تَ وَحَاشَاكَ تَذْكُرُهُ
إِنَّ مَنْ فَاهَ بِٱسْمِهِ دَجَّالٌ لَا تُطَهِّرُهُ
وَأَرَى أَلْفَ رَكْعَةٍ بَعْدَهُ لَا تُكَفِّرُهُ

وقال يرثى بعض من يعز عليه من ثالث السريع و القافية المتواتر

يَا وَاحِدًا مَا كَانَ لِي غَيْرُهُ بَعْدَكَ وَا قِلَّةَ أَنْصَارِي
يَا مُنْتَهَى سُؤْلِي وَ يَا مُشْتَكَى حُزْنِي وَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِي
اَلدَّارُ مِنْ بَعْدِكَ قَدْ أَصْبَحَتْ فِي وَحْشَةٍ يَا مُؤْنِسَ ٱلدَّارِ
إِنْ كُنْتَ قَدْ أَصْبَحْتَ فِي جَنَّةٍ إِنِّي مِنْ فَقْدِكَ فِي ٱلنَّارِ
جَارَكَ قَلْبِي كَيْفَ أَحْرَقْتَهُ وَ ٱللّٰهُ أَوْصَى ٱلْجَارَ بِٱلْجَارِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيلَةٍ كَأَنَّهَا يومٌ اَغَرّْ ظَلَامُهَا اَشْرَقُ مِنْ ضَوءِ اَلْقَمَرْ
كَأَنَّهَا فِي مُقْلَةِ اَلدَّهرِ حَوَرْ مَا قَصَّرَت لَوْ سَلِمَتْ مِنَ اَلْقِصَرْ
حِينَ اَتَتْ مَرَّتْ كَلَمْحٍ بِاَلْبَصَرْ لَيْسَ لَهَا بَيْنَ اَلنَّهَارَيْنِ اَثَرْ
تَطَابَقَ اَلْعِشَاءُ مِنْهَا وَاَلسَّحَرْ اَلَذُّ مِنْ طِيبِ اَلْكَرَى فِيهَا اَلسَّهَرْ
قَطَعْتُهَا فَلَا تَسَلْ عَنِ اَلْخَبَرْ بِصَاحِبٍ حُلْوِ اَلْحَدِيثِ وَاَلسَّمَرْ
تَحْضُرُ كُلُّ رَاحَةٍ اِذَا حَضَرْ فِي اَلْجِدِّ وَ اَلْهَزْلِ جَمِيعًا قَدْ مَهَرْ
نِعْمَ اَلرَّفِيقُ فِي اَلْمُقَامِ وَ اَلسَّفَرْ وَ شَادِنٍ فِيهِ مِنَ اَلتِّيهِ خَفَرْ
حُلْوِ اَلثَّنَايَا وَ اَلتَّثَنِّي اِنْ خَطَرْ مِنْ اَطْرَبِ اَلنَّاسِ غِنَاءً وَ وَتَرْ
وَ فِيهِ اَشْيَاءُ وَ اَشْيَاءُ اُخَرْ وَقَهْوَةٍ تَسُدُّ اَبْوَابَ اَلْفِكَرْ
اَشْرَفُ شَيْءٍ عُنْصُرًا وَ مُعْتَصَرْ تَضْعُفُ عَنْ اِدْرَاكِهَا قُوَى اَلْبَشَرْ
رَقَّتْ فَمَا يُثْبِتُهَا حُسْنُ اَلنَّظَرْ فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى اِذَا اَلْفَجْرُ اَنْفَجَرْ
وَ غَرِقَتْ مِنْهُ اَلنُّجُومُ فِي نَهَرْ وَ اَيْقَظَ اَلنَّائِمَ اَنْفَاسُ اَلسَّحَرْ
وَ خَمَشَ اَلنَّسِيمُ اَغْصَانَ اَلشَّجَرْ وَ فَتَّتَتْ يَدُ اَلصَّبَا مِسْكَ اَلزَّهَرْ
قُمْنَا فَهَلْ طَابَ نَعِيمٌ وَ اَسْتَمَرّْ قَدْ سَتَرَ اَللَّيْلُ عَلَيْنَا وَ غَفَرْ

وَ مَا لَذِيذُ ٱلْعَيْشِ إِلَّا مَا ٱسْتَتَرْ لِلَّيْلِ عِنْدِى مِنْ إِذَا ٱعْتَكَرْ
كَمْ حَاجَةٍ قَضَيْتُ فِيهِ وَ وَطَرْ يَلْحَفُنِي جَنَاحُهُ عِنْدَ ٱلْحَذَرْ
أَوْدَعْتُهُ سِرَّ ٱلْهَوَى فَمَا ظَهَرْ رَقَّ عَلَىَّ قَلْبُهُ لَمَّا كَفَرْ
أَشْكُرُهُ وَ إِنَّ مِثْلِي مَنْ شَكَرْ

و قال من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يَا سَيِّدًا لِي حَيْثُ كُنْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ ٱلْخِيَارْ
إِنِّي أَدِلُّ لِأَنَّنِي ضَيْفٌ وَ مَمْلُوكٌ وَ جَارْ

قال شرف الدين و قال ايضا من بحره و قافيته فانشدنيها بقلعة القاهرة المحروسة فى يوم الخميس لخمس خلون من المحرم عام احدى و اربعين و ستماية (و قد زعم بعضهم انها للشيخ عمر بن الفارض وليس كذلك)

غَيْرِى عَلَى ٱلسُّلْوَانِ قَادِرْ وَ سِوَاىَ فِي ٱلْعُشَّاقِ غَادِرْ
لِي فِي ٱلْغَرَامِ سَرِيرَةٌ وَ ٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِٱلسَّرَائِرْ
وَ مُشَبَّهٍ بِٱلْغُصْنِ قَلْبِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرْ
حُلْوُ ٱلْحَدِيثِ وَ إِنَّهَا لَحَلَاوَةٌ شُقَّتْ مَرَائِرْ
أَشْكُو وَ أَشْكُرُ فِعْلَهُ فَٱعْجَبْ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرْ

لَا تُنْكِرُوا خَفَقَانَ قَلْــبِي وَ ٱلْحَبِيبُ لَدَيَّ حَاضِرْ
مَا ٱلْقَلْبُ اِلَّا دَارُهُ ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا ٱلْبَشَائِرْ
يَا تَارِكِي فِي حُبِّهِ مَثَلًا مِنَ ٱلْامْثَالِ سَائِرْ
اَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِٱلْمَنْسُوخِ اِلَّا فِي ٱلدَّفَاتِرْ
يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرٌ يُرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرْ
يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقُ دُمْ اِنِّي عَلَى ٱلْحَالَيْنِ صَابِرْ
لِي فِيكَ اَجْرُ مُجَاهِدٍ اِنْ صَحَّ اَنَّ ٱللَّيْلَ كَافِرْ
طَرْفِي وَ طَرْفُ ٱلنَّجْمِ فِيـكَ كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرْ
يُهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرٌ يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرْ
حَتَّى يَبِينَ لِنَاظِرِي مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَ زَاهِرْ
بَدْرِي اَرَقُّ مَحَاسِنًا وَ ٱلْفَرْقُ مِثْلُ ٱلصُّبْحِ ظَاهِرْ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

رَعَى ٱللّٰهُ لَيْلَةَ وَصْلٍ خَلَتْ وَ مَا خَالَطَ ٱلصَّفْوَ فِيهَا كَدَرْ
أَتَتْ بَغْتَةً وَ مَضَتْ سُرْعَةً وَ مَا قَصُرَتْ مَعَ ذَاكَ ٱلْقِصَرْ
بِغَيْرِ ٱحْتِفَالٍ وَلَا كُلْفَةٍ وَ لَا مَوْعِدٍ بَيْنَنَا يُنْتَظَرْ

فقلت و قد كاد قلبي يطير سرورا بنيل المنا و الظفر

ايا قلب تعرف من قد اتاك و يا عين تدرين من قد حضر

و يا قمر الافق عد راجعا فقد بات في الارض عندي قمر

و يا ليلتي هكذا هكذا و بالله بالله قف يا سحر

فكانت كما نشتهي ليلة و طال الحديث و طاب السمر

و مر لنا من لطيف العتاب عجائب ما مثلها في السير

و رحنا نجر ذيول العفاف و نسحبها فوق ذاك الاثر

خلونا و ما بيننا ثالث فاصبح عند النسيم الخبر

و قال من بحره و قافيه

تنصل مما جرى و اعتذر و اطرق مرتديا بالخفر

فبادرت تربا عليه مشى اقبل من قدميه الاثر

و قمت فقلت له مرحبا و اهلا و سهلا بهذا القمر

حبيبي حاشاك من هفوة تقال و من زلة تغتفر

فدعني مما يقول الوشاة فتلك الاقاويل فيها نظر

و يكفيك مني ما قد رايت فليس العيان كمثل الخبر

فَقَالَ اِلى كَمْ تُعانِى ٱلْعَنَا وَ تَخْطُرُ فِى ثَوْبِ هَذا ٱلْخَطَرْ
اَثَرْتَ ٱلْهَوى ثُمّ تَبْكِى اَسًى فَمِنْكَ ٱلرِّيَاحُ وَ مِنْكَ ٱلْمَطَرْ
فَيَا صَاحِبِى قَدْ سَمِعْتَ ٱلْحَدِيثَ وَ قَدْ صَارَ عِنْدَكَ مِنْهُ خَبَرْ
وَ قَدْ كُنْتَ حَاضِرَ مَا قَدْ جَرَى وَ بَعْدَكَ تَمّتْ اُمُورٌ اُخَرْ
وَ لَيْسَ اَعْتِمَادِى اِلّا عَلَيْكَ فَلَا تُخْلِنِى مِنْ جَمِيلِ ٱلنَّظَرْ
لَعَلَّكَ تَرْعَى قَدِيمَ ٱلْوِدَادِ وَ تَحْفَظَ عَهْدَ ٱلصِّبَا فِى ٱلْكِبَرْ

و كتب الى السلطان فى صدر مطالعة من ثانى الطويل والقافية المتواتر

لَعَمْرِى لَقَدْ اَحْسَنْتَ لِى وَ جَبَرْتَنِى وَ اَنَّكَ لِلْقَلْبِ ٱلْكَسِيرِ لَجَابِرُ
وَ اَوْلَيْتَنِى مَا لَمْ اَكُنْ اَسْتَحِقُّهُ وَ اِنِّى لَدَاعٍ مَا حَيِيتُ وَشَاكِرُ
وَ مَا لِىَ لَا اُثْنِى بِمَا اَنْتَ اَهْلُهُ وَ اِنِّى عَلَى حُسْنِ ٱلثَّنَاءِ لَقَادِرُ
مَلِىٌّ بِتَسْيِيرِ ٱلثَّنَاءِ وَ اِنَّنِى لَيُعْجِزُنِى اِحْسَانُكَ ٱلْمُتَكَاثِرُ
اَمَوْلَاىَ اِنِّى مِنْكَ اَعْرِفُ مَوْضِعِى وَ اَنَّكَ لِى مُذْ غِبْتُ عَنْكَ لَنَاظِرُ
قَنِعْتُ بِاَنِّى فِى ضَمِيرِكَ حَاضِرٌ وَ اَنَّكَ لِى بَعْضَ ٱلاَحَايِينِ ذَاكِرُ

و قال ايضا يستدعى بعض اصحابه من الرمل و القافية المتواتر

يَوْمُنَا يَوْمٌ مَطِيرْ وَ لَنَا كَاسٌ تَدُورْ
وَ مُقَامٌ تَحْسَبُ ٱلْأَرْ ضَ بِنَا فِيهِ تَسِيرْ
أَخَذَتْ مِنَّا عُقَارٌ أَخَذَتْ مِنْهَا ٱلدُّهُورْ
لَطُفَتْ بِٱلدَّنِّ حَتَّى قِيلَ سِرٌّ وَ ضَمِيرْ
فَنِيَتْ إِلَّا يَسِيراً كُلُّهَا ذَاكَ ٱلْيَسِيرْ
فَهْيَ فِي ٱلْكَاسَاتِ نَارٌ وَ هْيَ فِي ٱلْأَحْشَاءِ نُورْ
وَكَأَنَّ ٱلْكَاسَ حَقٌّ وَ كَأَنَّ ٱلرَّاحَ زُورْ
وَ مِنَ ٱلرَّيْحَانِ وَ ٱلْأَزْ هَارِ غُصْنٌ وَنَضِيرْ
وَ نَدَامَى بِهِمِ ٱلْعَيْـ ـشُ كَمَا قِيلَ قَصِيرْ
وَ سُقَاةٌ مِثْلَمَا نَهْـ ـوَى شُمُوسٌ و بُدُورْ
وَ مُغَنٍّ هُوَ فِيمَا يَحْسَبُ ٱلنَّاسُ أَمِيرْ
مَا لَهُ فِيمَا يُغَنِّيـ ـهِ مِنَ ٱلظَّرْفِ نَظِيرْ
وَ إِذَا غَنَّى تَمُوجُ ٱلْأَ رْضُ مِنْهُ وَ تَمُورْ
وَهُوَ إِنْ شِئْتَ غَنِيٌّ وَهُوَ إِنْ شِئْتَ فَقِيرْ

وَ يَغِيبُ ٱلْقَوْمُ فِي ٱلْمَجْـلِسِ وَ ٱلْقَوْمُ حُضُورْ
وَ لَنَا طَاهٍ نَظِيفٌ وَ ظَرِيفٌ وَ خَبِيرْ
وَ قُدُورٌ هَدَرَتْ فَهْـيَ عَلَى ٱلْجَمْرِ تَفُورْ
مَجْلِسٌ إِنْ زُرْتَنَا فِيـهِ لَقَدْ تَمَّ ٱلسُّرُورْ
كُلَّمَا تَطْلُبُـهُ فِيـهِ مَلِيحٌ وَ كَثِيرْ

و قال من اول البسيط و القافية المواتر

يَا مَنْ كَلِفْتُ بِهِ عِشْقًا فَلَمْ أَرَهُ   وَ ٱلْعِشْقُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ ٱلْعِشْقُ لِلْبَصَرِ
سَمِعْتُ أَوْصَافَكَ ٱلْحُسْنَى فَهِمْتُ بِهَا   فَكَيْفَ إِنْ نِلْتُ مَا أَرْجُو مِنَ ٱلنَّظَرِ
إِنِّي لَآمُلُ أَنَّ ٱللّٰهَ يَجْمَعُنَا   وَ إِنَّ فِي ٱلْخُبْرِ مَا يُغْنِي عَنِ ٱلْخَبَرِ

و قال من بحره و قافيته

إِنِّي عَشِقْتُكَ لَا عَنْ رُؤْيَةٍ عَرَضَتْ   وَ ٱلْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ ٱلْبَصَرُ
فُتِنْتُ مِنْكَ بِأَوْصَافٍ مُجَرَّدَةٍ   فِي ٱلْقَلْبِ مِنْهَا مَعَانٍ مَا لَهَا صُوَرُ
وَ ٱلنَّاسُ قَدْ ذَكَرُوا مَا فِيكَ مِنْ شِيَمٍ   وَ قَدْ تَخَيَّلَ فِكْرِي فَوْقَ مَا ذَكَرُوا
مَتَى تَرَى مِنْكَ عَيْنِي مَا وَعَتْ أُذُنِي   وَ يَشْرَحُ ٱلْخُبْرُ مَا قَدْ أَجْمَلَ ٱلْخَبَرُ

و قال ايضا يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ أَحْمَقٍ ذِى لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مُنْتَشِرَهْ
طَلَبْتُ فِيهَا وَجْهَهُ بِشِدَّةٍ فَلَمْ أَرَهْ
مَعْرِفَةٌ لَكِنَّهُ أَصْبَحَ فِيهَا نَكِرَهْ
ثَوْرٌ غَدَا أُعْجُوبَةً بِلِحْيَةٍ مُدَوَّرَهْ
لَوْ كَانَ ذَاكَ الثَّوْرُ عِجْلًا عَبَدَتْهُ السَّمَرَهْ
تَبًّا لَهَا مِنْ لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مُحْتَقَرَهْ
عَظِيمَةٍ لَكِنَّهَا لَيْسَتْ تُسَاوِى بَعَرَهْ
كَمْ قَرْيَةٍ لِلْقَمْلِ فِى حَافَاتِهَا وَ مَقْبَرَهْ
يُقْسَمُ عُشْرُ عُشْرِهَا يَكْفِى رِجَالًا عَشَرَهْ
يَحْسِدُهَا الْخِنْزِيرُ إِذْ يُبْصِرُهَا مُنْتَشِرَهْ
وَ يَشْتَهِى لَوْ أَنَّهُ يَمْلِكُ مِنْهَا شَعَرَهْ
قَدْ نَبَتَتْ فِى وَجْهِهِ فَوْقَ عِظَامِ نَخِرَهْ
بَارِدَةٌ ثَقِيلَةٌ مُظْلِمَةٌ مُنْكَدِرَهْ

كأنها سحابة فوق البلاد ممطره
ما كان قط ربها من الكرام البرره
قد تركت حاملها منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه كانت بها معثره
وان مشى رايت فو ق الارض منها غبره
اصولها قد رويت من ريقه بالعذره
وقد انت خبيثة منتنة مستقذره
مضحكة ما كان قط مثلها لمسخره
فلو مضى السوق بها يزفها بالمزمره
تحصلت له مغل ضيعة مقوره
لخوف من يبصرها للخوف منها قرقره
و تلك قالوا ضرطة عند النحاة مضمره

و قال يعاتب امراة من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يا هذه لا تغلطي و الله ما لي فيك خاطر
خدعوك بالقول المحا ل فصح انك ام عامر

اَظَنَنتِ لِى قَلبًا عَلَى هَذِى ٱلْحَمَاقَةِ مِنكِ صَابِرْ
وَ سَمِعتُ عَنكِ قَضِيَّةً قَدْ سُوِّدَتْ فِيهَا ٱلدَّفَاتِرْ
نُقِلَتْ اِلَىَّ جَمِيعُهَا حَتَّى كَاَنِّى كُنتُ حَاضِرْ
فَمَتَى اَرَدتِ شَرحَتَهَا لَكِ بِٱلدَّلَائِلِ وَ ٱلاَمَائِرْ
اِنْ كُنتِ اَنتِ نَسِيتِهَا فَلَكَمْ لَهَا فِى ٱلنَّاسِ ذَاكِرْ
وَ سَاَلتُ عَنكِ فَلَمْ اَجِدْ لَكِ مِن جَمِيعِ ٱلنَّاسِ شَاكِرْ
وَ زَعَمتِ اَنَّكِ حُرَّةٌ مَا هَذِهِ شِيَمُ ٱلْحَرَائِرْ
فَاِذَا كَذَبتِ فَلَا يَكُن كَذِبًا لِكُلِّ ٱلنَّاسِ ظَاهِرْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

اَيُّهَا ٱلْجَاهِلُ قُلْ لِى كَيْفَ لَا تَكْتُمُ سِرَّكْ
اَنَا فِى اَمرٍ مَرِيجٍ كُلَّمَا حَقَّقْتُ اَمرَكْ
لَا جَزَاكَ ٱللّٰهُ خَيرًا وَ كَفَانَا ٱللّٰهُ شَرَّكْ

و قال من بحره وقافيته

أرني وجهك بكره واشفني منك بنظره
و تفضل مثلما قد كنت لي اول مره
و تعال اسمع حديثا هو ما يغلو بسفره
و على الجملة بادر لا يكن عندك فتره
و اذا الفرصة فاتت بقيت في القلب حسره

و قال ايضا و كتب بها الى السلطان الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز ايبك الصالحى فى سنه خمس و خمسين و ستمائة يهنئه بعيد النحر من اول الطويل و القافية المتواتر

يهنئك المملوك بالعشر و الشهر و بالعيد عيد النحر يا ملك العصر
و ينهى الى العلم الشريف بانه على قدم الاخلاص فى السر و الجهر
و هئذا ادعو لك الله دائما مع الصلوات الخمس و الشفع و الوتر
و امل انى ان اعش لك مدة ستبقى لك الايام فى طيب الذكر
وانى لارجو ان جودك شامل قريب على قدر اهتمامك لا قدرى
و انك ان اوليتنى منك انعما فانى ملى بالدعاء و با لشكر

تشد بها ازری و تقوی بها یدی   تعز بها قدری تزید بها وقری
لعل الذی فی اول العمر فاتنی   تعوضنیه انت فی آخر العمر
و یا لیت اعمار الانام لك الفدا   و اولهم عمری و اسبقهم ذكری

و قال من المجتث والقافية المتواتر

ما لی علی الغبن قدره   و انت زدت بمره
تمشی فتظهر عجبا   اذا مشیت و خطره
و لست صاحب قدر   و لست صاحب قدره
و لا اری غیر تیه   علی الانام و نفره
و فیك وقتا و وقتا   بعض الملال و فتره
و قال قوم و ما لی   بما یقولون خبره
فاسئل الله ان لا   اموت منك بحسره
و لا وقی لك نفسا   و لا اقالك عثره

و قال من بحره و قافيته

یا سائلی عن زهیر   و كیف حال زهیر
و الله انی بخیر   ما دمت انت بخیر

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

انْ تَفَضَّلتَ على ٱلعَا   دةِ انّي لَكَ شاكِرْ
اَوْ تَاَخَّرتَ و حَاشَا   كَ فانّي لَكَ عاذِرْ

و قال من الطويل و القافية المتدارك

اَبَا ٱلحَسَنِ انّ ٱلرَّسَائِلَ انّمَا   تُذَكِّرُ ذا ٱلسَّهوِ ٱلطَّوِيلِ ٱلمُغْمَرَا
وَ مَنْ كَانَتَا عَيْنَاهُ حَشْوَ ضَمِيرِهِ   فَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ الَى اَنْ يُذَكَّرَا

قافية الزاى

قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مِنْ بعدِ جَهْدٍ يا اَخِي   سَيَّرْتَ لِي تِلْكَ ٱلجِوَازَهْ
فَشَكَرْتُهَا مع انَّهَا   لَمْ تَشْفِ مِنْ قَلْبِي ٱلحَزَازَهْ
انْ كُنْتُ عِنْدَكَ هَيِّنًا   فَلَكَ ٱلكَرَامَةُ و ٱلعَزَازَهْ

و قال من بحره و قافيته

يَا قَاتِلِي اَوَمَا كَفَى   حَتَّى مَ فِي قَتْلِي تُبَارِزْ
مَا ذَا تَظُنّ بِعَاشِقٍ   يَصْفَرّ حِينَ يَرَاكَ جَائِزْ

صَبٌّ بِاَسْرَارِ اَلْهَوَى خَوْفًا مِنَ اَلْوَاشِينَ رَامِزُ
فَاَنَامِلٌ اَبَدًا تُشِيرُ وَ اَعْيُنٌ اَبَدًا تُغَامِزُ
وَ مُهَفْهَفٍ بَيْنَ اَلْقُلُوبِ وَ بَيْنَ مُقْلَتِهِ هَزَاهِزُ
شَاكِي اَلسِّلَاحِ فَقُلْ لِاَبْطَالِ اَلْهَوَى هَلْ مِنْ مُبَارِزُ
قَدْ فُزْتُ مِنْهُ بِالْوِصَالِ وَ لَمْ اَكُنْ عَنْهُ بِعَاجِزْ
وَ لَثَمْتُهُ فِي خَدِّهِ فَعَدَدْتُ اَلْفًا اَوْ يُنَاهِزْ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

اَتَتْنِي اَيَادِيكَ اَلَّتِي لَا اَعُدُّهَا فَزَادَتْ عَلَى فَهْمِي لَدَيْكَ وَ تَمْيِيزِي
وَ كُنْتُ اَرَى اَنِّي مَلِيٌّ بِشُكْرِهَا فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى اَرَتْنِي تَعْجِيزِي

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَاَحْبَابَنَا بِاللّٰهِ كَيْفَ تَغَيَّرَتْ خَلَائِقُ غُرٌّ فِيكُمْ وَ غَرَائِزُ
لَقَدْ سَاءَنِي اَلْعَتْبُ اَلَّذِي جَاءَ مِنْكُمْ وَ اِنِّي عَنْهُ لَوْ عَلِمْتُمْ لَعَاجِزُ
لَكُمْ عُذْرُكُمْ اَنْتُمْ سَمِعْتُمْ وَ قُلْتُمْ وَ مُحْتَمَلٌ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَ جَائِزُ
هَبُوا اَنَّ لِي ذَنْبًا كَمَا قَدْ زَعَمْتُمْ فَهَلْ ضَاقَ عَنْهُ حِلْمُكُمْ وَ اَلتَّجَاوُزُ

نعم لي ذنب جئتكم منه تائبا　　كما تاب من فعل الخطيئة ماعز
على انني لم ارض يوما خيانة　　وهيهات لي والله عن ذاك حاجز
و بين فؤادي و السلو مهالك　　و بين جفوني و الرقاد مفاوز
و ان قلت وا شوقاه للبان والحمى　　فاني عنكم بالكناية رامز
دعوني و الواشي فها انا حاضر　　و صوتي مرفوع و وجهي بارز
سيذكر ما يجرى لنا من مواقف　　مشائخ تبقى بعدنا و عجائز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد　　يجاهر فيما بيننا و يبارز
فما شاق طرفي غير وجهك شائق　　و لا حاز قلبي غير حبك حائز
ساكتم هذا العتب خيفة شامت　　و اوهم اني بالرضا منك فائز
فلي فيك حساد و بيني و بينهم　　وقائع ليست تنقضي و هزاهز
و اني لهم في حربهم لمخادع　　اسالمهم طورا وطورا اناجز

و قال من الهزج والقافية المتواتر

لقد عاجانا الصيف　　بحر منه محفوز
فيا نيسان ما ابقر　　من الفعل لتموز

قافية السين

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

طَلَعَ ٱلْعِذَارُ عَلَيْهِ حَارِسْ ... قَمَرٌ تُضِيءُ بِهِ ٱلْحَنَادِسْ
كَٱلرُّمْحِ مهزوز ٱلْقَوَا ... مِ وَكَٱلْقَضِيبِ ٱللَّدْنِ مائِسْ
وَ يَرُوحُ يَقْظَانَ ٱلْجُفُو ... نِ بِحَالَةٍ كَٱلظَّبْيِ نَاعِسْ
ٱلْبَدْرُ أَمْسَى أَكْلَفًا ... مِنْ حُسْنِهِ وَٱلْغُصْنُ نَاكِسْ
وَٱلظَّبْيُ فَرَّ مِنَ ٱلْحَيَا ... ءِ إِلَى ٱلْمَهَامِهِ وَٱلْبَسَابِسْ
عَجَبًا لَهُ عَدِمَ ٱلْمُمَا ... ثِلَ فِي ٱلْمَلَاحَةِ وَٱلْمُقَايِسْ
وَ يُقَالُ يَا رِيمَ ٱلْكِنَا ... سِ لَهُ وَيَا وَثَنَ ٱلْكَنَائِسْ
يَا مُطْمِعِي فِي وَصْلِهِ ... لَا رُحْتُ يَوْمًا مِنْكَ آيِسْ
يَا مُوحِشِي بِصُدُودِهِ ... وَ سِوَايَ مِنْهُ ٱلدَّهْرَ آنِسْ
بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فِي ٱلْهَوَى ... حَرْبُ ٱلْبَسُوسِ وَحَرْبُ دَاحِسْ
فَلِذَاكَ خَدُّكَ رَاحَ فِي ٱلْـ ... ـوَرْدِ ٱلْمُضَاعَفِ وَهْوَ لَابِسْ

و قال من بحره و قافيته

لَمّا اَلتحى و تبدلت منه السعود له نحوسا
ابديت لَمّا راح يحـــاِق خده معنى نفيسا
واذعت عنه بانه لم يقصد القصد الخسيسا
لكن غدا و عِذاره خضرا فساق اليه موسى

و قال ايضا يهنى الامير الكبير المكرم مجد الدين بن اسماعيل المطى بولاية اعمال القوصية سنة ٦٠٧ سبع و ستماية و هى اول مديحه قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تمليته يا لابس العز ملبسا و هنئته يا غارس الجود مغرسا
قدمت قدوم الغيث للروض انها به اشرقت حسنا و طابت تنفسا
علوت بني الايام اذكنت فيهم اذا ذكروا اسمى و اسنى و اراسا
و عم بني اللمطي في الباس و الندا مكرمها المامول في الدهر ان قسى
غمام هما بحر طما قمر اضا حسام مضى ليث قسى جبل رسا
و حاشاه انى غالط حين قسته وذاك قياس تركه كان اقيسا
اذا فعل الاقوام نوعا من الندا تنوع فيه جوده و تجنسا

وان بدا النعمى تلاها بمثلها | فتزداد حسنا كالفريض مجنسا
تحل به الشم العرانين في العلا | فتلقاهم من هيبة منه نكسا
به اصبحت تيم اذا هي فاخرت | اعز قبيل في الانام وانفسا
اجل الورى قدرا و اكرم شيمة | و اكثر معروفا واكبر انفسا
اذا بخس الجهال قدر فضيلة | فليسوا بها بالجاهلين فيبخسا
هم القوم يلقون الخطوب اذا غدت | بكل كمي بالخطوب تمرسا
اذا اوقدت للحرب نار او للقرى | توهمته من عشقها متمجسا
يبين له الامر الخفى فراسة | و يعنو له الطرف القصى تفرسا
اذا صال اضحى افرس القوم اميلا | وان قال اضحى افصح القوم اخرسا
امولاى لا زالت معاليك غضة | و اغصانها ريانة بك ميسا
سما بك مجد الدين مجدا و محتدا | و عرضا نهاه الدين ان يتدنسا
لقد شرفت منه الصعيد ولاية | فاصبح واديها به قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها | فصرن سعودا بعدما كن نحسا
ستندى وقد وافى اليك ربوعها | وان عهدت مغبرة الجو يبسا
و رب قواف قد طويت برودها | فلم ارض ان تغدو لغيرك ملبسا
اقمن حبيسات كحبسك من جنى | على انها لم تجن يوما فتحبسا

فَهَا هِيَ كَٱلْوَحْشِيِّ مِنْ طُولِ حَبْسِهَا ‏ عَسَاهَا بِهِن مِنْكَ أَنْ تَتَأَنَّسَا

وَإِنْ قَصَّرَتْ عَنْ بَعْضِ مَا تَسْتَحِقُّهُ ‏ فَمِثْلُكَ مِنْ أَوْلَى ٱلْجَمِيلَ لِمَنْ أَسَا

كَذَا ٱلْمَنْهَلُ ٱلْمَوْرُودُ فِي مُسْتَقَرِّهِ ‏ إِذَا عَدِمَ ٱلْوُرَّادُ أَنْ يَتَنَجَّسَا

سَيُرْضِيكَ مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى ٱلرِّضَا ‏ وَيَسْتَعْبِدُ ٱبْنَ ٱلْعَبْدِ وَٱلْمُتَلَمِّسَا

وَهَبْنِي أُعْطِيتُ ٱلْبَلَاغَةَ كُلَّهَا ‏ فَمَا قَدْرُ مَدْحِي فِي عُلَاكَ وَمَا عَسَى

و قال يذكر صبيا يوحشه من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أَمُؤْنِسَ قَلْبِي كَيْفَ أَوْحَشْتَ نَاظِرِي ‏ وَجَامِعَ شَمْلِي كَيْفَ أَخْلَيْتَ مَجْلِسِي

وَيَا سَاكِنًا قَلْبِي وَمَا فِيهِ غَيْرُهُ ‏ فَدَيْتُكَ مَا ٱسْتَوْحَشْتُ فِيهِ بِمُؤْنِسِ

وَبِٱللهِ يَا أَغْنَى ٱلْوَرَى مِنْ مَلَاحَةٍ ‏ تَصَدَّقْ عَلَى صَبٍّ مِنَ ٱلصَّبْرِ مُفْلِسِ

بِمَا بَيْنَنَا مِنْ خَلْوَةٍ لَمْ يُخَحْ بِهَا ‏ وَمَا بَيْنَنَا مِنْ حُرْمَةٍ لَمْ تُدَنَّسِ

أَنِلْنِي ٱلرِّضَا حَتَّى أَغِيظَ بِهِ ٱلْعِدَا ‏ وَيَذْهَبَ عَنِّي خِيفَتِي وَتَوَجُّسِي

رِضَاكَ ٱلَّذِي إِنْ نِلْتُهُ نِلْتُ رِفْعَةً ‏ وَأَلْبَسَنِي فِي ٱلنَّاسِ أَشْرَفَ مَلْبَسِ

رَعَى ٱللهُ جِيرَانًا إِذَا عَنَّ ذِكْرُهُمْ ‏ يَغَارُ ٱلْحَيَا مِنْ مَدْمَعِي ٱلْمُتَبَجِّسِ

وَيَا حَبَّذَا ٱلدَّارُ ٱلَّذِي كُنْتُ مَرَّةً ‏ أَمِيلُ إِلَى ظَبْيٍ بِهَا مُتَأَنِّسِ

اِذَا نَحْنُ زُرْنَاهَا وَجَدْنَا نَسِيمَهَا   يَفُوحُ بِهَا كَالْعَنْبَرِ الْمُتَنَفِّسِ
وَ نَمْشِي حُفَاةً فِي ثَرَاهَا تَأَدُّبًا   نَرَى اَنَّنَا نَمْشِي بِوَادٍ مُقَدَّسِ

و قال من ثانى السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ اَصْبَحَ لِي لَائِمًا   لَمَّا رَاَى حَالَةَ اِفْلَاسِي
قُلْتُ لَهُ اِنِّي اَمْرُؤٌ لَمْ اَزَلْ   اُفْنِي عَلَى الْاَكْيَاسِ اَكْيَاسِي
مَا هَذِهِ اَوَّلُ مَا مَرَّ بِي   كَمْ مِثْلِهَا مَرَّ عَلَى رَاسِي
دَعْنِي وَمَا اَرْضَى لِنَفْسِي وَ مَا   عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ مِنْ بَاسِ
لَوْ نَظَرَ النَّاسُ لِاَحْوَالِهِمْ   لَاشْتَغَلَ النَّاسُ عَنِ النَّاسِ

و قال يذم جليسا له من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

وَ جَلِيسٍ لَيْسَ فِيهِ   قَطُّ مِثْلَ النَّاسِ حِسْ
لِي مِنْهُ اَيْنَمَا كُنْتُ   عَلَى رَغْمِي حَبْسْ
مَا لَهُ نَفْسٌ فَتَنْهَا   هُ وَ هَلْ لِلصَّخْرِ نَفْسْ
اِنَّ يَوْمًا فِيهِ اَلْقَا   هُ لَيَوْمٌ فِيهِ نَحْسْ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

مَا اَصْعَبَ اَلْحَاجَةَ لِلنَّاسِ   فَالْغُنْمُ مِنْهُمْ رَاحَةُ الْيَاسِ
لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ مُواسٍ لِمَنْ   يُظْهِرُ شَكْوَاهُ وَلَا آسِ
وَ بَعْدَ ذَا مَا لَكَ عَنْهُمْ غِنًى   لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

قَلَّ الثِّقَاتُ فَلَا تَرْكَنْ اِلَى اَحَدٍ   فَاسْعَدُ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْرِفُ النَّاسَا
لَمْ اَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي اللّهِ اَصْحَبُهُ   وَ قَدْ رَاَيْتُ وَ قَدْ جَرَّبْتُ اَجْنَاسَا

و قال من الطويل والقافية المتواتر

قَصَدْتُكُمْ اَرْجُو انْتِصَارًا عَلَى الْعِدَا   حَسِبْتُكُمْ نَاسًا فَمَا كُنْتُمْ نَاسَا
فَلَمْ تَمْنَعُوا جَارًا وَ لَمْ تَنْفَعُوا اَخًا   وَ لَمْ تَدْفَعُوا ضَيْمًا وَلَمْ تَرْفَعُوا رَاسَا

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

يَغِيبُ اِذَا غِبْتَ عَنِّي السُّرُورْ   فَلَا غَابَ اُنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي
فَكَمْ نُزْهَةٍ فِيكَ لِلنَّاظِرِينَ   وَ كَمْ رَاحَةٍ فِيكَ لِلْاَنْفُسِ

فيا غائبا لو وجدنا اليه سبيلا مشينا على الارؤس
على ذلك الوجه مني السلام ولا اوحش الله من مونسي

و قال من ثاني الكامل والقافية المتواتر

رد السلام رسول بعض الناس بالله قل يا طيب الانفاس
رد السلام و ذاك عنوان الرضا بشرای قد ذكر الحبيب الناسي
و فهمت من نفس الرسول تعتبا قلب الحبيب على قلب قاسي
قل يا رسول و ما عليك ملامة هو ما أكابد دائما و اقاسي
قل للحبيب وحق فضلك ما انتهى ولهي عليك ولا انتهى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة وبلي من الرقباء و الحراسي
حق علي و واجب لك انني امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهي احدا يراك سواي يا بدر السماء و يا قضيب الاس
و انزه اسمك ان تمر حروفه من غيرتي بمسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية خوف الوشاة و انت كل الناس
و اغار ان هب النسيم لانه مغرى بهز قوامك المياس
و يروعني ساقي المدام اذا بدا فاظن خدك مشرقا في الكاس

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ اَصبَحَ لِي عَاتِبًا قُلْتُ عَلَى ٱلعَيْنَيْنِ وَ ٱلرَّاسِ
اَرَاهُ قَدْ عَرَضَ لِي عَرْضَةً اُشْهِدُكُم يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ

و قال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

سَلُوا ٱلرَّكبَ اِن وافى مِن ٱلغَوْرِ نَحْوَكُم يُخَبِّرْكُم عَنْ لَوعَتِي وَرَسِيسِي
حَدِيثًا بِهِ ابْتَغَيت فِي ٱلرَّكبِ نَشْوَةً وَقَدْ سَكَّرتُهُمْ خَمرَتِي وَ كُؤُوسِي
فَلَا تَبعَثُوا لِي فِي ٱلنَّسِيمِ تَحِيَّةً فَيَرتَابَ مِنْ طِيبِ ٱلنَّسِيمِ جَلِيسِي
فَلِي عَنْ يَمِينِ ٱلغَوْرِ دَارٌ عَهِدْتُهَا اَمِيلُ لِاَقمَارٍ بِهَا وَ شُمُوسِ
عَلَى مِثلِهَا يَبكِي ٱلمُحِبُّ صَبَابَةً فَيَا مُقلَتِي لَا عِطرَ بَعدَ عَرُوسِ
وَ اِنِّي لَتَعرُونِي مَعَ ٱللَّيْلِ لَوعَةٌ فُؤَادِي مِنهَا فِي لَظًى وَ وَطِيسِ
تَلُوحُ نُجُومٌ لَا اَرَاهَا اَحِبَّتِي وَ يَطلُعُ بَدْرٌ لَا اَرَاهُ اَنِيسِي
حَلَفْتُ لَكُمْ يَومَ ٱلنَّوَى وَ حَلَفْتُمْ بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمُحِبِّ غَمُوسِ
وَكُنتُم وَعَدتُم فِي ٱلخَمِيسِ بِزَورَةٍ وَكَمْ مِن خَمِيسٍ قَدْ مَضَى وَخَمِيسِ
وَ اِنِّي لَاَرضَى كُلَّمَا تَرتَضُونَهُ فَاِنْ يُرضِكُم بُؤسِي رَضِيتُ بِبُؤسِي
عَلَى اَنَّ لِي نَفسًا عَلَيَّ عَزِيزَةً وَ فِي ٱلنَّاسِ عُشَّاقٌ بِغَيرِ نُفُوسِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

قَالُوا فُلَانٌ قَدْ غَدَا تَائِبًا   وَ ٱلْيَوم قَد صَلَّى مَعَ ٱلنَّاسِ
قُلْتُ مَتَى ذَاكَ وَ أَنَّى لَهُ   وَكَيْفَ يَنسَى لَذَّةَ ٱلْكَاسِ
أَمسِ بِهذِي ٱلْعَيْنِ ابصرتُه   سَكْرَانَ بَيْنَ ٱلْوَردِ وَ ٱلْآسِ
وَ رحتُ عَنْ توبتِهِ سَائِلًا   وَجَدْتُهَا تَوبَةَ افلَاسِ

قافية الشين

و قال من خامس المتقارب و القافية المتدارك

دَعُونِي وَ ذَاكَ ٱلرَّشَا   فَوجدِي بِهِ قَدْ فَشَا
حَلَالًا حَلَالًا لَهُ   يُعذِّبنِي كَيفَ شَا
سرتْ خمرةُ الرِيقِ فِي   مَعَاطِفِهِ فَٱنْتَشَى
فَيَا مَشْقَ ذَاكَ ٱلْقَوَامِ   وَ يَا طَيَّ ذَاكَ ٱلْحَشَا
مَشَى لِي فِي خُفْيَةٍ   فَيَا حَبَّذَا مَنْ مَشَى
وَ لَيسَ عَجِيبًا بِأَنْ   يَرَى ٱلظَّبْيَ مُسْتَوحِشَا

و قال من اول الطوبل و القافية المتواتر

تعزز بعض الناسِ فازداد بهجة   و زاد فوءادى من تباعده وحشا
لذاك ترى فِي وجنتيهِ مسطرا   اذا الشمس كورت و والليلِ اِذ يغشى

قافية الصاد

قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

ويح الشقي الى متى   بالفسقِ مغمور العراصِ
يعصِى بفوتِ نهارِهِ   ويبيت كالطيرِ الخماصِ
مثل الندامى لا يزا   ل تراه يتبع المعاصى

قافية الضاد

و قال من ثانى الطوبل و القافية المتدارك

علي و عندى ما تريد من الرضا   فما لك غضبانا على و معرضا
و يا هاجِرى حاشا الذى كان بيننا   من الودِ ان ينسى سريعا و ينقضى
حبيبِى لا واللهِ ما لى وسيلة   اليك سوى الود الذى قد تمحضا
فهل فائت ذاك الصدود الذى ارى   و هل عائد ذاك الوصال الذى مضى
و ليتك تدرِى فيك ما ذا يحل بِى   لعلك ترضى مرة فتعـوضـا

وَ مَا بَرِحَ ٱلْوَاشِي لَنَا مُتَجَنِّبَا   فَلَمَّا رَاَى ٱلْاِعْرَاضَ مِنْكَ تَمَرَّضَا
وَ اِنِّي بِحُسْنِ ٱلظَّنِّ فِيكَ لَوَاثِقٌ   وَ اِنْ جَهِدَ ٱلْوَاشِي فَقَالَ وَحَرَّضَا
نُنَزِّهُ سِرًّا بَيْنَنَا وَ نَصُونُهُ   وَ لَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا ٱلسَّيْفُ مُنْتَضَى
وَ لِي كُلَّ يَوْمٍ فَرْحَةٌ فِي صَبَاحِهِ   عَسَى ٱلْوَصْلُ فِي اَثْنَائِهِ اَنْ يُقَيَّضَا
اَظَلُّ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا   لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يُقْبِلُ بِٱلرِّضَا

و قال من البسيط و القافية المتراكب

يَا مَنْ يُكَلِّمُنَا حَتَّى نُكَلِّمَهُ   كَمْ يُعْرِضُ النَّاسُ عَنْهُ وَ هُوَ يَعْتَرِضُ
لَقَدْ بَسَطْتُكَ حَتَّى رُحْتُ مُنْقَبِضًا   اِنَّ ٱلْكَرِيمَ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ اُخَاطِبُ لَا خَلْقٌ وَلَا خُلُقٌ   وَ مَنْ اُعَاتِبُ لَا عِرْضٌ وَلَا عَرَضُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

يَا كَثِيرَ ٱلصُّدُودِ وَ ٱلْاِعْرَاضِ   اَنَا رَاضٍ بِكُلِّمَا اَنْتَ رَاضِي
هَاتِ بِٱللّٰهِ يَا حَبِيبِي وَ قُلْ لِي   اَيْنَ ذَاكَ ٱلرِّضَا وَ اَيْنَ ٱلتَّغَاضِي
وَ بِمَنْ فِي ٱلْاَنَامِ تَعْتَاضُ عَمَّنْ   عَنْكَ وَٱللّٰهِ لَيْسَ بِٱلْمُعْتَاضِ
صَارَ لِي فِيكَ شُهْرَةٌ وَ حَدِيثٌ   مُسْتَفِيضٌ مِنْ مَدْمَعٍ فَيَّاضِ
وَ فُؤَادٌ اَضْحَى بِغَيْرِ ٱصْطِبَارٍ   وَ جُفُونٌ اَمْسَتْ بِغَيْرِ اَغْتِمَاضِ

إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ وَ إِنِّي ... فِي حَيَاءٍ عَنْ ذِكْرِهَا وَ ٱنْقِبَاضِ
حَاجَةٌ مُذْ أَرَدْتُهَا أَنَا فِي ٱلتَّعْرِيضِ عَنْهَا وَ أَنْتَ فِي ٱلْإِعْرَاضِ
أَمَلِي فِيكَ دُونَهُ سَيْفُ لَحْظٍ ... ذَاكَ مُسْتَقْبِلٌ وَ هَذَا مَاضِي
أَشْتَهِي أَنْ أَفُوزَ مِنْكَ بِوَعْدٍ ... وَ دَعِ ٱلْعُمْرَ يَنْقَضِي فِي ٱلتَّقَاضِي
هَذِهِ قِصَّتِي وَ هَذَا حَدِيثِي ... وَ لَكَ ٱلْأَمْرُ فَٱقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

إِلَى كَمْ حَيَاتِي بِٱلْفِرَاقِ مَرِيرَةٌ ... وَ حَتَّى مَ طَرْفِي لَيْسَ يَلْتَذُّ بِٱلْغَمْضِ
وَ كَمْ قَدْ رَأَتْ عَيْنِي بِلَادًا كَثِيرَةً ... فَلَمْ أَرَ فِيهَا مَا يَسُرُّ وَ مَا يُرْضِي
وَ لَمْ أَرَ مِصْرًا مِثْلَ مِصْرِي تَرُوقُنِي ... وَ لَا مِثْلَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلْعَيْشِ وَ ٱلْخَفْضِ
وَ بَعْدَ بِلَادِي فَٱلْبِلَادُ جَمِيعُهَا ... سَوَاءٌ فَلَا أَخْتَارُ بَعْضًا عَلَى بَعْضِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بِٱلدَّارِ لِي مَنْ أُحِبُّهُ ... فَلَا فَرْقَ بَيْنَ ٱلدَّارِ أَوْ سَائِرِ ٱلْأَرْضِ

و قال من الطويل القافية المتدارك

أَأَحْبَابَنَا حَاشَاكُمُ مِنْ عِيَادَةٍ ... فَذَلِكَ دَهْرٌ فِي ٱلْقُلُوبِ مَضِيضُ
وَ مَا عَاقَنِي عَنْكُمْ سِوَى ٱلسَّبْتِ عَائِقٌ ... فَفِي ٱلسَّبْتِ قَالُوا مَا يُعَادُ مَرِيضُ

وَ مَا تنكروا مِني اُمورا تغيرت   فقد خضت فِيما النَّاس فِيهِ تخوض
وَ عَاشرت اقواما تعوضت عنهم   اُوطِئُ اخلاقِي لهم وَ اَروض
وَ لِلناسِ عادات وَ قد اَلِفوا بِها   لها سنن يرعونها وَ فروض
فمن لم يعاشرهم على العرفِ بينهم   فذاك ثقيل بينهم و بغيض

قافية الطاء

قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كيف خلاصِي مِن هوى   مازج روحِي فاختلط
وَ تائهٍ اَقبض فِي   حبي لَه وَ ما انبسط
يا بدر اِن رمت بِهِ   تشبها رمت الشطط
وَ دعه يا غصن النقا   ما انت مِن ذاك النمط
قام بِعذرِي حسنه   عند عذولِي و بسط
لله اي قلمٍ   لِواوِ ذاك الصدغِ خط
وَ يا لَه مِن عجبٍ   فِي خدهِ كيف نقط
يمر بِي ملتفِتا   فهل رايت الظبي قط
مَا فِيهِ مِن عيبٍ سوى   فتورِ عينيهِ فقط

يَا قَمَرَ ٱلسعدِ ٱلَّذِي   لَدَيهِ نَجمِي قَدْ سَقَطْ
يَا مَانِعًا حُلوَ ٱلرِّضَا   وَ بَاذِلًا مُرَّ ٱلسَّخَطْ
حَاشَاكَ انَ تَرضَى بِأَنْ   اَمُوتَ فِي ٱلْحُبِّ غَلَطْ

قافية الظاء

قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

اَنَا فِي ٱلقُرْبِ وَ ٱلنَّوَى   لَكَ قَلْبِي مُلَاحِظْ
وَ كَمَا قَدْ عَهِدْتَنِي   اَنَا لِلْوِدِّ حَافِظْ

و قال يهجو من ثالث الطويل و القافية المتواتر

وَ اَسْوَدَ مَا فِيهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ خَصْلَةٌ   لَهُ زَفْرَةٌ مِنْ شَرِّهِ وَ شَوَاظْ
خَلَائِقُهُ وَ ٱلفِعْلُ وَ ٱلوَجْهُ وَ ٱلقَفَا   قَبَائِحُ سُوءٍ كُلُّهَا وَ غِلَاظْ
غُرَابٌ وَ لَكِنْ لَيسَ يَسْتُرُ سَوْءَةً   وَ كَلْبٌ وَ لَكِنْ لَيسَ فِيهِ حِفَاظْ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَا لِي أَرَاكَ اَضَعْتَنِي   وَ حَفِظْتَ غَيْرِي كُلَّ حِفْظِ
مُتَهَتِّكًا فَإِذَا حَضَرْ   تَ تَظَلُّ فِي نُسْكٍ وَ وَعْظِ

قَطًّا عَلَيَّ وَ لَمْ تَكُنْ ... يَوْمًا عَلَى غَيْرِي بِفَظِّ
هَذَا وَ حَقِّ اللَّهِ مِنْ ... نَكَدِ الزَّمَانِ وَسُوءِ حَظِّي

قافية العين

قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

سَاعِرِضُ عَمَّنْ رَاحَ عَنِّي مُعْرِضًا ... وَ أُعْلِنُ سُلْوَانِي لَهُ وَ أُشِيعُهُ
وَ أَهْجُرُ طَرْفِي عَنْهُ وَهْوَ رَسُولُهُ ... وَ أَحْجُبُ قَلْبِي عَنْهُ وَ هْوَ شَفِيعُهُ
وَ كَيْفَ تَرَى عَيْنِي لِمَنْ لَا يَرَى لَهَا ... وَ يَحْفَظُ قَلْبِي فِي الْهَوَى مَنْ يُضِيعُهُ
وَ اقْسَمْتُ لَا تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى امْرِئٍ ... إِذَا كَانَ لَا تَجْرِي عَلَيَّ دُمُوعُهُ
فَلَوْ خَانَ طَرْفِي مَا حَوَتْهُ جُفُونُهُ ... وَلَوْ خَانَ قَلْبِي مَا حَوَتْهُ ضُلُوعُهُ
تَكَلَّفْتُ فِيهِ شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي ... فَسَاءَ صَنِيعِي حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ
وَ أَصْبَحْتُ لَا صَبًّا كَثِيرًا وَلُوعُهُ ... وَ أَمْسَيْتُ لَا مُضْنًى قَلِيلًا هُجُوعُهُ
بِمَنْ يَثِقُ الْإِنْسَانُ فِيمَا يَنُوبُهُ ... لَعَمْرُكَ مَطْلُوبٌ يَعِزُّ وُقُوعُهُ
أَأَعْظَمُ مِنْ قَلْبِي لَدَيَّ مَعَزَّةً ... وَ إِنِّي فِي هَذَا الْهَوَى لَصَرِيعُهُ
وَ أَكْرَمُ مِنْ عَيْنِي عَلَيَّ وَإِنَّهَا ... لَتُظْهِرُ سِرِّي لِلْعِدَى وَ تُذِيعُهُ

و قال و قد بات فى اسفاره بقرية ببيت ارمنية من اول الكامل
و القافية المتواتر

تُكَلِّمُنِي بِالْأَرْمَنِيَّةِ جَارَتِي   أَيَا جَارَتِي مَا الْأَرْمَنِيَّةُ مِنْ طَبْعِي
وَ يَا جَارَتِي لَمْ آتِ بَيْتَكِ رَغْبَةً   وَلَا أَنْتِ مَنْ يُرْجَى لِضُرٍّ وَلَا نَفْعِ
دَعَانِي إِلَيْكِ اللَّيْلُ وَالْأَيْنُ وَالسُّرَى   فَصَادَفْتُ أَمْرًا ضَاقَ عَنْ بَعْضِهِ وُسْعِي
كَلَامُكِ وَالدُّولَابُ وَالطَّبْلُ وَالرَّحَى   فَلَمْ أَدْرِ مَا أَشْكُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ
كَلَامُكِ فِيهِ وَحْدَهُ لِي كِفَايَةٌ   كَأَنَّ صُخُورًا مِنْهُ تُقْذَفُ فِي سَمْعِي
لَكِ اللَّهُ مَا لَاقَيْتُ يَا عَرَبِيَّتِي   وَ مَا ذَا الَّذِي عُوِّضْتِ بِالْبَانِ وَالْجِزْعِ
سَادَعُوا عَلَى الْجُرْدِ الْجِيَادِ لِأَنَّهَا   سَرَتْ وَأَتَتْ بِي وَادِيًا غَيْرَ ذِي زَرْعِ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

لَكَ فِي فَضْلِكَ الْمَحَلُّ الرَّفِيعُ   لَا يُجَارِيكَ فِي الْبَدِيعِ الْبَدِيعُ
أَيُّهَا الْمُتْحِفِي بِنَظْمٍ وَ نَثْرٍ   كَلَآلٍ قَدْ زَانَهَا التَّرْصِيعُ
أَنْتَ فِي الْفَضْلِ قُدْوَةٌ وَإِمَامٌ   فَإِذَا قُلْتَ قَوْلُكَ الْمَسْمُوعُ
فَأَشِرْ لِي أَوْ فَادْعُنِي أَوْ فَمُرْنِي   أَنَا فِي الْكُلِّ سَامِعٌ وَ مُطِيعُ

يَا كَثِيرَ ٱلْجَمِيلِ مِثْلُكَ مَوْلًى يَشْتَرِينِي جَمِيلُهُ وَ يَبِيعُ
فَٱبْسِطِ ٱلْعُذْرَ فِي ٱلْجَوَابِ فَإِنِّي مِثْلُ مَا قَدْ تَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

رُوَيْدَكَ قَدْ أَفْنَيْتَ يَا بَيْنُ أَدْمُعِي وَ حَسْبُكَ قَدْ أَضْنَيْتَ يَا شَوْقُ أَضْلُعِي
إِلَى كَمْ أُقَاسِي فُرْقَةً بَعْدَ فُرْقَةٍ وَ حَتَّى مَتَى يَا بَيْنُ أَنْتَ مَعِي مَعِي
لَقَدْ ظَلَمَتْنِي وَ ٱسْتَطَالَتْ يَدُ ٱلنَّوَى وَ قَدْ طَمِعَتْ فِي جَانِبِي كُلَّ مَطْمَعِ
فَلَا كَانَ مَنْ قَدْ عَرَّفَ ٱلْبَيْنَ مَوْضِعِي لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ فِي جَنَابٍ مُمَنَّعِ
فَيَا رَاحِلًا لَمْ أَدْرِ كَيْفَ رَحِيلُهُ لِمَا رَاعَنِي مِنْ خَطْبِهِ ٱلْمُتَسَرِّعِ
يُلَاطِفُنِي بِٱلْقَوْلِ عِنْدَ وَدَاعِهِ لِيُذْهِبَ عَنِّي لَوْعَتِي وَ تَفَجُّعِي
وَ لَمَّا قَضَى ٱلتَّوْدِيعُ فِينَا قَضَاءَهُ رَجَعْتُ وَ لَكِنْ لَا تَسَلْ كَيْفَ مَرْجِعِي
فَيَا عَيْنِي ٱلْعَبْرَا عَلَى فَٱسْكُبِي وَ يَا كَبِدِي ٱلْحَرَّا عَلَيْهِمْ تَقَطَّعِي
جَزَى ٱللّٰهُ ذَاكَ ٱلْوَجْهَ خَيْرَ جَزَائِهِ وَ حَيَّتْهُ عَنِّي ٱلشَّمْسُ فِي كُلِّ مَطْلَعِ
وَ يَا رَبِّ جَدِّدْ كُلَّمَا هَبَّتِ ٱلصَّبَا سَلَامِي عَلَى ذَاكَ ٱلْحَبِيبِ ٱلْمُوَدِّعِ
قِفُوا بَعْدَنَا تَلْقُوا مَكَانَ حَدِيثِنَا لَهُ أَرَجٌ كَٱلْعَنْبَرِ ٱلْمُتَضَوِّعِ
سَيَعْلَقُ فِي أَثْوَابِكُمْ مِنْ تُرَابِهِ شَذَا ٱلْمِسْكِ مَهْمَا يَغْسِلِ ٱلثَّوْبَ يَصْدَعِ

أَاَحْبَابَنَا لَمْ اَنْسَكُمْ وَ حَيَاتِكُمْ   وَ مَا كَانَ وُدِّى عِنْدَكُمْ بِمُضَيَّعِ
عَتَبْتُمْ فَلَا وَاللّٰهِ مَاخُنْتُ عَهْدَكُمْ   وَ لَا كُنْتُ فِي ذَاكَ الْوِدَادِ بِمُدَّعِى
وَ قُلْتُمْ عَلِمْنَا مَا جَرَى مِنْكَ كُلَّهُ   فَلَا تَظْلِمُونِى مَا جَرَى غَيْرُ ادْمُعِى
كَمَا قُلْتُمُ يَهْنِيكَ نَوْمُكَ بَعْدَنَا   وَ مِنْ اَيْنَ نَوْمٌ لِلْكَئِيبِ الْمُرَوَّعِ
اِذَا كُنْتُ يَقْظَانًا اَرَاكُمْ وَاَنْتُمْ   مُقِيمُونَ فِى قَلْبِى وَ طَرْفِى وَ مِسْمَعِى
فَمَا لِيَ حَتَّى اَطْلُبَ النَّوْمَ فِي الْهَوَى   اَقُولُ لَعَلَّ الطَّيْفَ يَطْرُقُ مَضْجَعِى
مَلَاتُمْ فُؤَادِى فِي الْهَوَى وَهُوَ مُتْرَعٌ   وَلَا كَانَ قَلْبٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ مُتْرَعِ
وَ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعٌ لِسِوَاكُمْ   وَ مَنْ ذَا الَّذِى يَاوِى اِلَى غَيْرِ مَوْضِعِ
لَحَى اللّٰهُ قَلْبِى هٰكَذَا هُوَ لَمْ يَزَلْ   يَحِنُّ وَيَصْبُو لَا يُفِيقُ وَ لَا يَعِى
فَلَا عَاذِلِى يَنْفَكُّ عَنِّى اُصْبُعًا   وَ لَا وَقَعَتْ فِي ذِرْوَةِ الْحُبِّ اَصْبُعِى
لَئِنْ كَانَ لِلْعُشَّاقِ قَلْبٌ مُصَرَّعٌ   فَمَا كَانَ فِيهِمْ مُصْرَعٌ مِثْلُ مُصْرَعِى

و قال من بحره و قافيته

وَ قَائِلَةٍ لَمَّا اَرَدْتُ وِدَاعَهَا   حَبِيبِى اَحَقًّا اَنْتَ بِالْبَيْنِ فَاجِعِي
فَيَا رَبِّ لَا يَصْدُقْ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ   لَقَدْ رَاعَ قَلْبِي مَا جَرَى فِى مَسَامِعِى
وَ قَامَتْ وَرَاءَ السِّتْرِ تَبْكِى حَزِينَةً   وَ قَدْ نَقَبَتْهُ بَيْنَنَا بِالْاَصَابِعِ

بَكَتْ فَارَتْنِي لُؤْلُؤًا مُتَنَاثِرًا هَوًى فَالْتَقَتْهُ مِنْ فُصُولِ الْمَقَانِعِ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْفِرَاقَ حَقِيقَةٌ وَ أَنِّي عَلَيْهِ مُكْرَهٌ غَيْرُ طَائِعِ
تَبَدَّتْ فَلَا وَاللهِ مَا الشَّمْسُ مِثْلَهَا إِذَا أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا فِي الْمَطَالِعِ
تُسَلِّمُ بِالْيُمْنَى عَلَيَّ إِشَارَةً وَ تَمْسَحُ بِالْيُسْرَى مَجَارِي الْمَدَامِعِ
وَ مَا بَرِحَتْ تَبْكِي وَ أَبْكِي صَبَابَةً إِلَى أَنْ تَرَكْنَا الْأَرْضَ ذَاتَ نَقَائِعِ
سَتُصْبِحُ تِلْكَ الْأَرْضُ مِنْ عَبَرَاتِنَا كَثِيرَةَ خِصْبٍ رَائِقِ النَّبْتِ رَائِعِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَأَحْبَابَنَا بِالرَّغْمِ مِنِّي فِرَاقُكُمْ وَ يَا طُولَ شَوْقِي نَحْوَكُمْ وَ وُلُوعِي
أَطَعْتُ الْهَوَى بِالْكُرْهِ مِنِّي لَا الرِّضَا وَ لَوْ خَيَّرُونِي كُنْتُ غَيْرَ مُطِيعِ
حَفِظْتُ لَكُمْ مَا تَعْهَدُونَ مِنَ الْهَوَى وَ لَسْتُ لِسِرٍّ بَيْنَنَا بِمُضِيعِ
فَإِنْ كُنْتُمْ بَعْدِي سَلَوْتُمْ فَإِنَّنِي سَلَوْتُ وَلَكِنْ رَاحَتِي وَ هُجُوعِي
سَلُوا النَّجْمَ يُخْبِرْكُمْ بِحَالِي فِي الدُّجَى وَ لَا تَسْأَلُوا عَمَّا تُجِنُّ ضُلُوعِي
قِفُوا تَسْمَعُوا مِنْ جَانِبِ الْغَوْرِ أَنَّتِي فَقَدْ أَسْمَعَتْ مَنْ كَانَ غَيْرَ سَمِيعِ
وَ إِنْ لَاحَ بَرْقٌ فَهْوَ نَارُ صَبَابَتِي وَ إِنْ رَاحَ سَيْلٌ فَهْوَ مَاءُ دُمُوعِي
وَ ذَا الْعَامَ قَالُوا أَمْرَعَ الْغَوْرُ كُلُّهُ وَ مَا كَانَ لَوْ لَا دَمْعَتِي بِمَرِيعِ

فَيَا قَمَرًا مذ غِبْتَ اَوْحَشْتَ نَاظِرِي   لَعَلَّكَ لَيْلاً مُؤْنِسِي بِطُلُوعِ
وَ ما اَنَا فِي الْعُشَّاقِ اَولُ هَالِكٍ   و اولُ صَبٍّ بِالْفِرَاقِ صَرِيعِ
وَ اِنْ كَتَبَ اللهُ السَّلامَةَ اِنَّنِي   اِلَيْكُم و اِنْ طَالَ الزَّمَانُ رجوعِي

و قال من ثانى الطويل قافية المتدارك

حَبِيبِي عَلَى الدُّنيا اِذَا غِبْتَ وَحشَةٌ   فَيَا قَمَرِي قُلْ لِي مَتَى اَنْتَ طَالِعُ
لَقَدْ فَنِيَتْ رُوحِي عَلَيْكَ صَبَابَةً   فَمَا اَنْتَ يَا رُوحِي الْعَزِيزَةَ صَانِعُ
سُرُورِي اَنْ تَبْقَى بِخَيْرٍ و نِعْمَةٍ   و اِنِّي مِنَ الدُّنيا بِذَلِكَ قَانِعُ
فَمَا الْحُبُّ اِنْ ضَاعَفْتَهُ لَكَ بَاطِلٌ   وَ مَا الدَّمعُ اِنْ اَفْنَيْتُهُ فِيكَ ضَائِعُ
وَ غَيْرُكَ اِنْ وَافَى فَمَا اَنَا نَاظِرٌ   اِلَيْهِ و اِنْ نَادَى فَمَا اَنَا سَامِعُ
كَاَنِّي مُوسَى حِينَ اَلْقَتْهُ اُمُّهُ   وَ قَدْ حُرِّمَتْ قِدْمًا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعُ
اَظُنُّ حَبِيبِي حَالَ عَمَّا عَهِدْتُهُ   وَ اِلَّا فَمَا عُذْرٌ عَنِ الْوَصْلِ مَانِعُ
فَقَدْ رَاحَ غَضْبَانًا وَ لِي مَا رَاَيْتُهُ   ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ وَ ذَا الْيَوْمُ رَابِعُ
اَرَى قَصْدَهُ اَنْ يَقْطَعَ الْوَصْلَ بَيْنَنَا   و قد سلَّ سيفَ اللحظِ و السيفُ قاطِعُ
وَ اِنِّي عَلَى هَذَا الْجَفَاءِ لَصَابِرٌ   لَعَلَّ حَبِيبِي بِالرِّضَا لِي رَاجِعُ
فَاِنْ تَتَفَضَّلْ يَا رَسُولِي فَقُلْ لَهُ   مُحِبُّكَ فِي ضِيقٍ وَ حِلْمُكَ وَاسِعُ

فوالله ما ابتلت لقلبي غلة / و لا نشفت مني عليه المدامع
تذللت حتى رق لي قلب حاسدي / و عاد عذولي في الهوى و هو شافع
فلا تنكروا مني خضوعا عهدته / فما انا في شيء سوى الحب خاضع

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

اما ان للبدر المنير طلوع / فتشرق اوطان له و ربوع
فيا غائبا ما غاب الا بوجهه / و لي ابدا شوق له و ولوع
ساشكر حبا فيك زان عبادتي / و ان كان فيه ذلة و خضوع
اصلي و عندي للصبابة رقة / فكل صلاتي في هواك خشوع
احبابنا هل ذلك العيش عائد / كما كان اذ انتم و نحن جميع
و قلتم ربيع موعد الوصل بيننا / فهذا ربيع قد مضى و ربيع
لقد فنيت يا هاجرين رسائلي / و مل رسول بيننا و شفيع
فلا تقرعوا بالعتب قلبي فانه / و حقكم مثل الزجاج صديع
سابكي و ان تنزف دموعي عليكم / بكيت بشعر رق فهو دموع
و ما ضاع شعري فيكم حين قلته / بلى و ابيكم ضاع فهو يضوع
احب البديع الحسن معنى و صورة / و شعري من ذاك البديع بديع

و قال ملغزا فى قفل من الطويل و القافية المتواتر

وَ اسود عارٍ انحل البرد جسمه　　و ما زال من اوصافه الحرص والمنع
وَ اعجب شيء انه الدهر حارس　　وليس له عين وليس له سمع

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أمذكري عهد الصبا　　بعد الانابة و الرجوعِ
أذكرتني اشياء من　　زمنٍ تركت بها ولوعي
أشياء ذقت لفقدها　　الم الفطام على الرضيعِ
نسجت عليها العنكبو　　ت و غودرت بين الضلوعِ
وَ اذا تقاضيت الجوا　　ب فخذ جوابك من دموعي
ذهب الجديد من الشبا　　ب فكيف ظنك بالخليعِ
وَ وددت لو دام الخليـ　　ـع فهل اليه من شفيعِ
وَ لكم طربت الى الربيـ　　ـع بفتيةٍ مثل الربيعِ
وَ فضحت ازهار الريا　　ض بحسن ازهار البديعِ
وَ سهرت في ليل الصبا　　سهرا الذ من الهجوعِ

وَطَرَقْتُ خِدْرَ الْكَاعِبِ الْحَسْنَاءِ وَالْخَوْدِ الشَّمُوعِ
وَسَفَرْتُ لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ الشَّأْنِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ
وَشَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ يَنْفُذُ فِي الشَّرِيفِ وَفِي الْوَضِيعِ
وَبَلَغْتُ ذَاكَ وَلَمْ أَكُنْ فِيهِ لِحَقِّي بِالْمُضِيعِ
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَصِرْتُ فِي حَدِّ السَّكِينَةِ وَالْخُشُوعِ
فَزَهِدْتُ فِي هَذَا وَذَا فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى الْجَمِيعِ
فَإِلَيْكَ عَنِّي يَا نَدِيمُ فَمَا صَنِيعُكَ مِنْ صَنِيعِي
مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ الطِّرَازِ وَلَا مِنَ الْبَزِّ الرَّفِيعِ
أَتُرِيدُ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنِّي نَشْوَةَ النَّاشِي الْخَلِيعِ
لَا لَا وَحَقِّ اللَّهِ مَا أَنَا بِالْمُجِيبِ وَلَا السَّمِيعِ
إِنْ كُنْتَ تَرْجِعُ أَنْتَ بَعْدَ الشَّيْبِ فَايْأَسْ مِنْ رُجُوعِي
كَيْفَ الرُّجُوعُ وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِالزُّرُوعِ
عَارٌ رُجُوعُكَ بَعْدَ مَا عَايَنْتَ حِيطَانَ الرُّبُوعِ
وَحَلَلْتَ فِي ظِلِّ الْجَنَابِ الرَّحْبِ وَالْحِرْزِ الْمَنِيعِ
وَاعْلَمْ أَخِي بِأَنَّهُ لَا بِالسُّجُودِ وَلَا الرُّكُوعِ
فَهُنَاكَ كَمْ كَرَمٍ وَكَمْ لُطْفٍ وَكَمْ بِرٍّ مَرِيعِ

أَحْسِبْ حِسَابَكَ فِي ٱلَّذِي ... تَنْوِيهِ مِنْ قَبْلِ ٱلشُّرُوعِ
وَ ٱجْعَلْ حَدِيثَكَ فِي ٱلنُّزُو ... لِ مُقَدَّمًا قَبْلَ ٱلطُّلُوعِ

وَ قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

مَائِدَةٌ مُنَوَّعَه ... وَ قَهْوَةٌ مُشَعْشَعَه
وَ سَادَةٌ تَرَاضَعُوا ... كَأْسَ ٱلْوِدَادِ مُتْرَعَه
وَلَا يَزِيدُونَ عَلَى ... ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَهْ
وَ ٱلْيَوْمُ يَوْمٌ لَمْ يَزَلْ ... يَوْمَ سُكُونٍ وَ دَعَه
فَيَا أَخِي كُنْ عِنْدَنَا ... بَعْدَ صَلَاةِ ٱلْجُمُعَه

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلًا لَمْ يَبْقَ لِي ... مِنْ بَعْدِهِ بِٱلْعَيْشِ نَفْعَا
ضَاقَتْ عَلَيَّ ٱلْأَرْضُ فِيـ ... ـكَ وَ ضِقْتُ بِٱلْهِجْرَانِ ذَرْعَا
وَ رَعَيْتُ فِيكَ ٱلنَّجْمَ يَا ... مَنْ كَانَ يَحْفَظُنِي وَيَرْعَى
أَبْكِيكَ بِٱلشِّعْرِ ٱلَّذِي ... قَدْ رَقَّ حَتَّى صَارَ دَمْعَا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مُغْرَماً بِالسُّمْرِ مَا أَنَا فِيهِمُ لَكَ مُتَّبِعْ
لَكِنْ عَلَى حُبِّ الحِسَا نِ البِيضِ قَلْبِي قَدْ طُبِعْ
أَلْحَقُّ أَبْيَضُ أَبْلَجٌ وَ الْحَقُّ أَوْلَى مَا اتُّبِعْ

و قال من اول الكامل و القافية المتدارك

وَحَيَاتِكُمْ مَا زِلْتُ مُذْ فَارَقْتُكُمْ مُتَرَقِّباً أَخْبَارَكُمْ مُتَطَلِّعَا
مُنُّوا بِهَا كَرَماً عَلَى فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي مَوْقِعَا

قافية الغين

قال من مجزوء الكامل و القافية المواتر

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ بِالْقُرْبِ هَيِّنَةِ الْمَسَاغِ
فَحُرِمْتُ حُسْنَ قَضَائِهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْبَلَاغِ
كَالْخَمْرِ يُرْسَلُ لِلْقُلُو بِ بِهَا فَتَصْعَدُ لِلدِّمَاغِ

قافية الفاء

قال و قد التمس منه ان يعمل شعرا فى مثل قول تابط شرًا

ليت شعرى ضلة ❀ اى شىء قتلك

تائه ما اصلفه ويح صب الفه
كاد ان يتلفه ليته لو اتلفه
اى روض زاهر لم اصل ان اقطفه
و قضيب ناعم لم اطق ان اعطفه
اخلف الوعد وما خلته ان يخلفه
بيننا معرفة يا لها من معرفه
اشبه البدر و حا كاه الا كلفه
يستعير الغصن ان ماس منه هيفه
فوق خديه لنا وردة فوق الصفه
قويت بهجتها و تسمى مضعفه
فاتر الالحاظ وهى سيوف مرهفه
انا منها مدنف وهى منى مدنفه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لِى اِلفٌ اَيُّ اِلفٍ   هُوَ رُوحِى وَهُوَ حَتفِى
غَابَ عَنْ طَرْفِى وَقَدْ كُنْتُ اَرَاهُ مِثْلَ طَرْفِى
قَبِّلِى يَا رِيحُ عَنِّى رَاحَتَيْهِ اَلْفَ اَلْفِ

و قال من ثانى الكامل و القافية المتدارك

يَا غَائِبًا اَهْدَى مَحَا   سِنَهُ اِلَىَّ وَ ظَرْفَهُ
وَرَدَ اَلْكِتَابُ مُضَمِّنًا   مَا لَسْتُ اُحْسِنُ وَصْفَهُ
حَيَّا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ   قَلْبَ اَلْمُحِبِّ وَ طَرْفَهُ
وَ لَثَمْتُ اِكْرَامًا لَهُ   وَجْهَ الرَّسُولِ وَ كَفَّهُ

و قال يمدح علاء الدين على بن الامير شجاع الدين جلدك القوى وهى ايضا من اول شعره رحمه الله تعالى من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَغُصْنَ اَلنَّقَا لَوْ لَا اَلْقَوَامُ الْمُهَفْهَفُ   لَمَا كَانَ يَهْوَاكَ اَلْمُعَنَّى اَلْمُعَنَّفُ
وَ يَا ظَبْىُ لَوْلَا اَنَّ فِيكَ مَحَاسِنًا   حَكَيْنَ اَلَّذِى نَهْوَى لَمَا كُنْتَ تُوصَفُ

كلفت بغصنٍ وهو غصن ممنطق ... و همت بظبيٍ و هو ظبي مشنف
و مما دهاني انه من حيائه ... اقول كليل طرفه و هو مرهف
و ذلك ايضا مثل بستان خده ... به الورد يسمى مضعفا و هو مضعف
فيا ظبي هلا كان فيك التفاتة ... و يا غصن هلا كان فيك تعطف
و يا حرم الحسن الذي هو امن ... و البابنا من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه ... و حقك اني اعرف الواو تعطف
احبابنا اما غرامي بعدكم ... فقد زاد عما تعرفون و اعرف
اطلتم عذابي في الهوى فتعطفوا ... على كلفٍ في حبكم يتكلف
و والله ما فارقتكم عن ملالةٍ ... و جهدي لكم اني اقول و احلف
و لكن دعاني للعلاء ابن جلدك ... تشوق قلبٍ قادني و تشوف
الى سيدٍ اخلاقه و صفاته ... تؤدب من يثني عليه و يطرف
ارق من الماء الزلال شمائلا ... و اصفى من الخمر السلاف و الطف
مناقب شتى لو تكون لحاجبٍ ... لما ذكرت يوما له القوس خندف
غدا عن نداها حاتم و هو حائم ... و اصبح منها احنف وهو اخيف
اتتك القوافي وهي تحسب روضة ... لما ضمنته و هو قول مزخرف
و لو قصدت بالذم شانيك لاغتدى ... و حاشاك منه قلبه يتنطف

وَ قُلِّدَ عاراً وهو دُرٌّ مُنَظَّمٌ · وَ أُلْبِسَ حُزْناً و هو بُرْدٌ مُفَوَّفُ
وَ يُصْلَى جَحِيماً وهي فِي الحُسْنِ جَنَّةٌ · وَ يُسْقَى دِهَاقاً و هي صَهْبَاءُ قَرْقَفُ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

لِحَاظُكَ أَمْضَى مِنَ المُرْهَفِ · وَ رِيقُكَ أَحْلَى مِنَ القَرْقَفِ
وَ مِنْ سَيْفِ لَحْظِكَ لَا أَتَّقِي · وَ مِنْ خَمْرِ رِيقِكَ لَا أَكْتَفِي
أُقَاسِي المَنُونَ لِنَيْلِ المُنَى · وَ يَا لَيْتَ هَذَا بِهَذَا يَفِي
زَهَى وَرْدُ خَدَّيْكَ لَكِنَّهُ · بِغَيْرِ النَوَاظِرِ لَمْ يُقْطَفِ
وَ قَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ مُضْعَفٌ · وَ مَا عَلِمُوا أَنَّهُ مُضْعِفِي
مَلَكْتَ فَهَلْ لِي مِنْ مُعْتِقٍ · وَ جُرْتَ فَهَلْ لِي مِنْ مُنْصِفِ
مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدِي سَائِلاً · أُعِيذُكَ فِي الحُبِّ مِنْ مَوْقِفِي
لَقَدْ طَابَ لِي فِيكَ هَذَا الغَرَامُ · وَ إِنْ صَحَّ لِي أَنَّهُ مُتْلِفِي
وَ عَهْدِي عَهْدِي لِذَاكَ الوَفَا · سَوَاءٌ وَفَيْتَ وَ إِنْ لَمْ تَفِ
وَ حَقِّ حَيَاتِكَ إِنِّي امْرُؤٌ · بِغَيْرِ حَيَاتِكَ لَمْ أَحْلِفِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَاَحْبابنا ما ذا الرحيل الذى دنى		لقد كنت منه دائما اتخوف
هبونى قلبا ان رحلتم اطاعنى		فانى بقلبى ذلك اليوم اعرف
و يا ليت عينى تعرف النوم بعدكم		عساها بطيف منكم تتالف
قفوا زودونى ان مننتم بنظرة		تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة		فنجنى ثمار الوصل فيها ونقطف
و ان كنتم تلفون فى ذاك كلفة		دعونى امت وجدا ولا تتكلفوا
اَاَحبابنا انى على القرب و النوى		احن اليكم حيث كنتم واعطف
و طرفى الى اوطانكم متلفت		و قلبى على ايامكم متاسف
و كم ليلة بتنا على غير ريبة		حبيبين ينهانا التقى و التعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل		و بات علينا للصبابة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده		و لسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا		لقد علمت انى اعف و اظرف
وهل انست من وصلنا ما يشيننا		وينكره منا العفاف و يانف
سوى خصلة نستغفر الله انها		ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف

حَديثٌ يَخالُ ٱلدوحُ عِندَ سَماعِهِ تَهَزُّ كَما هَزَّ ٱلمُعاقِرَ قَرقَفُ
لَحَى ٱللهُ قَلباً باتَ خِلْواً مِنَ ٱلهَوى وَ عَيناً عَلى ذِكرِ ٱلهَوى لَيسَ تَذرِفُ
وَاِنّي لَاَهوى كُلَّ مَن قِيلَ عاشِقٌ وَيَزدادُ فِي عَينِي جَلالاً وَ يَشرُفُ
وَ مَا ٱلعِشقُ فِي ٱلاِنسانِ اِلّا فَضِيلَةٌ تَدِمثُ مِن اَخلاقِهِ وَتُظَرِّفُ
يُعَظِّمُ مَن يَهوى وَ يَطلُبُ قُربَهُ فَيَكثُرُ آدابَا لَهُ وَ يُلَطِّفُ

و قال من بحره و قافيته

حَبِيبِي مَا هذا ٱلجَفاءُ ٱلَّذِي اَرى وَ اَينَ ٱلتَغاضِي بَينَنا وَ ٱلتَعَطُّفُ
لَكَ ٱليَومَ اَمرٌ لَا اَشُكُّ يُرِيبُنِي فَما وَجهُكَ ٱلوَجهُ ٱلَّذِي كُنتُ اَعرِفُ
لَقَد زَعَمَ ٱلواشُونَ عَنِّي باطِلاً فَمِلتَ لِمَا قالُوا فَزادُوا وَاَسرَفُوا
كَاَنَّكَ قَد صَدَّقتَ فِي حَدِيثِهِم وَ حاشاكَ مِن هذا وَ خُلقُكَ اَشرَفُ
وَقَد كانَ قَولُ ٱلنّاسِ فِي ٱلنّاسِ قَبلَنا فَقَد يَعقُوبُ وَ سُرِقَ يُوسُفُ
بِعَيشِكَ قُل لِي مَا ٱلَّذِي قَد سَمِعتَهُ فَاِنَّكَ تَدرِي مَا تَقُولُ وَ تُنصِفُ
فَاِن كانَ قَولاً صَحَّ اَنِّي قُلتُهُ فَلِلقَولِ تَأوِيلٌ وَ لِلقَولِ مَصرِفُ
وَ هَب اَنَّهُ قَولٌ مِنَ ٱللهِ مُنزَلٌ فَقَد بَدَّلَ ٱلتَوراةَ قَومٌ وَ حَرَّفُوا
وَهَا اَنَا وَ ٱلواشِي وَ اَنتَ جَمِيعُنا يَكُونُ لَنا يَومٌ عَظِيمٌ وَ مَوقِفُ

و قال يصف امراة غير طويلة من الطويل و القافية المتواتر

تعشقتها مثل الغزال الذى رنى   لها مقلة نجلا و اجفانها وطف
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة   لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف
ولم يجحدوها ما لها من ملاحة   لعلمهم ما في ملاحتها خلف
بديعة حسن رق منها شمائل   و رقت بحسن كل من دونه الطرف
فلا الخلق منها لا و لا الخلق جافيا   وحاشا لهاتيك الشمائل ان تجفو
و ما ضرها ان لا تكون طويلة   اذا كان فيها كلما يطلب الالف
و انى لمشغوف بكل مليحة   و يعجبني الخصر المخصر و الردف

و قال يخاطب اميرا عزل عن ولايته من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

عزلوه لما خانهم   فغدا كئيبا مدنفا
و يقول لم احزن لذا   ك ولم اكن متاسفا
قلنا كذبت لقد حزنـ   ـت وقد حزنت مصحفا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

عشقته اهيف قد تيم قلبي هيفه
احسن خلق الله ما ينصفه من يصفه
بوجهه حسن يزيد كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حسنا كنت امس تعرفه
يا حبذا مرشفه و اين مني مرشفه
فم كان الشهد قد خالط منه قرقفه
قد ضاق حتى خلته تخرج دالا الفه

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

ايها النفس الشريفه انما دنياك جيفه
لا ارى جارحة قد ملئت منها قطيفه
فاقنعي بالبلغة الذر ة منها و الطفيفه
و عقول الناس في رغبتهم فيها سخيفه
آه ما اسعد من كا نته منها خفيفه

أَيُّهَا ٱلظَّالِمُ مَا تَرْ   فُقُ بِٱلنَّفْسِ ٱلضَّعِيفَه
أَيُّهَا ٱلْمُسْرِفُ كَثْرَ   تَ ٱلْأَزِيرُ ٱلْوَظِيفَه
أَيُّهَا ٱلْغَافِلُ مَا تُبْـ   ـصِرُ عُنْوَانَ ٱلصَّحِيفَه
أَيُّهَا ٱلْمَغْرُورُ لَا تَفْـ   ـرَحْ بِتَوْسِيعِ ٱلْقَطِيفَه
أَيُّهَا ٱلْمِسْكِينُ هَبْ أَنْـ   ـكَ فِي ٱلدُّنْيَا خَلِيفَه
هَلْ يَرُدُّ ٱلْمَوْتَ سُلْطَا   نُكَ وَ ٱلدُّنْيَا ٱلْكَثِيفَه
تَتْرُكُ ٱلْكُلَّ وَلَا تَمْـ   ـلِكُ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ صُوفَه
كَيْفَ لَا تَهْتَمُّ بِٱلْعُدَّ   ةِ وَ ٱلطُّرُقِ ٱلْمَخُوفَه
حَصِّلِ ٱلزَّادَ وَ إِلَّا   لَيْسَ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ كُوفَه

و قال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف بن محمد بن الغازى
بن يوسف بن ايوب من ثانى الطويل و القافية المتدارك

طَرِيقَتُكَ ٱلْمُثْلَى أَجَلُّ وَ أَشْرَفُ   وَ سِيرَتُكَ ٱلْحُسْنَى أَبَرُّ وَأَرْأَفُ
وَأَعْرِفُ مِنْكَ ٱلْجُودَ وَٱلْحِلْمَ وَ ٱلتُّقَى   وَ أَنْتَ لَعَمْرِي فَوْقَ مَا أَنَا أَعْرِفُ
وَ وَٱللّٰهِ إِنِّي فِي وَلَائِكَ مُخْلِصٌ   وَ وَٱللّٰهِ مَا أَحْتَاجُ أَنِّي أَحْلِفُ
أَجِلُّكَ أَنْ أُنْهِي إِلَيْكَ شِكَايَتِي   فَهَا أَنَا فِيهَا مُقْدِمٌ مُتَوَقِّفُ

وَلِي مِنكَ جُودٌ رامَ غيرُكَ نَقصَهُ ... وَحاشا لجودٍ منكَ بالنقصِ يوصَفُ
وَمُذ كُنتَ لم ترضَ النقيصةَ نسبتي ... وَمثلكَ يأباها لِمِثلي وَيأنَفُ
فَإِن تُعفِنِي منها تكن لي حِرفةٌ ... أكونُ على غيري بها أتشرّفُ
وَلَولا أمورٌ ليسَ يحسن ذِكرها ... لَكُنتُ عنِ الشكوى أصدُّ وأصرِفُ
لِأَنّي أدري أنّ لي منكَ جانبًا ... يُساعِدُني طولَ الزمانِ ويُسعِفُ
تُبَشِّرُنِي الآمالُ منكَ بنظرةٍ ... تَرِقُّ لِيَ الدنيا بها وتزخرفُ
وَليسَ بعيدًا من أياديكَ أنها ... تُجدِّدُ عِزًّا كنتُ فيه وتُضعِفُ
إِذا عِشتَ لي فالمالُ أهونُ ذاهبٍ ... يعوّضُه الإحسانُ منكَ ويُخلِفُ
وَلا أبتغي إلّا إقامةَ حرمتي ... وَلَستُ لشيءٍ غيرِها أتأسّفُ
وَنفسي بحمدِ اللهِ نفسٌ أبيّةٌ ... فَما هِيَ لا تهفو ولا تتلهّفُ
وَأَشرفُ ما تَبنيه مجدٌ وسؤددٌ ... وَأزينُ ما تُفنيه سيفٌ ومصحفُ
وَلٰكنّ أطفالًا صغارًا ونسوةً ... وَلا أحدٌ غيري بهم يتلطّفُ
أَغارُ إذا هبَّ النسيمُ عليهمُ ... وَقلبي لهم من رحمةٍ يترجّفُ
سُروري أن يبدو عليهم تنعّمٌ ... وَحزني أن يبدو عليهم تقشّفُ
ذَخَرتُ لهم لطفَ الإلٰهِ ويوسفًا ... وَواللهِ لا ضاعوا ويوسفُ يوسفُ

أُكَلِّفُ شِعْرِى حِينَ أَشْكُو مَشَقَّةً كَأَنِّى أَدْعُوهُ لِمَا لَيْسَ يَأْلَفُ
وَقَدْ كَانَ مُعْتَادًا لِكُلِّ تَغَزُّلٍ تَهِيمُ بِهِ ٱلْأَلْبَابُ حُسْنًا وَ تَشْغَفُ
يَلُوحُ عَلَيْهِ فِي ٱلتَّغَزُّلِ رَوْنَقٌ وَيَظْهَرُ فِي ٱلشَّكْوَى عَلَيْهِ تَكَلُّفُ
وَ مَا زَالَ شِعْرِى فِيهِ لِلرُّوحِ رَاحَةٌ وَ لِلْقَلْبِ مَسْلَاةٌ وَ لِلْهَمِّ مَصْرِفُ
يُنَاغِيكَ فِيهِ ٱلظَّبْىُ وَ ٱلظَّبْىُ أَحْوَرٌ وَ يُلْهِيكَ فِيهِ ٱلْغُصْنُ وَ ٱلْغُصْنُ أَهْيَفُ
نَعَمْ كُنْتُ أَشْكُو فَرْطَ وَجْدٍ وَ لَوْعَةٍ بِكُلِّ مَلِيحٍ فِي ٱلْهَوَى لَيْسَ يُنْصِفُ
وَ لِي فِيهِ إِمَّا وَاصِلٌ مُتَدَلِّلٌ عَلَىَّ وَ إِمَّا هَاجِرٌ مُتَصَلِّفُ
شَكَوْتُ وَ مَا ٱلشَّكْوَى إِلَيْكَ مَذَلَّةٌ وَ إِنْ كُنْتُ مِنْهَا دَائِمًا أَتَأَنَّفُ
إِلَيْكَ صَلَاحَ ٱلدِّينِ أَنْهَيْتُ قِصَّتِي وَ رَأْيُكَ يَا مَوْلَاىَ أَعْلَى وَ أَشْرَفُ

و قال من بحر السلسلة و هو المسمى عند الفرس دو بيت

يَا مُحْيِى مُهْجَتِي وَ يَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَافِي عَسَاكَ أَنْ تَكْنِفَهَا
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

اِلتحى الامرد الذي كان في التيه مسرفا
حسنا كان وجهه و سريعا تصحفا
شرف الله ناظري ما راى فيه و اشتفى
شكر الله لحية صيرت وجهه قفا

و قال ايضاً يداعب صديقاً له بغدادياً تاجراً كان اتى مصر فاقام بها عدة سنين الى ان نفد جميع ما كان معه فانشد هذه الابيات على لسان حاله من المجتث والقافية المتواتر

دخلت مصر غنيا و ليس حالي بخافي
عشرون حمل حرير و مثل ذاك نصافي
و جملة من لآلٍ و جوهرٍ شفاف
و لي مماليك ترك من الملاح الظراف
فرحت ابسط كفي و بالجزيل اكافي
و صرت اجمع شملي بسالف وسلاف
و لا ازال اواخي و لا ازال اصافي

وَ صَارَ لِي حُرَفَاءُ ... كَانُوا تَمَامَ حِرَافِي

وَ كُلَّ يَوْمٍ خِوَانٌ ... مِنَ الْجِدَى وَ الْخِرَافِ

فَبِعْتُ كُلَّ ثَمِينٍ ... مَعِي مِنَ الْاَصْنَافِ

وَ اسْتَهْلَكَ الْبَيْعُ حَتَّى ... طَرَاحَتِي وَ لِحَافِي

صَرَفْتُ ذَاكَ جَمِيعًا ... بِمِصْرَ قَبْلَ انْصِرَافِي

وَ صِرْتُ فِيهَا فَقِيرًا ... مِنْ ثَرْوَتِي وَ عَفَافِي

وَ ذَا خُرُوجِي مِنْهَا ... جِيعَانَ عُرْيَانَ حَافِي

و قال من الطويل و القافية المتدارك

تَضِيقُ عَلَيَّ الْاَرْضُ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ ... وَ اَيُّ مَكَانٍ لَا يَضِيقُ بِخَائِفِ

وَ مَا اَسَفِي اِلَّا عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ ... وَ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِآسِفِ

قافية القاف

قال من الطويل و القافية المتواتر

اَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ يَحْمِلُ اَنْعُمًا . وَ مَا خِلْتُ اَنَّ الْبَحْرَ تَحْوِيهِ اَوْرَاقُ

وَ اِنِّي عَلَى ذَاكَ الْجَمِيلِ لَشَاكِرٌ ... وَ اِنِّي اِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ لَمُشْتَاقُ

و قال يمدح السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب اخا السطان الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل و ذلك فى سنة ٦٢٢ اثنتين و عشرين و ستمائه من اول الكامل و القافية المتدارك

وَعَدَ الزِيَارَةَ طَرفُهُ المُتَمَلِّقُ ... وَ بَلاَءُ قَلبِي مِنْ جُفُونٍ تَنطِقُ

انِّي لَاَهوَى الحُسنَ حَيثُ وَجَدتُّهُ ... وَ اَهِيمُ بِالغُصنِ الرَّشِيقِ وَ اَعشَقُ

وَ بَلِيَّتِي كَفَلٌ عَلَيهِ ذُوَابَةٌ ... مِثلَ الكَثِيبِ عَلَيهِ صِلٌّ مُطرِقُ

يَا عَاذِلِي اَنَا مَن سَمِعتَ حَدِيثَهُ ... فَعَسَاكَ تَحنُو اَو لَعَلَّكَ تَرفُقُ

لَو كُنتَ مِنَّا حَيثُ تَسمَعُ او تَرَى ... لَرَاَيتَ ثَوبَ الصَّبرِ كَيفَ يُمَزَّقُ

وَ رَاَيتَ لُطفَ العَاشِقِينَ تَشَاكِيًا ... وَ عَجِبتَ مِمَّن لَا يُحِبُّ وَ يَعشَقُ

اَيَسُومُنِي العُذَّالُ عَنهُ تَصَبُّرًا ... وَ حَيَاتِهِ قَلبِي اَرَقُّ وَ اَشفَقُ

اِن عَنَّفُوا اَو سَوَّفُوا اَو خَوَّفُوا ... لَا اَنثَنِي لَا اَنتَهِي لَا اَفرَقُ

اَبَدًا اَزِيدُ مَعَ الوِصَالِ تَلَهُّفًا ... كَالعِقدِ فِي جِيدِ المَلِيحَةِ يَقلَقُ

وَ يَزِيدُنِي قَلَقًا فَاَشكُرُ فِعلَهُ ... كَالمِسكِ تَسحَقُهُ الاَكُفُّ فَيَعبَقُ

يَا قَاتِلِي اِنِّي عَلَيكَ لَمُشفِقٌ ... يَا هَاجِرِي اِنِّي اِلَيكَ لَشَيِّقُ

وَ اَذَاعَ اَنِّي قَد سَلَوتُكَ مَعشَرٌ ... يَا رَبِّ لَا عَاشُوا لِذَاكَ وَلَا بَقُوا

مَا اَطمَعَ العُذَّالَ اِلَّا اَنَّنِي ... خَوفًا اِلَيكَ اِلَيهِمُ اَتَمَلَّقُ

وَ اذا وَعَدتُ الطَّيفَ فيكَ بِهجعةٍ　　فَاشهد عَلَيَّ بِانني لَا اصدق
فعلامَ قلبي لَيسَ بِالقلبِ الذي　　قد كانَ لِي منهُ المحبُ المشفق
وَ اظنّ خدكَ شامتاً بِفراقنا　　وَ لقد نظرتُ اليهِ وَ هو مخلّق
وَ لقد سعيتُ الى العلى بِعزيمةٍ　　تقضِي لِسعيِي انه لا يلحق
وَ سريتُ فِي لَيلٍ كأنّ نجومه　　مِن فرطِ غيرتها الَيّ تحدق
حتّى وصلتُ سرادق الملكِ الذي　　تقف الملوك ببابهِ تسترزق
وَ وقفتُ مِن ملكِ الزمانِ بِموقفٍ　　الفيتُ قلبَ الدهرِ فيهِ يخفق
فَاليكَ يا نجمَ السماءِ فَانني　　قد لاحَ نجم الدينِ لِي يتالق
الصالح الملكِ الذي لِزمانهِ　　حسن يتيه بِهِ الزمانُ و رونق
ملِكٌ يحدث عن ابيهِ و جدهِ　　سند لعمرك فِي العلى لا يلحق
سجدت له حتّى العيون مهابة　　اوما تراها حين يقبل تطرق
رحب الجنابِ خصيبة اكنافه　　فلكم سديرٍ عنده و خورنق
فالعيش الا فِي ذراه منكدٌ　　وَ الرزق الا من يديهِ مضيق
يا عِز من اضحى اليهِ ينتمِي　　وَ علو من امسى بِهِ يتعلق
اقسمتُ ما الصنع الجميل تصنع　　فِيهِ ولا الخلق الكريم تخلق

يدعو الوفود لماله فكانما يدعو عليه فشماله يتفرق
ابدا تحن الى الطراد جياده فلها اليه تشوف و تشوق
يبدى لسطوته الخميس تطربا فالسمر ترقص و السيوف تصفق
في طي لامته هزبر باسل تحت العريكة منه بدر مشرق
تروى القنا بدم الاعادى في الوغا فاذاك تثمر بالرؤس و تورق
يمضى فيقدم جيشه من هيبة جيش يغص به الزمان و يشرق
ملاء القلوب مهابة و محبة فالباس يرهب و المكارم تعشق
ستجوب افاق البلاد جياده و يرى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لا مرد لامره و اذا دعا العيوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك باسرهم و اعز من تحدى اليه الاينق
لبيك الفا ايها الملك الذى جمع القلوب نواله المتفرق
و عدلت حتى ما بها متظلم و انلت حتى ما بها مسترزق
انا من دعوت و قد اجابك مسرعا هذا الثناء له و هذا المنطق
الفيت سوقا للمكارم و العلا فعلمت ان الفضل فيه ينفق
يا من اذا وعد المنى قصاده قالت مواهبه يقول و يصدق

يَا مَنْ رَفَضْتُ ٱلنَّاسَ حِينَ لَقِيتُهُ حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا
قُيِّدْتَ فِي مِصْرٍ اِلَيْكَ رَكَائِبِي غَيْرِي يُغَرِّبُ تَارَةً وَ يُشَرِّقُ
وَ حَلَلْتُ عِنْدَكَ اِذْ حَلَلْتُ بِمَعْقِلٍ يُلْفَى اِلَيْهِ مَارِدٌ وَ ٱلْأَبْلَقُ
وَ تَيَقَّنَ ٱلْأَقْوَامُ اَنِّي بَعْدَهَا اَبَدًا اِلَى رُتَبِ ٱلْعُلَا لَا اُسْبَقُ
فَرُزِقْتُ مَا لَمْ يُرْزَقُوا وَ نَطَقْتُ مَا لَمْ يَنْطِقُوا وَ لَحِقْتُ مَا لَمْ يَلْحَقُوا

و قال يمدح الصاحب صفى الدين ابا محمد عبد الله بن على المعروف
بابن شكر من ثانى الطويل و القافية المتدارك

اَخَذْتُ عَلَيْهِ فِي ٱلْمَحَبَّةِ مَوْثِقًا وَ مَا زَالَ قَلْبِي مِنْ تَجَنِّيهِ مُشْفِقَا
وَ قَدْ كُنْتُ اَرْجُو طَيْفَهُ اَنْ يُلِمَّ بِي فَاَسْهَرَنِي كَيْ لَا يُلِمَّ وَ يَطْرُقَا
وَ لِي فِيهِ قَلْبٌ بِٱلْغَرَامِ مُقَيَّدٌ لَهُ خَبَرٌ يَرْوِيهِ دَمْعِي مُطْلَقَا
كَلِفْتُ بِهِ اَحْوَى ٱلْجُفُونِ مُهَفْهَفًا مِنَ ٱلظَّبْيِ اَحْلَى اَوْ مِنَ ٱلْغُصْنِ اَرْشَقَا
وَ مِنْ فَرْطِ وَجْدِي فِي لَمَاهُ وَ ثَغْرِهِ اُعَلِّلُ قَلْبِي بِٱلْعُذَيْبِ وَ بِٱلنَّقَا
كَذَلِكَ لَوْ لَا بَارِقٌ مِنْ جَبِينِهِ لَمَا شِمْتُ بَرْقًا اَوْ تَذَكَّرْتُ اَبْرَقَا
وَ لِي حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِهِ غَيْرَ اَنَّهَا مُرَدَّدَةٌ بَيْنَ ٱلصَّبَابَةِ وَ ٱلتُّقَى
خَلِيلَيَّ كُفَّا عَنْ مَلَامَةِ مُغْرَمٍ تَذَكَّرَ اَيَّامًا مَضَتْ وَ تَشَوَّقَا

وَ لَا تَحْسِبَا قَلْبِي كَمَا قُلْتُمَا سَلَا ... وَ لَا تَحْسِبَا دَمْعِي كَمَا قُلْتُمَا رَقَى
فَمَا ٱزْدَادَ ذَاكَ ٱلْقَلْبُ إِلَّا تَمَادِيًا ... وَ مَا ٱزْدَادَ ذَاكَ ٱلدَّمْعُ إِلَّا تَدَفُّقَا
إِلَى كَمْ أُرَجِّي بِٱلْخِلَا فِي وِصَالِهِ ... وَ حَتَّى مَتَى أَخْشَى ٱلْقِلَا وَ ٱلتَّفَرُّقَا
فَحَسْبُ فُؤَادِي لَوْعَةً وَ صَبَابَةً ... وَ حَسْبُ جُفُونِي عَبْرَةً وَ تَأَرُّقَا
عَلَى أَنَّهَا ٱلْأَيَّامُ مَهْمَا تَدَاوَلَتْ ... سُرُورٌ تَقَضَّى أَوْ جَدِيدٌ تَمَزَّقَا
وَ لَسْتَ تَرَى خِلًّا مِنَ ٱلْغَدْرِ سَالِمًا ... فَلَا يَفْتِنِي يَوْمًا صَدِيقًا فَيَصْدُقَا
إِذَا نِلْتَ مِنْهُ ٱلْوُدَّ كَانَ تَكَلُّفَا ... وَ إِنْ نِلْتَ مِنْهُ ٱلْبِشْرَ كَانَ تَمَلُّقَا
وَ مِمَّا دَهَانِي حِرْفَةٌ أَدَبِيَّةٌ ... غَدَتْ دُونَ إِدْرَاكِ ٱلْمَطَالِبِ خَنْدَقَا
وَ إِنْ شَمَلَتْنِي نَظْرَةٌ صَاحِبِيَّةٌ ... فَلَسْتُ أَرَى يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مُمْلِقَا
وَزِيرٌ إِذَا مَا سِمْتَ غُرَّةَ وَجْهِهِ ... فَدَعْ لِسِوَاكَ ٱلْعَارِضَ ٱلْمُتَأَلِّقَا
ذَمَمْتُ ٱلسَّحَابَ ٱلْغُرَّ يَوْمَ لِقَائِهِ ... وَ حَقَّرَ عِنْدِي وَبْلَهَا ٱلْمُتَدَفِّقَا
وَجَدْتُ جَنَابًا فِيهِ لِلْمَجْدِ مُرْتَقًى ... وَ فِيهِ لِذِي ٱلْآمَالِ وَ ٱلنُّجْحِ مُلْتَقَى
إِذَا قَاتَ عَبْدَ ٱللّٰهِ ثُمَّ عَنَيْتَهُ ... جَمَعْتَ بِهَا كُلَّ ٱلتَّعَاوِيذِ وَ ٱلرُّقَى
يَقِيكَ مِنَ ٱلْأَيَّامِ كُلَّ مُلِمَّةٍ ... وَ يَكْفِيكَ مِنْ أَحْدَاثِهَا مَا تَطَرَّقَا
وَ كَمْ لَكَ فِينَا مِنْ كِتَابٍ مُصَنَّفٍ ... تَرَكْتَ بِهِ وَجْهَ ٱلشَّرِيعَةِ مُشْرِقَا

عَكَفْنَا عَلَيْهِ نَجْتَنِى مِنْ فُنُونِهِ ‏ فَعَلَمْنَا هَذَا ٱلْكَلَامَ ٱلْمُوَنَّقَا
وَكَم شَاعِرٍ وَافَى إِلَيْكَ بِمِدْحَةٍ ‏ فَزَخْرَفَهَا مِمَّا أَفَدْتَ وَنَمَّقَا
فَإِنْ حَسُنَتْ لَفْظًا فَمِنْ رَوْضِكَ ٱجْتَنَى ‏ وَإِنْ عَذُبَتْ شُرْبًا فَمِنْ بَحْرِكَ ٱسْتَقَى
فَلَا زِلْتَ مَمْدُوحًا بِكُلِّ مَقَالَةٍ ‏ تُرِيكَ جَرِيرًا عَبْدَهَا وَٱلْفَرَزْدَقَا
وَمَا حَسُنَتْ عِنْدِى وَخَلْقُكَ إِذْ غَدَتْ ‏ هِىَ ٱلتِّبْرُ مَسْبُوكًا أَوِ ٱلدُّرُّ مُنْتَقَى
وَلَا أَنْ جَرَتْ مَجْرَى ٱلنَّسِيمِ لَطَافَةً ‏ وَلَا أَنْ حَكَتْ زَهْرَ ٱلرِّيَاضِ ٱلْمُعَبَّقَا
وَلٰكِنَّهَا حَازَتْ مِنِ ٱسْمِكَ أَحْرُفًا ‏ كَسَتْهَا جَمَالًا فِى ٱلنُّفُوسِ وَرَوْنَقَا

و قال ايضا من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أَأَرْحَلُ مِنْ مِصْرٍ وَطِيبِ نَعِيمِهَا ‏ فَأَىُّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِى شَائِقُ
وَأَتْرُكُ أَوْطَانًا ثَرَاهَا لِنَاشِقٍ ‏ هُوَ ٱلطِّيبُ لَا مَا ضُمِّنَتْهُ ٱلْمَفَارِقُ
فَكَيْفَ وَقَدْ أَضْحَتْ مِنَ ٱلْحُسْنِ جَنَّةً ‏ زَرَابِيُّهَا مَبْثُوثَةٌ وَٱلنَّمَارِقُ
بِلَادٌ تَرُوقُ ٱلْعَيْنَ وَٱلْقَلْبَ بَهْجَةً ‏ وَتَجْمَعُ مَا يَهْوَى تَقِىٌّ وَفَاسِقُ
وَإِخْوَانُ صِدْقٍ يَجْمَعُ ٱلْفَضْلُ شَمْلَهُمْ ‏ مَجَالِسُهُمْ مِمَّا حَوَوْهُ حَدَائِقُ
أَسُكَّانَ مِصْرٍ إِنْ قَضَى ٱللّٰهُ بِٱلنَّوَى ‏ فَثَمَّ عُهُودٌ بَيْنَنَا وَمَوَاثِقُ
فَلَا تَذْكُرُوهَا لِلنَّسِيمِ فَإِنَّهُ ‏ لِأَمْثَالِهَا مِنْ نَفْحَةِ ٱلرَّوْضِ سَارِقُ

الى كم جفونى بالدموع قريحة ... و حتى م قلبى بالتفرق خافق
ففى كل يوم لى حنين مجدد ... وفى كل ارض لى حبيب مفارق
ستاتى مع الايام اعظم فرصة ... فما لى اسعى نحوها و اسابق
و من خلقى انى الوف وانه ... يطول التفاتى للذين افارق
يحرك طرفى فى الاراكة طائر ... و يجمع وجدى فى الدجنة بارق
و اقسم ما فارقت فى الارض منزلا ... و يذكر الا و الدموع سوابق
وعندى من الاداب فى البعد مؤنس ... افارق اوطانى و ليس يفارق
و لى صبوة العشاق فى الشعر وحده ... و اما سواها فهى منى طالق
كلامى الذى يصبو له كل سامع ... و يهواه حتى فى الخدور العواتق
كلامى غنى عن لحون تزينه ... له معبد من نفسه و مخارق
لكل امرء منهم نصيب يخصه ... يلائم ما فى طبعه و يوافق
تغنى به الندمان و هو فكاهة ... و ينشده الصوفى و هو رقائق
به تنقضى حاجات من هو طالب ... و يستعطف الاحباب من هو عاشق
و انى على ما سار منه لعاتب ... اليس به للبين تحدى الايانق
و ما قلت اشعارى لابغى بها الندا ... و لكننى فى حلية الفضل واثق
اأطلب رزق الله من عند غيره ... و استرزق الاقوام و الله رازق

و قال من الوافر والقافية المتواتر

لَعَلَّ ٱللّٰهَ يَجْمَعُنَا قَرِيبًا   فَنُصْبِحَ فِي ٱلْتِئَامٍ وَ ٱتِّفَاقِ
أُحَدِّثُكُمْ بِأَعْجَبِ مَاجَرَى لِي   وَ أَصْعَبِ مَا لَقِيتُ مِنَ ٱلْفِرَاقِ
وَ أَشْفِي غُلَّتِي مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ   فَإِنَّ ٱلْكُتْبَ لَا تَسَعُ ٱشْتِيَاقِي
خَبَاتُ لَكُمْ حَدِيثًا فِي فُؤَادِي   لِأُتْحِفَكُمْ بِهِ عِنْدَ ٱلتَّلَاقِي
وَ أَعْتِبُكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ   عِتَابًا يَنْقَضِي وَ ٱلْوُدُّ بَاقِي

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ قُلْ لِي إِنَّمَا   قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدٍ وَثِيقِ
حَاشَاكَ أَنْ تَنْسَى ٱلَّذِي   بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حُقُوقِ
مَا مِثْلُ وَجْهِكَ ذَا ٱلْجَمِيـ   ـلِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ ٱلْعُقُوقِ
تَبْدُو فَتَشْرِقُ لِلْعُيُو   نِ ضُحَى وَ تُشْرِقُنِي بِرِيقِي
وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي   فَتَرَكْتَ عَيْنِي لِلطَّرِيقِ
وَ جَعَلْتَنِي أَبْكِي عَلَيْـ   ـكَ مِنَ ٱلْغُرُوبِ إِلَى ٱلشُّرُوقِ
لَوْ أَنَّ لِي عَيْنًا تَنَا   مُ قَنِعْتُ بِٱلطَّيْفِ ٱلطَّرُوقِ
سُقْيًا لِأَيَّامِ ٱلْوِصَا   لِ وَ ذَلِكَ ٱلْعَيْشِ ٱلْأَنِيقِ

و كتب اليه الصدر الاجل جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه درج ورق و مداد من المنسرح و القافية المتراكب

معاً
أفلستُ يا سيدى مِنَ الوَرَقِ   فَابعث بِدَرجٍ كَعِرضِك اليَقَقِ
وَ إن اتى بِالمِدادِ مقترِناً   فمرحبا بِالخدودِ و الحدَقِ

و من ظرفه انه فى البيت الاول فتح الراء من الورق وكسرها و كتب عليها معاً فسير اليه درجا و يسير مداد وكتب من بحره و قافيته

مولاىَ سيرتُ ما امرتَ بِهِ   و هو يسير المِدادِ و الوَرقِ
و عزَّ عِندى تسيير ذاكَ و قد   شبهته بِالخدودِ و الحدَقِ

و قال من الوافر و الفافية المتواتر

و ركبٍ كالنجومِ على نجومٍ   مرقنَ مِنَ الفلاةِ بِهِم مروقا
سرينَ بِهِم كانهم نشاوى   عَلَى الاكوارِ قد شرِبوا رحيقا
وَ ضوءُ الفجرِ مِثلُ النهرِ جارٍ   ترى بدرَ الدجى فِيهِ غريقا
نحث مطِينا الاشواق مِنا   و نقطعُ بالاحاديثِ الطريقا

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

بِروحِى مَنْ لَا اَسْتَطِيعُ فِراقَهُ وَمَنْ هُوَ اوفى مِنْ اَخِى وَشَقِيقِى
اِذَا غَابَ عَنِّي لَمْ اَزَلْ مُتَلَفِّتاً اَدُورُ بِعَيْنِي نَحْوَ كُلِّ طَرِيقِ

و قال من مجزوء الرجز و القافيه المتواتر

يَا سَيِّدًا مَا زَالَ بَا بُ جُودِهِ مَطْرُوقَا
جِئْتُ طَرِيقَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ لِى طَرِيقَا

و قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ اَسْوَدَ شَيْخٍ فِى ثَمَانِينَ سِنَّهُ غَدَا وَجْهُهُ مِنْ اَبْيَضِ ٱلشَّيْبِ اَبْلَقَا
لَهُ لِحْيَةٌ مُبْيَضَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ اُشَبِّهُهُ فِيهَا عُقَابًا مُطَوَّقَا

و قال فى الصوف من الخفيف و القافية المتواتر

رُفِعَتْ رَايَتِي عَلَى ٱلْعُشَّاقِ وَٱقْتَدَى بِي جَمِيعُ تِلْكَ ٱلرِّفَاقِ
وَ تَنَحَّى اَهْلُ ٱلْهَوَى عَنْ طَرِيقِي وَ انْثَنَى عَزْمُ مَنْ يَرُومُ لِحَاقِي
سِرْتُ فِى ٱلْحُبِّ سِيرَةً لَمْ يَسِرْهَا عَاشِقٌ فِى ٱلْوَرَى عَلَى ٱلْاِطْلَاقِ
فَدَعَاتِى تَجُولُ فِى كُلِّ اَرْضٍ وَ طُبُولِى يُضْرَبْنَ فِى ٱلْآفَاقِ

مَثَلَ ٱلْعَاشِقُونَ حولَ بِساطِى فِى مُقَامِ ٱلْهَوَى وَتَحْتَ رُواقِى
ضُرِبَتْ سِكَّةُ ٱلْمَحَبَّةِ بِاسْمِى وَ دَعَتْ لِى مَنَابِرُ ٱلْعُشَّاقِ
كَانَ لِلْقَوْمِ فِى ٱلزُّجَاجَةِ بَاقٍ أَنَا وَحْدِى شَرِبْتُ ذَاكَ ٱلْبَاقِى
شَرْبَةٌ لَا ازَالُ اسْكَرُ مِنْهَا لَيْتَ شِعْرِى مَا ذَا سَقَانِى ٱلسَّاقِى
أَنَا فِى ٱلْحُبِّ أَلْطَفُ ٱلنَّاسِ مَعْنًى دَمِثُ ٱلْخُلْقِ ذُو حَوَاشٍ رِقَاقِ
أَعْشَقُ ٱلْحُسْنَ وَ ٱلْمَلَاحَةَ وَٱلظُّرْ فَ وَ أَهْوَى مَحَاسِنَ ٱلْأَخْلَاقِ
لَمْ أَخُنْ فِى ٱلْوِدَادِ قَطُّ حَبِيبًا وَ يُنَادَى عَلَىَّ فِى ٱلْأَسْوَاقِ
شِيمَتِى شِيمَتِى وَ خُلْقِى خُلْقِى وَ لَوَ أَنِّى أَمُوتُ مِمَّا أُلَاقِى
لَطُفَتْ فِى وَصْفِ ٱلْهَوَى كَلِمَاتِى أَيْنَ أَهْلُ ٱلْقُلُوبِ وَٱلْأَشْوَاقِ
وَ إِذَا مَا ادَّعَيْتُ فِى ٱلْحُبِّ دَعْوَى شَهِدَ ٱلْعَالِمُونَ بِٱسْتِحْقَاقِى
شَنَّفَ ٱلسَّامِعِينَ دُرُّ كَلَامِى وَ تَحَلَّتْ أَجْيَادُهُمْ أَطْوَاقِى

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

مَرْحَبًا بِٱلزَّائِرِ ٱلْوَا صِلِ وَ ٱلْخِلِّ ٱلشَّفِيقِ
وَ صَدِيقٍ لِى صَدُوقٍ وَ رَفِيقٍ لِى رَفِيقِ
بِأَبِى أَنْتَ لَقَدْ فَـــرَّجْتَ عَنِّى كُلَّ ضِيقِ

وَ تفضّلتَ وَ احسنـــتَ الى الصبِّ المشوقِ

ليتَ خدّى كانَ ارضًا لَكَ فى طولِ الطريقِ

تربُ اقدامكَ عندى هو كالمسكِ الفتيقِ

كنتُ من فرطِ اشتياقى بكَ فى نارِ الحريقِ

مقلتى مذ غبتَ ما جـــفّت ولكن جفّ ريقى

لى من سكرِ الهوى ما لسـتُ عنه بالمفيقِ

لا ارى قلبى بما اصـــبحَ فيه بمطيقِ

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافيه المتواتر

اَسفى على زمنِ التلاقى وَ العيش متسع النطاقِ

وَ رداءُ تيهٍ كنتُ ار فلُ فى حواشيهِ الرقاقِ

اَيامَ مصرٍ ليتهـا فديت بِاَيامى البواقى

وَ بجانبِ الفسطاطِ لى قمرٌ يعزّ له فِراقى

قمرٌ شربتُ له الفرا قَ المرَ من كاسٍ دِهاقِ

وَ ارقتُ فيهِ دمى فكيـــفَ الامرُ فى دمعى المراقِ

احبابنـا ما ذا لقيـــتُ مِن البعادِ وَ ما الاقى

لو تشرفون رايتم   من مصر نيران اشتياقى
نفس يصعده الجوى   راقٍ و دمع غير راقى
ما كنت اصبر عنكم   لو كنت منطلق الوثاق
و لقد تفضل طيفكم   ليلا و انعم بالتلاقى
و سرى و بات مضاجعى   و الليل مسدول الرواق
فقطعت انعم ليلة   ما بين لثم و اعتناق
ثم انتبهت رايت اثـ   ـر الطيب فى بردى باقى
و راى العواذل ليس وجـ   ـهى من وجوههم الصفاق
مذ كنت لم تكن الخيا   نة فى المحبة من خلاقى
و لقد بكيت و ما بكيـ   ـت من الرياء و لا النفاق
برقيقة الالفاظ تحـ   ـكى الدمع الا فى المذاق
لم تدر هل نطقت بها الا   فواه ام جرت الاماقى
لطفت معانيها و رقـ   ـت و الحلاوة فى الرقاق
مصرية قد زانها   لطفا مجاورة العراق

و قال من المجتث و القافية المتواتر

تَعِيشُ أَنْتَ وَ تَبْقَى   أَنَا ٱلَّذِى مُتُّ عِشْقَا
حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيْنِي   تَلْقَى ٱلَّذِى أَنَا أَلْقَى
قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنِّي   وَ ٱللّٰهُ خَيْرٌ وَ أَبْقَى
وَ لَمْ أَجِدْ بَيْنَ مَوْتِي   وَ بَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقَا
يَا أَنْعَمَ ٱلنَّاسِ بَالًا   إِلَى مَتَى فِيكَ أَشْقَى
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا   يَا رَبِّ لَا كَانَ صِدْقَا
حَاشَاكَ تَنْقُضُ عَهْدِى   وَ عُرْوَتِي فِيكَ وُثْقَى
وَمَا عَهِدْتُكَ إِلَّا   مِنْ أَكْرَمِ ٱلنَّاسِ خُلْقَا
يَا أَلْفَ مَوْلَاىَ مَهْلًا   يَا أَلْفَ مَوْلَاىَ رِفْقَا
لَكَ ٱلْحَيَاةُ فَإِنِّي   أَمُوتُ لَا شَكَّ عِشْقَا
لَمْ يَبْقَ مِنِّي إِلَّا   بَقِيَّةٌ لَيْسَ تَبْقَى

و قال من مجزوء الرجز و القافية المواتر

أَحْبَابَنَا حَاشَاكُمْ   مِنْ غَضَبٍ أَوْ حَنَقِ
أَحْبَابَنَا لَا عَاشَ مَنْ   يُغْضِبُكُمْ وَ لَا بَقِي

هَذَا دَلَالٌ مِنْكُمْ دَعُوهُ حَتَّى نَلْتَقِي
وَاللّٰهِ مَا خَرَجْتُ فِي حُبِّي لَكُمْ عَنْ خُلُقِي
وَمَا بَرِحْتُ بِسَتْرِ وَصْلِكُمْ تَعَلُّقِي
وَيْلَاهُ مَا يَلْقَاهُ قَلْبِي مِنْكُمُ وَمَا لَقِي
انْ لَمْ تَجُودُوا بِالرِّضَا فَبَشِّرُوا قَلْبِي الشَّقِي
وَاخَجْلَتِي مِنْكُمْ اذَا عَتَبْتُمُ وَاقَلَقِي
اَكَادُ انْ اغْرَقَ فِي دَمْعِي اَوْ فِي عَرَقِي
مَا حِيلَتِي فِي كَذِبٍ مِنْ حَاسِدٍ مُصَدَّقِ
وَكَيْفَ تَمْشِي حِيلَتِي فِي ذَا الْمَكَانِ الضَّيِّقِ
حَيْرَانُ مَا اعْرِفُ مَا اَقْصِدُهُ مِنْ طُرُقِي
فَهَلْ رَسُولٌ عَائِدٌ مِنْكُمْ بِوَجْهٍ مُشْرِقِ
يَا مَالِكِي بِجُودِهِ غَلِطْتُ بَلْ يَا مُعْتِقِي
مِثْلُكَ لِي وَهَذِهِ حَالِي وَهَذَا خُلُقِي
وَاللّٰهِ لَوْ اَبْصَرْتُ ذَا فِي النَّوْمِ لَمْ اُصَدِّقِ

و لما عمل هذه الابيات تذكر ابياتا على وزنها و قافيتها تقدمت له في زمن الصبا و لم يثبتها لعدم اكتراثه بها كان سيرها لصديق له و هي هذه

كَتَبْتُهَا مِنْ عَجَلٍ بِدَهْشَتِي وَ قَلَقِي
فَاعْجَبْ لَهَا مَنْظُومَةً مِنْ خَاطِرٍ مُفَرَّقِ
كَأَنَّنِي كَتَبْتُهَا مُرْتَعِشًا مِنْ زَلَقِ
فَاضْطَرَبَتْ اَجْزَاءُوهَا جَمِيعُهَا فِي نَسَقِ
ثَلَاثَةٌ تَشَابَهَتْ خَطِّي مِدَادِي وَرَقِي
فَخَطُّهَا كَأَنَّهُ مَشْيُ ضِعَافِ ٱلْعَلَقِ
مِدَادُهَا كَحَمْأَةٍ مَسْنُونَةٍ فِي ٱلطُّرُقِ
وَرَقُهَا اَبْيَضُ لَكِنْ كَبَيَاضِ ٱلْبَهَقِ
لَكِنَّهَا شَاهِدَةٌ بِعَدَمِ ٱلتَّمَلُّقِ
وَ لَمْ اَكُنْ اَخْدَعُكُمْ بِبَاطِلٍ مُنَمَّقِ
بِظَاهِرٍ مُزَوَّقٍ وَ بَاطِنٍ مُمَزَّقِ

و قال من بحره و قافيته

اَلسُّمْرُ لَا اَلْبِيضُ هُمْ اَوْلَى بِعِشْقِي وَاَحَقْ
وَ اِنْ تَدَبَّرْتَ مَقَا لِي مُنْصِفًا قُلْتَ صَدَقْ
اَلسُّمْرُ فِي لَوْنِ اللَّمَا وَ اَلْبِيضُ فِي لَوْنِ الْبَهَقْ

و قال من ثانى السريع و القافيه المتدارك

يُقَبِّلُ الْاَرْضَ وَيُنْهِي اِلَى مَالِكِهِ شِدَّةَ اَشْوَاقِهِ
مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ سِوَى جِسْمِهِ وَ لَمْ يُغَيِّرْ صَفْوَ اَخْلَاقِهِ
فَابْكِ عَلَى الصَّبِّ الْغَرِيبِ الَّذِي قَدْ مَسَّكَ الْبَيْنُ بِاَطْوَاقِهِ

قافية الكاف

قال من الكامل و القافيه المتواتر

اَلْحَمْدُ وَ الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ يُهْنِيكَ طِيبُ ذِكْرِهَا يُهْنِيكَا
اَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَنْ تَيَقَّنَ اَنَّهُ سَيَنَالُ مَا يَرْجُوهُ اِذْ يَدْعُوكَا
عَوَّدْتَنِي اَلْبِرَّ اَلْجَزِيلَ وَ لَمْ تَزَلْ اَبَدًا تُعَوِّدُهُ الَّذِي يَرْجُوكَا
فَلِذَاكَ لَوْ فَتَّشْتَ قَلْبِي لَمْ تَجِدْ لَكَ فِي اَلْوَلَاءِ اَلْمَحْضِ فِيهِ شَرِيكَا

هٰذا حَديثى عَن ضَميرٍ صادقٍ ‏ وَ اسْأَل ضَميرك انّه ينبيكا
لِمْ لَا يرجى مِنك ادراك المنى ‏ وَ ابوك فى يومِ الفخارِ ابوكا
وَ اِذا تحدّث عَن نداك محدث ‏ فالبحر عبدك لا اقول اخوكا
جاءت محركة لِهمتك الّتى ‏ ما خلتها محتاجة تحريكا
فلئن منَنت بما وعدت تكرّما ‏ فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا
وَ لئن نسيت وَ ما اخالك ناسيا ‏ فسواك من ينسى له مملوكا

و قال فى جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل و القافية المتدارك

وَ حسناء ما ذاقت لغيرى محبة ‏ وَ لا نغصت لى حبها بشريك
تسائل عن وجدى بها وصبابتى ‏ فقلت اما يكفيك موتى فيك
وَ كانت تسميني اخاها تعللا ‏ فقلت لها افسدت عقل اخيك
تركت جميع الناس فيك محبة ‏ فيا ليت بعض الناس لى تركوك
راوك فقالوا البدر و الغصن و النقا ‏ وَ لا شك ان القوم ما عرفوك
لعمرك قد اذنبت حين ظلمتني ‏ كذا النّاس فى تشبيهم ظلموك
وَ لم تظلمى الا بقولك قد سلا ‏ امثلى يسلو عنك لا وَ ابيك
وَ للنّاس فى الدنيا ملوك كثيرة ‏ وَ هيهات ما للناسِ مثل ملوكى

و قال من خامس المديد و القافية المتراكب

لَيْسَ عِنْدِي مَا أُقَدِّمُهُ غَيْرَ رُوحٍ أَنْتَ تَمْلِكُهَا
وَ لَقَدْ امست عَلَى رَمَقٍ فَعَسَى بِالْوَصْلِ تُدْرِكُهَا

و قال يرثي والده رحمه الله تعالى من الوافر و القافية المتواتر

نَهَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مَا نَهَاكَا وَ ذُقْتَ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا كَفَاكَا
وَ طَالَ سُرَاكَ فِي لَيْلِ التَّصَابِي وَ قَدْ أَصْبَحْتَ لَمْ تَحْمَدْ سُرَاكَا
فَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي فَقُلْ لِي إِنْ جَزِعْتَ فَمَا عَسَاكَا
وَ كَيْفَ تَلُومُ حَادِثَةً وَ فِيهَا تَبَيَّنَ مَنْ أَحَبَّكَ أَوْ قَلَاكَا
بِرُوحِي مَنْ تَذُوبُ عَلَيْهِ رُوحِي وَ ذُقْ يَا قَلْبُ مَا صَنَعَتْ يَدَاكَا
لَعَمْرِي كُنْتَ عَنْ هَذَا غَنِيًّا وَ لَمْ تَعْرِفْ ضَلَالَكَ مِنْ هُدَاكَا
ضَنِيتُ مِنَ الْهَوَى وَ شَفِيتُ مِنْهُ وَ أَنْتَ تُجِيبُ كُلَّ هَوًى دَعَاكَا
فَدَعْ يَا قَلْبُ مَا قَدْ كُنْتَ فِيهِ أَلَسْتَ تَرَى حَبِيبَكَ قَدْ جَفَاكَا
لَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ رُوحِي التَّرَاقِي وَ قَدْ نَظَرَتْ بِهِ عَيْنِي الْهَلَاكَا
فَيَا مَنْ غَابَ عَنِّي وَهُوَ رُوحِي وَ كَيْفَ أُطِيقُ مِنْ رُوحِي انْفِكَاكَا

حَبِيبِي كَيْفَ حَتَّى غِبْتَ عَنِّي   أَتَعْلَمُ أَنْ لِي أَحَدًا سِوَاكَا
أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا   وَمَا عَوَّدْتَنِي مِنْ قَبْلُ ذَاكَا
عَهِدْتُكَ لَا تُطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّي   وَتَعْصِي فِي وِدَادِي مَنْ نَهَاكَا
فَكَيْفَ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ السَّجَايَا   وَمَنْ هَذَا الَّذِي عَنِّي ثَنَاكَا
فَلَا وَاللهِ مَا حَاوَلْتَ عُذْرًا   فَكُلُّ النَّاسِ يُعْذَرُ مَا خَلَاكَا
وَمَا فَارَقْتَنِي طَوْعًا وَلَكِنْ   دَهَاكَ مِنَ الْمَنِيَّةِ مَا دَهَاكَا
لَقَدْ حَكَمَتْ بِفُرْقَتِنَا اللَّيَالِي   وَلَمْ يَكُ عَنْ رِضَايَ وَلَا رِضَاكَا
فَلَيْتَكَ لَوْ بَقِيتَ لِضَعْفِ حَالِي   وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ فِدَاكَا
يَعِزُّ عَلَيَّ حِينَ أُدِيرُ عَيْنِي   أُفَتِّشُ فِي مَكَانِكَ لَا أَرَاكَا
وَلَمْ أَرَ فِي سِوَاكَ وَلَا أَرَاهُ   شَمَائِلَكَ الْمَلِيحَةَ أَوْ حُلَاكَا
خَتَمْتَ عَلَى وِدَادِكَ فِي ضَمِيرِي   وَلَيْسَ يَزَالُ مَخْتُومًا هُنَاكَا
لَقَدْ عَجِلَتْ عَلَيْكَ يَدُ الْمَنَايَا   وَمَا اسْتَوْفَيْتَ حَظَّكَ مِنْ صِبَاكَا
فَوَا أَسَفِي لِحُسْنِكَ كَيْفَ يَبْلَى   وَتَذْهَبُ بَهْجَةٌ فِيهَا سَنَاكَا
وَمَا لِي أَدَّعِي أَنِّي وَفِيٌّ   وَلَسْتُ مُشَارِكًا لَكَ فِي بِلَاكَا
تَمُوتُ وَلَا أَمُوتُ عَلَيْكَ حُزْنًا   وَحَقِّ هَوَاكَ خُنْتُكَ فِي هَوَاكَا
وَيَا خَجَلِي إِذَا قَالُوا مُحِبٌّ   وَلَمْ أَنْفَعْكَ فِي خَطْبٍ أَتَاكَا

اري الباكين فيك معي كثيرا   و ليس كمن بكى من قد تباكى
فيا من قد نوى سفرا بعيدا   متى قل لي رجوعك من نواكا
جزاك الله عني كل خير   و اعلم انه عني جزاكا
فيا قبر الحبيب وددت اني   حملت و لو على عيني ثراكا
سقاك الغيث هتانا و الا   فحسبك من دموعي ما سقاكا
و لا زال السلام عليك مني   يرق مع النسيم على ذراكا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

مالكي انت لا عدمـــتك يا خير من ملك
كل شيء رايته   حسنا اشتهيه لك
و على كل حالة   لست انسى تفضلك
لا اجازي و لو منحـــتك روحي تطولك

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يا رب قد اصبحت ارجو كرمك   يارب ما اكثر عندي نعمك
يا رب عن اساءتي ما احلمك   يا رب سبحانك بي ما ارحمك

و قال من مجزو الرجز و القافية المتدارك

يَا سَيِّدِي أَنَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكْ
يَسُرُّنِي إِنْ كَانَ فِي مِلْكِي مَا يَصْلُحُ لَكْ

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

أَيُّهَا الغَائِبُ قَدْ آنَ لِعَيْنِي أَنْ تَرَاكَا
لَسْتُ مُشْتَاقًا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سِوَاكَا
أَنَا رَاضٍ عَنْكَ لٰكِنْ لَيْتَنِي نِلْتُ رِضَاكَا
لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ لَمَّا غِبْتَ عَنْ عَيْنِي فِدَاكَا
ذُقْتُ فِي بُعْدِكَ مَا هَوَّنَ فِي القُرْبِ جَفَاكَا
لَا أَلُومُ الدَّهْرَ فِي أَحْكَامِهِ هٰذَا بِذَاكَا

و قال من ثانى السريع و القافية المتدارك

وَيْحَكَ يا قلبُ اَمَا قلْتُ لكْ ... اِياكَ انْ تَهْلِكَ فيمن هلكْ
حَرَّكْتَ مِن نارِ الهوى ساكِنا ... ما كانَ اَغْنَاكَ وَ ما اَشْغَلَكْ
وَ لِى حبيبٌ لم يدعْ مسلكا ... يشمتُ بِى الاعداءُ اِلّا سَلَكْ
مَلَّكْتُهُ رِقّى و يا ليته ... لو رقّ او احسنَ لَمّا مَلَكْ
بِاللهِ يا احمرَ خدّيه من ... عضّكَ اَوْ ادماكَ او اخجلَكْ
وَ انتَ يا نرجسَ عينيهِ كم ... تشربُ مِن قلبى وَ ما اذبلَكْ
وَ يَا لَمى مرشفِهِ اِننى ... اَغارُ لِلمسواكِ اِذ قَبَّلَكْ
وَ يا مَهَزَّ الغصنِ مِن عِطفِهِ ... تَبَارَكَ اَللّهُ الّذِى عَدَّلَكْ
مولاىَ حاشاكَ ترى غادرا ... ما اقبحَ الغدرَ و ما اَجملَكْ
مالَكَ فى فِعلِكَ من مُشبِهٍ ... ما ثَمَّ فى العالَمِ ما ثَمَّ لَكْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

كَمْ اُلاقِى فِيكَ ما لا ... اشتَهِى لاقيتَ حَيْنَكْ
وَ عيونُ الناسِ تَستَحْيِى ... وَ مَا اَوْقَحَ عَيْنَكْ
لَعَنَ اَللّهُ طَرِيقًا ... جمعتْ بينِى و بينَكْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا هَاجِرِي يَحِقُّ لَكْ   وَجَدْتَ غَيْرِي شَغَلَكْ
مَوْلَايَ لَا طَالَبَكَ ٱللّٰهُ   بِمَا لِي قِبَلَكْ
كَيْفَ اَطَعْتَ حَاسِدًا   عَلَى تَلَافِي حَمَلَكْ
وَ مَنْ بِحَقِّ اللهِ عَنْ   مَذْهَبِ وَدِّي نَقَلَكْ
وَيْلَاهُ يَا قَلْبُ اِلَى   دَاعِي ٱلْهَوَى مَا اَعْجَلَكْ
فَلَيْتَنِي لَوْ كَانَ لِي   يَا قَلْبُ قَلْبٌ بَدَلَكْ
وَ يَا لِسَانَ الدَّمْعِ فِي   شَرْحِ ٱلْهَوَى مَا اَطْوَلَكْ
مَا تَشْتَكِي يَا نَاظِرِي   اَلَيْسَ هٰذَا عَمَلَكْ
يَا اَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنِّي   لَا تَسَلْ عَمَّنْ هَلَكْ
بِتُّ بِلَيْلٍ بَاتَهُ   كُلُّ عَدُوٍّ لِي وَ لَكْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

خَلَّيْتُ كُلَّ النَّاسِ مَا خَلَاكُمْ وَ قُلْتُ مَا لِي أَحَدٌ سِوَاكُمْ
وَ أَنْتُمْ عَلَى مَا أَجْفَاكُمْ خُلْقِي خُلُقِي دَائِمًا أَرَاكُمْ
وَ كُلُّ مَا أَسْخَطَنِي أَرْضَاكُمْ وَاللَّهِ لَا أَفْلَحَ مَنْ يَرَاكُمْ
وَ بَعْدَ ذَا سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكُمْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

أَنَا أَدْرِي بِأَنَّنِي قَلَّ قِسْمِي لَدَيْكُمْ
فَإِلَى كَمْ تَطَلُّعِي وَ الْتِفَاتِي إِلَيْكُمْ
مَنْ رَأَنِي يَرِقُّ لِي ضَائِعًا فِي يَدَيْكُمْ
كَانَ مَا كَانَ بَيْنَنَا وَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

و قال من بحره و قافيه

لَعَنَ اللّٰهُ حَاجَةً أَلْجَأَتْنِي إِلَيْكُمْ
وَ زَمَانًا أَحَالَنِي فِي أُمُورِي عَلَيْكُمْ
فَعَسَى اللّٰهُ أَنْ يُخَلِّصَنِي مِنْ يَدَيْكُمْ

و قال و قد قضى حوائج لبعض اصدقائه فى صدر كتاب له

وَ مَا زِلْتُ مُذْ وَافَى كِتَابُكَ وَاقِفًا   عَلَى قَدَمٍ حَتَّى قَضَيْتُ مَرَاسِمَكْ
وَ يَا شَرَفِي اِنْ كُنْتُ اَهْلاً لِحَاجَةٍ   تُشِيرُ بِهَا اَو كُنْتُ اَصْلَحَ خَادِمَكْ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المدارك

اَصْبَحَ عِنْدِي سَمَكَهْ   وَ كُسْرَةٌ مُدَرْمَكَهْ
اَرَدْتُ اَنْ اُحْضِرَهَا   عَلَى سَبِيلِ الْبَرَكَهْ
تَجْعَلُهَا لِمَا تَجِيءُ   مِنْ بَعْدِهَا مُحَرَّكَهْ

قافية اللام

قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يَا حُسْنَ بَعْضِ النَّاسِ مَهْلاً   صَيَّرْتَ كُلَّ النَّاسِ قَتْلَى
اَمَرَتْ جُفُونُكَ بِالْهَوَى   مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ مَنْ لَا
يَا هَاجِرِي لَا عَنْ قِلًى   هَجْرَ ابْنَةِ الْمَهْدِيِّ طَلَّا
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ حُشَاشَةٍ   مِنْ مُهْجَتِي وَ اَخَافُ اَنْ لَا

و رسومِ جِسمٍ لم يدع منه الهوى الا الاقلّا
و بِمهجتي من لا اسميهِ و اكتمه لِئلّا
عانقت منه الغصن في حركاته قدّا و شكلا
و كشفت فضل قناعهِ بيدي عن قمرٍ تجلّى
فلثمته في خدهِ تسعين او تسعين الّا
اها لها من ساعةٍ ما كان اطيبها و احلى

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

رب ثقيلٍ لِبغضِ طلعتهِ اخشاه حتّى كانه اجلي
و كلما قلت لا اشاهده القاه حتّى كانه عملي

و قال في ارمد وهو اول ما قاله من الوافر و القافية المتواتر

حبيبى عينه قالوا تشكت و ذلك لو راوا عين المحالِ
اتشكو عينه رمدا وفيها يقال اصحّ من عينِ الغزالِ
و لكن اشبهت لون الحميا كما قد اشبهتها في الفعالِ

و قال يهنى الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللمطى بقدومه
من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أَبَى اللّٰهُ اِلّا انْ تَجُودَ و تَفْضُلا وَ يبطل كَيْدُ الحاسِدِين و يُخْذَلا
وَقَاكَ الّذى تَخْشَاهُ مِنْ كُلِّ حادثٍ جَمِيلُ رَعَاكَ اللّٰهُ فِيهِ تَطَوُّلا
فَلا ادرَكَ الحُسَّادُ ما فِيكَ امّلُوا وَ ادركْتَ ما فِيهِم غَدَوْتَ مُؤَمِّلا
سَعَيْتَ لِامرٍ كَامِلِيٍّ اطَعْتَه اَطَعْتَ بِهِ امرَ الالٰهِ المُنَزَّلا
وَ كَانَ مَسِيرًا فِيهِ اوفَى مَسَرَّةٍ وَ صَارَ فُضُولُ الحَاسِدِينَ تَفَضُّلا
وَ مَا أُغْمِدَ الهِنْدِى اِلّا لِيُنْتَضَى وَ مَا ثُقِّفَ الخَطِّى اِلّا لِيُحْمَلا
فَلِلَّهِ يَومٌ انْتَ فِيهِ مُسَلِّمٌ وهبت له جرم الزمان الّذى خلا
فَاِنْ ذَكَرُوا يوما اَغَرَّ مُحَجَّلا فَاِيّاهُ يعنون الاغرّ المُحَجَّلا
لَقَدْ ضَلّ مَنْ يبغى لِنصرٍ اِسَاءَةً وَ خابت مساعِيه و خَافَ التَّفَضُّلا
اَمِيرٌ لَهُ فِى الجودِ كُلُّ فَضِيلَةٍ بِهَا يطرب الراوى اِذَا ما لَهَا تَلا
اَعَزُّ الوَرَى قدرا وَ امنعهم حِمًى وَ اكرمهم نَفْسا وَ ارفعهم عُلا
وَ مَا مِثْلُهُ فِى النّاسِ اِلّا بِمَاجِدٍ وَ اِنْ جَلّ اِلّا كَانَ اَوْلَى وَ اَفْضَلا
سَوَاءٌ عَلَيهِ اَنْ يُجَرِّدَ عَزْمَهُ اِذَا نَابَ خَطْبٌ اَو يُجَرِّدَ مُنْصُلا
اَخُو يَقْظَةٍ لَو اَنّ بَعضَ ذَكَائِهِ اَلَمّ بِاَطْرَافِ الذُّبَالِ لَاشْعَلا

به افتخرت تيم و عز قبيلها ... و اصبح منها مجدها قد تاثلا
امولاى لقيت الذى انا امل ... و بقيت للراجى نداك موءملا
و هنئت ابناء كراما اعزة ... رايت لهم مثل الضراغم اشبلا
صلاتهم فى الجود اضحت عوائدا ... و سائلهم فى الناس ان يتوسلا
اذا ركبوا فى الروع زانوك موكبا ... و ان نزلوا فى السلم زانوك محفلا
بحور بدور فى النوال و فى الدجى ... غيوث ليوث فى المحول و فى الفلا
فلا عدموا من فضلك الجم انعما ... احلتهم روض السعادة مقبلا
عسى نظرة من حسن رايك صدقة ... تسوق الى جدبى لها الماء والكلا
فها انا ذا اشكو الزمان وصرفه ... و تانف لى علياك ان اتذللا
مقيم بارض لا مقام بمثلها ... و لولاكم ما اخترت ان اتحولا
فجد لى بحسن الراى منك لعانى ... ارى الدهر مما قد جرى متنصلا
و حسب امرء كانت اياديك ذخره ... اذا طرقت احداثه متموّلا
و ما زلت مذ اصبحت فى الناس قاصدا ... جنابك مقصود الجناب مبجلا
و هل كنت الا السيف خالطه الصدى ... فكنت له يا ذا المواهب صيقلا
و ما لى لا اسمو الى كل غاية ... اذا كنت عونى فى الزمان و كيف لا

و قال يمدح الامير الاجل مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و قد انفصل عن خدمته من ثانى الكامل و القافية المتواتر

آيَاتُ مَجْدِكَ مَا لَهَا تَبْدِيلُ و عُلُوُّ قَدْرِكَ مَا إلَيْهِ سَبِيلُ
فَاقَتْ صِفَاتُكَ كُلَّ جِيلٍ قد مضى فِي العَالَمِينَ فَكَيْفَ هَذَا الجِيلُ
شَهِدَتْ لَكَ الأفعالُ بِالفَضْلِ الَّذِى كُلُّ الأنامِ سِوَاكَ فِيهِ دَخِيلُ
ذَهِلَ الأنامُ لِكُلِّ مَجْدٍ حُزْتَهُ لَمْ يَحْوِهِ التَّشْبِيهُ و التَّمْثِيلُ
قد عَزَّ دَسْتٌ أنتَ مِن أُمَرَائِهِ و أُمُورُ إقْلِيمٍ إلَيْكَ تَؤُولُ
لا العَزْمُ مِنْكَ إذا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ يَوْماً يَفِلُّ وَلا الظُّنُونُ تَمِيلُ
يُعْزَى لَكَ الإحسانُ غَيْرَ مُدَافَعٍ و المُحْسِنُونَ كَمَا عَلِمْتَ قَلِيلُ
لا يَبْتَغِي الرَّاجِي إلَيْكَ وَسِيلَةً إلَّا الرَّجَاءَ و أنَّكَ المَأْمُولُ
حَسْبُ امْرِءٍ قَدْ فَازَ مِنْكَ بِمَوْعِدٍ فَإذَا وَعَدْتَ فَأنْتَ إسْمِعِيلُ
يَا مَنْ لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ سَائِرٌ كَالشَّمْسِ يُشْرِقُ نُورُهَا و تَجُولُ
و مَوَاهِبٌ حَضَرِيَّةٌ سَيَّارَةٌ لا يَنْقَضِي سَفَرٌ لَهَا و رَحِيلُ
و خَلائِقٌ كَالرَّوْضِ رَقَّ نَسِيمُهُ فَسَرَى و ذَيْلُ قَمِيصِهِ مَبْلُولُ
و تِلاوَةٌ يَجْلُو الدُّجَى أنْوَارُهَا قَدْ زَانَهَا التَّرْتِيبُ و التَّرْتِيلُ

وَ اِذَا تَهَجَّدَ فِي الظَّلَامِ حَسِبْتَهُ ... مِنْ نُورِ غُرَّتِهِ لَهُ قِنْدِيلُ
مَلَأَتْ لَطَائِفُ بِرِّهِ أَوْقَاتَهُ ... فَزَمَانُهُ عَنْ غَيْرِهِ مَشْغُولُ
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يُدَّعَى ... هَيْهَاتَ مَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولُ
أَيَّامُهُ كَسَتِ الزَّمَانَ مَحَاسِنًا ... فَكَأَنَّهَا غُرَرٌ لَهُ وَ حُجُولُ
نَفَقَتْ لَدَيْهِ سُوقُ كُلِّ فَضِيلَةٍ ... وَ الْفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ فُضُولُ
مِنْ مَعْشَرٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْهُمُ ... كَرُمَتْ فُرُوعٌ مِنْهُمُ وَ أُصُولُ
مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَلْقَ أَرْوَعَ مَاجِدًا ... أَبَدًا يَصُولُ عَلَى الْعِدَى وَ يَطُولُ
سِيَّانِ مِنْهُ بَنَانُهُ وَ قَنَاتُهُ ... وَ دَوَاتُهُ وَ حُسَامُهُ مَسْلُولُ
فِي مَوْقِفٍ خَدُّ الْحُسَامِ مُوَرَّدٌ ... فِيهِ وَ أَعْطَافُ الْقَنَاةِ تَمِيلُ
يَا مَنْ إِذَا بَدَأَ الْجَمِيلَ أَعَادَهُ ... فَجَمِيلُهُ بِجَمِيلِهِ مَوْصُولُ
مَوْلَايَ دَعْوَةُ مَنْ أَطَلْتَ جَفَاءَهُ ... وَ عَلَى جَفَائِكَ إِنَّهُ لَوَصُولُ
يَدْعُوكَ مَمْلُوكٌ أَرَاكَ مَلَلْتَهُ ... أَنَا ذَلِكَ الْمَمْلُوكُ وَ الْمَمْلُولُ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَأَنْتَ أَنْتَ الْمُرْتَضَى ... فَهَوَايَ فِيكَ هَوًى لَيْسَ يَحُولُ
أَنَا مَنْ عَلِمْتَ وَلَا أَزِيدُكَ شَاهِدًا ... هَلْ بَعْدَ عِلْمِكَ شَاهِدٌ مَقْبُولُ
أَسَفِي عَلَى زَمَنٍ لَدَيْكَ قَطَعْتُهُ ... وَ كَأَنَّنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ نَزِيلُ
وَ كَأَنَّمَا الْأَسْحَارُ مِنْهُ عَنْبَرٌ ... وَ كَأَنَّمَا الْآصَالُ مِنْهُ شَمُولُ

زمنٌ يقل له البكاء لفقده   و لو ان دمعى دجلة و النيل
و اذا انتسبت بخدمتي لك سالفا   فكانها لى معشر و قبيل
ترتد حتى الحادثات بذكرها   و كانها دونى قنا و نصول
هذا هو الادب الذے انشاته   فاهتز منه روضه المطلول
روض جنيت الفضل منه يانعا   و هجرته حتى علاه ذبول
اظمائه لما جفوت و طالما   اسقته من نعمى يديك سيول
وافاك ان اقصيته متطفلا   يا حبذا في حبك التطفيل
عطلته لما رايتك معرضا   عنه و ما من مذهبى التعطيل
و تهن عيدا دام عيدك عائدا   و عليه منك جلالة و قبول
و بقيت مجد الدين الفا مثله   و جنابك الماهول و المامول
قصرت عليك ثياب كل مديحة   و ذيولهن على سواك تطول
و اعلم بانى عن صفاتك عاجز   و اعذر سواى فما عساه يقول
انا من يذم الباخلين وانني   بنظيرها الا عليك بخيل
هذا هو الدر الذے يا بحره   ما زلت تبديه لنا و تنيل

و قال من ثانى الكامل و القافية المتواتر

لَكَ مجلس ما رمتَ فيهِ خلوةً ... الّا اتاح اللّهُ كلَّ ثقيلِ
فكأنّه قلبى لكلِّ صبابةٍ ... و كأنه سمعى لكلِّ عذولِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لَعَلَّكَ تصغى ساعةً و اقولُ ... فقد غاب واشٍ فى الهوى و عذولُ
و فى النفسِ حاجات اليك كثيرة ... ارى الشرح فيها و الحديث يطولُ
تعالَ فما بينى و بينك ثالث ... فيذكر كلٌّ شجوه و يقولُ
و اياك عن سرِّ الحبيب فاننى ... به عن جميع العالمين بخيلُ
بعيشك حدثنى بمن قتل الهوى ... فانى الى ذاك القتيلِ اميلُ
و ما بلغ العشاق حالا بلغتها ... هناك مقام ما اليه سبيلُ
و ما كلّ مخضوب البنانِ بثينة ... و ما كلّ مسلوبِ الفؤادِ جميلُ
و يا عاذلى قد قلت قولا سمعته ... و لكنه قولٌ على ثقيلُ
عذرتك انّ الحبّ فيه مرارة ... و انّ عزيز القومِ فيه ذليلُ
احبابنا هذا الضنا قد الفته ... فلو زال لاستوحشت حين يزولُ

وَ حفكم لم يبق في بقية   فكيف حديثي و الغرام طويل
و اني لارعى سركم و اصونه   عن الناس و الافكار فيه تجول
دعوا ذكر ذاك العتب منا و منكم   الى كم كتاب بيننا و رسول
وردوا نسيما جاء منكم يزورني   فاني عليل و النسيم عليل
ولي عندكم قلب اضعتم حقوقه   على انه جار لكم و نزيل

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

رقت شمائله فقلت شمول   و حوى الجمال فقلت ثم جميل
و قسا فما للين فيه مطمع   و نأى فما للقرب منه سبيل
اهواه اما خصره فمخفف   طاو و اما ردفه فثقيل
ريان من ماء الجمال مهفهف   ارايت غصن البان كيف يميل
حلو التثني و الثنايا لم يزل   لي منهما العسال و المعسول
احبابنا ان الوشاة كثيرة   فيكم وان تصبري لقليل
ايخاف قلبي غدركم مع انه   جار اقام لديكم و نزيل
ساصد حتى لا يقال متيم   و ازور حتى لا يقال ملول

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

بِٱللهِ قل لِي يا رسول   ما ذلك ٱلعتب ٱلطويل
بِٱللهِ قل لِي ثانيا   فلقد طرِبت لِما تقول
كرِّر لِسمعي ذِكرها   ودعِ ٱلحديث بِها يطول
بِٱللهِ لما جئتها   هل كان ردّ ام قبول
اِن عاد لِي ذاك ٱلرِضا   فلك ٱلبشارة يا رسول
لك مهجتِي اِن صحّ ذا   ك و اِنها عِندي قليل

و قال من الوافر والقافية المتواتر

نعم ذاك ٱلحديث كما تقول   ابوح بِهِ و اِن غضب ٱلعذول
نعم قد كان ذاك ولا اُبالِي   فدع من قال فِينا او يقول
سواى يخاف عارا فِي حبِيبٍ   و غيرِي فِي محبّتِهِ ذليل
لِبعضِ ٱلناسِ مِن قلبِي مكان   و حال فِي ٱلمحبّة لا تزول
و يتعب من يلوم و ليس يدرِي   حديثِي فِي محبّتِهِم يطول
فيا احباب قلبِي وهو قلب   وفِيّ لا يمل و لا يمِيل

مَتَى تَسْخُو بِعَطْفِكُمْ اَللَّيَالِى وَ يَطْوِى بَيْنَنَا قَالٌ وَ قِيلْ
عِتَابٌ دَائِمٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ حَقِّكُمْ لَقَدْ تَعِبَ اَلرَّسُولْ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

أَنْتَ اَلْحَبِيبُ اَلاَوَّلُ وَ لَكَ اَلْهَوَى الْمُسْتَقْبَلُ
عِنْدِى لَكَ اَلْوُدُّ اَلَّذِى هُوَ مَا عَهِدْتَ وَ اَكْمَلُ
اَلْقَلْبُ فِيكَ مُقَيَّدٌ وَ اَلدَّمْعُ فِيكَ مُسَلْسَلُ
يَا مَنْ يُهَدِّدُ بِالصُّدُو دِ نَعَمْ تَقُولُ وَ تَفْعَلُ
قَدْ صَحَّ عُذْرُكَ فِي الْهَوَى لَكِنَّنِي اَتَعَلَّلُ
نَفِدَتْ مَعَاذِيرِى اَلَّتِي اَلْقَى بِهَا مَنْ يَسْاَلُ
حَتَّامَ اَكْذِبُ لِلْوَرَى وَ اِلَى مَتَى اَتَجَمَّلُ
قُلْ لِلْعَذُولِ لَقَدْ اَطَلْتَ لِمَنْ تَلُومُ وَتَعْذِلُ
عَاتَبْتَ مَنْ لَا يَرْعَوِى وَ عَذَلْتَ مَنْ لَا يَقْبَلُ
غَضَبُ اَلْعَذُولِ اَخَفُّ مِنْ غَضَبِ اَلْحَبِيبِ وَ اَسْهَلُ

و قال من ثالث المديد و القافية المتواتر

كُلّ شيءٍ منكَ مقبولٌ و على العينين محمولٌ
والّذي يرضيك من تلفي هيّنٌ عندي و مبذولٌ
لا تخف اثماً و لا حرجا فدم العشّاق مطلولٌ
و على ما فيك من صلفٍ انت مامونٌ و مامولٌ
ويح صبٍّ في محبّتكم كثرت فيه الأقاويلُ
و عجيب ما بليتُ به انا معذورٌ و معذولٌ
لي حبيب لا ابوح به انا منه اليوم مقتولٌ
مالكي في خلقه ملَلٌ انا مملوكٌ و مملولٌ
فالى كم انت يا سكني كلّ وعدٍ منك ممطولٌ
و اذا ما متّ من ظمأٍ لا جرى من بعدي النيلُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أعاتبكم يا اهل ودّي و قد بدت دلائل صدٍّ منكم و ملالِ
و اعذركم ثقلت لمّا مللتم و اسرفتم في هجري المتوالي

فهوّنني من كان عندي مكرّما | وارخصني من كان عندي غالي
ساحمل منكم كل ما فيه كلفة | واقنع منكم في الكرى بخيال
ليسلم ذاك الود بيني و بينكم | و لست على شيء سواه ابالي
و يأتيكم ما عشت يا ال كامل | سلامي عليكم دائما و سوالي
و من عجب عتبي على الحسن الذي | لدي و عندي جوده المتوالي
و لكن بدا منه جفاء فساءني | و ذلك شيء لا يمر ببالي
فإن ينس عهدي لست انسى عهوده | و ان يسل عني لست عنه بسالي

و قال من البسيط و القافية المتدارك

عندي احاديث اشواق اضن بها | فلست اودعها للكتب و الرسل
و لي رسائل في طي النسيم لكم | ففتشوا فيه آثارا من القبل
كتمت حبكم عن كل جارحة | من المسامع و الافواه و المقل
و ما تغيرت عن ذاك الوفاء بكم | خذوا حديثي عن ايامي الاول
بيني و بينكم ما تعلمون به | حب ينزه عن عيب و عن ملل
ود بلا ملق منا نزخرفه | يغني المليحة عن حلي و عن حلل
غبتم فما لي من انس لغيبتكم | سوى التعلل بالتذكار و الا مل

اَحْتَالُ فِى اَلنَّوْمِ كَى اَلْقَى خَيَالَكُمْ ... اِنَّ اَلْمُحِبَّ لَمُحْتَاجٌ اِلَى اَلْحِيَلِ

بَعْدَ اَلْحَبِيبِ هَجَرْتُ اَلشِّعْرَ مِنْ كَمَدٍ ... فَلَا غَزَالٌ يُلْهِينِى وَلَا غَزَلِى

وَ عَاذِلٍ آمِرٍ بِالصَّبْرِ قُلْتُ لَهُ ... اِنِّى وَ حَقِّكَ مَشْغُولٌ عَنِ اَلْعَذَلِ

طَلَبْتَ مِنِّى شَيْئًا لَسْتُ اَمْلِكُهُ ... وَ خُذْ يَمِينِى لَا عِنْدِى وَلَا قِبَلِى

اَطَلْتَ عَذْلَ مُحِبٍّ لَيْسَ يَقْبَلُهُ ... فَكَانَ اَضْيَعَ مِنْ دَمْعٍ عَلَى طَلَلِ

اِنِّى لَاَعْجَزُ عَنْ صَبْرٍ تُشِيرُ بِهِ ... وَ لَوْ قَدَرْتُ لَكَانَ اَلصَّبْرُ اَرْوَحَ لِى

و قال من الطويل و القافية المتواتر

اِذَا كُنْتَ مَشْغُولًا وَ ذَا يَوْمُ جُمْعَةٍ ... فَفِى اَيِّمَا يَوْمٍ تَكُونُ بِلَا شُغْلِ

فَعِدْنِى يَوْمًا نَجْتَمِعْ فِيهِ سَاعَةً ... لِاَمْلِى مِنْ شَوْقِى اِلَيْكَ اَلَّذِى اُمْلِى

سَاَهْوَاكَ فِى اَلْحَالَيْنِ سُخْطِكَ وَ الرِّضَا ... وَ اَرْضَاكَ فِى اَلْحُكْمَيْنِ جَوْرِكَ وَ الْعَدْلِ

وَ كُنْ عَالِمًا اَنِّى وَلَا بُدَّ قَائِلٌ ... وَ قَدْ قُلْتُ فَاجْعَلْنِى فَدَيْتُكَ فِى حِلِّ

وَ لَا زِلْتَ مَشْغُولًا بِكُلِّ مَسَرَّةٍ ... وَ اَنْتَ بِمَنْ تَهْوَاهُ مُجْتَمِعُ اَلشَّمْلِ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

احن الى عهد المحصب من منى　　و عيش به كانت تروق ظلاله
و يا حبذا امواهه و نسيمه　　و يا حبذا حصباؤه و رماله
و يا اسفي اذ شط عني مزاره　　و يا حزني اذ غاب عني غزاله
و كم لى بين المروتين لبانة　　و بدر تمام قد حوته حجاله
مقيم بقلبى حيث كنت حديثه　　و باد لعيني حيث سرت خياله
و اذكر ايام الحجاز و انثني　　كاني صريع يعتريه خباله
و يا صاحبي بالخيف كن لي مسعدا　　اذا ان من ذاك الحجيج ارتحاله
و خذ جانب الوادى كذا عن يمينه　　بحيث القنا يهتز منه طواله
هناك ترى بيتا لزينب مشرقا　　اذا جئت لا يخفى عليك جلاله
فقل منشد العانى ومن ذا و مثله　　كذى حيرة لم يدر كيف احتياله
و كن هكذا حتى تصادف فرصة　　تصيب بها ما رمته و تناله
فعرض بذكرى حيث تسمع زينب　　و قل ليس يخلو ساعة منك باله
عساها اذا ما مر ذكرى بسمعها　　تقول فلان عندكم كيف حاله

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

اقول اذ ابصرته مقبلا معتدل القامة و الشكل
يا الفا من قده اقبلت بالله كونى الف الوصل

و قال من مشطور الرجز و القافيه المتدارك

يا سيدا ما منه في الناس بدل يا من هو الرجاء لى و هو الامل
مولاى ما الحيلة قل لى ما العمل ان صح ما قد ذكروا فلا تسل
لا حول لى و ما عسى تغنى الحيل قد جاء ما انسى الغزال و الغزل
فاشتغل القلب به بل اشتعل و سفرة كما يقال في المثل
ما لى فيها ناقة و لا جمل مثلك فيها من كفى و من كفل
عليك بعد الله فيها المتكل ان كنت ثقلت ففيك المحتمل
كم خطأ سترته و كم خطل مثلك من يرجى اذا الخطب نزل
يحسن ان تحسن قولا و عمل يذكر ان ينسى و ان قال فعل

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا لَائِمِي فِيمَا فَعَلْ اَخطَأتَ قَولاً وَ عَمَلْ
اَسرَعتَ فِي لَومِكَ لِي وَ مِنكَ لَا مِنِّي الزَّلَلْ
فَقُلْتُ مَا يَلزَمُنِي فَلَيتَ غَيرِي لَو فَعَلْ
وَ مَا عَلَى البَدرِ اِذَا اَسرَعَ اِنْ اَبطَا زُحَلْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا ثَقِيلًا لِي مِن رُؤْ يَتِهِ هَمٌّ طَوِيلْ
وَ بَغِيضًا هُوَ فِي الْخَلْـ ـقِ شَجًى لَيسَ يَزُولْ
كُلُّ فَضلٍ فِي الوَرَى اَضـ ـعَافُهُ فِيكَ فُضُولْ
كَيفَ لِي مِنكَ خَلَاصٌ اَينَ لِي مِنكَ سَبِيلْ
حَارَ اَمرِي فِيكَ حَتَّى لَستُ اَدرِي مَا اَقُولْ
اَنتَ وَاللّٰهِ ثَقِيلٌ اَنتَ وَاللّٰهِ ثَقِيلْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

وَ قَآئلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولْ اَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَاوِيلْ
لَهَا فُصُولٌ كُلُّهَا فُضُولْ كَثِيرٌ مَا يَقُولُهُ قَلِيلْ
فَهِيَ فُرُوعٌ مَا لَهَا اُصُولْ كَلاَمُهُ تَمُجُّهُ اَلْعُقُولْ
اَبْرَمَنِي حَدِيثُهُ اَلطَّوِيلْ فَلَيْتَ لَوْ كَانَ لَهُ مَحْصُولْ
وَ جُمْلَةُ الاَمرِ وَلاَ اُطِيلْ هُوَ اَلرَّصَاصُ بَارِدٌ ثَقِيلْ

و قال من مجزوٕ الرمل و القافية المتواتر

قُلْتَ لِي اِنَّكَ غَضْبَا نُ وَ مَا ذَلِكَ سَهْلْ
لَسْتَ تَدْرِي قَدْرَ مَا قُلْـــتَ وَ عِنْدِي هُوَ قَتْلْ

و قال من بحره و قافيته

لَا تَسَلْنِي كَيْفَ حَالِي فَلَهُ شَرْحٌ يَطُولْ
فَعَسَى يَجْمَعُنَا اَلدَّهْــــرُ وَ تُصْغِي وَ اَقُولْ
عَادَةُ اللهِ اَلَّذِي عَــــوَّدَنَا مِنْهُ اَلْجَمِيلْ
تَنْقَضِي مُدَّةُ هَذَا اَلْـــبُعْدِ عَنَّا وَ تَزُولْ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

انّ يوماً رأيتُ وجهك فيه   هو يوم له على الجميلُ
و طريقاً مشيتَ فيه الى   حق عندى لتربه التقبيلُ

و قال من بحر السلسلة*

يا من لعبت به شمولُ   ما الطف هذه الشمائلِ
نشوان يهزه دلالُ   كالغصن مع النسيم مائلِ

* قال الدماميني فى شرحه الخزرجية واوقل الشعر كلام وزن على قصدٍ بوزن عربى لكان حسنا فقولنا كلام جنس يشمل الحدود وغيره وتصدر الحدّ به مخرج لما لامعنى له من الالفاظ الموزونة وقولنا وزن فصل يخرج الكلام المنثور وقولنا على قصد يخرج ما كان وزنه اتفاقيا . . . . . وقولنا بوزن عربى يشمل ما كان من نظم العرب لنفسهم وما كان منظوماً من كلام المحدثين على طريقهم وهو مخرج لما خالف اساليب اوزانهم ومثّل ذلك بعض المتاخرين بقول البهاء زهير كاتب الملك الصالح .

يا من لعبت به شمولُ   ما الطف هذه الشمائل
نشوان يهزه دلالُ   كالغصن مع النسيم مائل

قلت ليس هذا من الاوزان المهملة بل هو من بحر الوافر غير انه اعقص الجزء الاول والرابع مفعول الثانى والخامس والعروض والضرب مقطوفان وتقطيعه هكذا

يا ملّل عبتهى شمولن   ماالط فهاذهش شمايل
مفعولُ مفاعلن فعولن   مفعولُ مفاعلن فعولن

قال قلت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلها جاء على هذا النمط و ليس الوافر مستعملا على هذا

لَا يمكِنُهُ الْكَلَامُ لَكِنْ　　قَدْ حَمَلَ طَرْفَهُ رَسَائِلْ

مَا اَطْيَبَ وَقْتَنَا وَ اَهْنَى　　وَ الْعَاذِلُ غَائِبٌ وَ غَافِلْ

عِشْقٌ وَ مَسَرَّةٌ وَسُكْرٌ　　وَ الْعَقْلُ بِبَعْضِ ذَاكَ ذَاهِلْ

وَ الْبَدْرُ يَلُوحُ فِي قِنَاعٍ　　وَ الْغُصْنُ يَمِيلُ فِي غَلَائِلْ

وَ الْوَرْدُ عَلَى الْخُدُودِ غَضٌّ　　وَ النَّرْجِسُ فِي الْعُيُونِ ذَابِلْ

وَ الْعَيْشُ كَمَا نُحِبُّ صَافٍ　　وَ الْاُنْسُ بِمَا نُحِبُّ كَامِلْ

مَوْلَاے يَحِقُّ لِي بِاَنِّي　　عَنْ مِثْلِكَ فِي الْهَوَى اُقَاتِلْ

لِي فِيكَ وَقَدْ عَلِمْتَ عِشْقٌ　　لَا يَفْهَمُ سِرَّهُ الْعَوَاذِلْ

فِي حُبِّكَ قَدْ بَذَلْتُ رُوحِي　　اِنْ كُنْتَ لِمَا بَذَلْتُ قَابِلْ

لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ فَقُلْ لِي　　هَلْ اَنْتَ اِذَا سَأَلْتُ بَاذِلْ

فِي وَجْهِكَ لِلرِّضَا دَلِيلٌ　　مَا تَكْذِبُ هٰذِهِ الْمَخَائِلْ

الوجه قلت هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرجه من كونه عربيًّا الا ترى لو ان ناظما نظم قصيده من بحر الطويل والتزم فى جميع اباتها قبض الجزء الخماسى حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لها عن ان يكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجد عربيًّا يلتزم مثله فان قلت القبض انما يكون فى صدر البيت و هو الجزء الاول منه لا فى العجز قلت لا سلّم فقد قيل بان كلًّا من اول الصدر و اول العجز محل للخرم بشرطه فاذا اخرجت هذه القصيده بناءً على هذا القول لم يستنكر وسيرى الكلام على هذا القول بأذن الله تعالى . انتهى بحروفه .

لَا اَطْلُبُ فِي ٱلْهَوَى شَفِيعًا   لِي فِيكَ غِنًى عَنِ ٱلْوَسَائِلِ
ذَا ٱلْعَامُ مَضَى و لَيْتَ شِعْرِي   هَلْ يَرْجِعُ لِي رِضَاكَ قَابِلْ
هَا عَبْدُكَ وَاقِفٌ ذَلِيلٌ   بِٱلْبَابِ يَمُدُّ كَفَّ سَائِلْ
مِنْ وَصْلِكَ بِٱلْقَلِيلِ يَرْضَى   اَلطَّلُّ مِنَ ٱلْحَبِيبِ وَابِلْ

و قال من بحره و قافيته

تَابَ وَ اِلَى مَتَى ٱلتَّمَادِي   قَدْ آنَ بِأَنْ يَفِيقَ غَافِلْ
مَا اَعْظَمَ حَسْرَتِي لِعُمْرٍ   قَدْ ضَاعَ وَ لَمْ اَفُزْ بِطَائِلْ
قَدْ عَزَّ عَلَيَّ سُوءُ حَالِي   مَا يَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ عَاقِلْ
مَا اَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنِّي   وَ ٱلْاَمْرُ كَمَا عَلِمْتَ هَائِلْ
يَا رَبِّ وَاَنْتَ بِي رَحِيمٌ   قَدْ جِئْتُكَ رَاجِيًا وَ آمِلْ
حَاشَاكَ اَنْ تَرُدَّ ضَعِيفًا   قَدْ اَصْبَحَ فِي ذَرَاكَ نَازِلْ
يَا اَكْرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ   عَنْ بَابِكَ لَا يُرَدُّ سَائِلْ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لَئِن جمعتنا بعد ذا اليومِ خلوة ... فَلِي ولكم عتب هناك يطول
و كنت زمانا لا اقول فعلتم ... و لكنني من بعدها ساقول
لعمرِى لقد علمتمونِى عليكم ... و انى اذا علمت فِى قبول
خبات لكم اشياء سوف اقولها ... لها جمل هذبتها و فصول
فو الله ما يشفِى الغليل رِسالة ... و لا يشتكى شكوى المحب رسول
و ما هِى الا غيبة ثم نلتقِى ... فيذهب هذا كله و يزول
و يستكثِر العذال دمعا ارقته ... و فِى حقكم ذاك الكثير قليل
و ما انا مِمن يستعِير مدامعا ... ليبكِى بِها ان بان عنه خليل
اذا ما جرى مِن جفنِ غيرِى مدامعِ ... جرت مِن جفونِى ابحر وسيول
و اقسمت ما ضاعت دموعِى فِيكم ... و لو ان روحِى فِى الدموع تسيل
سِواى لِاقوال العداة مصدق ... و غيرِى فِى عتبِ المحب عجول
سيندم بعدى من يروم قطِيعتِى ... و يذكر قولِى و الزمان طوِيل
و يا عاذِلى فِى لوعتِى لست سامعا ... فكم انا لا اصغِى و انت تطِيل
اذا كان من اهواه عنِى راضِيا ... فيا رب لا يرضى على عذول

و قال من البسيط و القافية المتواتر

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخبأة لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها اليكم لم تسعها الطرق و السبل
امسي واصبح و الاشواق تلعب بي كانما انا منها شارب ثمل
و استلذ نسيما من دياركم كان انفاسه من نشركم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم ما ليس يحمله قلب فيحتمل
و كم اصبره عنكم و اعذله و ليس ينفع عند العاشق العذل
وا رحمتاه لصب قل ناصره فيكم و ضاق عليه السهل و الجبل
قضيتي في الهوى و الله مشكلة ما القول ما الراى ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسنا حين اذكركم ان المليحة فيها يحسن الغزل
يارا حلين و في ذكري اشاهدهم وكاما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في الفوءاد لهم حتى كانهم يوم النوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي هيهات خلقي عنه لست انتقل

فيا رسولي الى من لا ابوح به ... ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له ... و قبل الارض عني عندما تصل
بالله عرفه حالي ان خلوت به ... و لا تطل فحبيبي عنده ملل
و تلك اعظم حاجاتي اليك فان ... تنجح فما خاب فيك القصد و الامل
و لم ازل في اموري كلما عرضت ... على اهتمامك بعد الله اتكل
و ليس عندك في امر تحاوله ... و الحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس و الدنيا مكافاة ... و الخير يشكر و الاخبار تنتقل
و المرء يحتال ان عزت مطالبه ... و ربما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه ... يجد كلاما على ما شاء يشتمل
تغزلا تخلب الالباب رقته ... مضمونه حكمة غراء او مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها ... لاسيما و عليها الحلي و الحلل
دع التواني في امر تهيم به ... فان صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان فطنت له ... فالعمر لا عوض عنه و لا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه ... فكم تقلبت الايام و الدول
واعزم متى شئت فالاوقات واحدة ... لا الريث يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم في امر تحاوله ... فالله يفعل لا جدى و لا حمل

مَعَ السَّعادَةِ ما لِلنَّجمِ مِن اَثَرٍ فَلا يغُرَّك مِرّيخٌ وَلا زُحَلُ
الأمْرُ اَعظَمُ وَالأفكارُ حائِرَةٌ وَالشَّرعُ يَصدُقُ وَالإنسانُ يَمتَثِلُ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

أَيُّها المولَى الأجَلُّ اَنتَ ما يَعدُوكَ فَضلُ
اِن يَكُن يُرضِيكَ هَجرِى اِنَّ ذاكَ الهَجرَ وَصلُ
صارَ عِندِى مِن نَما دِيـــكَ عَلَى الجَفوَةِ شُغلُ
كُلُّ شَىءٍ مِنكَ عِندِى غَيرَ اِعراضِكَ سَهلُ
لَم يَكُن مِثلِي عَن مِثـــلِكَ يا مَولاىَ يَسلُو
لَيسَ لِي عَيشٌ اِذا ما غِبتَ عَن عَينِى يَحلُو
سَيِّدِى لا عاشَ قَلبٌ عَن غَرامٍ فِيكَ يَخلُو
ما اَرانِى الدَّهرُ مِمّا عَوَّدَت نُعماكَ اَخلُو
لِى مِن كُلِّ حَبِيبٍ رُمتُ مِنهُ الوَصلَ مَطلُ
كُلَّ يَومٍ لِى مِنَ البَيـــنِ دُمُوعٌ تَستَهِلُّ
حَكَمَ اللّهُ بِهَذا اِنَّ حُكمَ اللّهِ عَدلُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

اِلَى كَمْ فُرْقَتِي وَ كَمِ ٱرْتِحَالِي فَلَا اَشْكُو لِغَيْرِ ٱللّٰهِ حَالِي
تُجَدِّدُ لِي ٱلْحَوَادِثُ كُلَّ يَوْمٍ رَحِيلًا قَطُّ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي
وَمَا كَانَ ٱلتَّغَرُّبُ بِٱخْتِيَارِي وَ لَا قَلْبِي عَنِ ٱلْاَوْطَانِ سَالِي
وَمَا عَيْشُ ٱلْغَرِيبِ بِلَا عِيَالٍ كَعَيْشِ ٱلْقَاطِنِينَ ذَوِي ٱلْعِيَالِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَالَهُ عَنِّي مَالَا وَتَجَنَّى فَاطَالَا
اَتُرَى ذَاكَ دَلَالًا مِنْ حَبِيبِي اَمْ مَلَالَا
اَتُرَى يَقْبَلُ عُذْرِي اِذْ اَنَا جِئْتُ سُؤَالَا
فَلَقَدْ اَرْخَصَنِي مَنْ اَنَا فِيهِ اَتَغَالَى
هُوَ مَعْذُورٌ رَاَى ٱلْوَا شِينَ قَدْ قَالُوا فَقَالَا
سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ لِي هَجْرُكَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ حَالَا
اَنْتَ رُوحِي لَا اَرَى لِي عَنْكَ يَا رُوحِي ٱنْفِصَالَا
فَاِذَا غِبْتَ تَلَفَّتُّ يَمِينًا وَ شِمَالَا

كَيْفَ انسى لكَ او اسْـــلو جَمِيْلًا وَ جمالا
اَنْتَ فِي ٱلْحُسْنِ اِمامٌ فِيْكَ قَلْبِي يتوالى
لا وَ حقِ ٱللهِ ما ظَنُّـــكَ فِي حَقِّي حلالا
اِنَّ بعضَ ٱلظَّنِّ اِثمٌ صَدَقَ ٱللّٰهُ تعالى

و قال من ثالث الرمل و القافية المتواتر

قَدْ تَجاسرتُ و فِيكَ ٱلْمُحْتَمَلْ وَ لَعَمْرِى اَنْتَ اعلا واجل
ما عسى يفعلُ مولى مُحْسِنٌ بِمُحِبٍّ قَدْ جَنَى فِيما فعل
فتفضَّلْ بِقَبُولٍ حَسَنٍ فلكَ ٱلْفَضْلُ قَدِيما لَمْ يَزَلْ
خَلِّها عندِى يدا مشكورةً وَ اَضِفْهَا لِاَيادِيكَ ٱلْاُوَلْ

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ ٱللهِ لَوْلا خِيفَةَ ٱلتَّثْقِيلِ زُرْتُكَ فِي ٱلضُّحَى و فِي ٱلْاَصِيلِ
وَ بَيْنَ ذاكَ ساعَةَ ٱلْمَقِيلِ وَ كُنْتَ قَدْ ضَجِرْتَ مِنْ تَطْفِيلِي
لٰكِنْ اَرَى ٱلتَّخْفِيفَ عَنْ خَلِيلِي وَ لَسْتُ فِي ٱلْعِشْرَةِ بِٱلثَّقِيلِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلاً فَاسَاءَنِي مِنْهُ نَوَاهُ وَ ارْتِحَالُهْ
وَا حِيرَةَ ٱلصَّبِ ٱلَّذِى لَمْ يَدْرِ بَعْدَكَ مَا ٱحْتِيَالُهْ
أَنْتَ ٱلْحَيَاةُ وَ مَنْ نَفَا رِقُهُ ٱلْحَيَاةُ فَكَيْفَ حَالُهْ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

بَدَأْتَ وَ لَمْ أَسْأَلْ وَ لَمْ أَتَوَسَّلِ وَ مَا زَالَ أَهْلُ ٱلْفَضْلِ أَهْلَ ٱلتَّفَضُّلِ
وَجَدْتُكَ لَمَّا إِنْ عَدِمْتُ مِنَ ٱلْوَرَى أَخًا ذَا جَمِيلٍ أَوْ أَخًا ذَا تَجَمُّلِ
فَآنَسْتَنِي فِي ٱلْبُعْدِ حَتَّى تَرَكْتَنِي كَأَنِّي فِي أَهْلِي مُقِيمٌ وَ مَنْزِلِي
وَ عُدْتَ بِفَضْلٍ أَنْتَ فِي ٱلنَّاسِ رَبُّهُ فَلَمْ تَرَ إِلَّا صَوْنَهُ مِنْ تَبَذُّلِ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَشْكُو لِحَادِثَةٍ بَدَتْ وَمَا لِيَ أَشْكُو ٱلْحَادِثَاتِ وَ أَنْتَ لِي
وَ قَدْ كَانَ إِخْوَانِي كَثِيرًا وَإِنَّمَا رَأَيْتُكَ أَوْلَى مِنْهُمُ بِٱلتَّطَوُّلِ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تأملت خط الرمل لما هجرتم لعلي ارى فيه دليلا على الوصل
فرغني فيه بياض وحمرة عهدتهما في وجنة سلبت عقلي
و قالوا طريق قلت يا رب للقفا و قالوا اجتماع قلت يارب للشمل
فاصبحت فيكم مثل مجنون عامر فلا تنكروا اني اخط على الرمل

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

و زائر على عجل شكوته و لم ازل
و واصل قد قلت اذ عاد سريعا ما وصل
اراد ان يسأل عني فانثنى فما سال
عتبته لانه البسني ثوب الخجل
ما ضره لو كان وا فى زائرا على مهل
كم واقف في رسم دا ر للحبيب او طلل
مولاى سامحني بما تراه بي من الزلل
فكم و كم سترت لي من خطإ و من خطل
فانك الاخ الحبيب السيد المولى الاجل

و قال و كتب بها الى الصاحب الاجل الرئيس كمال الدين عمر بن ابى جراده المعروف بابن الغلام الكاتب الحلبى من ثانى الطويل و القافية المتدارك

دعوتك لمّا ان دعتني حاجة و قلت رئيس مثله من تفضلا
لعلّك للفضل الذى انت ربه تغار فلا ترضى بان تتبذلا
اذا لم يكن الا تحمل منة فمنك فاما من سواك فلا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة و خففت حتى ان لى ان اثقلا
ومن خلقى المشهور مذ كنت انني لغير حبيب قط ان اتذللا
و قد عشت دهرا ما شكوت لحادث بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا
و ما هنت الا للصبابة و الهوى و ما خفت الا سطوة الهجر والقلا
اروح و اخلاقى تذوب صبابة و اغدو و اعطافى تسيل تغزلا
احب من الظبي الغرير تلفتا و اهوى من الغصن النضير تنقلا
فما فاتني حظى من اللهو والصبا و ما فاتني حظى من المجد والعلا
و يا رب داع قد دعانى لحاجة فعلت له فوق الذى كان املا
سبقت صداه باهتمامى بكل ما اراد ولم احوجه ان يتمهلا
و اوسعته لما اتانى بشاشة و لطفا و ترحيبا و خلقا و منزلا

بَسَطْتَ لَهُ وَجْهاً حَيِيًّا وَمَنْطِقاً وَفِيًّا وَمَعْرُوفاً هَنِيًّا مُعَجَّلا
وَرَاحَ يَرَانِي مُنْعِماً مُتَفَضِّلاً وَرُحْتُ أَرَاهُ ٱلْمُنْعِمَ ٱلْمُتَفَضِّلا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

نَزَلَ ٱلْمَشِيبُ وَ إِنَّهُ فِي مَفْرِقِي لَا غَرْوَ نَازِلْ
وَبَكَيْتُ إِنْ رَحَلَ ٱلشَّبَا بُ فَآهِ آهِ عَلَيْهِ رَاحِلْ
بِٱللّٰهِ قُلْ لِي يَا فُلَا نُ وَلِي أَقُولُ وَلِي أُسَائِلْ
أَتُرِيدُ فِي ٱلسَّبْعِينَ مَا قَدْ كُنْتَ فِي ٱلْعِشْرِينَ فَاعِلْ
هَيْهَاتَ لَا وَ ٱللّٰهِ مَا هَذَا ٱلْحَدِيثُ حَدِيثُ عَاقِلْ
قَدْ كُنْتَ تُعْذَرُ بِٱلصِّبَا وَ ٱلْيَوْمَ ذَاكَ ٱلْعُذْرُ زَائِلْ
مَنَّيْتَ نَفْسَكَ بَاطِلاً فَإِلَى مَتَى تَرْضَى بِبَاطِلْ
قَدْ صَارَ مِنْ دُونِ ٱلَّذِي تَبْدِيهِ مِنْ مَزْحٍ مَرَاحِلْ
ضَيَّعْتَ ذَا ٱلزَّمَنَ ٱلطَّوِيلَ وَ لَمْ تَفُزْ مِنْهُ بِطَائِلْ

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة ٦٤٢ من ثانى الكامل و القافية المتدارك

عرف الحبيب مكانه فتدللا ... فقنعت منه بموعد فتعللا
و اتى الرسول فلم اجد في وجهه ... بشرا كما قد كنت اعهد اولا
فقطعت يومى كله متفكرا ... و سهرت ليلي كله متململا
واخذت احسب كل شيء لم يكن ... متجليا في فكرتي متخيلا
فلعل طيفا منه زار فرده ... سهرى فعاد بغيظه فتهولا
و عسى نسيم بت اكتم سرنا ... عنه فراح يقول عني قد سلا
و لقد خشيت بان يكون اماله ... غيرى و طبع الغصن ان يتميلا
و اظنه طلب الجديد و طالما ... عبق القميص على امرء فتبدلا
ابدا يرى بعدى و اطلب قربه ... و لو انني جار له لتحولا
و علقته كالغصن اسمر اهيفا ... و عشقته كالظبي احور اكحلا
فضح الغزالة و الغزال فتلك في ... وسط السماء و ذاك في وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة ... ابدا يحن الى زمان قد خلا
و رسوم جسم كاد يحرقه الجوى ... لو لم تداركه الدموع لاشعلا

و هوى حفظت حديثه و كتمته فوجدت دمعى قد رواه مسلسلا
اهوى التذلل في الغرام وانما يأبى صلاح الدين ان اتذللا
مهدت بالغزل الرقيق لمدحه و اردت قبل الفرض ان اتنفلا
ملك شمخت على الملوك بقربه و لبست ثوب العز فيه مسربلا
و رفعت صوتى قائلا يا يوسفا فاجابنى ملك اطال و اجزلا
ثم التفت وجدت حولى انعما ما كان اسرعها الى و اعجلا
و هصرت اغصان المطالب ميسا و مريت اخلاف المواهب حفلا
قهر الزمان وقد عرانى صرفه حتى مشى في خدمتى مترجلا
و اذا نظرت وجدت بعض هباته فيها المفاخر و المآثر و العلا
يروى حديث الجود عنه مسندا فعلام ترويه السحائب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة و سعادة و تطولا و تفضلا
و كان متن الارض يوم ركوبهم يكسونه بردا عليه مهلهلا
من كل اغلب في الهياج كانما سلب الغدير و هز منه جدولا
و اذا سألت سألت غيثا مسبلا و اذا لقيت لقيت ليثا مشبلا
مولاى قد اهديتها لك كاعبا عذراء تبدى عذرة و تنصلا
حملت ثناء كالهضاب فابطأت فاعذر بطيئا قد اتى لك مثقلا

عَرَفَتْ مَحَبَّتَهَا لَدَيْكَ وَحُسْنُهَا   فَأَتَتْ تُرِيكَ تَدَلُّلًا وَ تَعَسُّلَا
بَدَوِيَّةٌ إِنْ شِئْتَ أَوْ حَضَرِيَّةٌ   جَمَعَ ٱلْخُزَامَى نَشْرُهَا وَ ٱلْمَنْدَلَا
وَ لَوَ انَّهَا مِمَّنْ تَقَدَّمَ عَصْرُهُ   مَنَعَتْ زِيَارًا أَنْ يَقُولَ وَ جِرْوَلَا
غَزَلٌ وَ مَدْحٌ بُثَّ أُغْرِبُ فِيهِمَا   بِٱلْخَمْرِ مَازَجَتِ ٱلزُّلَالَ ٱلسَّلْسَلَا
فَتَأَلَّفَتْ عِقْدًا يَرُوقُ نِظَامُهُ   وَ ٱلْعِقْدُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ مُفَصَّلَا
يَا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلَّذِي دَانَتْ لَهُ   كُلُّ ٱلْمُلُوكِ تَوَدُّدًا وَ تَوَسُّلَا
فَعَلَاهُمُ مُتَطَوِّلًا وَ حَبَاهُمُ   مُتَفَضِّلًا وَ أَتَاهُمُ مُتَمَهِّلَا
يَا مَنْ مَدِيحِي فِيهِ صِدْقٌ كُلُّهُ   فَكَأَنَّمَا أَتْلُو كِتَابًا مُنْزَلَا
يَا مَنْ وَلَائِي فِيهِ نَصٌّ بَيِّنٌ   وَ ٱلنَّصُّ عِنْدَ ٱلْقَوْمِ لَنْ يَتَأَوَّلَا
وَ لَقَدْ حَلَا عَيْشِي لَدَيْكَ وَلَمْ أُرِدْ   عَيْشًا سِوَاهُ وَإِنْ أَرَدْتُ فَلَا حَلَا
وَ شَكَرْتُ جُودَكَ كُلَّ شُكْرٍ عَالِمًا   أَنْ لَا أَقُومَ بِبَعْضِ ذَاكَ وَلَا وَلَا

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

مَحَبَّتِي تُوجِبُ إِدْلَالِي   وَ أَنْتَ ذُو فَضْلٍ وَإِفْضَالِ
وَ بَيْنَنَا مِنْ سَالِفِ ٱلْوُدِّ مَا   يُوجِبُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ حَالِي
فَٱجْعَلْ عَلَى بَالِكَ شُغْلِي كَمَا   شُكْرُكَ لَا يَبْرَحُ عَنْ بَالِي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

وَإنِّي اِذَا ٱرْتَابَ ٱلْوِشَاةُ لِأَدْمُعِي لَدَى حُجَجٍ لَمْ يُبْدِهَا عَاشِقٌ قَبْلِي
وَاَسْتَعْمِلُ ٱلْكُحْلَ ٱلَّذِي فِيهِ حِدَّةٌ وَاُوهِمُ انَّ ٱلدَّمْعَ مِنْ حِدَّةِ ٱلْكُحْلِ
فَيَا صَاحِبِي امَّا عَلَيَّ فَلَا تَخَفْ فَمَا يَطْمَعُ ٱلْوَاشُونَ فِي عَاشِقٍ مِثْلِي
وَ دَعْنِي وَ ٱلْعُذَّالَ مِنِّي وَ مِنْهُمُ سَتَعْلَمُ مَنْ مِنَّا يَمَلُّ مِنَ ٱلْعَذْلِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

لَكَ يَا صَدِيقِي بَغْلَةٌ لَيْسَتْ تُسَاوِي خَرْدَلَهْ
تَمْشِي فَتَحْسَبُهَا ٱلْعُيُو نُ عَلَى ٱلطَّرِيقِ مُشَكَّلَهْ
وَ تَخَالُ مُدْبِرَةً اِذَا مَا اَقْبَلَتْ مُسْتَعْجِلَهْ
مِقْدَارُ خَطْوَتِهَا ٱلطَّوِيـلَةَ حِينَ تُسْرِعُ انْمُلَهْ
تَهْتَزُّ وَ هِيَ مَكَانَهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ زَلْزَلَهْ
اَشْبَهْتَهَا بَلْ اَشْبَهَتْكَ كَأَنَّ بَيْنَكُمَا صِلَهْ
تَحْكِي خِصَالَكَ فِي ٱلثَّقَا لَةِ وَ ٱلْمَهَانَةِ وَ ٱلْبَلَهْ

قافية الميم

قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

سَيِّدِي يَوْمُكَ هَذَا لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ رَسْمُهُ
قُمْ بِنَا قَدْ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ وَ قَدْ اَشْرَقَ نَجْمُهُ
عِنْدَنَا وَرْدٌ جَنِيٌّ يَنْعَشُ ٱلْمَيْتَ شَمُّهُ
وَ لَدَيْنَا ذَلِكَ ٱلضَّيْفُ ٱلَّذِي عِنْدَكَ عِلْمُهُ
وَ لَنَا سَاقٍ رَخِيمٌ اَحْوَرُ ٱلطَّرْفِ اَحَمُّهُ
وَ خِوَانٌ يَعْبَقُ ٱلْمِسْكُ بِرَيَّاهُ وَ طَعْمُهُ
وَ اَخٌ يُرْضِيكَ مِنْهُ فَضْلُهُ ٱلْجَمُّ وَ فَهْمُهُ
كَامِلُ ٱلظَّرْفِ اَدِيبٌ شَامِخُ ٱلْاَنْفِ اَشَمُّهُ
حَسَنُ ٱلْعِشْرَةِ لَا يَاتِيكَ مِنْهُ مَا تَذُمُّهُ
وَ مُغَنٍّ زِيرُهُ اَطْيَبُ مَسْمُوعٍ اَتَمُّهُ
وَ سُرُورٌ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ رُؤْيَاكَ يُتِمُّهُ
فَاَجِبْ دَعْوَةَ دَاعٍ اَنْتَ مِنْ دُنْيَاهُ سَهْمُهُ
فَاِذَا جِئْتَ وَ غَابَ ٱلنَّاسُ طُرًّا لَا يُهِمُّهُ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

تَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ ... و يَرْحَبُ مِنْهَا ضِيقُهَا إِذْ دَنَوْتُمُ
وَلَا أَسَفِي إِلَّا عَلَى القُرْبِ مِنْكُمْ ... إِذَا شَطَّ عَنِّي دَارُكُمْ أَوْ نَأَيْتُمُ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

لِي مَنْزِلٌ إِنْ زُرْتَهُ ... لَمْ تَلْقَ إِلَّا كَرَمَكْ
وَإِنْ تَسَلْ عَمَّنْ بِهِ ... لَمْ تَلْقَ إِلَّا خَدَمَكْ

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

أَيَادِيكَ عِنْدِي لَا يَغِبُّ سِجَامُهَا ... يَجُودُ إِذَا ضَنَّ الغَمَامُ غَمَامُهَا
وَكَمْ أُوثِرُ التَّخْفِيفَ عَنْكُمْ فَلَمْ أَجِدْ ... سِوَاكَ لِأَيَّامٍ قَلِيلٍ كِرَامُهَا
وَلِي فَرَسٌ أَنْتَ العَلِيمُ بِحَالِهَا ... وَ بِالرَّغْمِ مِنِّي رَبْطُهَا وَ مُقَامُهَا
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الجَهْدُ إِلَّا بَقِيَّةً ... سَيَغْدُو عَلَيْهَا أَوْ يَرُوحُ حِمَامُهَا
شَكَتْنِي لِكُلِّ النَّاسِ وَهِيَ بَهِيمَةٌ ... وَلَكِنْ لَهَا حَالٌ فَصِيحٌ كَلَامُهَا
إِذَا خَرَجَتْ تَحْتَ الظَّلَامِ فَلَا تَرَى ... مِنَ الضَّعْفِ إِلَّا أَنْ يَصِلْكَ لِجَامُهَا

وَ لَيسَتْ تَراها العَينُ الّا عَباءَةً   يُشَدُّ عَلَيها سَرجُها وَ حِزامُها
لَها شَربَةٌ في كُلِّ يَومٍ عَلى الطَّوى   وَ لَو تَرَكَتها صَحَّ مِنها صِيامُها
وعَهدى بِها تَبكى عَلى التِّبنِ وَحدَهُ   فَكَيفَ عَلى فَقدِ الشَّعيرِ مَقامُها

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

وَرَدَ الكِتابُ وَ انَّهُ   عِندى وَ حَقِّكُمُ كَريمْ
وَ فَضَضتُهُ وَ كاه   مِن حُسنِهِ دُرٌّ نَظيمْ
وَ بَدَت مَعانيهِ وَ قَد   رَقَّت كَما رَقَّ النَّسيمْ
احبابَنا اِنّى عَلى   حُسنِ الوَفاءِ لَكُم مُقيمْ
وَ حَياتِكُم وِدّى لَكُم   هُوَ ذلِكَ الوُدُّ القَديمْ
انا ذلِكَ الصَّبُّ الَّذى   ابَدًا بِذِكرِكُمُ يَهيمْ
يَهتَزُّ مِن طَرَبٍ لَكُم   وَ ارُبَّما طَرِبَ الحَكيمْ
فَعَلَيكُمُ مِنّى السَّلا   مُ فَوُدُّكُم عِندى سَليمْ

و قال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين بن اسمعيل بن اللمطى و يهنيه سنة٥٥٦ و يتعتب بسبب ذلك من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لَنَا مِنكُم وعد فهلا وفيتم ... و قلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده ... فشتان فِى الحالين نحن وانتم
سهرنا على حِفظِ الغرامِ ونمتم ... و ليس سواء ساهرون ونوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى ... فاغراكم الواشى و قال وقلتم
ظلمتم و قلتم انت فِى الحب ظالم ... صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فيا ايها الاحباب فِى السخطِ والرضا ... على كلِ حالٍ انتم لا عدمتم
و رب ليالٍ فِى هواكم قطعتها ... وبت كما قد قِيل ابنِى واهدِم
و لِى عِند بعضِ الناسِ قلب معذب ... فياليته يرثِى لذاك و يرحم
و ما كل عينٍ مِثل عينِى قريحة ... ولا كل قلبٍ مِثل قلبِى متيم
سِوى محِب ينقض الدهر عهده ... يغيب فيسلو او يقيم فيسام
و يا صاحِبِى لولا حِفاظ يصدنِى ... لصرحت بِالشكوى ولا اتكتم
ساعتب بعض الناسِ اِن كان سامِعا ... و انت الذِى اعنِى وما مِنك مكتم

إِذَا كَانَ خَصمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي لِمَنْ أَشْتَكِيهِ أَوْ لِمَنْ أَتَظَلَّمُ
وَلَوْلَا احتِقَارِي فِي الهَوَى لِعَوَاذِلِي صَرَفْتُ لَهُمْ بَالِي وَبِي وَمِنْهُمُ
فَيَا عَاذِلِي مَا أَكبرَ البُعدَ بَينَنَا حَدِيثُ غَرَامِي فَوقَ مَا يَتَوَهَّمُ
لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي لِلحَبِيبِ إِذَا جَفَا وَلَاسِيمَا وَهوَ الأَمِيرُ المُكَرَّمُ
أَمِيرِي الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَسطُو بِقُربِهِ وَكُنْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِهِ أَتَحَكَّمُ
سَأَصبِرُ لَا أَنِّي عَلَى ذَاكَ قَادِرٌ لَعَلَّ لَيَالِي هَجْرِهِ تَتَصَرَّمُ
وَقَالَ العِدَى إِنَّ المُكَرَّمَ وَاحِدٌ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ المُكَرَّمَ أَكْرَمُ
وَإِنَّ أَمِيرِي إِنْ نَأَيْتُ لَمُحْسِنٌ وَإِنَّ أَمِيرِي إِنْ قَرُبْتُ لَمُنْعِمُ
وَعَهْدِي بِهِ رَحبُ الحَظِيرَةِ مُجمِلٌ يَغُضُّ وَيَعفُو عَن كَثِيرٍ وَيَحلُمُ
مِنَ النَّفَرِ الغُرِّ الَّذِينَ حَلُومُهُمْ يَخِفُّ لَدَيهَا يَذبُلٌ وَيَلَملَمُ
هُمُ القَومُ كُلُّ القَومِ فِي الدِّينِ وَالتُّقَى وَنَاهِيكَ بِالقَومِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ
إِذَا حَدَّثُوا عَن فَضلِ مُوسَى وَأَحمَدٍ فَإِلَّاهُ مِيرَاثٌ هُنَاكَ يُقَسَّمُ
أَمَولَايَ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ لَائِذٌ أُجِلُّكَ أَنْ أَشْكُو إِلَيكَ وَأُعْظِمُ
أَأُنْكِرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَوَاهِبٍ يَقَرُّ بِهَا مِنْ جِسْمِيَ اللَّحمُ وَالدَّمُ
وَوَاللهِ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ وَيَكْفِيكَ أَنَّ اللهَ أَعلَى وَأَعلَمُ

فياتاركي انوى البعيد من النوى ... الى أي قوم بعدكم أتيمم

ألا ان اقليما نبت بي دياره ... وان كثر الاثراء فيه لمعدم

وان زمانا الجاتني صروفه ... فحاولت بعدى عنكم لمذمم

ولى في بلاد الله مسرى ومسرح ... ولى من عطاء الله مغنى ومغنم

واعلم انى غالط في فراقكم ... وانكم في ذاك مثلي اعظم

ومن ذا الذى اعتاض منكم لفاقتي ... من الناس طرا ساء ما اتوهم

فلا طاب لى عنكم مقام وموطن ... ولو ضمني فيه المقام وزمزم

وذلك لا ياسى على فقد كاتب ... ولكنه ياسى عليك ويندم

فمن ذا الذى تدنيه منك وتصطفى ... فيكتب ما يوحى اليك ويكتم

ومن ذا الذى يرضيك منه فطانة ... تقول فيدرى او تشير فيفهم

وما كل ازهار الرياض اريجة ... وما كل اطيار الفلا تترنم

فياليت ذا العام الذى جاء مقبلا ... يفيض لنا فيه رضاك ويقسم

ولا زالت الاعوام تاتى وتنقضى ... فتبدؤها بالصالحات وتختم

تضيء ليالى الدهر منك منيرة ... وايامه من فرحة تتبسم

وياليت شعرى ان قضى الله بالنوى ... لمن ابتغى هذا الكلام وانظم

نَسِيبٌ كَمَا يَهوَى ٱلعَفَافُ مُنَزَّهٌ ... وَ مَدحٌ كَمَا تَهوَى ٱلمَعَالِى مُعَظَّمُ

وَ شَكوَى كَمَا رَقَّ ٱلنَّسِيمُ مِنَ ٱلصَّبَا ... وَ عَتبٌ كَمَا ٱنحَلَّ ٱلجُمَانُ ٱلمُنَظَّمُ

تَأَخَّرَ عَن وَقتِ ٱلهَنَاءِ لِأَنَّهُ ... لَهُ كُلَّ يَومٍ مِن جَنَابِكَ مَوسِمُ

وَ تَعلَمُ أَنِّى فِى زَمَانِى وَاحِدٌ ... وَ أَنَّ كَلَامِى آخِرٌ مُتَقَدِّمُ

و قال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب واشدها
بقلعة دمشق سنه ٦١٢ من ثانى الطويل و القافية المتدارك

يَطِيبُ لِقَلبِى أَن يَطُولَ غَرَامُهُ ... وَ أَيسَرُ مَا أَلقَاهُ مِنهُ حِمَامُهُ

وَ أَعجَبُ مِنهُ كَيفَ يَقنَعُ بِٱلمُنَى ... وَ يُرضِيهِ مِن طَيفِ ٱلحَبِيبِ لِمَامُهُ

تَعَشَّقتُهُ حُلوَ ٱلشَّمَائِلِ أَهيَفًا ... يُحَرِّكُ شَجوَ ٱلعَاشِقِينَ قَوَامُهُ

وَ هِمتُ بِطَرفٍ فَاتِنٍ مِنهُ فَاتِرٍ ... لِبَابِلَ مِنهُ سِحرُهُ وَ مُدَامُهُ

فَمَا ٱلغُصنُ إِلَّا مَا حَوَتهُ بُرُودُهُ ... وَ مَا ٱلبَدرُ إِلَّا مَا حَوَاهُ لِثَامُهُ

أَغَارُ إِذَا مَا رَاحَ رَيَّانَ عَاطِرًا ... أَرَاكُ ٱلحِمَى مِن رِيقِهِ وَبَشَامُهُ

وَ أَرتَاعُ لِلبَرقِ ٱلَّذِى مِن دِيَارِهِ ... فَيَحسَبُ طَرفِى أَنَّ ذَاكَ ٱبتِسَامُهُ

وَأَستَنشِقُ ٱلأَروَاحَ مِن كُلِّ وِجهَةٍ ... فَأَعلَمُ فِى أَىِّ ٱلجِهَاتِ خِيَامُهُ

خُذُوا لِى مِنَ ٱلبَدرِ ٱلتَّمَامِ فَإِنَّهُ ... أَخُوهُ لَعَلِّى نَافِعٌ لِى ذِمَامُهُ

الى العادل المامون للدهر ان سطا　　به يتجلى ظلمه و ظلامه
الى ملك في العين يملأ سرحة　　و يملأ افاق البلاد اهتمامه
اخو يقظات ليس يعرف طرفه　　غرارا سوى ما يحتويه حسامه
يقصر عنه المدح من كل مادح　　و لو كان من زهر النجوم نظامه
فيا ملك العصر الذى ليس غيره　　يرجى و يخشى عفوه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك في الورى　　و اصبح من ذكراك مسكا ختامه
امنت بلقياك الزمان صروفه　　فغيرى من يخشى عليه اهتضامه
و اصبحت من كل الخطوب مسلما　　عليك من الله الكريم سلامه

و قال من مخلع البسيط و القافية المتواتر

عشقت بدرا ولا اسمي　　ما شئت قل فيه بدر تم
تحير العاذلون فيه　　و قال كل بغير علم
واكثر الناس فيه لوما　　و قل في الحب فيه قسمي
يا قمرا منذ غاب عني　　لم يتصل بالسعود نجمي
يا احسن العالمين خلقا　　مثلك لا يرتضي يظلم

اَمَا تَرَى فِيكَ مَا أُلَاقِي حَاشَاكَ اَنْ تَسْتَحِلَّ اِثْمِي
مَا لِي وَاَيْنَ ٱلصَّوَابُ عَنِّي اَاَشْتَكِي قِصَّتِي لِخَصْمِي

و قال من المجتث و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابُ مُحِبٍّ قَدْ زَادَ فِيكَ غَرَامُهْ
اَضْنَاهُ فَرْطُ ٱشْتِيَاقٍ فَرَقَّ حَتَّى كَلَامُهْ
اَمَا تَرَى كَيْفَ اَضْحَى مِثْلَ ٱلنَّسِيمِ سَلَامُهْ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

صَدَقَ ٱلْوَاشُونَ فِيمَا زَعَمُوا اَنَا مُغْرًى بِهَوَاهَا مُغْرَمُ
فَلْيَقُلْ مَاشَاءَ عَنِّي لَائِمِي اَنَا اَهْوَاهَا وَلَا اَحْتَشِمُ
غَلَبَ ٱلْوَجْدُ فَلَا اَكْتُمُهُ اِنَّمَا اَكْتُمُ مَا يَنْكَتِمُ
تَعِبَ ٱلْعُذَّالُ بِي فِي حُبِّهَا قُضِيَ ٱلْاَمْرُ وَ جَفَّ ٱلْقَلَمُ
اَيْنَ مَنْ يَرْحَمُنِي اَشْكُو لَهُ اِنَّمَا ٱلشَّكْوَى اِلَى مَنْ يَرْحَمُ
اَنَا مِنْ قَلْبِي مِنْهَا آيِسٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ مُقْلَتَيْهَا يَسْلَمُ
اَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ وَجْدِي بِهَا اِنَّهُ اَعْظَمُ مِمَّا تَزْعُمُ

ظَنَّ خيرًا بيننا او غيره   فحبيبي فيه تخلو التهم
و لقد حدثت من يسألني   و حديثي لك يا من يفهم
طال ما القاه من شرح الهوى   انت يا ربي بحالي اعلم
عشق الناس ومثلي لم يكن   فاعلموا انى فيهم علم
سطرت قبلي احاديث الهوى   و بمسك من حديثي تختم

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

سلامي على من لا يرد سلامي   لقد هان قدري عنده و مقامي
و اني على من لا اسميه عاتب   فيا رب لا يبلغ اليه كلامي
فكم بيننا من حرمة و مودة   و كم بيننا من موثق وذمام
يحق لكم هذا التصاف كله   لعلمكم وجدى بكم وغرامي
حفظت لكم ودا اضعتم عهوده   فها هو مختوم لكم بختامي
احن اليكم كل يوم و ليلة   و اهذى بكم في يقظتي ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى   اليكم فذاك الطيب فيه سلامي
فهل عائد منكم رسولي بفرحة   كفرحة حبلى بشرت بغلام

وَ يرتَاحُ قلبِي لِلصَّعِيدِ وَ أَهلِهِ وَ عيشٍ مضَى لِي عِندَهم و مقامِي
وَ اهوى ورودَ النِّيلِ مِن اجلِ انَّهُ يمرّ على قومٍ علىَّ كِرامِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

هذِهِ مِنديلُ كمِّي خفِيَت عن كلِّ وهمِ
حِينَ اعداها اشتِيَاقِي لَكَ يا من لا اسمِي
لاَ تسلنِي كيفَ حالِي فهِيَ تحكِي لكَ سُقمِي
وردَت امواهُ دمعِي و رأَت نِيرانَ جِسمِي

و قال من بحره و قافيته

كلَّما قلتُ استرحنا جاءَنا الشَّيخُ الامامُ
فاعترانا كلّنا منهُ انقباضٌ واحتشامُ
فهوَ فِي المجلِسِ قدمٌ وَ لنا فهوَ فدامُ
وَ علَى الجملةِ فالشَّيخُ ثقِيلٌ والسَّلامُ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا ٱلْحَامِلُ هَمًّا إِنَّ هَذَا لَا يَدُومْ
مِثْلَمَا تَفْنَى ٱلْمَسَرَّاتُ كَذَا تَفْنَى ٱلْهُمُومْ
إِنْ قَسَى ٱلدَّهْرُ فَإِنَّ ٱللهَ بِٱلنَّاسِ رَحِيمْ
أَوْ تَرَى ٱلْخَطْبَ عَظِيمًا فَكَذَا ٱلْأَجْرُ عَظِيمْ

و قال من بحره و قافيته

رَقَّ فِي ٱلْجَوِّ ٱلنَّسِيمْ فَتَفَضَّلْ يَا نَدِيمْ
مَا تَرَى كَيْفَ ٱمَّحَتْ مِنْ حُلَّةِ ٱللَّيْلِ رُقُومْ
وَكَأَنَّ ٱلْفَجْرَ نَهْرٌ غَرِقَتْ فِيهِ ٱلنُّجُومْ
فَٱجْلُ بِٱلصَّهْبَاءِ لَيْلًا بَقِيَتْ مِنْهُ رُسُومْ
وَٱسْبِقِ ٱلشَّمْسَ بِشَمْسٍ لَا تُوَارِيهَا ٱلْغُيُومْ
قَهْوَةٌ رَقَّتْ فَمَا فِي كَأْسِهَا إِلَّا نَسِيمْ
بِنْتُ كَرْمٍ لَمْ يَفُزْ قَطُّ بِهَا إِلَّا ٱلْكَرِيمْ
وَعَلَى طِينَتِهَا مِنْ سَالِفِ ٱلدَّهْرِ خُتُومْ
لَمْ يَزَلْ عِنْدَ ٱلْمَجُوسِيِّ لَهَا قَدْرٌ عَظِيمْ

وَ لَهَا الرَّاهِبُ فِي الدَّيْـــرِ يُصَلِّي وَ يَصُومْ

وَ قَلِيلٌ كُلُّ مَا يَطْـــلُبُ فِيهَا وَيَسُومْ

وَ لَقَدْ طَافَ بِهَا سَاقٍ رَخِيمٌ وَ رَحِيمْ

بَارِعٌ فِي كُلِّ مَا تَطْـــلُبُ مِنْهُ وَتَرُومْ

يَا نَدِيمِي وَكَمَا تَهْـــوَى حَبِيبٌ وَحَمِيمْ

لَيْسَ يَبْدُو مِنْهُ مَا تَعْـــتَبُ فِيهِ وَتَلُومْ

مُطْرِبٌ فِي صَنْعَةِ الأَلْـــحَانِ وَالضَّرْبِ عَلِيمْ

وَ لَعَمْرِي إِنْ تَفَضَّلْـــتَ فَقَدْ تَمَّ النَّعِيمْ

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

كَلَّمَنِي وَ الْمُدَامُ فِي فَمِهِ قَدْ نَفَحَتْ مِنْ حَبَابِ مَبْسِمِهِ

وَ رَاحَ كَالْغُصْنِ فِي تَمَايُلِهِ سَكْرَانَ يَشْتَطُّ فِي تَحَكُّمِهِ

بِاللَّهِ يَا بَرْقُ هَلْ تُحَدِّثُهُ عَنْ نَارِ قَلْبِي وَ عَنْ تَضَرُّمِهِ

وَ هَلْ نَسِيمٌ سَرَى يُبَلِّغُهُ رِسَالَةً مِنْ فَمِي إِلَى فَمِهِ

عَجِبْتُ مِنْ بُخْلِهِ عَلَيَّ وَ مَا يَذْكُرُهُ النَّاسُ مِنْ تَكَرُّمِهِ

هُمْ عَلَّمُوهُ فَصَارَ يَهْجُرُنِي رَبِّ خُذِ الْحَقَّ مِنْ مُعَلِّمِهِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

حبذا نفحة ريحٍ فرجت عني غمه
ضربت ثوب فتاةٍ اكثرت تيهاً وحشمه
فرأيت البطن والسـرة و الخصر وثمه

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

يا من افارقه على رغمي هذا بحكم الله لا حكمي
من اين قدر ذا الفراق لنا لم يجر في خلدي ولا وهمي
انا بالفراق مروع ابداً ذا طالعي فيه وذا نجمي
ما هذه للبين اولة ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكي الايام اظلمها هي ما جرت الا على رسمي
وحديث من يدى الشماتة بي قد زادني هم على همي

و قال و قد سيل نظم بيبين ينقشان على سيف من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

بِرسمِ الغزاةِ وضربِ العداةْ بكفِ همامٍ رفيعِ الهممْ
تراه اذا اهتز في كفهِ كخاطفِ برقٍ سرى في الظُلَمْ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

على من لا اسميهِ السلامْ حبيب فيهِ قد ضجَّ الانامْ
مليحٌ كل ما فيهِ مليحٌ مليحٌ دونه البدرُ التمامْ
و لِي زمن اكاتِمه هواهْ و قلبي فيهِ صب مستهامْ
اقبِل كفه شوقًا لِفيهِ اذا ما صدني عنه احتِشامْ
و أسأله وليس يرد حرفًا كأنَّ جواب مسألتي حرامْ
و يعرِض لا يكلمني دلالا فيغلبه على ذاك ابتِسامْ
كأن بِهِ لِفرطِ التيهِ سكرًا و قد لعبت بِعطفيهِ المدامْ
فيا مولاى كيف تريد قتلِي و لِي حق عليك ولِي ذِمامْ
إذا ما كنت انت وانت روحي ترى تلفي فغيرك لا يلامْ
سألتك حاجة فسكت عنها و لى عام اردِدها وعامْ

فَرُدَّ لِي ٱلْجَوَابَ بِمَا تَرَاهُ وَكَلِّمْنِي فَمَا حَرُمَ ٱلْكَلَامْ
وَهَا أَنَا قَدْ كَشَفْتُ إِلَيْكَ سِرِّي وَهٰذَا شَرْحُ حَالِي وَٱلسَّلَامْ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتدارك

وَقَفْتُ عَلَى مَا جَاءَنِي مِنْ كِتَابِكُمْ وُقُوفَ شَحِيحٍ ضَاعَ فِي ٱلتُّرْبِ خَاتِمُهْ
كِتَابٌ رَأَيْتُ ٱلْحُسْنَ فِيهِ مُفَصَّلًا كَمَا فَصَّلَ ٱلْيَاقُوتَ بِٱلدُّرِّ نَاظِمُهْ
وَكَانَ لَهُ نَشْرٌ يَفُوحُ وَبَهْجَةٌ كَمَا ٱفْتَقَّ عَنْ زَهْرِ ٱلرِّيَاضِ كَمَائِمُهْ
تَضَاعَفَ عِنْدِي مِنْهُ حِينَ قَرَأْتُهُ مِنَ ٱلشَّوْقِ وَٱلتَّبْرِيحِ مَا ٱللّٰهُ عَالِمُهْ
وَبَادَرَهُ بِٱلدَّمْعِ جَفْنِي كَأَنَّهُ كَرِيمٌ رَأَى ضَيْفًا فَدَرَّتْ مَكَارِمُهْ

و قال من مجزوء الرمل و القافيه المتواتر

سَلَّمَ ٱللّٰهُ عَلَى مَنْ جَاءَنَا مِنْهُ ٱلسَّلَامْ
وَسَقَى عَهْدَ حَبِيبٍ لَا أُسَمِّيهِ ٱلْغَمَامْ
أَنَا إِنْ مُتُّ بِفَرْطِ ٱلْحُبِّ فِيهِ لَا أُلَامُ
مَا يَقُولُ ٱلنَّاسُ عَنِّي أَنَا صَبٌّ مُسْتَهَامْ
عَاذِلِي إِنَّ حَبِيبِي حَسَنٌ فِيهِ ٱلْغَرَامْ

سمه ان لمتني فيه يطب ذاك الملام
لا تسل في الحب غيري انا في الحب امام
لي فيه مذهب يتبعني فيه الانام
ايها العاشق ان العشق من بعدي حرام
اغرام ما بقلبي ام حريق ام ضرام
كل نار غير نار العشق برد و سلام

و قال من بحره و قافيته

زار و الناس نيام فعلى البدر السلام
زائر فيه حياء و وقار و احتشام
زورة اوجبها لي منه ود و ذمام
اترى كانت مناما حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر في جنح الدجى وهو تمام
و اعتنقت الغصن نشوان تثنيه المدام
ايها اللائم فيه طيب فيه الملام
ان من كان له مثلي حبيب لا يلام

و كتب الى الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح و قد شرب دواء
من الرجز و القافية المتدارك

سَلِمتَ مِن كُلِّ أَلَمْ و دُمتَ موفورَ النِعَم
فِي صِحَّةٍ لَا يَنتَهِي شَبَابُهَا الى هَرَمْ
يَحْيَى بِكَ الجُودُ كما يموتُ يا يَحْيَى العَدَمْ
و بَعدَ ذَا قُلْ لِيَ مَا كَانَ مِنَ الأَمرِ وَنَمّ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حَرَمَتْ عَيْنِي الكرى يا طَيْفُ فَارْجِعْ بِسَلَامِ
لَسْتُ أَرضَى مِن حَبِيبٍ بِوِصَالٍ فِي المَنَامِ
أَنَا يَقظَانُ أَرَاهُ فِي قُعُودِي و قِيَامِي
عَن يَمِينِي و يَسَارِي و وَرَائِي و أَمَامِي
وهُوَ فِي سِرِّي و جَهرِي و سُكُوتِي و كَلَامِي
و هُوَ رَيحَانِي ورُوحِي و نَدِيمِي و مُدَامِي
أَيُّهَا اللَّائِمُ فِيهِ لَا تُقَصِّرْ فِي مَلَامِي

فَمَتَى كَرَّرْتَ ذِكْرا ه يَزِدْ فِيهِ غَرَامِي
لَامَ فِي ٱلْحُبِّ أُنَاسٌ وَهُوَ أَخْلَاقُ ٱلْكِرَامِ
مَا أَرَى ٱلنَّاسَ سِوَى ٱلْعُشَّاقِ مِنْ كُلِّ ٱلْأَنَامِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

خَافَ ٱلرَّسُولُ مِنَ ٱلْمَلَامَهْ فَكَنَى بِسُعْدَى عَنْ أُمَامَهْ
وَ أَتَى يُعَرِّضُ فِي ٱلْحَدِيثِ بِرَامَةٍ سُقْيًا لِرَامَهْ
وَ فَهِمْتُ مِنْهُ إِشَارَةً بَعَثَ ٱلْحَبِيبُ بِهَا عَلَامَهْ
فَطَرِبْتُ حَتَّى خِلْتُنِي نَشْوَانَ تَلْعَبُ بِي ٱلْمُدَامَهْ
خُذْ يَا رَسُولُ حُشَاشَتِي أَنَا فِي ٱلْهَوَى كَعْبُ بْنُ مَامَهْ
وَ أَعِدْ حَدِيثَكَ إِنَّهُ لَأَلَذُّ مِنْ سَجْعِ ٱلْحَمَامَهْ
بُشْرَايَ هَذَا ٱلْيَوْمَ قَدْ قَامَتْ عَلَى ٱلْوَاشِي ٱلْقِيَامَهْ
يَا قَادِمًا مِنْ سَفْرَةِ ٱلْهَجْرِ ٱلطَّوِيلِ لَكَ ٱلسَّلَامَهْ
وَ أَقَمْتَ فِي ذَاكَ ٱلْبِعَادِ وَ طَابَ فِيهِ لَكَ ٱلْإِقَامَهْ
يَا مَنْ يُخَصِّصُ وَحْدَهُ مَوْلَايَ تَلْزَمُكَ ٱلْغَرَامَهْ
يَا مَنْ يُرِيدُ لِيَ ٱلْهَوَانَ وَ مَنْ أُرِيدُ لَهُ ٱلْكَرَامَهْ

مَوْلَاىَ سُلْطَانَ الْمِلَاحِ وَ لَيْسَ يَكْشِفُ لِي ظُلَامَهْ
عَايَنْتُهُ وَ كَأَنَّهُ غُصْنُ النَّقَا عِطْفًا وَ قَامَهْ
وَ بِشَامَةٍ فِي خَدِّهِ أَصْبَحْتُ فِي الْعُشَّاقِ شَامَهْ
يَا خَصْرَهُ يَا رِدْفَهُ مَنْ لِي بِنَجْدٍ أَوْ تِهَامَهْ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَجَارَتَنَا حَقُّ الْجِوَارِ عَظِيمْ وَ جَارُكِ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ كَرِيمْ
يَسُرُّكِ مِنْهُ الْحُبُّ وَهُوَ مُنَزَّهٌ وَ يُرْضِيكِ مِنْهُ الْوُدُّ وَ هُوَ سَلِيمْ
وَ مَا بِي بِحَمْدِ اللّٰهِ فِي الْحُبِّ رِيبَةٌ فَيَعْتِبَ فِيهَا صَاحِبٌ وَحَمِيمْ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْيَيْتِ بِي مَيِّتَ الْهَوَى وَ جَدَّدْتِ عَهْدَ الشَّوْقِ وَهُوَ قَدِيمْ
بِحُبِّكِ قَلْبِي لَا يُفِيقُ صَبَابَةً لَهُ أَبَدًا هٰذَا الْغَرَامُ غَرِيمْ
فَمِيعَادُ دَمْعِي أَنْ تَنُوحَ حَمَامَةٌ وَ مِيعَادُ شَوْقِي أَنْ يَهُبَّ نَسِيمْ
وَ إِنِّي فِيمَا يَزْعُمُونَ لَشَاعِرٌ وَ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ هَوَاكِ أَهِيمْ
شَرِبْتُ كُؤُوسَ الْحُبِّ وَهِيَ مَرِيرَةٌ وَ ذُقْتُ عَذَابَ الشَّوْقِ وَهُوَ أَلِيمْ
فَيَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ أَمَا لَكُمُ قَلْبٌ عَلَيَّ رَحِيمْ
فَيَا حَبَّذَا مَنْ لَا أُسَمِّيهِ غَيْرَةً وَ بِي مِنْ هَوَاهُ مُقْعِدٌ وَ مُقِيمْ

وَ يَا حَبَّذَا دَارٌ يُغَازِلُنِي بِهَا غَزَالٌ كَحِيلُ المُقْلَتَيْنِ رَخِيمْ
فَيَا رَبِّ سَلِّمْ قَدَّهُ مِنْ جُفُونِهِ وَ يَا طَالَمَا اَعْدَى الصَّحِيحَ سَقِيمْ
حَبِيبِي قُلْ لِي مَا الَّذِي قَدْ نَوَيْتَهُ وَ ذَلِكَ اِحْسَانٌ عَلَيَّ عَظِيمْ
وَ مَا لِيَ ذَنْبٌ فِي هَوَاكَ اَتَيْتُهُ وَ اِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَاَنْتَ حَلِيمْ
تَعَالَ فَعَاهِدْنِي عَلَى مَا تُرِيدُهُ فَاِنِّي مَلِيءٌ بِالْوَفَاءِ زَعِيمْ
سَأَحْفَظُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى وَ لَوْ اَنَّنِي تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمْ
فَكُلُّ ضَلَالٍ فِي هَوَاكَ هِدَايَةٌ وَ كُلُّ شَقَاءٍ فِي رِضَاكَ نَعِيمْ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

اَنَا فِي الْحَقِيقَةِ اَنْتُمْ هَذَا اعْتِقَادِي فِيكُمْ
فَالْحُبُّ مِنِّي فِي وَ اَ لَاعْرَاضُ مِنْكُمْ عَنْكُمْ
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكُمْ لَوْ كَانَ مِمَّا يُكْتَمْ
هَيْهَاتَ لَا وَ حَيَاتِكُمْ حُبِّي اَجَلُّ وَ اَعْظَمْ
اَبْكِيكُمْ وَ يَحِقُّ لِي لَوْ اَنَّ مَا اَبْكِي دَمْ
اَاَصُونُ دَمْعِي فِي الْهَوَى لَاعَزُّ عِنْدِي مِنْكُمْ
اَنْتُمْ اَعَزُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَيَّ وَ اَكْرَمْ

مَا لِي وَفَيْتُ وَ خُنْتُمْ هَذَا وَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ
لَا عَتْبَ بَعْدَكُمْ عَلَى ٱلْـقَوْمِ ٱلعِدَى وَ هُمْ هُمْ
حَاشَاكَ يَا مَنْ لَا أُسَمِّيهِ تَجُورُ وَ تَظْلِمْ
مَنْ لِي سِوَاكَ إِذَا شَكَوْ تُ لَهُ يَرِقُّ وَ يَرْحَمْ
وَ مَنِ ٱلَّذِي يَا قَاتِلِي يَبْكِي عَلَيَّ وَ يَنْدَمْ
قَدْ مُتُّ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْـكَ تَعِيشُ أَنْتَ وَ تَسْلَمْ

و قال من بحره و قافية

يَا مُعْرِضًا مُتَجَنِّبًا حَاشَاكَ مِنْ نَقْضِ ٱلذِّمَامِ
مَوْلَاىَ مَا لَكَ قَدْ بَخِلْـتَ عَلَيَّ حَتَّى بِٱلْكَلَامِ
هَذَا ٱلَّذِي مَا كُنْتُ أَحْـسَبُ أَنْ أَرَاهُ فِي ٱلْمَنَامِ
سَلِّمْ عَلَيَّ إِذَا مَرَرْ تَ فَلَا أَقَلَّ مِنَ ٱلسَّلَامِ
مَا لِي أَظُنُّ بِكَ ٱلْوَفَا ءَ وَ أَنْتَ مِنْ بَعْضِ ٱلْأَنَامِ
أَلْغَدْرُ فِي كُلِّ ٱلطِّبَا عِ فَلَا أَخُصُّكَ بِٱلْمَلَامِ
مَا أَكْثَرَ ٱلْعُذَّالَ فِي وَلَهِي عَلَيْكَ وَفِي غَرَامِي
هَبْنِي كَتَمْتُهُمُ هَوَا كَ فَكَيْفَ أَكْتُمُهُمْ سَقَامِي

و قال من الكامل و القافية المتواتر

يَا مُوْلِيَ ٱلنَّعْمَاءِ إِنِّي شَاكِرٌ　　وَ ٱلشُّكْرُ حَقٌ وَاجِبٌ لِلْمُنْعِمِ
أَنْتَ ٱلَّذِي مَلَأْتَ عَوارِفُهُ يَدِي　　فَلَأَمْلَأَنْ بِشُكْرِهَا أَبَدًا فَمِي
وَ لَقَدْ شَكَرْتُ وَ إِنَّمَا إِحْسَانُهُ　　مُتَقَدِّمٌ وَ ٱلْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا ٱلْبَاذِلُ مَجْهُودَهُ　　فِي خِدْمَةٍ أُفٍّ لَهَا خِدْمَه
إِلَى مَتَى فِي تَعَبٍ ضَائِعٍ　　بِدُونِ هَذَا تُؤْكَلُ ٱللُّقْمَه
تَشْقَى وَ مَنْ تَشْقَى لَهُ غَافِلٌ　　كَأَنَّكَ ٱلرَّاقِصُ فِي ٱلظُّلْمَه

و قال من الرمل و القافية المتواتر

كَمْ أُنَاسٍ اظْهَرُوا ٱلزُّهْدَ لَنَا　　فَتَجَافَوا عَنْ حَلَالٍ وَحَرَامِ
قَلَّلُوا ٱلْأَكْلَ فَأَبْدُوا وَرَعًا　　وَ ٱجْتِهَادًا فِي صِيَامٍ وَ قِيَامِ
ثُمَّ لَمَّا أَمْكَنَتْهُمْ فُرْصَةٌ　　أَكَلُوا أَكْلَ ٱلْحَزَانَى فِي ٱلظَّلَامِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

بَرِحَ الخفاءُ و قلتُها مِنّي اليكَ بِلا احتشامِ
لَمْ يبقَ فيكَ بقيّةٌ لا للحلالِ و لا الحرامِ

و قال و كتب بها الى الشيخ الفقيه نجم الدين البادرانى رسول الديوان العزيز يعتذر اليه عن تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار المصرية لاصلاح الحال سنة ٦٥٤ ٦٤٤ من ثانى الطويل و القافية المتدارك

عَلَى الطائرِ الميمونِ يا خيرَ قادمٍ وَاهلاً وسهلاً بالعلا و المكارمِ
قدمتَ بحمدِ اللهِ اكرمَ مَقْدَمٍ مدى الدهرِ يبقى ذِكْرُه في المواسمِ
قدوماً بِهِ الدنيا اضاءَتْ واشرقتْ ببشرِ وجوهٍ او بضوءِ مباسمِ
فلا خيّبَ الرحمنُ سعيكَ انهُ لكالسعيِ للراجينَ حطّ المآثمِ
فكم كربةٍ فرّجتَها بمقالةٍ تصدّقُ تأثيرَ الرقى و العزائمِ
فيا حسنَ ركبٍ جئتَ فيهِ مسلّماً و يا طيبَ ما اهدتْه ايدى الرواسمِ
هو الركبُ لا ركبُ النميرىِ سائقاً و لا الركبُ ما بينَ النقا و الاناعمِ
أمولاىَ سامحْني فانكَ اهلُهُ و ان لم تُسامحْني فما انتَ ظالمي

وددت بأني فزت منك بنظرة ... تبل غليلا في الحشا و الحيازم
و لكن عراني ان اراك ضرورة ... اذا رمت امرا فهي وافي وحاكمي
و والله ما حالت عهود مودتي ... و تلك يمين لست فيها بآثم
مقيم و قلبي في رحالك سائر ... لعلك ترضاه لبعض المراسم
وليك ان يمثل فازين ماثل ... لديك و ان يخدم فانصح خادم
و لو كنت عنه سائلا لوجدته ... على بابك الميمون اول قادم
و الا فسل عنه ركابك في الدجى ... لقد بريت من لثمه للمناسم

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

ردنا الدهر اليكم ... و رمانا في يديكم
و رجعنا من قريب ... نكثر اللعن عليكم

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

مماليك مولانا الامير و خيله ... كلاب اذا شاهدتهم و عظام
لقد ضاع فيهم ماله اذ شراهم ... و ليس عجيب ان يضيع حرام

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

أَرسَلَت لِي تُفاحَةً نَقَشَتهَا مِن فُؤادٍ بِحُبِّهَا مُستَهامِ
وَ عَلَيهَا كِتَابَةٌ مِن عَبِيرٍ يَا حَبِيبِي مِنِّي عَلَيكَ سَلَامِي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

سَطَّرْتُهَا بِشَرْحِ اَشْوَاقٍ اِلَيْكَ جَمَّهْ
حَمَّلْتُهَا مِنِّي اِلَيْكَ اَلْفَ اَلْفِ خِدْمَهْ
يَا وَاسِعَ الْهِمَّةِ لاَ عَدِمتَ تِلْكَ الْهِمَّهْ
تَرَكْتَنِي يَا اَلْفَ مَوْ لاَيَ بِاَلْفِ نِعْمَهْ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

فُلَانٌ وَ هُوَ مَعْرُوفٌ لَدَيْكُمْ فَلَا يَحْتَاجُ يَوْمًا اَنْ يُسَمَّى
بَعِيدٌ مِنْكُمْ مَا قِيلَ عَنْهُ وَ لِي اُذْنٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ صَمَّا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

وَ رئيسٍ ذِى خِسَّةٍ كُلّ من شئت لائمه
جنّته وِلايَة قَلّ فيها مُسالمه
مَا رأَى النَّاس انّه قطُّ درت مَكارِمه
قلْت اِذ راح غارقًا فِي بِحَارٍ تَلاطمه
عن قريبٍ ترون حا سِده و هو راحِمه
لعن اللّه من يشا رِكه او يزاحِمه

قافيه النون

قال من ثانى الطويل و القافية المتواتر

وَ حقِّكم ما غيّر البعد عهدكم اِذا حال حالٌ او تغيّر شانُ
فَلَا تسمعوا فينا بحقّكم الذي يقول فلانٌ عندكم و فلانُ
لَدَى لكم ذاك الوفاء بعينه و عِندِى لكم ذاك الوداد يصانُ
و ما حلّ عندِى غيركم في محلكم لِكلّ حبيبٍ في الفؤاد مكانُ
وَ مِن شغفى فيكم و وجدِى انني اهونُ ما القاه وهو هوانُ

هَبُونِي اَمَانًا مِنْ عِتَابِكُمْ عَسَى ... تَقَرُّ عُيُونٌ اَوْ يَقَرُّ جَنَانُ
وَيَحْسُنُ قُبْحُ الْفِعْلِ اِنْ جَاءَ مِنْكُمْ ... كَمَا طَابَ رِيحُ الْعُودِ وَهُوَ دُخَانُ
رَعَى اللّٰهُ قَوْمًا شَطَّ عَنِّي مَزَارُهُمْ ... وَكُنْتُ لَهُمْ ذَاكَ الْوَفِيَّ وَكَانُوا
وَكَمْ عَزْمَةٍ لِي عَاقَهَا الدَّهْرُ عَنْهُمْ ... وَلِلدَّهْرِ فِي بَعْضِ الْاُمُورِ حِرَانُ
عَلَى اَنَّنِي اَنْوِي وَلِلْمَرْءِ مَا نَوَى ... اِلَى اَنْ تُوَافِي قُدْرَةٌ وَزَمَانُ

و قال فى صباه من ثانى الرجز و القافية المتواتر

خُذْ فَارِغًا وَهَاتِهِ مَلْآنَا ... مِنْ قَهْوَةٍ قَدْ عَتُقَتْ اَزْمَانَا
اَقَلُّ مَا مَلَّكَهَا مَالِكُهَا ... اَنْ لَحِقَتْ عَهْدَ اَنُوشَرْوَانَا
ذَخِيرَةُ الرَّاهِبِ كَيْ يَجْعَلَهَا ... اِذَا اَتَتْ اَعْيَادُهُ قُرْبَانَا
مُدَامَةٌ مَا ذُكِرَتْ اَوْصَافُهَا ... اِلَّا اَنْثَنَى سَامِعُهَا سَكْرَانَا
تَكَادُ مِنْ لَأْلَائِهَا اِذَا بَدَتْ ... تُهْدِي اِلَى مَكَانِهَا الْعُمْيَانَا
كَالنَّارِ اِلَّا اَنَّهَا مَا اُوقِدَتْ ... فِي الْكَاسِ اِلَّا اَطْفَاَتْ نِيرَانَا
مَا الْمَلِكُ الْاَعْظَمُ فِي سُلْطَانِهِ ... اِلَّا الَّذِي اَضْحَى بِهَا نَشْوَانَا
كَمْ رَفَعَتْ مُتَّضِعًا وَكَرَّمَتْ ... مُبَخَّلًا وَشَجَّعَتْ جَبَانَا
تَسْعَى بِهَا جَارِيَةٌ اِذَا انْثَنَتْ ... اَخْجَلَ لِينُ عِطْفِهَا اَغْصَانَا

يتُ أُعَاطِيهَا فَتَاةً جَمَعَتْ لِعَاشِقِيهَا الحُسْنَ وَ الاِحْسَانَا
كَامِلَةَ الحُسْنِ حَكَتْ غُصْنَ النَّقَا الرَّيَّانَ اَوْ غَزَالَهُ العَطْشَانَا
مَخْضُوبَةَ البَنَانِ فِي يَمِينِهَا كَأْسُ مُدَامٍ تَخْضِبُ البَنَانَا
وَ لِي نَدِيمٌ مَاجِدٌ لَا ارْتَضِي عَنْهُ بَدِيلًا كَائِنًا مَنْ كَانَا
اَخُو فُكَاهَةٍ مَتَى خَامَرْتَهُ فِي مَجْلِسٍ وَجَدْتَهُ بُسْتَانَا
حُلْوُ الاَحَادِيثِ وَاِنْ غَنَّاكَ لَمْ تَجِدْهُ فِي الحَانِهِ لَحَّانَا
لَا يَعْرِفُ الهَمَّ فَتًى يَعْرِفُهُ وَلَا تَرَى نَدِيمَهُ نَدْمَانَا

و قال من اول الكامل و القافية المتواتر

اَشْكُو اِلَيْكَ لِاَنَّنَا اَخَوَانِ سِيَانِ شَأْنُكَ فِي الخُطُوبِ وَشَانِي
سَقَطَ التَّكَلُّفُ وَ التَّجَمُّلُ بَيْنَنَا وَ الاَهْلُ اَهْلِي وَ المَكَانُ مَكَانِي
وَ أَخُوكَ مَنْ شَهِدَ الوَفَاءُ بِوُدِّهِ وَ شَكَا لِمَا تَشْكُو مِنَ الحَدَثَانِ
وَ اَجَابَ دَاعِي الخَطْبِ عَنْكَ بِمَالِهِ وَ المَاضِيَيْنِ مُهَنَّدٍ وَسِنَانِ
وَ لَكَمْ هَزَزْتُكَ وَ الزَّمَانُ مُحَارِبِي فَهَزَزْتُ مَشْحُوذَ الغِرَارِ يَمَانِ
هَذَا وَ مَا بِالعَهْدِ مِنْ قِدَمٍ وَمَا عِنْدِي لِمَا اَوْلَيْتَ مِنْ كُفْرَانِ
مَنْ اَتَتْنِي وَ هِيَ مُسْرِعَةُ الخُطَا سَبَقَتْ اِلَى حَوَادِثِ الاَزْمَانِ

فلاشكرن عهودها و عهادها بصفاء ودٍ او صفاء بيانِ
مع انني والله اعلم انني ما لي بما اولت يداك يدانِ
لم يبق لي الّا الاك خلّ محسن وعساك ان تبقى على الاحسانِ
اني لأعجز ان ارى متحملا غدرين غدر اخٍ و غدر زمانِ

و قال ايضا يمدح الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل محمد بن ابى بكر بن ايوب لما قدم من اليمن سنة ٦٢٠ عشرون و ستمائة من الطويل و القافية المتواتر

لكم اينما كنتم مكان و امكان و ملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا فانتم به بين السماكين سكان
و ليست نجوما ما ترى و سحائبا و لكنها منكم وجوه و ايمان
و فوق سرير الملك اروع قاهر نبيه المعالى في الملمات نبهان
هو الملك المسعود رأيا و راية له سطوة ذلت لها الانس و الجان
غدا ناهضا بالملك يحمل عبأه و اقرانه ملء المكاتب ولدان
و تهتز اعواد المنابر باسمه فهل ذكرت ايامها و هى قضبان
و ان نفثت في الطرس منه يراعة رايت عصى موسى غدت و هى ثعبان

يروقك سحر القول عند خطابه ... و يعجب من قرطاسه و هو بستان
و كم غاية من دونها الموت حاسرا ... سما نحوها و الموت ينظر خسران
بحيث لسان السيف بالضرب ناطق ... فصيح و طرف الرمح للطعن يقظان
و كم شاقه خد اسيل مورد ... و ما ذاك الا مرهفات و مران
جزى الله بالاحسان سفنا حملنه ... لقد حل معروف لهن و احسان
حوين جميع الحسن حتى كانما ... يلوح بها في وجنة اليم خيلان
و ما هاج ذاك البحر لما سرى به ... و لكن غدا من خوفه وهو حيران
لقد كان ذاك الموج يرعد خيفة ... و يخفق قلب منه بالرعب ملآن
ايا ملكا عم الانام مكارما ... فليس له في غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث و الليث باسل ... و جئت مجيء الغيث والغيث هتان
و ما برحت مصر اليك مشوقة ... و مثلك من يشتاق لقياه بلدان
تحن فيذري نيلها لك دمعة ... و يعول قمري على الدوح مرنان
و لما اتاه العلم انك قادم ... تهلل منه وجهه وهو جذلان
و وافاك فيها العيد يشعر انه ... دليل على طول المسرة برهان
و ها هي في بشر بقربك شامل ... قد انتظمت دمياط منه واسوان
تصفق اوراق و تشدو حمائم ... و ترقص اغصان و تفتر غدران

و قد فرشت اقطارها لك سندسا　　له من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة　　و يلقاك انى كنت روح وريحان
و ان تك في سلطانها من محاسن　　ستزداد حسنا ان قدمت و يزدان
فحسبك قد وافاك يا مصر يوسف　　و حسبك قد وافاك يا نيل طوفان
و يشرق وجه الارض حين تحلها　　كأنك توحيد حوته و ايمان
لانك قد برئت من كل مأثم　　و انك في الدين الحنيفي غيران
فقدت اليه الخيل بالخيس كله　　و طارت باسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الأرض شدة وقعه　　و يرتاع ثهلان له وهو ثهلان
و تملاء احشاء البلاد مخافة　　و ترتج بغداد له و خراسان
فامنت تلك الارض من كل روعة　　و قد عمها ظلم كثير و طغيان
و كان بها من اهل شعبة شعبة　　من الجور و العدوان بغى وعدوان
فسكنتها حتى متى هبت الصبا　　بنعمان لم يهتز بالايك نعمان
فلم يك فيها مقلة تعرف الكرى　　فلو زارها طيف مضى و هو غضبان
تقبل فيك الله بالحرمين ما　　دعى لك حجاج هناك وقطان
ايذكر عمروان سطوت وعنتر　　و هيهات من كسرى هناك و خاقان
و هم يصفون الرمح اسمر ظاميا　　فها هى محمر لديك و ريان

لقد كنت ارجو ان ازورك في الدجى و اني على ما فاتني منك ندمان
اعلل نفسي بالمواعيد و المنى و قد مر ازمان لذاك و ازمان
ارى ان عزى من سواك مذلة وان حياتي من سواك لحرمان
و قالت لي الامال باليمن و المنى و ما بعدت ارض الكثيب وغمدان
و كنت ارى البرق اليماني موهنا فاهتز من شوقي كاني نشوان
و استنشق الريح الجنوبي و انثني و لي انة منها كما ان ولهان
و ما فتنت قلبي البلاد وانما ندا الملك المسعود للناس فتان
فتى مثلما يختاره الملك ماجد و مرعى كما يختاره الفال سعدان
و ليس غريبا من اليك اغترابه له منه اهل حيث كان و اوطان
و قد قرب الله المسافة بيننا فها انا يحويني و اياه ايوان
اشك و قد عاينته في قدومه و امسح عن عيني هل انا وسنان
فهل قانع مني البشير بمهجتي على ما بها من دائها وهي اشجان
سا شكر هذا الدهر يوم لقائه وان كان دهر لم يزل وهو خوان
و حلبة نصر لا ارى فيه لاحقا وقد سبقتهم في الفضائل فرسان
لقد عدم الغبراء فيها وداحس و لم يعدم الاعداء عبس وذبيان
لعمرك ما في القوم بعدي قائل فهذا مجال للجياد و ميدان

فدع كل ماءٍ حين يذكر زمزم ودع كل وادٍ حين يذكر نعمان
وما كل ارضٍ مثل ارضٍ هي الحمى وما كل نبتٍ مثل نبتٍ هو البان
و مثلي ولي هز عطفيك مدحه وان شئت سلمان و ان شئت حسان
الا هكذا فليحسن القول قائل ومثل صلاح الدين قد قل سلطان

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خليلي من اشتاق في البعد منكما فلو كان شوقا واحدا لكفاني
خليلي و جدي كالذي قد علمتما فهل مثل وجدي انتما تجدان
خليلي قد ابصرتما و سمعتما فهل لي في اهل المحبة من ثان
و جدتما لي صبوة قد نسيتها و عهد غرام كان منذ زمان
كأن غراب البين يوم فراقنا اعار فؤادي شدة الخفقان
على انني ذاك الوفي الذي له عهود هوى تبقى على الحدثان
فما فاض ماء النيل الا بمدمعي لقد مرج البحرين يلتقيان

و قال ايضا و انشده فخر الدين قاضى داريا بيتا لنفسه و التمس منه ان يعمل عليه وهو البيت الثالث من هذه الابيات من الرجز و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا ٱلْقَمَرُ ٱلَّذِي قَدْ عَمَّ بِٱلنُّورِ ٱلْمُبِينِ
ٱللهُ أَكْبَرُ لَيْسَ تُحْصَى مَا ٱبْتَدَعْتَ مِنَ ٱلْقُرُونِ
كَمْ قَدْ رَأَيْتَ مِنَ ٱلْوُجُوهِ وَكَمْ رَآكَ مِنَ ٱلْعُيُونِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

أَخْلِصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلْيَتَّفِقْ مِنْكَ أَسْرَارٌ وَإِعْلَانُ
فَكُلُّ فِكْرٍ لِغَيْرِ ٱللهِ وَسْوَسَةٌ وَكُلُّ ذِكْرٍ لِغَيْرِ ٱللهِ نِسْيَانُ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

سَمِعَ ٱلنَّاسُ وَقُلْنَا وَٱفْتَضَحْنَا وَٱسْتَرَحْنَا
بِتُّ وَٱلْبَدْرُ نَدِيمِي فَفَعَلْنَا وَتَرَكْنَا
رَاحَ يَدْعُونَا ٱلتَّصَابِي فَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
وَجَعَلْنَاهُ يَقِينًا بَعْدَمَا قَدْ كَانَ ظَنَّا

شَكَرَ اللّٰهُ لِمَنْ بَشَّرَ بِالْوَصْلِ وَهَنَّا
لِي حَبِيبٌ لِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ أَتَمَنَّى
فَهُوَ بَدْرٌ يَتَجَلَّى وَهُوَ غُصْنٌ يَتَثَنَّى
كَانَ غَضْبَانًا فَلَمَّا إِنْ تَلَاقَيْنَا أَصْطَلَحْنَا
يَتَجَنَّى وَلَعَمْرِي حَقُّهُ أَنْ يَتَجَنَّى
جَمَعَ الْحُسْنَ وَفِيهِ غَيْرُ ذَاكَ الْحُسْنِ مَعْنَى
مَنْ لَهُ مِثْلُ حَبِيبِي قَدْ حَوَى حُسْنًا وَحُسْنَى
هَاتِ حَدِّثْنِي وَقُلْ لِي مَا عَلَى الْعَاذِلِ مِنَّا
نَحْنُ لَا نَسْأَلُ عَنْهُ مَا لَهُ يَسْأَلُ عَنَّا

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لِي صَاحِبٌ غِبْتُ عَنْهُ وَلَسْتُ أَذْكُرُ مَنْ هُوَ
سَمِعْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَعَاذَنَا اللّٰهُ مِنْهُ
فَكَمْ أَكَابِرَ عَنْهُ وَالْقَوْلُ يَكْثُرُ عَنْهُ
هَذَا لِيَعْلَمَ أَنِّي فِي غَيْبِهِ لَمْ أَخُنْهُ

و قال من الخفيف و القافية لمتواتر

يَا رَسُولَ الحَبِيبِ اَهْلًا وَسَهْلًا ‏ بِكَ يَا مُهْدِى السَّلَامِ اِلَيْنَا
عَهْدُكَ الْآنَ بِالحَبِيبِ قَرِيبٌ ‏ وَ لَنَا نَحْنُ مُدَّةً مَا الْتَقَيْنَا
فَاعِدْ ذِكْرَ مَنْ ذَكَرْتَ وَزِدْنَا ‏ مِنْ حَدِيثٍ اَقَرَّ قَلْبًا وَعَيْنَا
يَا لَهَا مِنْ رِسَالَةٍ جِئْتَ فِيهَا ‏ وَ لَنِعْمَ الرَّسُولُ اَنْتَ لَدَيْنَا
غَيْرَ اَنَّ الزَّمَانَ اَصْلَحَكَ اللّٰهُ ‏ نَهْتَنَا صُرُوفُهُ فَانْتَهَيْنَا
جِئْتَ فِي حَاجَةٍ فَعِزْتَ مُرَادًا ‏ فَوَدِدْنَا قَضَاءَهَا وَاشْتَهَيْنَا
حَاجَةٌ مَا لَنَا اِلَيْهَا سَبِيلٌ ‏ وَ لَعَمْرِي لَقَدْ تَعِزُّ عَلَيْنَا
شَغَلَ الدَّهْرُ عَنْ لِقَاءِ حَبِيبٍ ‏ هَاتِ قُلْ لِي مَتَى وَكَيْفَ وَاَيْنَا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا قَضِيبًا مِنْ لُجَيْنٍ ‏ يَا مَلِيحَ الْمُقْلَتَيْنِ
كُلُّ مَا يُرْضِيكَ عِنْدِى ‏ وَ عَلَى رَأْسِي وَ عَيْنِي
مَا لِقَلْبِي فِيكَ يَا بَدْ ‏ رُ سِوَى خُفَّى حُنَيْنِ
وَ يَرَى الحُسَّادُ اَنِّي ‏ مِنْكَ مَلْآنُ الْيَدَيْنِ

يا مليحا انا منه بين هجرانٍ و بين
ان تبدى او تولى يا لها من فتنتين
فهو من قبل و من بعد مليح الطلعتين
هو بدر قد تجلى نوره في المشرقين
و كتاب سطر الحسن به في الصفحتين
اين من يكسب اجرا بين من اهوى و بيني
راح غضبانا فما كلمني مذ ليلتين

و قال من الطويل و القافيه المواتر

سمعت بامرٍ ليتني لو حضرته فتسعد عيني مثلما سعدت اذني
بما كان من ذكرٍ جميلٍ ذكرته و ما كان من منٍ على بلا منِ
فيا ايها المسرور بالانس وحده حبيبك في شوقٍ اليك وفي حزنِ
فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا و لا يبلغ الواشين عنك ولا عني
كلانا مسيءٌ في تجنيه غالط فما حسن منك الصدود ولا مني
فكيف جرى هذا الجفاء الذى ارى و لم يجرِ يوما في اعتقادى ولا ظني

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ قَدْ بِتُّهَا لَمْ اَدْرِ فِيهَا مَا ٱلسَّنَهْ
سَيِّئَةٌ مَا تَرَكَتْ لِلدَّهْرِ عِنْدِي حَسَنَهْ
طَالَتْ فَكَمْ قَدْ دَارَ فِيهَا مِنْ فُصُولِ ٱلْاَزْمِنَهْ
قَدَّرْتُهَا ٱلْيَوْمَ ٱلَّذِي مِقْدَارُهُ اَلْفُ سَنَهْ

و قال من بحره و قافيته

دَعِ ٱلْيَوْمَ تَعَارُفَنَا وَ نَطْوِي مَا جَرَى مِنَّا
وَ لَا كَانَ وَ لَا صَارَ وَ لَا قُلْتُمْ وَ لَا قُلْنَا
وَ اِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ مِنَ ٱلْعَتْبِ فَبِٱلْحُسْنَى
فَقَدْ قِيلَ لَنَا عَنْكُمْ كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا
كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَ قَدْ ذُقْتُمْ وَ قَدْ ذُقْنَا
وَ مَا اَحْسَنَ اَنْ نَرْجِعَ لِلْوَصْلِ كَمَا كُنَّا

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ ٱللَّهِ مَا ثَمَّ سِوَى ٱللَّهِ لِمَنْ   أَصْبَحَ مَهْمُومًا بِأَحْدَاثِ ٱلزَّمَنِ
فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ جَادَ وَمَنْ   هَوِّنْ عَلَيْكَ ذَا فَلَمْ يُجْدِ ٱلْحَزَنْ
اِسْتَغْنِ عَنْ زَيْدٍ وَعَنْ عَمْرٍو وَعَنْ   فَارِقْ بِلَادًا أَنْتَ فِيهَا مُمْتَهَنْ
اَلشَّأْمَ إِنْ شِئْتَ وَ إِنْ شِئْتَ ٱلْيَمَنْ   فَأَيْنَمَا جِئْتَ صَدِيقٌ وَ سَكَنْ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

إِنَّ ذَا يَوْمٌ سَعِيدٌ   بِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِي
حَيْثُ أَبْصَرْتُكَ فِيهِ   يَا حَبِيبِي مَرَّتَيْنِ

و قال من بحره و قافيته

وَ ثَقِيلٍ مَا بَرِحْنَا   نَتَمَنَّى ٱلْبُعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا   جَاءَنَا أَثْقَلُ مِنْهُ

و قال من ثالث الرمل و القافية المتدارك

أيها المعرض عن أحبابه ليس إعراضك شيأ هينا
عد لما أعهد من ذاك الرضى لا يراك الله إلا محسنا
لي في قربك أوفى راحة فتجشم لي في ذاك العنا
إن عيني تتمنى لو رأت وجهك المشرق ذاك الحسنا
كن كما أطلبه في نعمة و الذي نعهد باق بيننا

و قال من الطويل و القافية المتواتر

و كم بائع دينا بدنيا يرومها فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين
و لو حصلت ما فاز منها بطائل و أصبح مغبوطا بها وهو مفتون

و قال من بحره و قافيته

و ذي خسة وافيته عند حاجة سمعت به لفظا و لم أره معنى
فوجه ولا بشر و مال ولا ندى لقد خاب لا حسنا حواه ولا حسنى

و قال و قد سمع انسانا يقدح فى رجل صالح من مشائخ الصوفية
من الطويل و القافية المتواتر

أتقدح فيمن شرف الله قدره — و ما زال مخصوصا به طيب الثنا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته — و ليس قبيح القول فى الناس هينا
فيا قائلا قولا يسوء سماعه — بحقك نزهنا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تحسن و لم تبق ساكتا — لقد فاتك الامر الذى كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل — و انك عن هذا الحديث لفى غنا
رجال لهم فى الله سر مخلص — و لا انت من ذاك القبيل ولا انا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله — لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا و تبدى تزهدا — ولا انت معدود هناك ولا هنا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

ان امرى لعجيب — لا يرى اعجب منه
كل ارض لى فيها — غائب اسأل عنه
اين من نشكو من البين الذى اشكوه منه

و قال من بحره و قافيته

لَا تَلُمْنِي اَوْ فَلُمْنِي فِيكَ ظُلْمٌ و تَجَنِّي
لَا تُسَابِقْنِي لِعَتْبٍ مَا بِذَا تَخْلُصُ مِنِّي
لَا تُغَالِطْنِي وحقِ اللّٰهِ مَا يَكْذِبُ ظَنِّي
لَا تَقُلْ اَنِّي و اَنِّي لَيْسَ هذَا القَوْلُ يُغْنِي
اَيُّهَا العَاتِبُ ظُلْمًا يَا حَبِيبِي لَكَ اَعْنِي
اَنَا لَا اَسْأَلُ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ عَنِّي
اِنْ تَزُرْنِي فَبِذَا الشَّرْطِ وَ اِلَّا لَا تَزُرْنِي
فَاسْتَرِحْ بِاللّٰهِ مِن هَـذَا التَّجَنِّي وَ اَرِحْنِي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَقَى وَادِيًا بَيْنَ العَرِيشِ وَ بَرْقَةٍ مِنَ الغَيْثِ هَطَّالُ الشَّآبِيبِ هَتَّانُ
وَ حَيَّا النَّسِيمُ الرَّطْبُ عَنِّي اِذَا سَرَى هُنَالِكَ اَوْطَانٌ اِذَا قِيلَ اَوْطَانُ
بِلَادٌ مَتَى مَا جِئْتَهَا جِئْتَ جَنَّةً لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا كُلَّمَا شِئْتَ رِضْوَانُ
تُمَثِّلُ لِي الاَشْوَاقُ اَنَّ تُرَابَهَا وَ حَصْبَاءَهَا مِسْكٌ يَفُوحُ وَ عِقْيَانُ

فَيَا سَاكِنِي مِصرٍ تَرَاكُمْ عَلِمتُمْ ... بِأَنِّي مَا لِي عَنكُمُ الدَّهرَ سِلوَانْ
وَ مَا فِي فُؤَادِي مَوضِعٌ لِسِوَاكُمْ ... فَمِنْ اَينَ فِيهِ وَ هُوَ بِالشَّوقِ مَلآنْ
عَسَى اللّٰهُ يَطوِي شُقَّةَ البُعدِ بَينَنَا ... فَتَمهَدَ اَحشَاءٌ وَ تَرقَأَ اَجفَانْ
عَلَيَّ لِذَاكَ اليَومِ صَومٌ نَذَرتُهُ ... وَعِندِي عَلَى رَأيِ التَّصَوُّفِ شُكرَانْ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

اَنتَ الحَبِيبُ وَ مَا لِي عَنكَ سُلوَانُ ... وَ فِيكَ ضَجَّ عَلَى الاِنْسِ وَ الجَانُ
بَينِي وَ بَينَكَ اَشيَاءٌ مُؤَكَّدَةٌ ... كَمَا عَلِمتَ وَ اِيمَانٌ وَ اَيمَانُ
فَلَيتَ شِعرِي مَتَى تَخلُو وَ تُنصِتَ لِي ... حَتَّى اَقُولَ فَقَلبِي مِنكَ مَلآنُ
وَ قَدْ جَعَلتُ كِتَابَ العَتَبِ مُختَصَرًا ... اِذَا التَقَينَا لَهُ شَرحٌ وَ تِبيَانُ
اِيَّاكَ يَدرِي حَدِيثًا بَينَنَا اَحَدٌ ... فَهُمْ يَقُولُونَ لِلحِيطَانِ آذَانُ
مَولَايَ رِفقًا فَمَا اَبقَيتَ لِي جَلَدًا ... فَاِنَّنِي اَيُّهَا الاِنسَانُ اِنسَانُ
عَلِيلُ هَجرِكَ فِي حُمَّى صَبَابَتِهِ ... لَهُ مِنَ الدَّمعِ طُولَ اللَّيلِ بُحرَانُ
مَن لِي بِنَومِي اَشكُو ذَا السُّهَادَ لَهُ ... فَقَدْ يُقَالُ بِأَنَّ النَّومَ سُلطَانُ
مَتَى يَرَاكَ وَ تَروَى مِنكَ غُلَّتَهُ ... طَرفٌ اِلَى وَجهِكَ المَيمُونِ ظَمآنُ
وَ حَاجَتِي فَعَسَى مَولَايَ يَذكُرُهَا ... فَاِنَّنِي فِي التَّقَاضِي مِنكَ خَجلَانُ

قَدْ قِيلَ لِي اَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَعْتِبُنِي عِرْضِي لَهُ دُونَ كُلِّ النَّاسِ مَجَّانْ
وَ يُرْسِلُ الطَّيْفَ جَاسُوسًا لِيُخْبِرَهُ اَنْ كَانَ يَغْمُضُ لِي فِي النَّوْمِ اَجْفَانْ
فَيَا نَسِيمَ الصَّبَا اَنْتَ الرَّسُولُ لَهُ وَ اللّهُ يَعْلَمُ اَنِّي مِنْكَ غَيْرَانْ
بَلِّغْ سَلَامِي اِلَى مَنْ لَا اُكَلِّمُهُ اِنِّي عَلَى ذَلِكَ الْغَضْبَانِ غَضْبَانْ
لَا يَا رَسُولِي لَا تَذْكُرْ لَهُ غَضَبِي فَذَاكَ مِنِّي تَمْوِيهٌ وَ بُهْتَانْ
وَ كَيْفَ اَغْضَبُ لَا وَاللّهِ لَا غَضَبٌ اِنِّي لِمَا رَامَ مِنْ قَتْلِي لَفَرْحَانْ
يَلَذُّ لِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ يُؤْلِمُنِي اِنَّ الْاِسَاءَةَ عِنْدِي مِنْهُ اِحْسَانْ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا رُسُلٌ مُرَدَّدَةٌ وَ كُلَّ يَوْمٍ لَنَا فِي الْعَتْبِ اَلْوَانْ
اَسْتَخْدِمُ الرِّيحَ فِي حَمْلِ السَّلَامِ لَكُمْ كَاَنَّمَا اَنَا فِي عَصْرِي سُلَيْمَانْ

و قال يرثى فتح الدين عثمان بن حسام الدين والى اسكندرية و كان صديقا له توفى بامد سنة ٦٣١ احدى و ثلاثين و ستمائة من اول الطويل و القافية المتواتر

عَلَيْكَ سَلَامُ اللّهِ يَا قَبْرَ عُثْمَانِ وَ حَيَّاكَ عَنِّي كُلُّ رَوْحٍ وَرَيْحَانِ
وَ لَا زَالَ مُنْهَلًّا عَلَى تُرْبِكَ الْحَيَا يُغَادِيكَ مِنْهُ كُلُّ اَوْطَفَ هَتَّانِ
لَقَدْ خُنْتُهُ فِي الْوُدِّ اَنْ عِشْتُ بَعْدَهُ وَ مَا كُنْتُ فِي وُدِّ الصَّدِيقِ بِخَوَّانِ

وعهدى بصبرى فى الخطوب يطيعنى فمالى اراه اليوم اظهر عصيانى
فيا ثاويا قد طيب الله ذكره فاضحى و طيب الذكر عمر له ثانِ
و جدت الذى اسلاك عنى واننى و حقك ما حدثت نفسى بسلوانِ
فعوضت عن دارٍ باكناف جنةٍ وعوضت عن اهل بحورٍ و ولدانِ
فديت الذى فى حبه اتفق الورى فلو سئلوا لم يختلف منهم اثنانِ
لقد دفن الاقوام يوم وفاته بقية معروفٍ و خيرٍ و احسانِ
و واروه والذكرى تمثل شخصه كأنهم واروه ما بين اجفانِ
يواجهنى اين اتجهت خياله كما كنت القاه قديما و يلقانى
و اقسم لو ناديته وهو ميت لجاوبنى تحت التراب و لبانى
هنيئا له قد طاب حيا و ميتا فما كان محتاجا لتطييب اكفانِ
صديقى الذى مذ مات مانت مسرتى فمالى لا ابكيه و الرزء رزانى
و كان انيسى اذ رميت بغربةٍ و كنت كأنى بين اهلى و اوطانى
و قد كان اسلانى عن الناس كلهم و لا احد عنه من الناس اسلانى
كريم المحيا باسم متهلل متى جئته لم تلقه غير جذلانِ
يمن لمن يرجوه من غير منةٍ فان قلت منان فقل غير منانِ
فقدت حبيبا و ابتليت بغربةٍ و حسبك من هذين امران مرانِ

وَ مَا كُنْتُ عَنْهُ اَمْلِكُ ٱلصَّبْرَ سَاعَةً　　فَمَا كَانَ اَقْسَانِي عَلَيْكَ وَاَقْصَانِي
هُوَ ٱلْمَوْتُ مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِصَاحِبٍ　　وَ هَيْهَاتَ اِنْسَانٌ يَمُوتُ لِاِنْسَانِ
عَلَى مِثْلِ ذَا مَا زَالَتِ ٱلنَّاسُ سَالِفًا　　فَمِنْ قَبْلِنَا كَمْ قَدْ تَفَرَّقَ اِلْفَانِ
وَ مَا ٱلنَّاسُ اِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ　　اِلَى ٱلْعَالَمِ ٱلْبَاقِي مِنَ ٱلْعَالَمِ ٱلْفَانِي
وَ اِلَّا فَأَيْنَ ٱلنَّاسُ مِنْ عَهْدِ آدَمٍ　　وَ مِنْ عَهْدِ نُوحٍ بَعْدَهُ وَ اِلَى ٱلْآنِ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

رَاَيْتُكَ لَا تَدُومُ عَلَى وِدَادٍ　　فَتَصْرِمُ حَبْلَ خِدْنٍ بَعْدَ خِدْنِ
تُجَدِّدُ صَبْوَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ　　وَتَسْكَرُ سَكْرَةً مِنْ كُلِّ دَنِّ
اَقُولُ ٱلْحَقَّ مَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ　　فَلَا تَعْتَبْ عَلَيَّ وَلَا تَلُمْنِي
وَ كُنْتُ اَظُنُّ اَنَّكَ لِي حَبِيبٌ　　وَ قَدْ خَيَّبْتَ بِٱلتَّقْبِيحِ ظَنِّي
فَمَا ٱسْتَحْيَيْتَ اِذْ نَظَرَتْكَ عَيْنِي　　وَ لَا خَفَّضْتَ اِذْ سَمِعَتْكَ اُذْنِي
لَقَدْ نَقَلَ ٱلْوُشَاةُ اِلَيْكَ زُورًا　　وَ نَالُوا مِنْكَ قَصْدَهُمْ وَ مِنِّي
نَصَحْتُكَ لَوْ صَحَوْتَ قَبِلْتَ نُصْحِي　　وَ لَكِنْ اَنْتَ فِي سُكْرِ ٱلتَّجَنِّي
وَ مَنْ سَمِعَ ٱلْغِنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ　　وَ لَمْ يَطْرَبْ فَلَا يَلُمِ ٱلْمُغَنِّي

و قال من بحره و قافيته

الى كم ذا الدلال وذا التجني شفيت و حقك الحساد مني
اردد فيك طول الليل فكري فابني ثم اهدم ثم ابني
لعلي قد اسأت ولست ادري فقل لي ما الذي بلغت عني
مرادي لو خبأتك يا حبيبي مكان النور من عيني و جفني
و فيك شربت كأس الحب صرفا فان ترني سكرت فلا تلمني
تراني مت فيك هوى و وجدا و تعلم بي و تعرض اي بأني
و اعرف فيك اعداءي يقينا و اظهر عنهم بلها كأني
و لي في الحب اخلاق كرام فسل من شئت عني وامتحني
و حيث يكون في الدنيا وفاء هنالك ان تسل عني تجدني
حبيبي من اكون له حبيبا و تجزيني الهوى وزنا بوزن
و لست ارى لمن هو لا يراني هوانا بالهوى كم ذا التجني

و قال ايضا من الوزن و القافية و قد ساله من تجب عليه اجابته ان يعمل ابياتا على هذا المصراع الاخير وهو هَوَانَا بِالْهوى كَمْ ذَا ٱلتَّجَنِّي

هَوَانَا بِالْهَوَى كَمْ ذَا ٱلتَّجَنِّي　　وَ كَمْ هَذَا ٱلتَّعَلُّل وَ ٱلتَّمَنِّي
هوى وصبابة وقِلًى وهجر　　حَبِيبِي بعضُ هذا كان يُغْنِي
فَيَا مَنْ لَا أُسَمِّيهِ وَ لَكِنْ　　أُعَرِّضُ عنه لِلْوَاشِي وَ أُكْنِي
حَبِيبِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي　　مَلِيحٌ مَا خَلَا ٱلْإِعْرَاضَ عَنِّي
كَمُلْتَ مَلَاحَةً وَ كَمُلْتَ ظَرْفًا　　فَلَيْتَكَ لَوْ سَلِمْتَ مِنَ ٱلتَّجَنِّي
ظَنَنْتُ بِكَ ٱلْجَمِيلَ وَأَنْتَ أَهْلٌ　　بِحَقِّكَ لَا تُخَيِّبْ فِيكَ ظَنِّي
رَأَيْتُكَ فُقْتَ كُلَّ ٱلنَّاسِ حُسْنًا　　فَكَانَ بِقَدْرِ حُسْنِكَ فِيكَ حُزْنِي
وَ مَا أَنَا فِي ٱلْمَحَبَّةِ مِثْلُ غَيْرِي　　إِلَيْكَ أُشِيرُ فِي قَوْلِي وَ أَعْنِي
وَ قَدْ أَضْحَى ٱلْغَرَامُ حَلِيفَ قَلْبِي　　كَمَا أَمْسَى ٱلسُّهَادُ أَلِيفَ جَفْنِي
فَيَا شَوْقِي إِلَى ثَغْرٍ وَ قَدٍّ　　حَلَتْ مِنْهُ ٱلثَّنَايَا وَ ٱلتَّثَنِّي
أَقُولُ لِصَاحِبٍ فِي ٱلْحُبِّ يَلْحَى　　كَفَانِي ذَا ٱلْغَرَامُ فَلَا تَزِدْنِي
تَرَى فِي ٱلْحُبِّ رَأْيًا غَيْرَ رَأْيِي　　وَ تَسْلُكُ فِيهِ فَنًّا غَيْرَ فَنِّي
وَ إِنْ وَافَقْتَنِي أَهْلًا وَسَهْلًا　　وَإِلَّا لَسْتَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

كم ذا التجنب والتجني ما كان هذا فيك ظني
انت الحبيب ولا سوا ك و لم اخنك فلا تخني
مولاي يكفيني الذي قاسيت منك فلا تزدني
اسقيتني صرف الهوى فاذا سكرت فلا تلمني
حاشاك توصف بالقبيح و قد وصفت بكل حسن
لا لا و حق الله ما عودتني هذا التجني
غالطتني فزعمت انك لم تخن و زعمت اني
قل لي و حدثني و ما ذا موضع الكتمان مني
ان القضية ما تغطت عن سواي فكيف عني
و لقد علمت بما جرى لك كله حتى كاني
و متى جهلت قضية و اردت تعلمها فسلني

و قال من بحره و قافيته

كان البياض يروقني   حتى رأيت الشيب مني
فاليوم يا لون البيا   ض اليك ثم اليك عني
فلقد هجرت بك الصبا   و نسيته حتى كأني
و يقال انك قد كبر   ت عن الهوى فاقول اني
و اظل اقرع دائما   سني اذا حققت سني
قد كنت احزن للفرا   ق و للصدود و للتجني
حتى انقضى زمن الصبا   و خرجت من حزن لحزن
و لقد صحوت وتبت عن   خمر الهوى وكسرت دني
و نفضت في وجه النديـ   ـم وقد اتى بالكاس ردني
و وقفت في باب الكريـ   ـم عساه يسمح لي باذن

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خليلي اما هذه فديارهم   و اما غرامي فهو ما تريانِ
خليلي اني لا ارى في سواكما   فما تأمراني ايها الرجلان

خليليّ هذا موقف يبعث البكا فما ذا الذي بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعدانى على الاسا قفا ودعانى ساعة و دعانى
و انى على دار الحبيب لواقف و ان شف قلبى رسمها و شجانى
فلو كان ما القى من الحزن واحدا بكيت بدمع واحد وكفانى
و لكن احزانا عرتنى كثيرة و ما لى منها بالكثير يدان
فيا ويح قلبى بالغرام اطعته فما لى اراه فى السلو عصانى
و انى واياه كما قال قائل رفيقك قيسى وانت يمانى

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

لكم الروح و البدن لكم السر و العلن
انا كلى لكم ترى سادتى انتم لمن
انا عبد شريتمو ه و لكن بلا ثمن
لم يزل بي من القما ط هواكم الى الكفن
ليس لى بعد بعدكم لا سكون ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقا فى يد البين مرتهن
لا فروضا اضاعها فى هواكم ولا سنن

لِى حَبِيبٌ عَبَدْتُهُ وَيْحَ مَنْ يَعْبُدُ ٱلْوَثَنْ
وَجْهُهُ يَجْمَعُ ٱلْمَسَرَّةَ لِلْقَلْبِ وَ ٱلْحَزَنْ
هُوَ لِلْحُسْنِ مَشْرِقٌ فِيهِ قَدْ تَظْهَرُ ٱلْفِتَنْ
يَا حَبِيبِى لَقَدْ حَوَيْتَ مِنَ ٱلْحُسْنِ كُلَّ فَنْ
أَنْتَ عَيْنِى وَأَنْتَ أَحْلَى لِعَيْنِى مِنَ ٱلْوَسَنْ
كَمْ أَيَادٍ أَعُدُّهَا لَكَ عِنْدِى وَكَمْ مِنَنْ
وَ قَبِيحٌ وَ حَقِّكَ ٱلصَّبْرُ عَنْ وَجْهِكَ ٱلْحَسَنْ

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أَحْبَابَنَا وَ حَيَاتِكُمْ سِرُّ ٱلْهَوَى عِنْدِى مَصُونْ
غَيْرِى يَخُونُ حَبِيبَهُ وَأَنَا ٱلْأَمِينُ وَلَا أَمِينْ
وَ أَنَا ٱلَّذِى أَلْقَى ٱلْإِلَهَ بِحُبِّكُمْ وَ بِهِ أَدِينْ
لَا أَبْتَغِى رُخَصَ ٱلْهَوَى لِى فِى ٱلْهَوَى دِينٌ مَتِينْ
وَ لَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْكُمْ رُوحِى وَكُنْتُ لَهَا أَصُونْ
فَٱخْتَرْتُكُمْ لِمَوَدَّتِى وَ لَكُمْ لَهَا عِنْدِى زَبُونْ
يَا هَاجِرِينَ وَحَقِّكُمْ هُونْتُمْ مَا لَا يَهُونْ

قَالُوا فُلَانٌ قَدْ سَلَا   مَا كَانَ ذَاكَ وَ مَا يَكُونْ
وَ حَيَاتِكُمْ وَ هِيَ ٱلَّتِي   مَا مِثْلُهَا عِنْدِي يَمِينْ
مَا خُنْتُ عَهْدَكُمُ كَمَا   زَعَمَ ٱلْوُشَاةُ وَلَا اَخُونْ
يَا مَنْ يَظُنُّ بِأَنَّنِي   قَدْ خُنْتُهُ غَيْرِي خَؤُونْ
لَوْ صَحَّ وُدُّكَ صَحَّ ظَنُّكَ بِي وَ بَانَ لَكَ ٱلْيَقِينْ
يَا قَلْبَ بَعْضِ ٱلنَّاسِ كَمْ   تَقْسُو عَلَيَّ وَ كَمْ اَلِينْ
يَا وَيْلَتَاهُ لِمَنْ أَخَا   طِبُ اَوْ لِمَنْ يَشْكُو ٱلْحَزِينْ
قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ ٱلْمُعِينُ لِوَجْدِهِ ٱلدَّمْعَ ٱلْمَعِينْ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ مَا اَخْلَفْتُ وَعْدَكَ بِاخْتِيَارٍ كَانَ مِنِّي
فَعَسَاكَ تَسْمَحُ لِي كَمَا   عَوَّدْتَنِي بِٱلصَّفْحِ عَنِّي

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

وَ ثَقِيلٍ اِذَا بَدَا   اَكْثَرَ ٱلنَّاسُ لَعْنَهُ
كُلُّ رَمْلٍ بِعَالِجٍ   لَا يُرَى فِيهِ وَزْنَهُ

ظَنّ خَيْرًا بِغَيْرِهِ وَ بِهِ لَا تَظُنَّهْ
وَ عَلَى نَحْسِهِ فَقَدْ قِيلَ عَنْهُ بِأَنَّهْ
ثُمَّ لَا يَتْرُكُ الْحَمَا قَةَ حَتَّى كَأَنَّهْ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

أُدَافِعُ عَنْ فُلَانٍ وَ هُوَ شَيْخٌ لَهُ عِرْضٌ يَنَالُ النَّاسُ مِنْهُ
وَ تَصْدُرُ عَنْهُ افْعَالٌ قِبَاحٌ فَصَدِّقْ كُلَّ شَيْءٍ قِيلَ عَنْهُ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَا الْعَقْلُ إِلَّا زِينَةٌ سُبْحَانَ مَنْ أَخْلَاكَ مِنْهُ
قُسِمَتْ عَلَى النَّاسِ الْعُقُو لُ وَكَانَ أَمْرًا غِبْتَ عَنْهُ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَقَى اللّٰهُ أَرْضًا لَسْتُ أَنْسَى عُهُودَهَا وَ يَا طُولَ شَوْقِي نَحْوَهَا وَ حَنِينِي
بِلَادٌ إِذَا شَارَفْتُ أَرْضَ نُجُومِهَا بَدَا النُّورُ يَزْهِي وَجْنَتِي وَ جَبِينِي
مَنَازِلُ كَانَتْ لِي بِهِنَّ مَنَازِلٌ وَكَانَ الصِّبَا إِلْفِي بِهَا وَ قَرِينِي

تذكرت عهدا بالمحصب من منى | و ما دونه من ابطح و حجون
و ايامنا بين المقام و زمزم | و اخواننا من وافد و قطين
و يا طيب ناد في ذرى البيت بالضحى | و ظل يقوم العود فيه بحين
و قد بكرت من نحو نعمان نسمة | تحدث عن ايك به و غصون
زمان عهدت الوقت لي فيه واسعا | كما شئت من جد به و مجون
اذ العيش نضر فيه للعين منظر | و اذ وجهه غض بغير غضون

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

يا من تجنن عامدا | و أريد أذهب جنه
و علمت ما قد قاله | عني و ما قد ظنه
و سمعت عنه بأنه | يغتابني و بأنه
و كأنه كلب عوى | لا بل أقول بأنه
فلاكوين جبينه | وسما و اقطع اذنه
و اكون كلبا مثله | ان لم اصدق ظنه
لو كان اهلا للجميل تركته لكنه

و قال من الطويل و القافية المتواتر

لقد صدقتني في الحديث ظنوني و قد نقلت سري وشاة جفوني
و بالرغم مني ان سرا اصونه يصيبه بدمعي و هو غير مصون
و قد رابني يا اهل ودي انكم مطلتم وانتم قادرون ديوني
بروحي انتم من رسولي اليكم و من مسعدي في حبكم و معيني
سلوا دمع عيني عن احاديث لوعتي ليعرب عن هذا الشؤون شؤوني
و للدمع من عيني معين يمده فان تسألوه تسألوا ابن معين
على ان دمعي لا يزال يخونني و من ذا الذي يروي حديث خؤون
فلا تقبلوا للدمع عني رواية فليس على سر الهوى بامين
حلفت لكم ان لا اخون عهودكم و اعطيتكم عند اليمين يميني
و ها انا كالمجنون فيكم صبابة و حاشاكم ترضون لي بجنون
و هبتكم في الحب عقلي راضيا و يا ليتكم ابقيتم لي ديني
ارى سقم جسمي قد حوته جفونكم فلا تأخذوا يا ظالمين جفوني
احبابنا اني ضنين بودكم و ما كنت يوما قبله بضنين
فمن ذا الذي اعتاض عنكم من الورى و من ذا حبيبي مثلكم و خديني

و من ذا الذى ارضى به لمحبّتى | فيحسن فيه لوعتى و حنينى
احب من الاشياء ما كان فائقًا | و ما الدون الا من يميل لدونِ
و اهجر شرب الماء غير مصفّق | زلالا و اكل اللحم غير سمين
و ان قيل فى هذا رخيص تركته | و لا ارتضى الا بكل ثمين
فانى رايت الشى ان يغل قيمة | يكن بمكان فى القلوب مكين
حبيبى زدنى من حديث ذكرته | و لم يختلج بالشك فيه ظنونى
و قل لى و لا تحلف فانك صادق | و قولك عندى مثل الف يمين
فوالله لم ارتب بما قد ذكرته | ليسكن هذا القلب بعض سكون
و ان حديثا انت راويه اننى | على ثقة منه وحسن يقين
كذلك تلقانى اذا ما اختبرتنى | بسر حفاظى صاحبى و قرينى
اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا | و كان حياءى كافلى و ضمينى
تبشر عنى بالوفاء بشاشتى | و ينطق نور الصدق فوق جبينى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يا سيدا بوداده | ما زلت ملآن اليدين
ان غبت عنى او حضر | ت فيالها من حسنيين

انی بودك لا عدمـــتك واثق فی الحالتین
وافتنی الابیات كالـــتبر المصفی و اللجین
فحكی بیاض الطرس لی منها بیاض الوجنتین
واتی سواد مدادها یحكی سواد المقلتین
فلثمتها عدد الحرو ف و ما قنعت بمرتین
كم راحة قد نلتها من جود تلك الراحتین
انست قلبی فی البعا د بقدر ما اوحشت عینی
فعساك تجمع لذة الا ثنـــین لی فی موضعین

و قال من بحره و قافیته

حتی متی و الی متی انا بین هجران و بین
اما الصدود او الفرا ق فیا لها من محنتین
خصمان لی انا منهما فی شدة بل شدتین
لم ادر ما السبب الذی قد كان بینهما و بینی
قد لازمانی مذ خلقـــت كمن یطالبنی بدین
ثم استمرت حالتی بدوام تلك الحالتین

وَ هلمّ جرًّا لم ازل قلبي اسيرهما و عيني
وَ الآدمي مروّع ابدًا بتلك الحسرتين
ما اكمل السّتين حتّى ذاق طعم الفرقتين

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

هاتِ يا صاحِ غنّني و املأ الكأس واسقني
قُم بنا يا نديم نسبق اذان المؤذنِ
اصبح الجو في ردا ءِ من الغيث ادكنِ
و تبدى الصباح كالبشرِ في وجهِ محسنِ
صاحِ خذها و هاتها و اجلها لي وزينِ
متُّ وجدًا و لوعة فاسقنيها لعلني
من مدامٍ كأنما كأسها قلب مؤمنِ
فهي نورٌ و ما عدا النور منها فقد فني
قهوة ذات بهجةٍ في قلوبٍ و اعينِ
قد اقامت و عدّ ما شئت في قعر مخزنِ
فاذا ما ادرتها سمّها لي و سمّني

وارفعِ الستر بيننا لا تفكر بأنني
خانني من تصنعٍ للورى او تدينِ
فلعمري بريبني فرط هذا التسننِ
سيدي بعد ذا وذا هات قل لي و بينِ
لك ما شئت من رضا لست عندي بهينِ
لي حبيب فان اكن لا اسميه فافطنِ
ان يوما يزورني يوم عيدٍ مزينِ
هو بدر لمجتلٍ هو غصن لمجتني
عاذلي فيه لا تطل انا عن عاذلي غني
لست اصغي و لا اعي خلني عنك خلني

و قال من الدوبيت

كم يذهب هذا العمر في خسرانِ ما اغفلني عنه و ما انساني
ان لم يكنِ اليوم فلاحي فمتى هل بعدك يا عمر عمر ثاني

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

خَانَنِي مَنْ لَمْ اَخُنْهُ   لَا وَلَا اَذْكُرُ مَنْ هُوْ
طَالَمَا غَالَطْتُ فِيهِ   طَالَمَا كَذَبْتُ عَنْهُ
لَيْتَهُ مَاتَ وَلَا كَا   نَ الَّذِى قَدْ كَانَ مِنْهُ
خَلِّ مَنْ خَلَّاكَ يَا قَلْـــبُ   وَ مَنْ خَانَكَ خُنْهُ
لَا تَصُنْ بِاللّٰهِ وِدًّا   لِلْخَؤُونِ لَمْ يَصُنْهُ
وَ بِمَا سَامَكَ سِمْهُ   وَ بِمَا دَانَكَ دِنْهُ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

اَمَا تَقَرَّرَ اَنَّا   فَلِمْ تَاَخَّرْتَ عَنَّا
وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ عُذْرٌ   وَ لَوْ يَكُونُ عَلِمْنَا
وَ مَا الَّذِى كَانَ حَتَّى   حَلَلْتَ مَا قَدْ عَقَدْنَا
فَلَا تَلُمْنَا فَاَنَّا   قُلْنَا وَ قُلْنَا وَ قُلْنَا
وَ قَدْ اَتَيْنَاكَ زَحْفًا   وَاَنْتَ تَهْرُبُ مِنَّا
وَ اَنْظُرْ لِنَفْسِكَ فِيمَا   قَدْ كَانَ مِنْكَ وَ دَعْنَا

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أَنَا زُهَيْرُكَ لَيْسَ إِلَّا جُودُ كَفِّكَ لِي مُزَيْنَه
أَهْوَى جَمِيلَ الذِّكْرِ عَنْـــكَ كَأَنَّمَا هُوَ لِي بُثَيْنَه
فَٱسْأَلْ ضَمِيرَكَ عَنْ وِدَا دِي إِنَّهُ فِيهِ جُهَيْنَه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

اِسْمَعْ مَقَالَةَ حَقٍّ وَ كُنْ بِحَقِّكَ عَونِي
إِنَّ ٱلْمَلِيحَ مَلِيحٌ يُحَبُّ فِي كُلِّ لَوْنِ

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

مَا ٱلَّذِي تَطْلُبُ مِنِّي خَلِّنِي عَنْكَ وَ دَعْنِي
لَا تَزِدْنِي فَوْقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ ذَاكَ ٱلتَّجَنِّي
كَذَبَ ٱلْوَاشُونَ فِيمَا نَقَلُوا عَنْكَ وَ عَنِّي
بَلَغَ ٱلْقَوْمُ وَ نَالُوا قَصْدَهُمْ مِنْكَ وَ مِنِّي

و قال من المجتث والقافية المتكاوس

مَا مِثْلُ شَوْقِى شَوْقٌ حَتَّى اَقُولَ كَأَنَّهْ
وَ اِنَّهُ لَشَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَ اِنَّهْ

و قال و كتب بها عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد الى الرئيس الحكيم عماد الدين الديرينى و هو اخر ما قاله رحمه الله تعالى من الكامل والقافية المتدارك

مَا قُلْتَ اَنْتَ وَ لَا سَمِعْتُ اَنَا هَذَا حَدِيثٌ مَا يَلِيقُ بِنَا
اِنَّ الكِرَامَ اِذَا صَحِبْتَهُمْ سَتَرُوا الْقَبِيحَ وَ اَظْهَرُوا الْحَسَنَا

قافيةُ الهاءِ

و قال من ثانى البسيط و القافية المتواتر

لِلّهِ غَانِيَةٌ يَوْمًا خَلَوْتُ بِهَا فِى مَجْلِسٍ غَابَ عَنَّا فِيهِ وَاشِيهَا
كُلٌّ لَهُ حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِ صَاحِبِهِ لَوْ لَا يَبِيسُ حَيَاءٍ كَادَ يَقْضِيهَا
وَ لِلْعُيُونِ رِسَالَاتٌ مُرَدَّدَةٌ تَدْرِى الْقُلُوبُ مَعَانِيهَا وَ نُخْفِيهَا

و قال من بحره و قافيته

قَدْ سَرَّنِى فِيكَ يَا مَنْ خَابَ مَسْعَاهُ   سَخِيفُ رَأْيِكَ هَذَا كَانَ عُقْبَاهُ
قَصَدْتَ مَنْ لَا يَرَى لِلْقَصْدِ حُرْمَتَهُ   ضَيَّعْتَ قَصْدَكَ فِيمَنْ لَيْسَ يَرْعَاهُ

و قال من المنسرح و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ وَلَا نُسَمِّيهِ   نَعْرِفُهُ كُلُّنَا و نَدْرِيهِ
كُلُّ اخْتِلَافٍ وَكُلُّ مَخْرَقَةٍ   فِيهِ فَيَا لَيْتَهُ بِلَا فِيهِ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

مَضَى الشَّبَابُ وَوَلَّى مَا انْتَفَعْتُ بِهِ   وَلَيْتَهُ فَارِطٌ يُرْجَى تَلَافِيهِ
أَوْ لَيْتَ لِى عَمَلًا فِيهِ أُسَرُّ بِهِ   أَوْ لَيْتَنِى لَا جَرَى لِى مَا جَرَى فِيهِ
فَالْيَوْمَ أَبْكِى عَلَى مَا فَاتَنِى أَسَفًا   وَهَلْ يُفِيدُ بُكَاءٌ حِينَ أَبْكِيهِ
وَا حَسْرَتَاهُ لِعُمْرٍ ضَاعَ أَكْثَرُهُ   وَالْوَيْلُ إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَمَاضِيهِ

و قال من بحره و قافيته

اِقرَءْ سَلَامِى عَلَى مَنْ لَا أُسَمِّيهِ ‌‌ و مَنْ بِروحِي مِنَ ٱلْأَسْوَاءِ أَفْدِيهِ
و مَنْ أُعَرِضُ عَنْهُ حِينَ أَذْكُرُهُ ‌‌ فَإِن ذَكَرْتُ سِوَاهُ كُنْتُ أَعْنِيهِ
أُشِيرُ بِذِكْرِى فِي ضِمْنِ ٱلْحَدِيثِ لَهُ ‌‌ إِنَّ ٱلْإِشَارَةَ فِي مَعْنَاى تَكْفِيهِ
وَأَسَأَلهُ إِنْ كَانَ يُرْضِيهِ ضَنَى جَسَدِى ‌‌ فَحَبَّذَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ يُرْضِيهِ
فَلَيْتَ عَيْنَ حَبِيبِي فِي ٱلْبِعَادِ تَرَى ‌‌ حَالِي وَ مَا بِي مِنْ ضُرٍ أُقَاسِيهِ
هَلْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فِي مَحَبَّتِهِ ‌‌ حَتَّى أَطَالَ عَذَابِي مِنْهُ بِٱلتِّيهِ
أَحْبَبْتُ كُلَّ سَمِيٍّ فِي ٱلْأَنَامِ لَهُ ‌‌ وَ كُلَّ مَنْ فِيهِ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيهِ
يَغِيبُ عَنِّي وَ أَفْكَارِى تُمَثِّلُهُ ‌‌ حَتَّى يُخَيَّلَ لِي أَنِّي أُنَاجِيهِ
لَا ضَيْمَ يَخْشَاهُ قَلْبِي وَ ٱلْحَبِيبُ بِهِ ‌‌ فَإِنَّ سَاكِنَ ذَاكَ ٱلْبَيْتِ يَحْمِيهِ
مَنْ مِثْلُ قَلْبِي أَوْ مَنْ مِثْلُ سَاكِنِهِ ‌‌ اَللّٰهُ يَحْفَظُ قَلْبِي وَ ٱلَّذِي فِيهِ
يَا أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ يَا مَنْ لَا أَبُوحُ بِهِ ‌‌ يَا مَنْ تَجَنَّى وَ مَا أَحْلَى تَجَنِّيهِ
قَدْ أَتْعَسَ ٱللّٰهُ عَيْنًا صِرْتَ تُوحِشُهَا ‌‌ وَ أَسْعَدَ ٱللّٰهُ قَلْبًا صِرْتَ تَأْوِيهِ
مَوْلَاىَ أَصْبَحَ وَجْدِى فِيكَ مُشْتَهِرًا ‌‌ فَكَيْفَ أَسْتُرُهُ أَمْ كَيْفَ أُخْفِيهِ

وَ صَارَ ذِكْرِى لِلْوَاشِى بِهِ وَلَعٌ　　لَقَدْ تَكَلَّفَ أَمْرًا لَيْسَ يَعْنِيهِ
فَمَنْ أَذَاعَ حَدِيثًا كُنْتُ أَكْتُمُهُ　　حَتَّى وَجَدْتُ نَسِيمَ الرَّوْضِ يَرْوِيهِ
فَيَا رَسُولِى تَضَرَّعْ فِى السُّؤَالِ لَهُ　　عَسَاكَ تَعْطِفُهُ نَحْوِى وَ تَثْنِيهِ
إِذَا سَأَلْتَ فَسَلْ مَنْ فِيهِ مَكْرُمَةٌ　　لَا تَطْلُبِ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ مَجَارِيهِ

و قال من بحره و قافيته

أَفْدِى حَبِيبًا لِسَانِى لَيْسَ يَذْكُرُهُ　　خَوْفَ الْوُشَاةِ وَ قَلْبِى لَيْسَ يَنْسَاهُ
أَهْوَى التَّهَتُّكَ فِيهِ وَهُوَ يَمْنَعُنِى　　إِنَّ التَّهَتُّكَ فِيهِ لَيْسَ يَرْضَاهُ
وَ النَّاسُ فِينَا بِبَعْضِ الْقَوْلِ قَدْ لَهِجُوا　　لَوْ صَحَّ مَا ذَكَرُوا مَا كُنْتُ آبَاهُ
يَا مَنْ أُكَابِدُ فِيهِ مَا أُكَابِدُهُ　　مَوْلَاىَ أَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللّٰهُ
سَمَّيْتُ غَيْرَكَ مَحْبُوبِى مُغَالَطَةً　　لِمَعْشَرٍ فِيكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا
أَقُولُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ　　وَ إِنَّمَا هُوَ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ
وَكَمْ ذَكَرْتُ مُسَمًّى لَا اكْتِرَاثَ بِهِ　　حَتَّى يَجُرَّ إِلَى ذِكْرَاكَ ذِكْرَاهُ
أَتِيهُ فِيكَ عَلَى الْعُشَّاقِ كُلِّهِمِ　　قَدْ عَزَّ مَنْ أَنْتَ يَا مَوْلَاىَ مَوْلَاهُ
وَ صَارَ لِى فِيكَ حُسَّادٌ وَلَا بَلَغُوا　　كَلَّا أَرَى مِنْهُمُ دَعْوَاىَ دَعْوَاهُ

كادت عيونهم بالبغض تنطق لي حتى كأن عيون القوم افواه
يا من اتى زائرا يوما فشرفني لا اصغر الله من مولاى ممشاه
عندي حديث اريد اليوم اذكره وانت تعلم دون الناس فحواه

و قال من الهزج و القافية المتواتر

ترى كم قد بدت منكم امور ما عهدناها
و عرضتم باقوال و ما نجهل معناها
نبشتم بيننا اشيا ء كنا قد دفناها
و طرقتم الى الغدر طريقا ما سلكناها
و قبحتم بافعال و حسنتم مسماها
وكم جاءت لنا عنكم احاديث رددناها
و اشياء رأيناها و قلنا ما رأيناها
فلا والله ما يحسن بين الناس ذكراها
قرأنا سورة السلوا ن عنكم بل حفظناها
و ما زلتم بنا حتى خسرناكم بفعلاها
فرجل تطلب السعي اليكم قد منعناها

و عين تتمنى ان تراكم قد غمضناها
و نفس كلما اشتاقت للقياكم زجرناها
و كانت بيننا طاق فها نحن سددناها
ولو انكم جئتم عدنٍ ما دخلناها
و اما الحالة الاخرى فانا قد سلوناها
و قد ماتت و صلينا عليها و دفناها
هجرنا ذكرها حتى كانا ما عرفناها
و ها نحن و ها انتم متى قط ذكرناها
و في النفس بقايا من احاديث خبأناها
فلو ارضتكم الارواح منا لبذلناها

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

دولة كم قد سألنا ربنا التعويض عنها
و فرحنا حين زالت جاءنا انحس منها

و قال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

قَدْ اَتَى اَلعِيدُ و مَا عِنــــدِــــي لَهُ مَا يَقْتَضِيه
غَابَ عَنْ عَيْنَيَّ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ اَشْتَهِيه
لَيْتَ شِعرِي كَيفَ اَنتُمْ اَيُّهَا اَلاَحْبَابُ فِيه

و قال من الوافر و القافية المتواتر

كَتَبْتُ اِلَيْكَ اَشْرَحُ فِي كِتَابِي اُمُورًا مِنْ فِرَاقِكَ اَشْتَكِيهَا
وَ عَيْشِكَ اِنَّ لِي مُذْ غِبْتَ عَنِّي لَحَالًا مَا اَظُنُّكَ تَرْتَضِيهَا
وَ فِي سُوقِ الهَوَانِ عَرَضْتُ نَفْسِي رَخِيصًا لَمْ اَجِدْ مَنْ يَشْتَرِيهَا
وَ لَمْ اَرَ مَنْ لَهُ حَالٌ كَحَالِي فَاَعْرِفَ فِي اَلصَّبَابَةِ لِي شَبِيهَا
فَجُدْ بِرِضَاكَ اِنَّ رِضَاكَ عَنِّي لَاَعْظَمُ شَهْوَةٍ اَنَا اَشْتَهِيهَا
وَ لِي وَعْدٌ اِلَى سَنَةٍ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا يَلِيهَا
وَ قَدْ اَنْهَيْتُ مِنْ شَوْقِي اُمُورًا لِمَوْلَانَا عُلُوُّ اَلرَّأْيِ فِيهَا

و قال من بحره و قافيته

سُروري كان ان الْقاك يوماً   لِاَجلِ محاسنٍ لك اجتليها
فلمّا غاب عن عيني كَراها   خلت مِن ساكنٍ فسكنت فِيها
سَاكرِمها لحرمةِ من حوته   واكرام الدّيار لِساكنيها

و قال من البسيط و القافية المتواتر

يا من توهم انى لست اذكره   و الله يعلم انى لست انساه
و ظن انى لا ارعى مودته   حاشاى مِن ظنه هذا و حاشاه

و قال من المجتث و القافية المتدارك

اِليك عنى ودعنى   الغدر لا ارتضيه
اردت تغيير خلقى   افٍ لما سمتنيه
فلا جزى الله خيرا   يوما عرفناك فيه

و قال من بحر السلسلة وهو الرباعى الذى يسميه الفرس دو بيت

يَا مُحْيِيَ مُهْجَتِي وَ يَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَلَفِى عَسَاكَ اَنْ تَكْشِفَهَا
عَيْنٌ نَظَرَتْ اِلَيْكَ مَا اَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا اَلْطَفَهَا

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

خَالَفْتَنِي وَ فَعَلْتَهَا لَكَ فِي اَلْخِلَافِ اَلْمُنْتَهى
مَا كُنْتَ تَعْجَزُ فِي خِصَا لٍ غَيْرِهَا فَخَتَمْتَهَا
اَبْصَرْتَ نَفْسَكَ اَصْبَحَتْ مَسْتُورَةً فَهَتَكْتَهَا

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

كَيْفَ يَخْفَى عَنْ حَبِيبِي كُلُّ مَا تَمَّ عَلَيْهِ
وَهْوَ فِي قَلْبِي مُقِيمٌ اَقْرَبُ اَلنَّاسِ اِلَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا كِتَاباً مِنْ حَبِيبٍ   أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ
جَاءَنِي مِنْهُ سَلَامٌ   سَلَّمَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ
كَمْ يَدٍ لِلدَّهْرِ مُذْ أَبْـــصَرْتُ آثَارَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا رَسُولِي قَبْلَ ٱلْأَرْ   ضِ إِذَا جِئْتَ إِلَيْهِ
ثُمَّ عَرِّفْهُ بِأَنِّي   كُنْتُ غَضْبَانًا عَلَيْهِ
قَرَّبَ ٱلْوَاشِينَ حَتَّى   أَكْثَرُوا ٱلْقَوْلَ لَدَيْهِ
كَيْفَ يَرْضَى لِي حَبِيبٌ   مَا جَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا ٱلْخَائِفُ مِنْ أَمْــــرٍ عَسَاهُ وَ عَسَاهُ
لَكَ رَبٌّ لَمْ يَخِبْ قَـــطُّ لَدَيْهِ مَنْ رَجَاهُ
فَٱدْعُهُ فَهْوَ بِلَا شَـــكٍّ مُجِيبٌ مَنْ دَعَاهُ
وَإِذَا كَانَ لَكَ ٱللّٰهُ   فَلَا تَسْأَلْ سِوَاهُ

قافيه الياء

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

يَا مَلِيحًا لِي مِنْهُ شُهْرَةٌ بَيْنَ البَرَايَا
غِبْتَ عَنِّي وَ جَرَتْ بَعْدَكَ وَ اللّٰهِ قَضَايَا
سَوْفَ تَلْقَى لَكَ فِي قَلْبِي اِذَا جِئْتَ حَنَايَا
وَ لَقَدْ جُرِّعْتُ مِنْ بَعْدِكَ كَاسَاتِ المَنَايَا
وَ لَئِنْ مُتُّ سَيَبْقَى لَكَ فِي القَلْبِ بَقَايَا

و قال من الوافر و القافية المتواتر يرثى بعض اخوانه وهو من اول شعره

يَعِزُّ عَلَيَّ فَقْدُكَ يَا عَلِيُّ اَلَا لِلّٰهِ ذَا الرَّجُلُ الوَفِيُّ
تَكَدَّرَ فِيكَ صَافِي العَيْشِ لَمَّا عَدِمْتُكَ اَيُّهَا الخِلُّ الصَّفِيُّ
لَئِنْ اَخْلَيْتَ مِنْكَ مَحَلَّ اُنْسِي فَمَا اَنَا فِيكَ مِنْ اُنْسٍ خَلِيُّ
فَبَعْدَكَ لَيْسَ يُفْرِحُنِي بِشَيْءٍ وَ بَعْدَكَ لَيْسَ يُحْزِنُنِي نَعِيُّ

وَلَوْ كَانَ ٱلرَّدَى بَشَرًا سَوِيًّا ... لَهَابَكَ أَيُّهَا ٱلْبَشَرُ ٱلسَّوِيُّ
عَصَانِي ٱلصَّبْرُ بَعْدَكَ وَهُوَ طَوْعِي ... وَطَاوَعَ بَعْدَكَ ٱلدَّمْعُ ٱلْعَصِيُّ
وَهَلْ أَبْقَتْ لِي ٱلْأَيَّامُ دَمْعًا ... فَيُسْعِدَنِي بِهِ ٱلْجَفْنُ ٱلشَّقِيُّ
فَيَا جَزَعِي تَعَزَّ فَلَيْسَ صَبْرٌ ... وَيَا ظَمَأِي تَسَلَّ فَلَيْسَ رِيُّ
أَتَمْضِي أَنْتَ مُنْفَرِدًا وَأَبْقَى ... لَقَدْ غَدَرَتْكَ نَفْسُكَ يَا وَفِيُّ
فَهَلْ حَقٌّ حَيَاتُكَ يَا زُهَيْرٌ ... وَهَلْ حَقٌّ وَفَاتُكَ يَا عَلِيُّ
وَحَقًّا صَارَ ذَاكَ ٱلْبَحْرُ يُبْسًا ... وَصَوَّحَ ذَلِكَ ٱلرَّوْضُ ٱلْبَهِيُّ
وَأَقْلَعَ ذَلِكَ ٱلْغَيْثُ ٱلْمُرَجَّى ... فَلَا ٱلْوَسْمِيُّ مِنْهُ وَلَا ٱلْوَلِيُّ
لَقَدْ طَوَتِ ٱلْحَوَادِثُ مِنْهُ جِسْمًا ... وَلَيْسَ لِذِكْرِهِ فِي ٱلنَّاسِ طَيُّ
مَضَوْا بِسَرِيرِهِ وَعَلَيْهِ نُورٌ ... جَلِيٌّ تَحْتَهُ سِرٌّ خَفِيُّ
وَفِي أَكْفَانِهِ نَدْبٌ سَرِيٌّ ... تَخَلَّفَ بَعْدَهُ ذِكْرٌ سَنِيُّ
عَلَى حِينِ ٱسْتَفَاضَ ٱلذِّكْرُ عَنْهُ ... وَحِينَ أَتَى كَمَا ٱنْدَفَعَ ٱلْأَتِيُّ
وَكَمْ دَرَّتْ مَكَارِمُهُ لِعَافٍ ... كَمَا دَرَّتْ لِأَطْفَالٍ ثُدِيُّ
وَكَمْ أَرْوَى عَلَى ظَمَأٍ نَدَاهُ ... سَقَاهُ هَاطِلُ ٱلْغَيْثِ ٱلرَّوِيُّ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

انَا فِي البستانِ وحدِي فِي رِياضٍ سندسيه
لَيسَ لِي فِيهِ انيسٌ غيرَ كتبٍ ادبيه
و اذا دارت كؤوسِي فهيَ مِنِّي و اليه
فتفضل يا حبيبي نغتنم هذِي العشيه
ما ترى باللهِ ما احسن هذِي الذهبيه
لم تغب عن مثلِ هذا اليومِ الّا لبليه
من ترى غير ما اعهد مِن تلك السجيه
ايها المعرض عنِي لك واللهِ قضيه
كلما يرضيك يا مو لاى عندِي وعليه

و قال من بحره و قافيته

رحل الواشون عنا شكر الله المطايا
فظفرنا بوصالٍ غفلت عنه البرايا
خرجت تلك الاحاديث التِي كانت خبايا

واستَرحنا مِن عِتابٍ   فِي الخَبايا وَ الزَوايا
وَ اَتَتنا رُسُلُ الاَحبابِ   مِنهُم بِالهَدايا
وَ على رَغمِ الاَعادِى   فَلَقَد تَمت قَضايا
بِوِصالٍ مِن حَبيبٍ   كَرُمَت مِنهُ السَجايا
وَ مُدامٍ مِن رِضابٍ   وَ حَبابٍ مِن ثَنايا
كَانَ ما كَانَ وَ مِنهُ   بَعدُ فِي النَفسِ بَقايا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قالُوا كَبِرتَ عَنِ الصِبا   وَ قَطَعتَ تِلكَ النَاحِيَه
فَدَعِ الصِبَا لِرِجالِهِ   وَ اخلَع ثِيابَ العارِيَه
وَ نَعَم كَبِرتُ وَإِنَّمَا   تِلكَ الشَمائِلُ بَاقِيَه
وَ يَفُوحُ مِن عِطفِى اَنفَاسُ   الشَبابِ كَمَا هِيَه
وَ يَمِيلُ بِي نَحوَ الصِبا   قَلبٌ رَقيقُ الحَاشِيَه
فِيهِ مِنَ الطَرَبِ القَدِيمِ   بَقِيَّةٌ فِي الزَاوِيَه

و قال من بحره و قافيته

الشوق نار حاميه و لقد تزايد ما بيه
يا قلب بعض الناس هل للضيف عندك زاويه
انى ببابك قد وقفت عسى ترد جوابيه
يا ملبسى ثوب الضنا يهنيك ثوب العافيه
لم يبق منى فى القميص سوى رسوم باليه
وحشاشة ما ابقت الاشواق منها باقيه
ارخصت فيك مدامعا لولاك كانت غاليه
ان لم تجد لى بالرضا وا حسرتى و شقائيه
لك مهجتى و لو ارتضيت المال قلت و ماليه
يا من اليه المشتكى انت العليم بحاليه

و قال من بحره و قافيته

اعد الرسالة ثانيه و خذ الجواب علانيه
فعسى بتكرار الحديث على انسى ما بيه

وَعَسَاكَ تَطْفِى مِنْ غَلِيـــلِ الشَّوْقِ نَارًا حَامِيَهْ
فَاِذَا رَجَعْتَ مُسَلِّمًا فَابْدَأْ بِرَدِّ سَلَامِيَهْ
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ القُصُورِ العَالِيَهْ
وَ اَعِدْ بِحُسْنِ تَلَطُّفٍ وَكَمَا عَلِمْتَ جَوَابِيَهْ
يَا آخِذِى بَلْ تَارِكِي فِي لَوْعَةٍ هِىَ مَا هِيَهْ
مَا بَالُ كُتْبِكَ عِنْدَ غَيْـــرِى دَائِمًا مُتَوَالِيَهْ
وَ اِذَا كَتَبْتَ عَسَاكَ تَذْ كُرُنِى وَ لَوْ فِي الحَاشِيَهْ
لَا تَنْسَ مَا بَيْنِى وَ بَيْـــنَكَ مِنْ عُهُودٍ بَاقِيَهْ
بِاللّٰهِ مَنْ هٰذَا الَّذِى تُعْطِيهِ مِنْكَ مَكَانِيَهْ
حَاشَاكَ اَنْ تَرْضَى اَبِيـــتُ وَانْتَ عَنِّى نَاحِيَهْ

و قال من بحره و قافيته

مَلَكَ الغَرَامُ عِنَانِيَهْ فَاليَوْمَ طَالَ عَنَائِيَهْ
مَنْ لِى بِقَلْبٍ اَشْتَرِيـــهِ مِنَ القُلُوبِ القَاسِيَهْ
وَ اِلَيْكَ يَا مَلِكَ المِلَا حِ وَقَفْتُ اَشْكُو حَالِيَهْ
مَوْلَاىَ يَا قَلْبِى العَزِيـــزَ وَ يَا حَيَاتِى الغَالِيَهْ

انى لااطلب حاجة ليست عليك بخافيه
انعم على بقبلة هبة والا عاريه
و اعيدها لك لاعدمت بعينها و كما هيه
و اذا اردت زيادة خذها و نفسى راضيه
فعسى يجود لنا الزمان بخلوة فى زاويه
او ليتنى الفاك وحدك فى طريق خاليه

و قال من بحره و قافيته

عشق تجدد ثانيه و قوى الشبيبة واهيه
فعشقت لا املا بلغت ولا بقيت بجاهيه
فاذا سمعت بعاشق فاسأل دوام العافيه
انى لاقنع بالخلاص فلا على ولا ليه
هى غلطة كانت ولا والله ترجع ثانيه
حسبى الذى قد كان فى زمن الصبا و كفانيه
ذهب الشباب وانما حسراته هى باقيه
و بدت عيوبى فى الهوى من لى بعين راضيه

يَا قَلْبُ كَمْ لَكَ نَفْثَةٌ   هِيَ لِلصِّبَا مُتَقَاضِيَه
فَالْبَسْ خَلِيعَكَ فَهُوَ خَيْـــرٌ مِنْ جَدِيدِ الْعَارِيَه
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمُ   يَا أَهْلَ تِلْكَ النَّاحِيَه
وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ   تِلْكَ الْمَوَدَّةُ بَاقِيَه

و قال من بحره و قافيته

مَا لِلْعَذُولِ وَمَا لِيَه   عَذَلَ الْمَشِيبِ كَفَانِيَه
وَا حَسْرَتِي ذَهَبَ الشَّبَا   بُ وَمَا بَلَغْتُ مُرَادِيَه
وَزَهِدْتُ فِي وَلَعِ الصِّبَا   فَالْيَوْمَ نَهْرِي سَاقِيَه
فَإِلَيْكَ عَنِّي يَا غَرَا   مُ فَقَدْ عَرَفْتَ مَكَانِيَه
وَكَأَنَّمَا أَنَا قَدْ قَعَدْ   تُ عَلَى طَرِيقِ الْقَافِيَه
يَا عَاذِلِي بَرِحَ الْخَفَا   ءُ وَقَدْ كَشَفْتُ غِطَائِيَه
سَلْنِي أُجِبْكَ بِمَا يَسُرُّ   كَ ذِكْرُهُ مِنْ حَالِيَه
وَلَقَدْ أَرَحْتُكَ فَاسْتَرِحْ   كُنْ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَه
وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ لَا   تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَه

و قال من المجتث و القافية المتواتر

انْ كُنْتَ تَقْبَلُ مِنِّي — فَارْحَلْ وَ فِيكَ بَقِيَّهْ
دَعِ انْتِظَارَكَ قَوْماً — لَهُمْ أُمُورٌ بَطِيَّهْ
وَ لَا تُقِمْ فِي مَكَانٍ — وَكُنْ كَأَنَّكَ حَيَّهْ
وَ لَا تَرَى النَّاسَ الَّا — عَيْناً وَ نَفْساً أَبِيَّهْ
وَ اقْنَعْ بِكُسْرَةِ خُبْزٍ — وَ هِمَّةٍ كِسْرَوِيَّهْ
وَ لَا تَكُنْ كَعَجُوزٍ — مُقِيمَةٍ فِي حَنِيَّهْ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

أَبَا يَحْيَى وَ مَا أَعْرِ — فُ مَنْ أَنْتَ أَبَا يَحْيَى
فَحَدِّثْنِي وَ قُلْ لِي أَيْـ — ـيَ شَيْءٍ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا
مِنَ الْجِنِّ مِنَ الْإِنْسِ — مِنَ الْمَوْتَى مِنَ الْأَحْيَا
بَعِيدٌ مِنْكَ أَنْ تُفْلِـ — ـحَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَا
فَلَا أَهْلًا وَلَا سَهْلًا — وَ لَا سُقْيَا وَلَا رَعْيَا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

وَ فَرَسٍ عَلَى ٱلْمَسَاوِى كُلُّهَا مُحْتَوِيَهْ
فَمَا مَسَاوِيهَا لِمَنْ عَدَّدَهَا مُنْتَهِيَهْ
وَ لَيْسَ فِيهَا خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ مُسْتَوِيَهْ
يَا قُبْحَهَا مُقْبِلَةً وَ قُبْحَهَا مُوَلِّيَهْ
مَالِكُهَا مِنْ خَجْلَةٍ كَأَنَّهُ فِي مَخْزِيَهْ
مُسْتَقْبَحٌ رُكُوبُهَا مِثْلَ رُكُوبِ ٱلْمَعْصِيَهْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

مَلَكْتُمُونِي رَخِيصًا فَٱنْحَطَّ قَدْرِي لَدَيْكُمْ
فَأَغْلَقَ ٱللّٰهُ بَابًا دَخَلْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ
وَ حَقِّكُمْ مَا عَرَفْتُمْ قَدْرَ ٱلَّذِي فِي يَدَيْكُمْ
حَتَّى وَلَا كَيْفَ أَنْتُمْ وَ لَا ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

لَا تَزِدْ فِي ٱلْهَوى عَلَىَّ   اَنَّ رُشْدَ ٱلْمُحِبِّ غَىّْ
كَيْفَ اُخْفِي ٱلْهَوَى وَقَدْ   خَرَجَ ٱلْاَمْرُ مِنْ يَدَىّْ
اَنَا فِي ٱلْحُبِّ مَيِّتٌ   وَ عَذُولِي يَقُولُ حَىّْ
لِي غَرَامٌ مِنَ ٱلصِّبَا   بَعْدُ فِي ٱلنَّفْسِ مِنْهُ شَىّْ
وَ حَبِيبِي فَلَا تَسَلْ   اَىَّ تِيهٍ لَهُ وَ اَىّْ
شَمْسُ حُسْنٍ مِنَ ٱلذَّوَا   ئِبِ ظِلٌّ لَهَا وَ فَىّْ
وَ مُسِيءٌ كَأَنَّهُ   اَبَدًا مُحْسِنٌ اِلَىَّ
لَيْتَهُ كَانَ رَاضِيًا   بَعْدَ هَذَا وَ مَا عَلَىَّ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

لَوْ تَرَانِي وَ حَبِيبِي عِنْدَمَا   فَرَّ مِثْلَ ٱلظَّبْيِ مِنْ بَيْنِ يَدَىّْ
وَ مَضَى يَعْدُو وَاَعْدُو خَلْفَهُ   وَ تَرَانَا قَدْ طَوَيْنَا ٱلْاَرْضَ طَىّْ
قَالَ مَا تَرْجِعُ عَنِّي قُلْتُ لَا   قَالَ مَا تَطْلُبُ مِنِّي قُلْتُ شَىّْ
فَانْثَنَى يَحْمَرُّ مِنِّي خَجَلًا   وَ ثَنَاهُ ٱلتِّيهُ عَنِّي لَا اِلَىَّ
كِدْتُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ اَنْ اَلْثِمَهُ   آهِ لَوْ اَفْعَلُ مَا كَانَ عَلَىَّ

و قال من بحره و قافيته

يَا اَعَزَّ ٱلنَّاسِ عِندى و عَلَىَّ   وَ حَبِيبٌ هُوَ مِنِّى و اِلَىَّ
لَيْتَ مَوْلاى بِحَالِى عَالِمٌ   وَ بِمَا عِندى مِنْهُ وَ لَدَىَّ
مَا لَهُ اَصْبَحَ عَنِّى مُعْرِضًا   تَحْتَ ذَا ٱلاعْرَاضِ مِن مَوْلاىَ شَىّ
يَا حَبِيبِى مِثْلَمَا اَعْهَدُهُ   اَتَرَى مَنْ ذَا ٱلَّذِى زَادَ عَلَىَّ
فَاتَنِى اِذْ مَرَّ مَا كَلَّمْتُهُ   كُدْتُ اَنْ آكُلَ مِنْ عَضٍّ يَدَىَّ
اَشْرَقَتْ مِن وَجْهِهِ شَمْسُ ٱلضُّحَى   لَمْ تَجِدْ مِن حَرِّهَا ٱلْعُشَّاقُ فَىّ
وَ بَدَتْ فِى ٱلْحُبِّ مِنْهُ جَمْرَةٌ   وَ لَعَمْرِى كَوَتِ ٱلاكْبَادَ كَىّ
اَنَا مَنْ مُتُّ مِنَ ٱلْعِشْقِ بِهِ   هَنِّئُونِى مَيِّتُ ٱلْعُشَّاقِ حَىّ

و قال من المنسرح المقطوع و القافية المتواتر

اِنَّ ٱلرِّضَى ٱلَّذِى بُلِيتَ بِهِ   اَفْعَالُهُ ٱلْكُلُّ غَيْرُ مَرْضِى
وَ كُنْتُ فِى شِدَّةٍ بِرُؤْيَتِهِ   كَمُسْلِمٍ فِى اِسَارِ ذِمِّى
وَ بَعْدَ جَهْدٍ خَلَصْتُ مِن يَدِهِ   خَلاصَ عَظْمٍ مِنْ كَفِّ تُرْكِى

و قال من الرمل و القافية المترادف

هذهِ اوّلُ حاجاتي اِليكْ   وَ بها اعرِفُ مِقدارِی لَدَيكْ
اَرِنِي ما لم ازل اسمعهُ   مِن اياد رُوِيتْ لِي مِن يدَيكْ
بيننا مِن ادبٍ يُعزَى لهُ   نسبٌ اوجبَ اِدلالِي عليكْ
وَ ساُجزِيكَ ثناءً حسنًا   املأُ الارضَ بِهِ مِنّي اِلَيكْ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

لِي صاحبٌ غاب عنّي   فقلتُ امشي اِليهِ
فقيل انّ فلانًا   ذاك المليحُ لديهِ
فما قطعتُ عليهِ   لكن قطعتُ عليهِ

و قال من الرمل و القافية المترادف

اَيُّها الغائبُ عنّي اِنّني   علمَ اللّهُ لَمشتاقٌ اِلَيكْ
فاِذا هبّ نسيمٌ طيّبٌ   انا ذاك الوقتَ سلّمتُ عليكْ

و قال من المتقارب و القافية المترادف

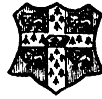
أَيَا بَاكِيًا لِزَمَانِ ٱلصِّبَا طَوِيلٌ عَلَيْكَ طَوِيلٌ عَلَيْكَا
أَضَعْتَ ٱلَّذِى كُنْتَ تَعْتَاضُهُ وَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ مَا فِى يَدَيْكَا
خَسِرْتَ ٱلصِّبَا وَ خَسِرْتَ ٱلشَّبَابَ فَلَا شَىْءَ أَخْسَرُ مِنْ صَفْقَتَيْكَا
فَإِنْ شِئْتَ فَابْكِ وَإِنْ شِئْتَ لَا فَهٰذَا إِلَيْكَ وَ هٰذَا إِلَيْكَا
فَيَا صَاحِبِى قَدْ وَجَدْتَ ٱلْمُعِينَ وَ مَنْ ذَاقَ مَا ذُقْتَ مِنْ حَسْرَتَيْكَا
أُنَاشِدُكَ ٱللّٰهَ قِفْ سَاعَةً أَقُلْ مَا لَدَىَّ وَقُلْ مَا لَدَيْكَا
وَ بِٱللّٰهِ إِنْ أَعْوَزَتْكَ ٱلدُّمُوعُ فَخُذْ مُقْلَتَىَّ وَدَعْ مُقْلَتَيْكَا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

وَ نَدِيمٍ بِتُّ مِنْهُ نَاعِمَ ٱلْبَالِ رَضِيًّا
جَاءَنِى يَحْمِلُ كَأْسًا قَارَنَ ٱلْبَدْرُ ٱلثُّرَيَّا
قَالَ خُذْهَا قُلْتُ خُذْهَا أَنْتَ وَاشْرَبْهَا هَنِيًّا
لَا تَزِدْنِى فَوْقَ سُكْرِى بِٱلْهَوَى سُكْرَ ٱلْحُمَيَّا
عِنْدَهَا أَعْرَضَ عَنِّى مُطْرِقَ ٱلرَّأْسِ حَيِيًّا

قُلْتُ لَا وَٱللّٰهِ اِلَّا   هَاتِهَا كَأْسًا رَوِيًّا
لَسْتُ أَعْصَى لَكَ أَمْرًا   لَسْتُ أَعْصَى لَكَ نَهْيَا
فَسَقَانِيهَا عُقَارًا   تَتْرُكُ ٱلشَّيْخَ صَبِيًّا
وَتُرِيكَ ٱلْغَيَّ رُشْدًا   وَتُرِيكَ ٱلرُّشْدَ غَيًّا
لَمْ يَزَلْ مِنِّي اِلَيْهِ ٱلْـ   ـكَأْسُ أَوْ مِنْهُ اِلَيَّا
هَكَذَا حَتَّى بَدَا ٱلصُّبْـ   ـحُ لَنَا طَلْقَ ٱلْمُحَيَّا
يَا لَهَا لَيْلَةَ وَصْلٍ   مِثْلُهَا لَا يَتَهَيَّا

تم بعون الله مالك كل خير ديوان شعر
بهاء الدين ابى الفضل زهير
و كان الفراغ من طبعه لاثنى
عشرة خلت من شوال سنه ١٢٩٢ هجرية
الموافقة اخر تشرين الثانى
سنه ١٨٧٥ مسيحية باهتمام
الفقير المقر بالعجز و التقصير
أَدْوَرْد هَنْرِى بَلْمَر
مدرس العربية فى المدرسة
السلطنية فى مدينة
قمبرج المحمية



Cambridge:
PRINTED BY C. J. CLAY, M.A.
AT THE UNIVERSITY PRESS.

طبع هذا الكتاب عند السيد الجليل چارلس يوحنا اِكْلى مدير مطبعة
دار الفنون فى مدينة قمبرج المحمية فى جزيرة انكلترة ايّد الله سلطانها
ورفع على الخافقين اعلامها بالحروف الجديدة التى
اخترعها المعلم رزق الله حسون
الحلبى

THE POETICAL WORKS

OF

BEHÂ-ED-DÎN ZOHEIR

OF EGYPT.

WITH A METRICAL ENGLISH TRANSLATION, NOTES, AND INTRODUCTION,

BY

E. H. PALMER, M.A.,

OF THE MIDDLE TEMPLE, BARRISTER-AT-LAW,
LORD ALMONER'S READER AND PROFESSOR OF ARABIC, AND FELLOW
OF ST JOHN'S COLLEGE IN THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE

EDITED FOR THE SYNDICS OF THE UNIVERSITY PRESS.

VOL. I. ARABIC TEXT.

Cambridge:
AT THE UNIVERSITY PRESS.

LONDON: CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17, PATERNOSTER ROW,
CAMBRIDGE: DEIGHTON, BELL, AND CO.
LEIPZIG: F. BROCKHAUS. PARIS: ERNEST LEROUX.
1876.

اصلاح غلط

صحيفة	سطر	خطاء	صواب
٥	١٠-١١	تعالَى	تعالَ
,,	١٤-١٥	اصغى	اصغِي
٩	٣	افضى	افضِ
٢٦	٥	فى سوءاله	فِى سوءله
٢٧	١٣	اعاده	اعاذه
٢٨	٥	علاته	علاته
٣١	١٠	البزات	البزاه
٤٤	٣	يجرح	يجرح
٤٥	١٢	الغازى	الغاذى
٤٩	٤	انه	انه
,,	٩	راها	رواها
٥٥	٨	فكلما	فكل ما
٦٩	١١	وكلما	وكل ما
٧٣	٧	وعيشك	وعيشك
,,	١١	وحقك	وحقك
٧٨	١٦	الظلام	الظلام
٨٠	١٥	يهنك	ليهنك
٨٥	١	الانحم	الانجم
٨٦	٢	دارا	داريا
,,	٤	اياد	اياد
٨٨	١٢	يطيل	يطيل
,,	١٥	نفرك	نفرك
٩١	٦	تصغ	تصغ
٩٤	١٤	دجى	دجا
,,	,,	الضنا	الضنى
٩٥	١٠	افدى حبيا	افدى حبيا
٩٩	١٢	تبصوه ببصر	تبصره ببصر
١٠٤	٨	الحب	الحب
١٠٥	١٢	النار	نار
١١٢	١٤	يشرح	يشرح
١١٤	٨	مثلها	مثلها
١١٦	٨	بن	ابن
١١٨	٥	ابا الحسن	ابا حسن
١١٩	١٤	ذنب	ذنبا
١٢٠	٨	اقفر من	اقفبت فى
١٢٢	٥	خضر	خضرا
١٢٣	٧	او للقرى	او القرى
١٢٤	١٤	الذى	التى
١٢٧	٩	والحراسى	والحراس
١٢٨	٥	يخبركم	يخبركم
,,	٦	اقبت	اقبت
,,	١٤	يوءسى	يوءسى
١٣٠	١٢	و ينفضى	و ينفضا
١٣٦	٨	لاقبت	لاقبت
١٣٧	٢	مثل	مثل
,,	١٠	قضاءه	قضاءه

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٣٨	١٠	الحبّ اصبعى	الحبّ اصبعى
١٤٥	١١	حسن البلاغِ	حسن البلاغِ
١٤٦	٧	اطلق	اطلق
١٥٠	٧	تلفون	تلفون
١٥٤	١٥	اجلك	اجلك
١٥٨	٧	جبعان	حوعان
١٦١	٦	يشرق	يشرق
١٦٦	٨	اينما	اين ما
١٦٩	١٠	صنيق	ضيق
١٨١	٢	فمن	فى من
,,	١٤	تسنحى	تستحيى
١٨٢	٨	يحق	يحق
,,	١١	عدو	عدوِ
١٨٩	٨	مسلول	المسلول
١٩٤	١٠	حام	حام
٢٠٣	٧	يحق	يحق
٢٠٧	١	يعرف	يعرف
٢١١ / ٢١٣	٧ / ٤	ان	ان
٢١٣	٦	تحمل	تحمل
٢١٣	١٤	الصبا	الصبا
٢١٤	١	حيا	حيا
٢١٥	١١	عبق	عبق
٢١٧	٤	مازجت	مازجت
٢١٨	٢	لدى	لذو
٢٢٣	٧	واحد	واحد
٢٢٦	١٤	يظلم	يظلمي
٢٣٢	٧	خلدى	خلدى
,,	١١	هم	هما
٢٣٨	١٠	يفيق	يفيق
٢٣٩	١٣	ابكيكم و يحق	ابكيكم و يحق
٢٤٧	١٣	يمانِ	يمانى
٢٤٨	٧	عشرون و ستمائة	عشرين وستمائة
٢٥٠	١٥	من	من
٢٥١	١٣	دهر	دهرا
٢٥٣	٥	تحصى	يحصى
,,	٨	اسرار	اسرار
٢٥٤	٤	ان	ان
٢٦٢	١٥	حجلان	خجلان
٢٦٣	٢	ان	ان
,,	١	ان	ان
٢٦٣	٩	لكم	لكم
٢٦٤	١١	رزانى	رزان
٢٦٨	٤	صرف	صرف
٢٧٢	٧	كان المعين	كان المعين
٢٧٨	١٢	النور	النور
٢٩٧	١	تطفى	تطفى
٢٩٩	١١	ارحتك	ارحتك

LIST OF WORKS BY PROFESSOR PALMER.

ORIENTAL MYSTICISM. A Treatise on the Sufiistic and Unitarian Philosophy of the Persians. Compiled from Native sources by E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 1867. Crown 8vo. 3*s.* 6*d.*

THE DESERT OF THE EXODUS, Journeys on foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings; undertaken in connexion with the Ordnance Survey of Sinai and the Palestine Exploration Fund. By E. H. PALMER, M.A. With Maps and numerous illustrations from Photographs and Drawings taken on the spot by the Sinai Survey Expedition and C. F. TYRWHITT DRAKE. Cambridge: Deighton, Bell and Co. London: Bell and Daldy. 1871. 2 vols. 8vo. 28*s.*

A DESCRIPTIVE CATALOGUE OF ARABIC, PERSIAN AND TURKISH MSS. in the Library of Trinity College, Cambridge. By E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 8vo.

JERUSALEM, THE CITY OF HEROD AND SALADIN. By WALTER BESANT, M.A., and E. H. PALMER, M.A. London: Richard Bentley and Son. 1871. Crown 8vo.

A HISTORY OF THE JEWISH NATION; from the Earliest Times to the Present Day. By E. H. PALMER, M.A. London: Society for Promoting Christian Knowledge. 1874. Cr. 8vo.

A GRAMMAR OF THE ARABIC LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. London: W. H. Allen and Co. 1874. 8vo. 18*s.*

[In this work the arrangement is much simplified, so as to exhibit clearly the principles of the language and the correspondence of the various forms. It is furnished with copious tables and a glossary of technical grammatical terms. It also contains a treatise on Prosody, with fuller details and examples than any other work on the subject.]

A CONCISE DICTIONARY OF THE PERSIAN LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. 2 vols. Persian-English and English-Persian. London: Trübner and Co. 1876. 12mo.

THE POETICAL WORKS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT. With a Metrical English Translation, Notes, and Introduction, by E. H. PALMER, M.A. Edited for the Syndics of the University Press, Cambridge. 1876. 4to. In 3 vols. Price 10*s.* 6*d.* each. Cloth gilt, extra. [Vol. I. now ready.]

ENGLISH GIPSY SONGS, IN ROMMANY. With Metrical English Translations, by CHARLES G. LELAND, Prof. E. H. PALMER, and JANET TUCKEY. London: Trübner and Co. 1875. 8vo.